الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 15 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6196
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 22 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6196




في الشرق الأوسط

**تنافس سعودي على الكنز**

● قبل يوم من مزاد «سوذبيز» الدولي على كنز الريالات السعودية في جنيف برزت دلائل قوية على تنافس عدة جهات سعودية على الفوز به وعلى دخول المنافسة من قبل مستثمرين اميركيين ويابانيين وكويتيين. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

**شاهد عنصري في محاكمة سمبسون**

● وجد فريق الدفاع المكلف في قضية أو. جي. سمبسون في استدعاء الشرطي مارك فيورمان الى الشهادة في المحكمة فرصة كبيرة للانقضاض على فريق الاتهام، حيث يحفل سجل فيورمان بالحقد والعنصرية على الاقليات العرقية الاميركية. (ص قضايا)

**«سوق برغوت» ملتقى فقراء يغزوه ارستقراطيون**

● افتتح «سوق برغوت» معرضه الرابع الذي يستمر حتى يوم 19 من الشهر الحالي في اجواء احتفالية داخل الساحة المشيدة وسط خرائب المنطقة التجارية في بيروت بحضور شخصيات يغلب عليها الطابع الارستقراطي وعارضات ازياء طامحات الى الشهرة وطالبات الزواج وقارئات الفنجان. (ص اولى 2)

في الأسواق

## علماء ومشايخ السعودية اعتبروا الحادث عدوانا آثما ● القتيل السادس هندي وليس فلبينياً

# الملك فهد يتلقى رسالة من كلينتون واستنكار عربي ودولي للتفجير في الرياض

الرياض: من حاسن البنيان
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توالت امس ردود الفعل الواسعة التي تستنكر تفجير السيارة الملغومة في الرياض والذي ادى لمقتل 6 أشخاص بينهم 5 اميركيين وهندي واحد، فيما تواصلت التحقيقات التي تقوم بها الاجهزة الامنية المختصة لتحديد المتفجرات وكمياتها ورفع تقرير ثان الى الحكومة مع تكثيف الاجراءات لملاحقة المسؤولين عن التفجير.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقام بنقل الرسالة للملك فهد امس السفير الاميركي لدى السعودية ريموند مبيوس لدى استقباله بالديوان الملكي في قصر اليمامة بالرياض. وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، وابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين برقية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عبر فيها عن شجبه لحادث التفجير قائلا «اننا لنندد بهذا العدوان الاجرامي ونتضامن مع المملكة العربية السعودية ونقدم اليكم والى أسر الضحايا تعازينا الحارة، ونتقدم الى المصابين في هذه الجريمة بمواساتنا وتعاطفنا».

وتلقى الملك فهد اتصالا هاتفيا من الرئيس السوري حافظ الأسد ومن الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت اللذين عبرا عن شجبهما للتفجير. واكد الشيخ جابر خلال الاتصال الهاتفي على استنكاره للحادث الاجرامي وعبر عن تمنياته بأن يحفظ الله تعالى للسعودية وقيادتها وشعبها امنها واستقرارها.

أما الرئيس الأسد فقد عبر عن أسفه العميق للحادث، مؤكداً وقوف سورية الى جانب السعودية في كل ما يهدد أمنها واستقرارها.

من جهته وصف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في اتصال هاتفي مع خادم الحرمين الشريفين حادث التفجير بانه عمل اجرامي يتنافى مع القيم ومع مبادئ الشريعة الاسلامية السمحة.

وتلقى الملك فهد اتصالا هاتفيا ايضا من رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي عبر عن استنكار الحكومة اللبنانية للاعتداء، سائلاً الله ان يحفظ السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين من اي مكروه لتبقى واحة أمن واستقرار.

وعبر عدد من العلماء والمشايخ في السعودية عن شجبهم واستنكارهم للتفجير ووصفوه بانه «عمل اجرامي وعدوان آثم ومرتكبه عدو للإسلام والمسلمين».

وكان الملك فهد قد استقبل امس العلماء والمشايخ في الديوان الملكي بقصر اليمامة.

كذلك ندد الاتحاد الاوروبي في بيان اصدره في بروكسل امس بتفجير السيارة الملغومة في الرياض قائلا انه (أي الاتحاد الاوروبي) «يدين بشدة هذا العمل الارهابي ويعرب عن أعمق مشاعر الأسى للحكومة السعودية، وعن تعازيه القلبية الى اسر الضحايا وحكوماتهم».

وأدان الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بشدة التفجير وعبر في بيان اصدره امس في القاهرة «عن بالغ الأسف والادانة الشديدة للحادث الاجرامي المنافي للقيم العربية والاسلامية».

واكد «استنكار ورفض الجامعة (العربية) لهذا الحادث الأليم وحرصها على امن واستقرار المملكة الذي يرتبط بأمن واستقرار كافة الدول العربية».

التتمة وتفاصيل ........ ص 4



الجيش الجزائري بدأ أمس انتشارا واسعا في الشوارع استعدادا للانتخابات (رويتر)

## بون تمنع رابح كبير من الحديث في اجتماع للمعارضة

# الجيش ينتشر في مدن الجزائر استعدادا للإنتخابات الرئاسية غدا

الجزائر: من عبد الله ولد محمدي
لندن - بون: «الشرق الأوسط» والوكالات

ظهرت أولى آليات الجيش الجزائري صباح امس في بعض المناطق الحساسة استعداداً للانتخابات الرئاسية وضوعفت الإجراءات الأمنية بحيث ينتظر ان تتحول العاصمة غداً، يوم الاقتراع، إلى ثكنة عسكرية كبيرة.

وقد ساعدت الإجراءات الأمنية في الحد من أعمال العنف التي تركزت في الأساس في محيط العاصمة. وخلال جولة لـ«الشرق الأوسط» صباح أمس لوحظ تضاعف عدد الحواجز الأمنية في حين خلت العاصمة من الشاحنات الكبيرة التي منع مرورها بشكل نهائي ضمن إجراءات أخرى من بينها منع الأسواق الأسبوعية ووقف الأنشطة الرياضية المختلفة حتى إشعار آخر.

وأعطيت للمدارس عطلة لمدة أسبوع ليتسنى تحويل مبانيها إلى مكاتب للاقتراع كما فرضت حولها حراسة مشددة. أما في المناطق النائية وخصوصاً في الولايات الجنوبية فقد بدأ الاقتراع في صفوف البدو الرحل الذين أعدت لهم مكاتب متنقلة

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 3

# پاكستان تؤكد رسميا إحباط مخطط لانقلاب أصولي

اسلام اباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكدت الحكومة الپاكستانية امس رسميا اكتشافها امر محاولة انقلابية عسكرية، اذ اعلن وزير الدفاع آفتاب شعبان ميراني امام مجلس الشيوخ ان الـ 12 ضابطا الذين اوقفوا في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي كانوا بالفعل يعتزمون القيام بانقلاب عسكري أصولي في البلاد.

الوزير ابلغ المجلس ان الضباط المتآمرين وشركاءهم من المدنيين «كانوا يعتزمون القضاء على قادة القوات المسلحة ورئيس الجمهورية فاروق ليجاري ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو». ويذكر ان بوتو كانت لمحت الى اعتقال الضباط في 14 اكتوبر (تشرين الاول)، غير ان الحكومة لم تحدد حينذاك التهم الموجهة اليهم.

واوضح ميراني ان ضابطا برتبة ميجور - جنرال (لواء) وأخر برتبة بريجادير (عميد اول) وثلاثة كولونيلات (عقداء) وستة او سبعة ضباط اخرين تورطوا في الاعداد للانقلاب اضافة الى عدد من المدنيين. واضاف الوزير «ان الضابطين الكبيرين المتورطين في المؤامرة لم ينالا اي ترقية .. وبعد ان اثار ذلك غضبهما اخفيا طموحاتهما الشخصية تحت ستار الحماس الديني».

## أكد على حل الخلافات الحدودية وديا

# أمير قطر يدرس إجراء انتخابات لعضوية البلدية

الدوحة: «الشرق الأوسط» - ق.ن.ا

اعلن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، انه «يدرس القوانين المتعلقة بالبلديات لتكون العضوية فيها بالانتخاب».

وشدد الشيخ حمد في خطاب القاه امس في افتتاح دور الانعقاد الجديد لمجلس الشورى، على اهمية المشاركة، مشيرا الى «ان المواطن القطري يحتل مكان الصدارة في اهداف وغايات خطتنا الشاملة».

واكد الشيخ حمد على ضرورة حل الخلافات العالقة بين دول المجلس بالطرق السلمية الودية، لان استمرارها «يؤثر على مسيرة مجلس التعاون وقدرته على تحقيق اهدافه».

واضاف «ان قطر انتهجت هذا السبيل مع البحرين. ونحن نتطلع الى انهاء الخلاف الذي طال امده بحكم من المحكمة يعطي كل ذي حق حقه». وقال «اننا ملتزمون ايضا بما تضمنه اتفاق 1990 من انه اذا تم التوصل الى حل ودي مقبول من الطرفين يتم عندها سحب القضية من المحكمة».

وحول العراق قال «اننا وان كنا نرى ضرورة تطبيقه لجميع قرارات مجلس الامن الا اننا نؤكد على اهمية الحفاظ على وحدة الشعب العراقي وضرورة تخفيف المعاناة عنه».

تفاصيل ........ ص 4

# الحكومة الأميركية أخذت إجازة لحين حل أزمة الميزانية

واشنطن: من محمد صادق

اصيبت الحكومة الاتحادية الاميركية بالشلل امس نتيجة الخلاف الاساسي بين البيت الابيض من جهة والكونجرس من جهة اخرى على موضوع سماح المجلس للادارة للاقتراض وسد العجز الذي تحتاجه الحكومة لتسيير اعمالها. ويأتي ذلك في اطار الخلاف الاعمق بين الجانبين على موضوع الميزانية عموما، حيث يرفض الرئيس وحزبه الديمقراطي التوقيع على مشروع ميزانية قدمها الجمهوريون الذين يسيطرون على الكونجرس، ويصفونها بانها متوازنة لسد

التتمة ........ ص 4

## التحري عن وجود دوافع سياسية

# اغتيال دبلوماسي مصري بالرصاص في جنيف

لندن: من عبد الله حموده

قتل دبلوماسي مصري في جنيف مساء اول من امس، في ظروف غامضة، لم تتمكن الشرطة السويسرية من التوصل الى تفاصيل محددة عنها. ورفضت مصادر الشرطة التطرق الى القاء الاتهام على اي طرف بعينه، حتى تكتمل التحقيقات، وليس هناك ما يشير الى ان الحادث وقع لاسباب شخصية، او ان مسؤوليته تقع على عاتق الجماعات المتطرفة التي يتخذ بعض قادتها من سويسرا مقرا لاقامته.

ضحية الحادث هو المستشار التجاري احمد علاء نظمي (42 عاما) الرجل الثاني في مكتب التمثيل التجاري المصري في جنيف، الذي قتل عقب اصابته بست رصاصات من مسدس كاتم للصوت في ظهره، اطلقت عليه قبيل الساعة العاشرة مساء اول من امس في موقف السيارات

التتمة ........ ص 4



## أطراف دولية ربطت ذلك بالمماطلة في تحديد الهوية

# اتجاه لاستبعاد البوليساريو من التحضيرات للاستفتاء

نيويورك: من خليل مطر

كشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع في الأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» عن وجود اتجاه لدى اعضاء مجلس الأمن، والدائمون منهم بشكل خاص، لتجاوز جبهة البوليساريو في المرحلة الحالية من التحضيرات الجارية للاستفتاء في الصحراء الغربية اذا ما أصرت على مواقفها الأخيرة.

وقالت هذه المصادر ان هذا الموقف الجديد سيتبلور قبيل تقديم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقريرا الى مجلس الأمن خلال الأسبوع المقبل حول الجهود المبذولة لتسهيل عملية التحقق من المجموعات التي تطالب بالمشاركة في الاستفتاء حول مستقبل الصحراء.

ويأتي هذا التطور بعد سلسلة من المواجهات التي آثارتها بعض الأطراف حول موضوع اكثر من مائة الف ناخب تقدم المغرب باسمائهم ضمن الصحراويين الذين يريدون المشاركة في الاستفتاء. ورغم ان هذه المجموعة تقدمت بناء على الفقرتين 4 و5 من شروط اهلية المتقدمين للمشاركة في التصويت، فقد اثارت البوليساريو اعتراضات على مشاركة هؤلاء.

ويذكر ان الفقرتين 4 و5 من

التتمة ........ ص 4

## رقدت 12 قرنا في قاع بحيرة صينية

# إعادة استنبات بذور لوتس لإبطاء التقدم في العمر

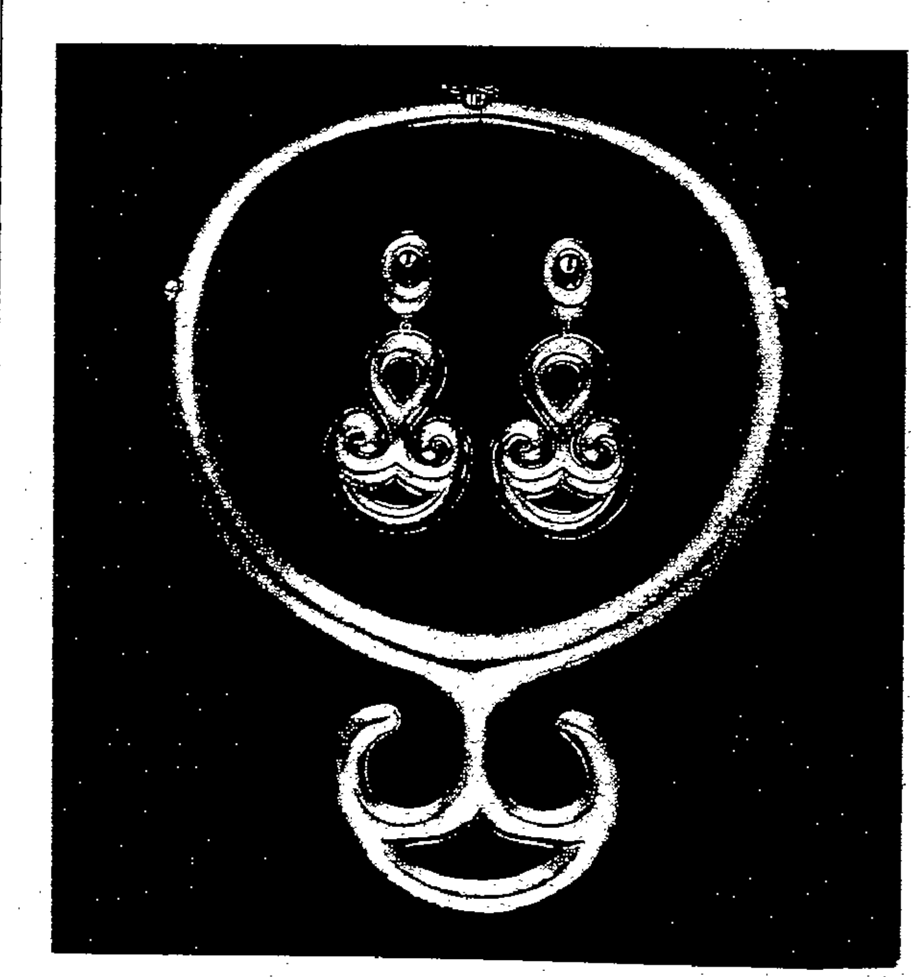
لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

بعدما رقدت لمدة 12 قرنا في قاع بحيرة صينية استطاع علماء الاحياء في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس اعادة استنبات بذور نبتة لوتس للحصول على بصيص ضوء مفعم بالامل عن كيفية ابطاء عملية التقدم بالعمر.

وهذه البذرة هي اقدم ما عرف حتى الآن من البذور التي تمكن العلماء من زرعها واستنباتها. ولكن اذا ما اكتشف هؤلاء البحاثة اسرار هذه النبتة المقدسة في الطقوس البوذية، لانها تمثل الطهارة وطول العمر، فإن منافعها ستشمل مجالا واسعا من الاستخدامات ابتداء من بذور المحاصيل وانتهاء بمساحيق (كريمات) الجلد التي تقاوم التجعدات.

وفي هذا الصدد كتبت جين شين - ميلر من جامعة كاليفورنيا والمتخصصة في وظائف النباتات مقالاً في عدد الشهر الحالي من مجلة

التتمة ........ ص 4






Price List ... *Greece400Dr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.5DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Pakistan 20R *Philippines 25PESO *Spain 240Pts *Sweden16Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey70.000TL

في حديث نُقل عن الرئيس حافظ الأسد

# سورية لا تخاف من السلام بل تخاف عليه

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الرئيس حافظ الاسد ان سورية بقدر ما تنشد السلام العادل والشامل ترفض وبكل قوة أي نوع من انواع الاستسلام في اي زمان ومكان. وقال: ان سورية كانت وستبقى لا تخاف من السلام ولكنها تخاف عليه، مضيفا ان بلاده لن تقبل سلاما اسرائيليا صرفا يكرس التبعية العربية لاسرائيل لكنها تريد سلاما عربيا - اسرائيليا يحقق التكافؤ والتوازن والندية. ونقل هذا الحديث الدكتور بهجت سليمان وهو من اقرب المقربين للرئيس حافظ الاسد، وذلك في محاضرة القاها ليلة امس حضرها الدكتور بشار الاسد وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين السوريين وعدد من الدبلوماسيين وتناول فيها الاطر العامة لقيادة الرئيس حافظ الاسد على الصعد الوطنية والقومية والدولية والابعاد الذاتية لشخصيته.

وقال الدكتور بهجت سليمان ان سورية لا تبحث عن الكرنفالات البراقة والاحتفالات المظهرية لكنها ترمي الى مواثيق تحفظ للاطراف المعنية كرامتها وحقها في الحياة الحرة الكريمة واختيار مستقبلها النابع من ارادتها الحرة، واضاف ان سورية لن تقبل مهما كانت الظروف سلاما يذكرها بالمستعمر العثماني. واتهم الدكتور بهجت سليمان اسرائيل ومن سار في ركبها كما قال بانها تسعى لاسقاط سلم القيم وان شغلها الشاغل في سياق عملية السلام هو ان تستبدل الصراع العربي - الاسرائيلي، بصراع عربي - عربي بل بصراعات عربية - عربية تتحول الى مشروع فتنة دائما بين العرب.

وقال الدكتور بهجت سليمان ان العقل الاسرائيلي يحتاج الى جراحة كبرى كي يصبح قادرا على صنع السلام الحقيقي، وقال ان المجتمع الاسرائيلي يحتاج قبل كل شيء الى التطبيع مع نفسه والى التطبيع مع روح العصر من خلال اعادة النظر بمعتقداته الشوفينية وسلوكه العدواني واستراتيجيته التوسعية واهدافه وخرافاته واوهام، وذلك قبل الحديث عن التطبيع مع العرب.

واكد الدكتور بهجت سليمان بان العرب ليس لديهم اي مشكلة مع اليهود كاصحاب ديانة سماوية بل مع اسرائيل الصهيونية كمشروع سياسي يعمل للهيمنة على العرب والتحكم بهم. وقال ان اسرائيل تطلب من السوريين تقديم مبادرات حسن النية لاقناعها بجدية السلام لكنها تتجاهل ان السوري هو الذي يحتاج الى الكثير من المبادرات الاسرائيلية لكي يقتنع بجدية الاسرائيليين في البحث عن السلام.

عاتبا على الرئيس الأسد عدم تعزيته في رابين

# بيريز يعد ببذل قصارى جهده لدفع السلام مع سورية ويؤكد احترام إسرائيل للمواعيد واتفاق الحكم الذاتي

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز امس انه سيبذل قصارى جهده لدفع عملية السلام مع سورية ولبنان قبل موعد الانتخابات العامة في اسرائيل بعد عام.

وقال بيريز ان اسرائيل ستحاول التغلب على الخلافات مع دمشق «بقدر ما نستطيع وباسرع ما يمكن» لكنه اقر بانه سيحتاج بلا شك لاربع سنوات اخرى بعد الانتخابات لاكمال العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وتعهد بيريز بان تفي اسرائيل بالمواعيد المقررة لتسليم اراض بالضفة الغربية للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال بيريز في حديث لشبكة التلفزة الاميركية «سي ان ان»: «ان الاهم بالنسبة لي هو كسب السلام اكثر عن كسب الانتخابات».

واستطرد «عام واحد يعتبر فترة طويلة وقصيرة معا وهذا مرهون بما نحققه، فنحن ملتزمون بالافادة من كل لحظة وكل يوم وكل شهر وبالطبع كل سنة للدفع بعملية السلام قدما».

واكد بيريز «انه من الصعب جدا اجراء حوار بين غريبين، علينا ان نحاول ازالة خلافاتنا بقدر الامكان وفي اسرع وقت ممكن».

وكان بيريز قد قال الليلة قبل الماضية امام قادة حزب العمل في تل ابيب ان السلام الكامل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق قبل نهاية القرن. وردا على سؤال وجهه اليه المذيع الشهير لاري كينغ قال بيريز «خمس سنوات ليست مدة طويلة». واكد ان المصير الذي لقيه رابين لن يثنيه عن عزمه في التقدم على الطريق نفسها. وقال في هذا الخصوص «اني مصمم على التقدم ولا شيء يمكن ان يؤثر على معتقداتي وافكاري».

وتابع بيريز القول ان «القادة لا يستطيعون الشعور بالخوف وانا افضل العيش من دون خوف على الموت في خوف» مضيفا ان المتطرفين «يؤكدون انهم مرسلون من السماء لكنهم في الحقيقة رسل الشيطان».

من جهة اخرى رفض بيريز فكرة الانتخابات المبكرة الا في حال فقدت الحكومة غالبيتها في البرلمان او اذا تجمدت عملية السلام. ومن المقرر ان تجرى الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

يذكر ان اسحق رابين صرح قبل اغتياله ان المفاوضات الحقيقية مع سورية لن تبدأ قبل الانتخابات المقبلة. لكن بيريز اعتبر ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيعيد النظر في تكتيكه.

وقال «اعتقد انه استراتيجيا اتخذ قراره» بصنع السلام مع اسرائيل. واضاف «في رايي ان نقطة ضعفه هي تكتيكه لكني اعتقد انه يمكن ان يعيد النظر والتفكير في تكتيكه».

واعرب بيريز عن خيبة امله لاحجام الرئيس السوري عن التعزية في وفاة رابين، وذكر بان القادة الاسرائيليين عبروا عن تعازيهم عندما فقد الاسد ابنه باسل في حادث سيارة عام 1994.

وقال «عندما توفي نجل الرئيس السوري بعث رئيسنا اليه برسالة تعزية وكذلك فعل رئيس الوزراء رابين وكتبت له انا نفسي رسالة تعزية بخط اليد. اعتقد ان الموت خط فاصل، اعني انه يمكنك ان تجادل ما دمت حيا لكن اذا شئت الحفاظ على مستوى معين من العلاقات فعليك ان تتصرف بصورة مختلفة عندما تواجه الموت».

ووعد بيريز بان تفي اسرائيل بالمواعيد المقررة لتسليم اراض بالضفة الغربية للحكم الذاتي الفلسطيني بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

وفي علامة واضحة على ان اسرائيل ستمضي قدما بتنفيذ سياسة رابين لاحلال السلام سلمت قواتها مدينة جنين في الضفة الغربية للشرطة الفلسطينية اول من امس منهية احتلالا استمر 28 عاما.

وقال بيريز انه ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اتصال هاتفي اجراه معه في اليوم التالي لاغتيال رابين «اننا سنواصل نفس السياسة، ولا نعتزم تاجيل تنفيذ اي وعد». وجنين هي اول بلدة تسلمها اسرائيل منذ توقيع رابين وعرفات على اتفاق للسلام في سبتمبر (ايلول) الماضي لتوسيع الحكم الذاتي. ومن المقرر ان تنسحب اسرائيل من خمس مدن اخرى في الضفة الغربية وجزء من مدينة سادسة خلال الاشهر المقبلة. وقال بيريز انه سعيد بتسليم جنين الذي قال انه تم «قبل ستة ايام من الموعد الذي وعدنا به». واضاف «راينا الاحتفالات وسعادة الفلسطينيين في جنين. ايمكن ان تحزننا سعادتهم.. كلا بل على العكس» وتابع قائلا «من حقهم ان يكونوا سعداء ومن حقنا ان نرضى لانهم سعداء، سعادتهم ليست مشكلتنا انها وعدنا».

من جهة اخرى توقع وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان يقود رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة بلاده على طريق الى السلام يحقل «بالمفاجآت السارة».

# وايزمان يتشاور مع الأحزاب السياسية لتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان امس بعد عشرة ايام على اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مشاوراته مع زعماء الاحزاب السياسية في اسرائيل لتشكيل حكومة جديدة.

واستقبل وايزمان وفدا من حزب العمل بقيادة امينه العام نسيم زفيلي. واجتمع بعد ذلك مع ممثلين عن تكتل الليكود، الحزب الرئيسي في المعارضة اليمينية، ومع الاحزاب اليسارية والتشكيلات الدينية.

ونصح حزب الليكود على لسان زعيمه بنيامين نتنياهو وعدد من قياداته، بدعم رئيس الوزراء بالنيابة شمعون بيريز لترؤس الحكومة الجديدة وذلك عقب مشاوراته مع الرئيس وايزمان.

وقال نتنياهو في ندوة صحافية «اقتراحنا هذا لا يعني موافقتنا على مواقف حزب العمل بل هي محاولة لحل خلافاتنا عن طريق المناقشات السياسية وعبر انتخابات ديمقراطية».

ومن المتوقع ان توصي بقية الاحزاب باستثناء حزب موليديت (ثلاثة نواب - اقصى اليمين)، الرئيس وايزمان بان يوكل هذه المهمة الى بيريز الزعيم الجديد لحزب العمل. ويتوقع ان يحصل بيريز على تاييد 117 صوتا من اصل 120 عدد الاصوات في الكنيست.

يذكر ان اللجنة المركزية لحزب العمل اختارت الليلة قبل الماضية بالاجماع، بيريز خلفا لرابين الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري على راس حزب العمل لكن بيريز لم يفصح بعد عن نواياه في ما يتعلق بتوزيع الحقائب الوزارية.

ويشغل بيريز بالاضافة الى منصب وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة الانتقالية، منصب وزير الدفاع ويرى بعض المقربين منه انه سيحتفظ بهذه الحقيبة كما فعل رابين منذ فوزه في الانتخابات في شهر يونيو (حزيران) 1992.

ويشير اول استطلاع للراي شمل بعض المواطنين الاسرائيليين عقب اغتيال رابين الى انه في حال تنظيم بيريز الانتخابات اليوم فانه قد يحصل على نسبة 54 في المائة من الاصوات، بينما لن يجني خصمه، زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، سوى 23 في المائة.

وتروج في اوساط حزب العمل اشاعات حول قيام بيريز بتشكيل حكومة ائتلافية قبل نهاية الاسبوع المقبل ليقدمها للبرلمان للمصادقة عليها.

وكان بيريز قد وعد بعد ساعات قليلة من تشييع جنازة رابين في القدس بانه لن يؤجل موعد الانتخابات - كما كانت تنصح به بعض الجهات اليسارية المسالمة - واكد انها ستجري وفقا لما كان مرسوما، اي في نوفمبر من العام المقبل.

ويعود هذا الرفض الى ان الحملة الانتخابية، التي ستكون «ساخنة» قد تعرض للخطر الجهود الهادفة الى تحقيق الوفاق على «الساحة» بين الجناح اليميني والجناح السلمي على اثر اغتيال رابين.

ومن بين الدواعي التي دفعت بيريز ايضا الى انهاء الفترة التشريعية ان تنظيم انتخابات في هذا الوقت قد يؤدي الى تعليق اتفاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي يشمل الانسحاب العسكري من مدنها واجراء انتخابات فلسطينية يوم 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ايام وقضايا

سمير عطا الله

## «دار عبد الهادي»

سافرت مرة واحدة الى الاردن في العام 1965. وكان ابعد مكان ذهبت اليه خارج عمان هو مطعما قبل اريحا تناولنا فيه طعام العشاء ولم اكمل يومها الطريق الى القدس. فقد كنا نعتقد ان الاشياء باقية في مكانها والناس في مكانها ويأتي يوم آخر نذهب فيه الى القدس. وبعد عامين ذهبت القدس الى الضفة الاخرى.

لم أر من الضفة الغربية سوى ذلك الطريق الصحراوي نحو اريحا. لكنني عرفت «جنين» كمثل المدن التي عرفتها في حياتي. تمشيت في شوارعها العتيقة ومشيت في تظاهراتها وشاهدت سجنها العتيق. ولي جنين قامت علاقة شخصية ذاتية حميمة بين القضية الفلسطينية وبيني.

كنت يافعا حين تعرفت الى نجيب عبد الهادي. ومنذ ان تعرفت اليه الى يوم وفاته في عامين قبل 11 عاما، قامت بيننا تلك الصداقة التي لا ينهيها الا نهاية العمر.

ومن نجيب عبد الهادي تعرفت، عن قرب وببساطة وبعيداً عن السياسات والادعاءات، على شيء اسمه القضية الفلسطينية. ومنه عرفت ان كل فلسطيني يعيش في منفى. يفيق على امل ان يعود وينام على حلم انه عائد، ولا يعود، فقد مات نجيب عبد الهادي من دون ان يرى جنين. وقبله مات داود عبد الهادي من دون ان يراه نجيب عبد الهادي.

لم اعرف داود عبد الهادي ولم اره. لكن، مثله مثل جنين، كان حديثنا كلما التقينا. وذات مرحلة كنا نلتقي، نجيب وانا، كل يوم، وكل يوم كان يحدثني عن داود عبد الهادي. ومن حكايات نجيب كان يبدو داود عبد الهادي رجلا بديناً فقيراً وطنياً ضاحكاً، ينتقل من سجن الى سجن، ومن تظاهرة الى تظاهرة، ومن مقهى يحكي فيه عن فلسطين عند الظهر الى مقهى يخطب فيه عن فلسطين عند المساء. وبين السجن والسجن والمقهى والمقهى ازداد فقر عائلة داود عبد الهادي وازدادت حاجتها. وغادر نجيب عبد الهادي الابن البكر جنين الى الكويت للعمل. بدأ موظفا في وزارة الصحة ثم انتقل هو وضحكته المجلجلة وحضوره الانيس الى عالم الصحافة. اعطى الصحافة الانس والحضور والشجاعة الادبية، واعطته ما يمكن ان يرسل الى جنين في نهاية الشهر. فقد كان داود عبد الهادي لا يزال يعمل لدى القضية الفلسطينية: ضد اسرائيل وضد العرب وضد الغرب وضد الشرق. ومع القضية.

كان نجيب عبد الهادي يروي حكايات داود عبد الهادي ويضحك، ويظل يضحك. ويفقع من الضحك، ثم يفقع من البكاء. وكان يدرك ان داود عبد الهادي سيذهب من دون ان يراه، لكنه لم يكن يعرف ان جنين سوف تعود من دون ان يراها.

من بين المدن التي عادت وستعود، لا اعرف سوى جنين. لقد كانت، بالنسبة الي، مدينة داود عبد الهادي يتنقل بين سجونها ومقاهيها. وكانت مدينة نجيب عبد الهادي، الفلسطيني الضاحك المر الطيب الذي عاش على طريق الغربة من دون ان ينسى، يوما واحدا، ان يتذكر داود عبد الهادي من اجل ان يبكي، تحت ذريعة الضحك!

رغم حدادها على زوجها

## ليئا رابين ترغب في مزاولة نشاطاتها

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اكدت ليئا رابين (68 سنة) ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في مقابلة نشرتها امس صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية انها تريد استئناف نشاطاتها على الرغم من حدادها.

وقالت ليئا رابين: «انني في حداد على زوجي، صديقنا ووالدنا وجدنا، ولكن هذا التعاطف العارم يدفعني الى الانخراط في صفوف هذه الجماهير ووقف حدادي واستئناف نشاطاتي».

وكان بعض المعلقين الاسرائيليين لمحوا في الايام الاخيرة الى انه من المحتمل ان يطلب اقرباء ليئا رابين منها خوض الحياة السياسية على اثر زوجها. ولم تنف ليئا رابين تماما هذا الامر بل اكتفت بالقول انه لا يمكنها «في الوقت الحاضر القيام باي مشاريع».

ووجهت ليئا مرات عدة منذ اغتيال زوجها انتقادات شديدة الى زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو لانه لم يسع الى كبح العنف الكلامي لبعض الناشطين في حزبه.

## عبد المجيد: الجامعة العربية لم تتلق طلبا لعقد قمة حول القدس

القاهرة: من سوسن ابوحسين

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان «الجامعة لا تملك حق الدعوة لعقد قمة مصغرة حول مصير مدينة القدس بعد قرار الكونجرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية اليها، واعترافه بها عاصمة لاسرائيل» وتابع عبد المجيد في مؤتمر صحافي عقده عقب انتهاء اجتماعه مع المندوبين الدائمين للجامعة حول القدس قوله: «ان النظام الاساسي للجامعة لا يخول لها هذا الطرح، كما ان اي دولة عربية لم تتقدم حتى الآن بطلب عقد هذه القمة، او حتى عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة».

واشار عبد المجيد الى انه «تم الاتفاق مع المندوبين على بعض الخطوات في اطار الرد العربي على قرار الكونجرس الاميركي منها اجراء اتصالات مكثفة مع الامم المتحدة باعتبارها صاحبة القرارات المتعلقة بالقدس لان الجمعية العامة ستبدأ يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري مناقشة القضية الفلسطينية ومنها موضوع القدس، كما تم الاتفاق على ان يجري الامين العام الاتصالات اللازمة مع الدول العربية التي لم تشارك في قمة عمان مثل سورية ولبنان لتحديد الموقف».

وقال ان الادارة الاميركية التي تنتقد القرار «تعرف مسبقا خطورة تنفيذه على المصالح الاميركية في المنطقة» موضحا «ان هناك قرارا من مجلس الجامعة العربية بأن تقطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع اية دولة تنقل سفارتها الى القدس» معربا عن امله في الا تصل الامور لهذه المرحلة.

وذكر ان الجامعة تجري الاتصال مع الاتحاد البرلماني الدولي الذي تراسه مصر، والاتحاد البرلماني العربي الذي تراسه المغرب، وان قرار الكونجرس صادر عن جهة برلمانية وبالتالي لابد وان تخاطب هذه الجهات البرلمان الاميركي.

وقال عبد المجيد ان الاسبوعين المقبلين سيشهدان تحركات سياسية عربية مكثفة بشأن هذا الموضوع. ولم يستبعد عقد قمة عربية مصغرة، او اجتماع على مستوى وزراء الخارجية اذا لم تنجح جهود البرلمانات العربية.




الفائز ليوم 1995/10/15

## على الدوام أو بضعة أعوام

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 1995/10/15 وقيمتها عشرة الاف ريال هو المتسابق محمد فهيد فيصل الدوسري، اتصلت به «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

«امتثالا لاقتراح مديري الذي جاء في صورة اشبه بالأمر الاداري، واقبلت على تنفيذه فورا، قناعة بسلامة قصد المدير.

وقد جاء الاقتراح ثمرة لسقوط الكثير من الحواجز النفسية والشخصية بيني وبين مديري الصديق، فصرنا نتبادل الرأي والرأي الآخر في الكثير من همومنا الشخصية، وفي لحظة من تلك اللحظات التي كنا نتصارح فيها رأيته يطرح علي هذا الاقتراح اشفاقا علي من حظي التعس، وتلقفت الاقتراح بحماس لم اعهده من قبل، وعلى الفور قررت اقتحام دائرة الحظ المعاند، واشتركت منذ شهر واحد فقط في مسابقة جريدة «الشرق الاوسط» الكبرى، وها قد اثمرت ثلاثية (الاقتراح / القناعة / الاقتحام) بعشرة آلاف ريال قيمة الجائزة التي شرفت بالفوز بها اليوم، وهو شيء لم يكن في الحسبان.

وبهذا الفوز اعترف بأن قناعتي بهذا المدير الصديق تضاعفت، وبأن الحظ لا يسير في حياتنا على وتيرة واحدة، شأن كل امور حياتنا فالأمور بالفعل سجال، وبهذا الفوز ايضا عادت العلاقة الحميمة بيني وبين الصحافة بعد ان باعدت بيني وبينها تلك العلاقة الشبوبة التي قامت بيني وبين الشاشة الصغيرة، فقد اكتشفت ان هذه العلاقة الاخيرة اقترنت دوما بالفلس، بينما علاقة اقل حميمية ولمدة شهر واحد مع صحيفة «الشرق الاوسط» اثمرت عشرة آلاف ريال، وهذا ما يجعلني اعقد العزم على ان تصير علاقتي بهذه الجريدة حميمية الى درجة الهوس، على امل ان تخطفني هذه العلاقة من دنيا الفلس الى عالم الاثرياء في حالة الفوز بالنصف مليون ريال، وهو حلم بالفعل يستحق عناء الهوس».

كان ذلك هو تعليق الفائز بالجائزة اليومية في مسابقة «الشرق الاوسط» لهذا اليوم وعندما سألناه عن امانيه بعيدا عن النصف مليون فقال: «ان يفوز مديري بالجائزة الكبرى كذلك».

وأنهى اللقاء بقوله:

«هناك كثير من الاحلام عند الناس ما زالت في الصدور كامنة، فدعوهم - يرحمكم الله - ينعموا بلذة تلك الاحلام وبخاصة حلمهم الفوز بالنصف مليون وهذا يلزم استمرار المسابقة لبضعة اعوام ان لم يكن على الدوام».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington , D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

## قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1995/11/15

الشرق الأوسط

السؤال : من هو آخر مستشار الماني من الحزب الديمقراطي الاشتراكي؟

☐ هيلموت شميت ☐ فيلي برانت ☐ ريتشارد ڤاجنر

الاسم :

العنوان :

ص.ب. رقم الهاتف :

ضع اشارة (✓) امام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الاصلية (ستستبعد القسائم المصورة)






500,000 ريال الجائزة الشهرية الكبرى للفائز الأول

150,000 ريال جائزة شهرية للفائز الثاني

50,000 ريال جائزة شهرية للفائز الثالث

جائزة يومية 10,000 ريال لفائز واحد يوميا

### شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :

أ) جوائز شهرية: هي (الأولى - الثانية - الثالثة) ويتطلب التأهيل للدخول في فرز النتائج إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع ارفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر (كذا)).

ب) جائزة يومية: قيمتها عشرة آلاف ريال سعودي. ويحق لكل قاريء المشاركة فيها بارسال اجابة يوم على حدة مرفقاً بها كوبونها الخاص. (ويتوجب كتابة عبارة على الظرف الخارجي: اجابة سؤال يوم (كذا) تسهيلا لعمليات فرز الاجابات. لذا لا يجوز ارسال أكثر من اجابة واحدة في مظروف واحد، بل ترسل كل اجابة في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الاجابات - اما بشكل يومي للجائزة اليومية أو شهري للجوائز الشهرية الكبرى - على العنوان (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية)، مع ملاحظة كتابة نوع الاجابة إن كانت شهرية أو تخص يوما بعينه كما أشير أعلاه.

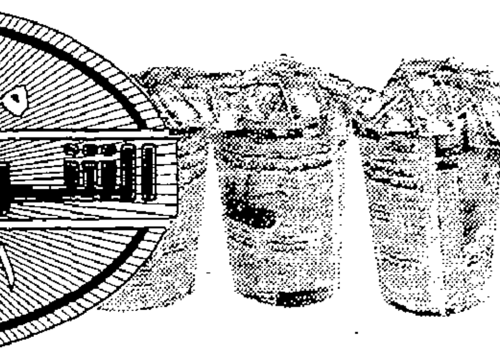
ويمكن تسليم الاجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية). ويحق لكل قاريء المشاركة بأي عدد من الاجابات مهما بلغت طالما أرفق بكل منها كوبون المسابقة.

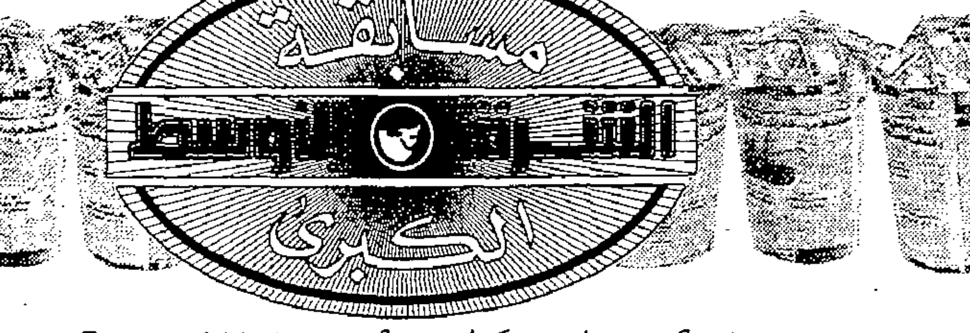
3) سيبدأ فرز الاجابات واجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نشر السؤال اليومي (بالنسبة للجائزة اليومية) وبعد ثلاثة أسابيع من نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الاعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

وستجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الاختيار.

4) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة واسرهم في المسابقة.






مكاسب مهمة تنتظر المرشحين الأربعة بصرف النظر عن الفائز

# أغلبية جديدة تفرزها انتخابات الغد في الجزائر

الجزائر: من أمير طاهري

تواصل الجزائر سعيها، وعن طريق الانتخابات، الى ايجاد مخرج لها من الأزمة التي امسكت بخناقها على مدى السنوات الست الماضية التي شهدت ايضا اندلاع اعمال العنف خلال السنوات الثلاث الأخيرة منها. ومهما اختلفت الآراء حول الانتخابات الرئاسية المقررة غدا، فان من الثابت ان عملية الانتخابات ستفرز اغلبية جديدة تكون عاقدة العزم على صياغة مستقبل الجزائر وفق التصور الذي ترتئيه. وتتألف هذه الأغلبية الجديدة من عدة حلقات، تتكون الحلقة الأولى من كافة اولئك الذين قرروا الاشتراك في العملية الانتخابية وعدم الاصغاء الى نداءات المقاطعة التي اطلقتها جبهة «الانقاذ» وحليفتها الرئيسية جبهة القوى الاشتراكية التي يسيطر عليها البربر.

وتشمل الأغلبية الجديدة ايضا الأحزاب والمنظمات السياسية والهيئات النقابية التي اعلنت عن تاييدها لهذا المرشح او ذاك.

وهناك حلقة اخرى من هذه الاغلبية الجديدة قوامها الذين اثبتوا نشاطا ملحوظا في الحملة الانتخابية. فمن المعلوم ان المرشحين الأربعة عززوا مواقعهم ضمن معسكراتهم وضمن الشرائح الاجتماعية التي يعملون في صفوفها. فقد تعاظم نفوذ الجنرال المتقاعد الأمين زروال ضمن مؤسسة الحكم. وحتى لو لم يفز في الانتخابات فسيرتفع رصيده لأنه اقدم على تنظيم عملية انتخابية كبيرة متحديا المجموعات المسلحة وبعض مؤسسات الدولة التي ابدت معارضة شديدة لها.

وهناك معلومات مؤكدة تشير الى ان معارضي الانتخابات داخل السلطة كانت لهم اليد الطولى حتى شهر اغسطس (آب) الماضي، اي قبل اسابيع فقط من تحديد موعد الانتخابات. فقد عارض بعض المسؤولين الجزائريين ترشيح زروال على اساس انه لو فشلت الانتخابات فلن يتمكن من مواصلة حكمه للبلاد وبذلك سيخلق ازمة اشد خطورة من الأزمة التي تعاني منها الجزائر حاليا وكانت المحاولة الفاشلة لترشيح رئيس الوزراء السابق رضا مالك تهدف الى طرح مرشح يحمل راية السلطة لخوض انتخابات غير مامونة العواقب.

ومن المعلوم ايضا ان زروال نفسه كان مترددا في ترشيح نفسه في بادئ الأمر إذ كان سيشرف على تنظيم الانتخابات وبعدها يقوم بتسليم مقاليد الحكم الى الرئيس المنتخب ثم ينسحب بهدوء عن المسرح السياسي، بيد انه قرر ترشيح نفسه لسببين اولهما: ان العديد من الشخصيات التي تمت مفاتحتها لترشيح نفسها تصرفت كما لو كانت تسدي معروفا للآخرين.

## غضب زروال

فوفقا لما ذكره مصدر موثوق، قلم احد الذين فوتحوا لترشيح انفسهم بوضع شروط معقدة كتلك البنود التي تثبت في الاتفاقيات الأجنبية. وقد استاء زروال من ذلك كثيرا وبناء على ما ذكرته بعض المصادر فانه استنكر هذا الموقف وقال: «ما بال هؤلاء الرجال، هل يريدون ان يتوسل الشعب اليهم ويستجدي عطفهم؟».

أما السبب الثاني الذي دعا زروال الى خوض الانتخابات، فهو الضغط الذي مارسه العديد من المسؤولين الحكوميين والقادة العسكريين الذين ازداد حماسهم لصفاته القيادية خلال السنتين الماضيتين.

على ان زروال من الرجال الذين يفضلون العزلة والتكتم وليس من اليسير الحكم على الأسلوب الذي يتبعه في عملية صنع القرار وراء الكواليس، لكن الذين يعرفونه عن كثب يؤكدون انه بنكران الذات وقوة التصميم، لذلك فمن المحتمل جدا ان يواصل زروال احتفاظه بنفوذه السياسي، على الأقل ضمن مؤسسة الحكم حتى في حالة فشله في الانتخابات الرئاسية.

وقد انشغل الرئيس زروال ولفترة طويلة بالتفكير في ما اذا كان ينبغي عليه ان يؤسس حزبا سياسيا خاصا به أم لا.

ويؤكد بعض مستشاريه المقربين انه ما زال يفكر في هذا الأمر. اما الآخرون فيشيرون الى ان الحزب السياسي الذي يولد باصدار مرسوم جمهوري لن يكون بذي نفع او قيمة ابدا.

والبديل الآخر هو الاستيلاء على المنظمات والهيئات المختلفة التي كانت تابعة لجبهة التحرير الوطنية خلال فترة حكم الحزب الواحد.

ويقول بعض مستشاري زروال أن جبهة التحرير الوطني من المؤسسات التراثية التي ينبغي ان لا تكون حكرا على احد. ويرى هؤلاء انه بالامكان تشكيل حزب جديد يحمل اسماً جديداً لكنه يكون في واقع الحال «الوريث للنضال من اجل التحرير الوطني»، على حد قولهم.

على ان زروال سيتجنب اي اتهام مؤداه انه يسعى الى خلق نسخة جديدة من نظام الحزب الواحد. فقد تعهد بالابتعاد عن اتباع اساليب الحقبة الماضية لا سيما انه لا يرغب مطلقا ان يشار اليه على انه بومدين جديد او شاذلي آخر.

ومن الناحية الأخرى فمن المؤمل ان يتعزز الدور الذي يقوم به رئيس حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والمرشح الرئاسي الدكتور سعيد سعدي كزعيم سياسي بارز في الأوساط الجزائرية رغم ان معظم المراقبين لا يتوقعون فوزه في الانتخابات لأن علمانيته المتطرفة انزلت الرعب في قلوب الجزائريين المحافظين. ثم انه من البربر بل من المتشددين في الدفاع عن حقوق البربر واللغة الامازيغية ولهذا فمن الصعب عليه ان يلقى اي دعم من الاغلبية الناطقة باللغة العربية.

ورغم كل ذلك فقد حقق نجاحات سياسية كبيرة داخل الجزائر بسبب تمكنه من طرح منهجه الفكري بصورة واضحة.




«الشرق الاوسط» - ا ف ب

ثلاثة أجيال من الجزائريين في ظل صورتين للأمين زروال ونور الدين بوكروح، المرشحين للانتخابات الرئاسية (رويتر)

هذا المنهج الذي يفصل بين الدين والسلطة ويدعو الى تأسيس نظام سياسي على غرار الأنظمة الغربية.

وتجدر الاشارة الى ان مواقف سعدي تشد اهتمام العديد من افراد الطبقة الوسطى الجزائرية من ذوي الثقافة الغربية والذين لم يحسب لهم اي حساب في السنوات القليلة الماضية. كما يحظى سعدي بدعم واسع في اوساط الجزائريين في الخارج الذين ألفوا الديمقراطيات الغربية والعيش في ظلها.

ومن المؤكد ان سعدي سيستخدم الأصوات التي يفوز بها غدا لتعزيز موقفه ضمن اوساط البربر.

ان ازاحة حسين آيت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية، عن مركز الصدارة السياسية في اوساط البربر ينطوي على صعوبة بالغة. إذ ان آيت احمد يتحدر عن عائلة ارستقراطية دينية عميقة الجذور ثم انه من ابطال حرب التحرير ويشهد له القاصي والداني بالاستقامة. بيد ان نقطة ضعفه تكمن في انه يعيش في سويسرا، في حين يعيش سعدي بين اوساط مجتمعه.

ويعتبر محفوظ نحناح، رئيس حركة «حماس»، المرشح الوحيد الذي قد يتمكن من منافسة زروال بل قد يجبره على خوض المرحلة الثانية من الانتخاب، فمن المؤكد ان «الشيخ المبتسم» كما يشار اليه احيانا، سيؤدي دورا رئيسيا في مستقبل الحياة السياسية في الجزائر.

وقاد نحناح حملة انتخابية متميزة ومؤثرة كما انه لا يخفي طموحه في تحويل الدعم الذي حصل عليه الى حزب سياسي كبير مستقبلا.

## نموذج نادر آخر

ونحناح، مثل سعدي، نموذج نادر ولو لأسباب مختلفة. فهو من الدعاة المتحمسين لاعتماد الاسلام السياسي نهجا ونظاما للحكم ولكنه، على العكس من بعض المتشددين يعارض فرض التعاليم الاسلامية بالقوة.

وبهذا الصدد يقول نحناح: «اننا نحاول طرح الاسلام كنموذج للاقتداء به. والاسلام ليس بحاجة الى القوة او العنف وبامكان تعاليمه الانتصار في معارك الفكر مستندا الى قوته الذاتية. ان فرض الاسلام بالقوة سيؤدي الى الزيف والتحريف. ونحن نسعى الى الاسلام الذي يتبناه الجمهور ويقبل على تطبيق تعاليمه التي يشعر الجميع بانها تحقق العدالة والعيش الشريف».

ولربما تمكن نحناح من كسب المؤيدين، إلا ان عليه ان يعزز موقعه داخل الجزائر نفسها وان يسهم في انهاء دوامة الاقتتال التي يعاني منها الشعب الجزائري. وقد يتمكن نحناح بعد الانتهاء من الانتخابات التي ستعزز من موقعه من القيام بدور الوسيط بين الأغلبية الجديدة وجبهة «الانقاذ» والمجموعات المسلحة المنبثقة عنها.

ومن الواضح ان نحناح بسبب التهديد الذي يمثله لجبهة «الانقاذ» قد يكون ضمن قائمة المطلوبين لدى هذه المجموعة المسلحة أو تلك. وقد وصلته تهديدات بالقتل من بعض المجموعات اثناء الحملة الانتخابية، وكان رد فعل نحناح الاستهزاء بمثل هذه التهديدات.

وكان نور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد اقل المرشحين الأربعة شهرة في بداية الحملة الانتخابية، لكنه اصبح اليوم اسما معروفا ووجها مألوفا في جميع انحاء الجزائر وذلك بسبب ظهوره في التلفزيون واشتراكه في البرامج الاذاعية فضلا عن ان حملته الانتخابية التي قامت زوجته بمساعدته فيها، كانت مؤثرة وفعالة بل ان حزب التجديد افتتح عدة فروع له في المدن الجزائرية بسبب الشهرة التي حققها رئيسه.

ومن المؤمل ان يبرز بوكروح بعد الانتخابات كناطق باسم شريحة واسعة من الطبقة الوسطى التي لا تشعر بالود تجاه خلفية زروال العسكرية وتشكك في علمانية سعدي وتخشى توجهات نحناح الدينية.

وينبغي على الأغلبية الجديدة الناشئة في الجزائر ان تتذكر احدى القواعد الذهبية للحكم الديمقراطي: ضرورة احترام آراء الاقلية ومصالحها.

فلو قام معظم الجزائريين بالتصويت غدا فحينذاك سيعتبر كل من يتخلف عن الانتخابات من الاقلية.

لقد اكد المرشحون الاربعة مرارا وتكرارا بان اصوات الشعب ليست حكرا على احد وهم إذ يؤكدون ذلك فانهم، في واقع الحال، يحاولون اثبات ان الاحزاب التي حازت على معظم الأصوات في الانتخابات العامة الملغاة في 1991، قد فقدت جمهورها في الجزائر، اي ان اغلبية اليوم قد تصبح اقلية الغد.

لذلك فان من الحماقة التظاهر بعدم وجود جبهات «الانقاذ» والقوى الاشتراكية والتحرير الوطني وبقية المجموعات المتحالفة داخل مجموعة «العقد الوطني».

فلو كان عدد المقترعين كبيرا غدا فحينذاك سيصاب معسكر المقاطعة بخيبة امل كبيرة. بيد ان هذا ينبغي ان لا ينسي المراقب ان قطاعات واسعة من المجتمع الجزائري لم تكن راضية - مصيبة كانت في ذلك أم مخطئة - عن اجراء الانتخابات.

وينبغي ان يكون الهدف توسيع الأغلبية عن طريق اقناع الأحزاب الأخرى بالاشتراك في الانتخابات البرلمانية والبلدية. وستحتل هذه الانتخابات مكان الصدارة في اسبقيات العمل السياسي في الساحة الجزائرية خلال الشهور المقبلة.

# الجيش اقترع مبكرا ليتفرغ للمهام الأمنية الانتخابية

الجزائر: من عبد الله ولد محمدي

ادلى الالاف من الجنود وقوى الامن الجزائريين باصواتهم داخل ثكنات عسكرية ومراكز امنية في طول البلاد وعرضها وسمح للمراقبين الدوليين الذين جاءوا من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية بحضور عملية الاقتراع الا انهم رفضوا الادلاء باية تصريحات.

واكتفى احد اعضاء وفد المنظمة الافريقية بالقول ان العملية «جرت في ظروف مرضية» دون الاسهاب في الحديث.

ورافقت عملية تصويت الجيش عملية الاقتراع في المناطق النائية التي ستستمر اليوم وغدا، وقال مصدر جزائري ان تقديم عملية اقتراع الجيش تأتي لضمان الظروف الامنية المطلوبة للانتخابات.

وخيم جو من القلق على العاصمة التي تضاعفت الحواجز الامنية فيها وكذلك في المناطق المحيطة فيها وشوهدت نحو عشرة حواجز في الطريق بين منطقة تامسفود وبرج البحري غرب العاصمة. كما شوهد في نفس المنطقة وجود مكثف للجيش الذي طوق العاصمة لضمان عدم تسلل المجموعات المسلحة.

ورغم هذا الحصار الامني الذي احاط بمناطق اخرى فان اعمال العنف لا تزال مستمرة وان كانت قد تقلصت بشكل ملحوظ.

ويخشى الجزائريون ان يكون الهدوء حتى الان مقدمة لاعمال عنف اكثر من موعد الانتخابات.

ومن جهة اخرى هاجم الرئيس المترشح الامين زروال الجماعات الاسلامية بقوة ووصفهم بانهم «ارهابيون» وكان زروال يتحدث في اخر مهرجان يختتم الحملة الانتخابية، وبرزت في هذا المهرجان الذي احيط بحراسة امنية مشددة للغاية، حسيبة بولمرقة العداءة الجزائرية التي اعلنت مساندتها لزروال ودعمها له في حملته الانتخابية.

## فكرة

مصطفى امين

لكي نحصل على انتخابات حرة في مصر يجب ان نحصل اولا على ناخبين احرار شجعان لا يخافون. صرحاء لا ينافقون لهم ضمائر حية وقلوب جريئة. يحبون بلادهم ويؤمنون بوطنهم. اصواتهم لا تباع ولا تشترى. تمليها ضمائرهم ولا يمليها العمدة او المأمور او المحافظ او رئيس الوزراء.

الانتخابات الحرة لا تجيء من الهواء، وانما تجيء من ارادة المواطن واصراره على ان يعطي صوته لمن يعبر عن مشيئته ويدافع عن مصالح الوطن لا عن مصالحه الشخصية. اذا اقسم احترم قسمه، واذا وعد وفى بوعده. لا نطمع في ان يكون عدد الناخبين مائة في المائة، ولكننا نطمع ان تكون اغلبية الناخبين من الاقوياء الذين لا يضعفون، يعلمون ان صوت الناخب هو شرفه، فلا يفرط فيه، ولا يساوم عليه. ويعطيه لله والوطن.

الناخب هو مصر، كلمته هي صوت الشعب وارادة الامة. هذا الصوت الواحد قادر على ان ينقذ الوطن من نكباته ويحمي البلد من المفسدين ويجيء بنواب اقوياء يهزون المنابر لا بقزام تعبد الاصنام.

الناخب الذي نريده هو الذي يصمد للتهديد والوعيد. لا يخاف الا الله ولا يركع الا لله. لا نريد نوابا متخصصين في الهتاف والتصفيق والتهليل بل نريد نوابا يقولون لا ويقاومون الفساد والطغيان.

في تاريخ هذا البلد نواب عظام. وقفوا امام الجبابرة ولم يخافوا من ان يواجهوهم برأيهم. لم يسيروا في مواكب الظلم والطغيان لم يفزعوا من المشانق ولم يفروا امام المستبدين. نصروا الحق وحاربوا الباطل. عرفوا انهم جنود العدل يحاربون معاركه ويخوضون الحروب دفاعا عن كل مظلوم وصمدوا في حروب الحرية وحقوق الانسان.

نريد ابطالا يدافعون عن الامة لا ضعفاء متخاذلين يستسلمون للاستبداد ويخضعون للطغيان ويهربون من الجهاد والكفاح.

# تنديد باختفاء مسؤول في تنظيم بربري جزائري موال لآيت أحمد

الجزائر - افي: نددت اللجان الوطنية للحركة الثقافية البربرية باعتقال الناطق بلسانها جمال الزناتي الذي لم يعرف عنه شيء منذ الاحد الماضي، وفقا لبيان اصدرته الحركة امس.

وكان الزناتي قد استدعي من قبل ما يسمى «الحرس الريفي» لتبليغه شكوى قدمت ضده بسبب استعماله مكبرات صوت في طريق عام. وبعد ان غادر مقر الحرس اقتادته حسبما ورد، جماعة مدنية مسلحة مع اثنين من رفاقه الى مكان مجهول.

وجاء في بيان اللجان الوطنية للحركة الثقافية البربرية المقربة من جبهة القوى الاشتراكية ان ايقاف الزناتي واختفاءه الذي ينسبه اعضاء الحركة الى عناصر الامن العسكري «ينم عن ارادة للضغط على المجتمع باساليب الذعر والاستبداد» والمعروف ان اللجان الوطنية للحركة الثقافية البربرية تصادمت في اكثر من مناسبة مع حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ذي الغالبية البربرية الذي يتزعمه المرشح الرئاسي سعيد سعدي.

الأصوات توزعت على المرشحين الأربعة

# إقبال جزائريي فرنسا يريح باريس ويدهشها

باريس: من باسم الجسر

فوجئ الفرنسيون، سلطة وشعبا، بالاقبال المنقطع النظير على المشاركة في الانتخابات الرئاسية الجزائرية، من قبل الستمائة الف جزائري الذين يقيمون في فرنسا، وما زالوا بهويتهم الجزائرية.

فقد عرض التلفزيون الفرنسي مشاهد معبرة عن الحشود التي تجمعت امام القنصليات الجزائرية في عدة مدن فرنسية، والتزاحم على الدخول الى مكاتب الاقتراع في هذه القنصليات، الذي ادى الى تدخل اعداد كبيرة من رجال الشرطة لضبط انتظام المنتخبين، والى عدة حوادث اغماء بسبب التزاحم وسوء التنظيم.

وقد رحبت الاوساط الفرنسية الحكومية والشعبية بهذا الاقبال الكبير على الاقتراع، اذ اعتبرته دليلا بليغا على موقف الجزائريين - الفرنسيين الايجابي من الانتخابات الرئاسية في بلادهم، اي نوعا من اعرابهم عن خيارهم الديمقراطي للعمل السياسي والوطني ومن حرصهم على التمييز او تأكيد الانفصال عن الجماعات السياسية الدينية المتطرفة، لا سيما تلك التي هي متهمة الان بارتكاب حوادث الارهاب في فرنسا.

واللافت في هذه الظاهرة هو مشاركة عدد كبير من ابناء الجيل الجديد الجزائري الذي تحدث اكثر من واحد او واحدة منهم خلال التغطية التلفزيونية لعملية الانتخابه وقال انه يشارك في الانتخابات لانه يريد وضع حد لما يجري في الجزائر، وان ما يهمه هو عودة الاستقرار والحياة الطبيعية، وليس وصول هذا المرشح او ذاك الى الرئاسة.

وبانتظار فرز الاصوات لا يستطيع احد معرفة اسم المرشح الذي اقترع لصالحه جزائريو فرنسا، ولكنه من شبه المؤكد، او الظاهر، انهم وزعوا اصواتهم بين المرشحين، ولم يصبوها لمصلحة احدهم، وانهم كانوا يقترعون بكل حرية وتصميم، بعيدا عن اي ضغط وتوجيه سياسي جزائري او فرنسي رسمي.

وبعد موجة احداث الارهاب والانتفاضات في الضواحي والتدابير الضبطية او التكبيرية القاسية التي اتخذتها الحكومة الفرنسية، في ردة فعلها، وتاجيل لقاء الرئيسين شيراك وزروال، كانت الاجواء بين فرنسا والجزائر تتلبد بالغيوم، ومناخات التعايش الفرنسي - الجزائري، تشهد نوعا من التوتر.

ولقد اعتبر اكثر من مراقب سياسي ومرجع رسمي هذا الاقبال على الانتخابات من قبل الجزائريين المقيمين في فرنسا، ظاهرة انفراج وارتياح في كل الاوساط الفرنسية، اذ بدا، كما كتب احد المعلقين، وكأن اكثرية الجزائريين في فرنسا لا تؤيد العنف وتتنصل من الارهاب وتؤمن بالديمقراطية ولا تتمنى سوى الاستقرار في بلادها وانهاء الحالة الشاذة التي تعيشها منذ سنوات.

# العداءة حسيبة بولمرقة توجه نداءات لدعم زروال

الجزائر - افي: انضمت العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة الى مواطنها العداء نور الدين مرسلي في دعوة الجزائريين الى الادلاء باصواتهم لصالح المرشح الامين زروال في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها غدا في الجزائر.

فقد دعت بولمرقة التي تلقت عدة تهديدات من الجماعات المسلحة في خطابات بثتها محطات الاذاعة والتلفزيون الجزائرية الى التصويت لصالح الرئيس الحالي زروال. كما انها شاركت في العديد من التجمعات الجماهيرية في اطار الحملة الانتخابية لزروال. يذكر ان مرسلي كان قد دعا الجزائريين لتأييد زروال لانه «يولي اهتماما بالغا بالرياضة».

مجلس الوزراء السعودي اطلع على تفاصيل الحادث

# الملك فهد يدعو لاتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بالبحث عن منفذي انفجار الرياض

الرياض - واس: أطلع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مجلس الوزراء على تفاصيل حادثة التفجيرات التي وقعت امس في الرياض، وعبر المجلس عن شجبه واستنكاره لهذا الحادث الاجرامي الغريب على مجتمعنا وقيمنا وتعاليم ديننا.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الأجهزة الامنية المسؤولة الى الاستمرار في اداء رسالتها الأمنية ازاء الحفاظ على امن الوطن والمواطنين فضلاً عن اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بالبحث عن المجرم او المجرمين الذين كانوا وراء الحادث الاجرامي الى جانب المضي قدماً في تكثيف جميع الأجهزة الأمنية اعمالها ردعاً وردءاً وصوناً للحفاظ على امن واستقرار المملكة. جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي تراسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اول من امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وعلى صعيد آخر تناول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الوضع الحالي للاقتصاد السعودي، مؤكداً ان حكومة المملكة العربية السعودية مستمرة في جهودها الرامية الى دعم الاستقرار الاقتصادي المحلي وايجاد بيئة ملائمة لتحقيق نمو اقتصادي مستمر.

وقال: «ان مسالة خفض العجز المالي تشمل كثيراً من الدول مما يشير الى ان هذه الظاهرة ظاهرة عامة وليست فريدة».

واوضح الملك فهد الجهود الاضافية المبذولة لتخفيض الانفاق والاجراءات الطموحة التي اتخذتها الدولة لزيادة الايرادات غير البترولية.

وبين خادم الحرمين الشريفين ان المؤشرات المتوفرة حالياً تدل على نجاح هذه الجهود بغية تحقيق النمو الاقتصادي المستمر للمملكة العربية السعودية.

وتحدث خادم الحرمين الشريفين عن الوضع المالي للمملكة العربية السعودية فقال: «ان المملكة استطاعت تخطي المصاعب المالية التي مرت بها والتي كانت اقل من المستوى الذي وصفته بها الصحافة العالمية، وفضلاً عن ذلك فان المملكة العربية السعودية تعيش اليوم وضعاً اقتصادياً افضل بسبب الاجراءات الاقتصادية التي اتبعتها».

واوضح وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان ادلى به لوكالة الأنباء السعودية بعد انتهاء الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين اشار في هذا الصدد الى انخفاض العجز المالي في النصف الأول من هذا العام الى نسبة 2% من اجمالي الناتج المحلي في حين بلغ العجز حوالي 9% عام 1994.

وقال خادم الحرمين الشريفين «ان العجز في الحساب الجاري الخارجي قد انخفض الى نسبة 2% من اجمالي الناتج المحلي في حين بلغ هذا العجز 8% عام 1994».

وعلى الصعيد المحلي وبعد مناقشة العديد من الموضوعات التي تهم المواطن ناقش الملك فهد عدداً من الموضوعات الاقتصادية والتقنية المتعلقة بالاستثمار الأمثل للبترول والمعادن الفلزية واللافلزية التي تم اكتشافها اخيراً في المملكة العربية السعودية على ايدي نخبة ممتازة من الجيولوجيين السعوديين. وفي هذا السياق اكد خادم الحرمين الشريفين اهمية مشاركة القطاع الخاص للاستثمار في مجال المعادن بهدف تحقيق المزيد من الاستقرار الاقتصادي والتنمية المتواصلة التي تنعكس ايجابياً على مستوى معيشة المواطنين. واضاف وزير الاعلام ان الملك فهد اوضح أهمية انعقاد المؤتمرات الهندسية التي تقوم بها ارامكو السعودية وتنظمها بالتعاون مع الجامعات السعودية، واصفاً تلك المؤتمرات بانها تؤدي دوراً مهماً في المساهمة بالنهوض ببلادنا ودفعها نحو مزيد من النماء والازدهار. وفي المجال التعليمي والتربوي نوه خادم الحرمين الشريفين بانتخاب المملكة العربية السعودية عضواً في المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو، مشيراً الى ان المجلس التنفيذي من اهم المجالس في المنظمة نظراً لدوره الكبير في تحديد سياسة المنظمة وادارة شؤونها وتوجيه برامجها.

وعلى صعيد آخر اشاد خادم الحرمين الشريفين بالاجتماع الرابع عشر لوزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في البحرين يومي السبت والأحد الماضيين.

وقال الملك فهد: «ان امن دول مجلس التعاون الخليجي يهم المملكة العربية السعودية ومن ثم فان المملكة حريصة على التعاون مع الدول الخليجية في مجال الأمن على كل المستويات».

واشار الدكتور الفارسي الى ان خادم الحرمين الشريفين استعرض بعد ذلك الأوضاع الراهنة على مختلف الساحات العربية والاسلامية والدولية.

واعرب خادم الحرمين الشريفين في هذا الصدد عن ألمه واسفه الشديدين لاستمرار القتال في افغانستان بين الفئات المتصارعة.

وناشد مجدداً كافة الاطراف المتناحرة في افغانستان ان يغلبوا المصالح الوطنية للشعب الافغاني وان يكفوا عن سفك الدماء والجلوس الى مائدة المفاوضات للوصول الى صيغة توافقية تحقق الأمن والاستقرار في كافة ربوع افغانستان. واشار الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي الى ان المجلس بعد مناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال اصدر القرارات التالية:

اولاً: بعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس ما يلي:

1 - اجازة ترقية الأفراد الذين استفادوا من قرار لجنة الضباط العليا رقم 269 وتاريخ 1401/6/4هـ باحتساب مدة دراستهم اقدمية لهم لغرض الترقية وفقاً للضوابط التالية:

أ - ان تكون الاستفادة من ذلك القرار من تاريخ 1397/4/1هـ حتى صدور قرار مجلس الوزراء رقم 117 وتاريخ 1410/7/10هـ ويستثنى من ذلك الأفراد الذين تنطبق عليهم الفقرة (2) من قرار مجلس الوزراء المشار اليه والتي نصت على ان التعديلات الواردة بالقرار لا تشمل الطلبة الذين تم التحاقهم بالمعاهد والمدارس العسكرية قبل صدورها وتطبق عليهم الأنظمة والتعليمات السارية عند التحاقهم بتلك المعاهد والمدارس.

2 - ان يقتصر احتساب مدة دراسة خريجي مدارس ومعاهد القوات المسلحة اقدمية على من احتسبت له تلك المدة اقدمية في الرتبة التي عين بها حسبما ورد بالبند اولاً من قرار لجنة الضباط العليا رقم 269 وتاريخ 1401/6/4هـ.

ب - تتم تصفية استحقاق تلك الفئة بموجب آخر راتب حسب مذكرة العلم والخبر وبالنسبة للحقوق التقاعدية فعلى أساس آخر راتب أساسي تقاضاه في خدمته المحتسبة لأغراض التقاعد.

ج - يصحح ما يظهر من حالات لأفراد احتسبت لهم مدة دراستهم اقدمية لغرض الترقية اذا كان ذلك قد تم بخلاف ما اشير اليه في البند الأول من هذا القرار.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية المرفق بها محضر اللجنة المشكلة بالأمر السامي رقم 7/ب/16139 وتاريخ 1415/10/25هـ من وزارات الداخلية والمالية والاقتصاد الوطني والبرق والبريد والهاتف وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس ما يلي:

1 - تقديم الطلبات المتعلقة بتزويد الطائرات الخاصة بخدمة الاتصال عبر الأقمار الصناعية الى وزارة البرق والبريد والهاتف لاحالتها الى لجنة تراخيص الأجهزة اللاسلكية للبت فيها.

2 - تقوم وزارة البرق والبريد والهاتف بعد موافقة لجنة تراخيص الأجهزة اللاسلكية بتقسيم تلك الخدمة وفقاً للأنظمة والتعليمات.

3 - يتم تحديد المقابل المالي لهذه الخدمة من قبل وزير البرق والبريد والهاتف بعد الاتفاق مع وزير المالية والاقتصاد الوطني.

وفي ختام بيانه اوضح وزير الاعلام ان المجلس أحال بعض المعاملات الى اللجنة العامة في مجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسات القادمة.

## الأمير نايف والأمير سعود الفيصل يستقبلان وزير المغتربين اللبناني

الرياض - واس: استقبل الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي امس وزير المغتربين اللبناني الدكتور علي الخليل الذي يزور السعودية حالياً.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية واستعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وكان وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل قد استقبل ايضاً الوزير علي الخليل وبحث معه أوجه العلاقات بين البلدين.

وحضر اللقاء وزير الدولة الدكتور عبد العزيز المانع ومدير الادارة العربية بالوزارة السفير عبد الله الحارثي وسفير لبنان لدى السعودية زهير حمدان.

## رئيس إريتريا يصل إلى الرياض

الرياض - واس: وصل الى الرياض امس الرئيس الاريتري اسياس افورقي في زيارة للسعودية.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي المستشار بالديوان الملكي علي الشاعر وسفير اريتريا سليمان حمد ابراهيم.



أفراد من الشرطة السويسرية يجوبون الشارع المؤدي إلى مقر سكن أحمد علاء نظمي الرجل الثاني في مكتب التمثيل التجاري المصري في جنيف الذي أطلق النار عليه الاثنين الماضي (ا ب)

# أمير قطر: بقاء الخلافات العالقة يعرقل مسيرة مجلس التعاون وأهدافه

الدوحة: «الشرق الأوسط» وق.ن.ا

اكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر امس ان بلاده ملتزمة بما تضمنه اتفاق العام 1990 بشأن نزاعها الحدودي مع البحرين.

وقال الشيخ حمد الذي كان يخاطب اعضاء مجلس الشورى القطري البالغ عددهم 30 عضواً لدى افتتاح دور انعقاده العادي الـ24 امس ان بلاده ستلتزم بالحكم الذي سيصدر عن محكمة العدل الدولية، رغم استعدادها لسحب القضية من المحكمة اذا تم التوصل الى حل ودي مقبول من الطرفين.

وتحدث الشيخ حمد عن السياسة الخارجية فقال انها «تقوم على ثوابت أساسية ومبادئ مستقرة تعكس انتماءنا الخليجي - العربي - الاسلامي وتخدم اهدافنا الوطنية وترعى مصالح امتينا العربية والاسلامية آخذة في الاعتبار حقائق العصر ومعطياته».

وقال «ان سياسة الفرقة والمواجهة والتناحر التي كانت من سمات الحرب الباردة قد اختفت ليحل محلها التعاون والاعتماد المتبادل والمصالح المشتركة. واذا كان هذا قد حدث بين اشد المعسكرات الدولية والايديولوجيات المتهيبة عداوة وتنافساً فانه لم يعد مقبولاً استمرار مثل هذه السياسات التي عفى عليها الزمن بين ابناء الأمة الواحدة والعقيدة الواحدة. ومن هنا فقد اعتمدنا لسياستنا الخارجية مبادئ اساسية تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون والحوار وتعزيز فعالية المنظمات الدولية والاقليمية».

واضاف: «لقد حرصنا على الدوام على تعزيز انتمائنا لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وتبني الغايات والأهداف السامية التي انشئ المجلس من اجلها وعملنا مع اشقائنا قادة دول المجلس على دعم مسيرته ودفع العمل المشترك في اطاره. وحققنا في هذا السبيل نتائج طيبة الا انها ما زالت قاصرة عن تحقيق آمال وطموحات شعوبنا التي تتطلع الى النماذج التي حققتها دول اخرى كدول المجموعة الأوروبية التي لا يتوافر لديها ما يجمع بيننا في مجلس التعاون الخليجي من قواسم مشتركة».

وقال «ان شعوبنا تتطلع الى تحقيق المزيد من حرية الحركة لها داخل دول المجلس في كافة المجالات. وفي هذا الاطار فقد اتخذنا الخطوات اللازمة لدخول اشقائنا من مواطني سلطنة عمان ودولة الكويت الى قطر بالبطاقة الشخصية. ونحن في سبيلنا الى التوصل الى ترتيبات مماثلة مع دولة الامارات العربية المتحدة آملين ان يعمم ذلك بين جميع دول المجلس كخطوة أولى في هذا السبيل».

وتابع «كما اننا اكدنا دائماً على ضرورة حل الخلافات العالقة بين دول المجلس بالطرق السلمية الودية ومنها الالتجاء الى القضاء الدولي وعلى راسه محكمة العدل الدولية باعتبار ان بقاء هذه الخلافات دون حل يؤثر على مسيرة المجلس وقدرته على تحقيق اهدافه».

# بغداد تعلن استعدادها لقبول نموذج معدل للقرار 986

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

تجدد الجدل بين بغداد والمجتمع الدولي امس حول عنصر المسؤولية في تجويع الشعب العراقي امتداداً أو نتيجة لمعاقبة الحكم العراقي. فقد اعلنت بغداد «استعدادها للقبول باي بادرة من شانها التخفيف من معاناة الشعب شرط ان تخلو من الاهداف السياسية». وما قصدته بغداد تحديداً هو المطالبة بصيغة جديدة للقرار 1995/986 (قرار النفط مقابل الغذاء). بعبارة أخرى، يطلب الحكم العراقي، ربما بوساطة فرنسية تحديداً، أن يعدل مجلس الأمن القرار بالشكل الذي يبرر لبغداد قبوله بعد رفضه على نحو ما حدث. وسبق لباريس ان أوضحت انها بصدد بذل المساعي لاقناع الحكم العراقي بقبول القرار.

وجاء هذا الاعلان العراقي رداً على جملة من النداءات والمناشدات الدولية والعربية خلال الأيام القليلة الماضية لقبول «قرار النفط مقابل الغذاء».

واتخذ الموقف بين بغداد والمجتمع الدولي درجة أشد من الحدة خلال المراجعة الأخيرة للعقوبات في مجلس الأمن حين أعلن المندوب الأميركي ان «المجلس أكثر قلقاً على الشعب العراقي من (الرئيس) صدام (حسين)».

في هذا الاطار، قالت بغداد امس ان «العراق لا يرفض اي مبادرة جدية خالية من الاهداف السياسية وتخفف من أعباء شعبه، واذا كانت خطوة في طريق التطبيق القريب للفقرة 22 من القرار الدولي رقم 687». ومضت تقول ان العراق سيقبل عرضاً من الامم المتحدة يسمح له ببيع كميات من النفط اذا تم تعديل الشروط التي يعتبرها انتهاكاً لسيادته.

وذكرت الحكومة العراقية في بيان نشرته صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان العراق «الذي لا يساوم على الثوابت من المبادئ ولا يستسلم امام اعتى الظروف، مع اي قرار او مبادرة او خطوة او اجراء يخفف عن كاهل شعبه اذا كان هدفه انسانياً وبعيداً عن الاغراض السياسية».

واضافت «لو كان القرار 986 من هذا النوع لقبلته بغداد».

وقالت الصحيفة: انه اذا كان اعضاء مجلس الامن الدولي منزعجين فعلاً من معاناة الشعب العراقي فعليهم تخفيف الشروط الملحقة بالمبيعات بدلاً من الضغط على العراق لقبول هذه الشروط. اذ لا يمكن للعراق قبول هذه الشروط بشكلها الحالي حتى اذا تعين عليه الانتظار خمس سنوات اخرى لرفع الحظر النفطي عنه.

## الرئيس السوداني يعلن استعداده للحوار من أجل إنهاء الحرب في الجنوب

الخرطوم - نيروبي:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ابلغ الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير حشداً من المتظاهرين في الخرطوم امس ان حكومته لا تزال تسعى للحوار مع المتمردين في الجنوب السوداني وانه مستعد للتحدث الى اي شخص يريد التحدث اليه لانهاء الحرب في المنطقة.

وكانت المظاهرة قد نظمت احتجاجاً على التدخل الاوغندي المزعوم في جنوب السودان والذي قالت الخرطوم انه اتاح لقوات المتمردين فرض سيطرتها على شريط من القرى والمدن في المنطقة.

من جهة اخرى نفى الوكيل الاول لوزارة الخارجية السودانية التجاني صالح ان تكون الخرطوم اتهمت تنزانيا رسمياً بالاشتراك في العمليات التي تقوم بها اوغندا في الجنوب، وقال ان العلاقات بين البلدين قوية ولن تتأثر باية هزة. واضاف ان الحكومة التنزانية تدرك ذلك وبامكانها افشال تلك المخططات.

وتمنى التجاني صالح ان تقدر حكومة اوغندا جهود الوساطة الليبية، واضاف: نأمل الا تصدر اوغندا لنا مشاكل عبر الجيوش والآليات. ونفى المسؤول السوداني اتهام مصر للسودان بتهريب اسلحة وقال ان الاتهام المصري يأتي «في اطار السيناريو المصري - الاوغندي ضد السودان».

وفي نيروبي اعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان ثلاثة ضباط في الجيش السوداني النظامي وخمسة رجال قتلوا في هجوم بقنبلة على مخزن ذخيرة وآلية في جوبا عاصمة الجنوب السوداني الا انه لم يحدد موعد وقوع الهجوم.

المسؤولون الروس اعتبروه خطوة هامة لتطوير العلاقات التعليمية

# توقيع اتفاق تأسيس كرسي الأمير نايف بجامعة موسكو

موسكو: من سامي عماره

في جامعة موسكو الحكومية اقدم ولكبر المؤسسات التعليمية الروسية وقع الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية وهراتشيا كابوتشيان عميد معهد آسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو وثيقة تأسيس قسم الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات العربية والاسلامية.

وكان الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز وشقيقه الأمير محمد بن نايف قد التقيا صباح امس مع وزير التعليم العالي الروسي فلاديمير كينيليوف حيث ناقشا معه سبل توطيد العلاقات بين البلدين ودعم اواصر التعاون بين المؤسسات التعليمية الروسية والسعودية. وشارك في اللقاء الدكتور عبد العزيز خوجه سفير السعودية في موسكو والدكتور ساعد الحارثي عضو المجلس الاعلى للاعلام والمشرف التنفيذي على كرسي الامير نايف بن عبد العزيز.

وحول انشاء قسم الامير نايف للدراسات الاسلامية واللغة العربية في جامعة موسكو قال الامير محمد بن نايف بن عبد العزيز انه «يقوم اساساً على التوجهات النبيلة للمملكة التي تضطلع بمسؤولياتها الكبرى تجاه الاسلام والمسلمين في كل مكان.. فالمملكة هي مهبط الوحي وقبلة المسلمين، وهي ذات رسالة سامية لا تألو جهداً في بذل ما تستطيع لخدمة ديننا العظيم وتقديمه على اساس من الصحة والوضوح.. وتعتبر الجامعات بما لها من صفات علمية وقدرات بحثية وبما فيها من عقول نيرة، منفذاً حقيقياً لمعرفة الاسلام على حقيقته وتقييم الحضارة العربية وما تحمله من مضامين ثرية.. ومن هذا المنطلق كان انشاء قسم الأمير نايف بن عبد العزيز».

ومن جانبه اكد الامير محمد بن نايف دور خادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة العربية السعودية في خدمة الاسلام والتعليم في كل مكان.

وفي حضور كبار رجال العلم والدولة والحكومة وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي اكد الاكاديمي فيكتور سادوفنيتشي مدير جامعة موسكو ورئيس مجلس مديري المؤسسات التعليمية العليا الروسية الذي يضم 800 مدير اهمية تاسيس قسم الامير نايف بوصفه حافزاً جديداً لتطوير الابحاث الروسية ذات التقاليد العريقة، وخطوة هامة على طريق تطوير العلاقات بين جامعة موسكو والجامعات السعودية والعربية.

وعبر عن سعادته باتمام هذا المشروع وقدم شكره للسعودية وللامير نايف بن عبد العزيز لدعم العلم والتعليم والدراسات الاسلامية في روسيا المتعددة القوميات.

وفي نفس الحفل اكد الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز اهمية التقارب الثقافي لتصفية الكثير من خلافات العالم وصراعاته. وقال ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تؤمن بأن الصروح التعليمية افضل اساليب التقارب بين الشعوب، مؤكداً ان العقيدة الاسلامية الصحيحة تنص على مخاطبة العقل وان العلم والاسلام يسيران جنباً الى جنب دون تناقض.

وكان الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز والوفد المرافق له قد تفقد المبنى الرئيسي لجامعة موسكو التي تعد واحدة من اقدم جامعات العالم فيما تعد الوحيدة في كل ارجاء الدولة الروسية التي تتبع الرئيس والحكومة مباشرة تقديراً لدورها وتاريخها. كما ان الجامعة تكاد تكون الملتقى التاريخي الوحيد الذي ارتبطت به كل رموز الثقافة والفكر والعلم مثل الكسندر بوشكين وليف تولستوي وإيفان تورجينيف.

«الغنائية».. بعد صفقة الغاز

# فرنسا تعزز حضورها في اليمن عن طريق «بيت رامبو»

عدن: من عبد السلام طاهر

«ان اكون غنائياً او لا اكون» هذا هو شعار الندوة التي يشارك فيها شعراء ومثقفون يمنيون وفرنسيون اليوم في بيت رامبو في عدن وسمي باسم الشاعر الفرنسي الكبير آرثر رامبو الذي عاش في اليمن في القرن الـ18. ويقول اليمنيون انه اسلم في اواخر حياته.

وعلى عادة الفرنسيين الذين وقعوا اخيراً عقد غاز ضخم في اليمن بـ5 مليارات دولار في مزج علاقاتهم السياسية والاقتصادية الخارجية بتعاون ثقافي، فان هناك خطة لتحويل بيت رامبو او المركز الثقافي الفرنسي - اليمني الى مركز للشعر والترجمة والابداع. وعلى حد قول الشاعر مختار علي بن علي مدير وعضو الهيئة الادارية لبيت رامبو لـ«الشرق الأوسط» فان هذا المنزل العدني سيتحول بعد استكمال ترميمه الى قطب ثقافي يمني - فرنسي يهدف الى بناء علاقات فكرية جديدة بين البلدين والثقافتين واللغتين وبين كل المثقفين في البلدان العربية والعالم.

وكان هذا المنزل في مدينة كريتر في عدن امام المنارة التاريخية للمدينة عبارة عن مبنى لوكالة تجارية عمل وسكن فيها الشاعر رامبو خلال 10 سنوات من اقامته في عدن عندما وصل اليها عام 1880 قبل عودته بعد مرضه الى مرسيليا في مايو (ايار) 1891 التي توفي فيها يوم 10نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه.

وسيتحدث في الجلسة الافتتاحية اليوم وكيل وزارة الثقافة اليمني والسفير الفرنسي في صنعاء، ويحضر الملتقى من الجانب الفرنسي بيير - جون ريمي مدير الاكاديمية الفرنسية في روما وجاكلين ريس الاستاذة بجامعة روما وأومبارتو تودي الأستاذ بجامعة سالسرن ولوليف رولان وهو روائي وحاصل على جائزة فيمينا وجاين بيركين فنانة منوعات وبيرتران فيزاج وهو روائي حاصل على جائزة فيمينا ومدير دار الروايات الفرنسية وايف بروماز مدير مجلة «الجنوب» وتياري برنار مدير مجلة «الفجر» وجلك بيلبو مدير «بلوريان» ودانيال لويرس الأستاذ بجامعة داكا وساراج باي منشط مركز الشعر بجامعة تولوز وامجد ناصر الشاعر الأردني.

# بغداد تشجب الوساطة الأميركية بين البارزاني والطالباني

لندن: من عدنان حسين
بغداد: أ.ف.ب

احتج العراق على مسعى الوساطة الذي تقوم به الولايات المتحدة وعدد من حلفائها للمصالحة بين الزعيمين الكرديين جلال الطالباني ومسعود البارزاني وانهاء نزاعهما المسلح على السلطة والنفوذ في المناطق الكردية العراقية غير الخاضعة لسلطة الحكومة المركزية في بغداد.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية قوله امس في بغداد ان حكومة العراق تدين بشدة هذا التصرف الاميركي الاخرق الذي يندرج ضمن سلسلة اعمال التدخل في الشؤون الداخلية للعراق. ويرأس مدير دائرة شمال الخليج في الخارجية الاميركية، روبرت دويتش، وفداً من وزارته وممثلين عن وزارتي الخارجية البريطانية والتركية المؤتمر الوطني العراقي (المعارض للحكومة العراقية)، لجتمع اول من امس برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني في بلدة صلاح الدين بشمال العراق، ومن المنتظر ان يجتمع بعد ذلك بالامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني في محاولة جديدة لاقناعهما بحل خلافاتهما التي ادت الى نشوب صراع مسلح بين ميليشياتهما في العام الماضي. واضاف الناطق العراقي ان «تسلل دويتش الى شمال العراق يأتي في اطار التصرفات الاميركية المحمومة التي تسعى الى ابقاء السيطرة على عملاء واشنطن في شمال العراق وتحريكهم لخدمة المخطط الاميركي المعادي للعراق بعربه وكرده ولمنع الاحزاب الكردية من العودة الى الصف الوطني».

وحسب مصادر كردية في لندن فان دويتش كان قد تقدم للطالباني والبارزاني في الاسابيع الاخيرة بمشروع لاتفاق سلام من ستة بنود ويسعى الآن لمعرفة موقفهما منه. ويقترح المشروع ايداع العوائد المالية للاقليم الكردي لدى لجنة محايدة يشكلها «المؤتمر الوطني العراقي» لحين تشكيل حكومة محلية جديدة، واخلاء اربيل من المسلحين، وتشكيل حكومة محلية ذات قاعدة سياسية واجتماعية اوسع، واعادة الحياة الى البرلمان المحلي، واعادة الحقوق لمن اضيروا في القتال بين الطرفين واخيراً اقامة ترتيبات لمنع حزب العمال الكردستاني (التركي) من القيام بعمليات عسكرية ضد تركيا انطلاقاً من الاراضي العراقية.

## تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

### الملك فهد

واستنكرت روسيا حادث التفجير عبر تصريحات للمتحدث باسم الخارجية الروسية جريجوري كاراسين قال فيها «ان انباء هذا العمل الارهابي قوبلت بأسف عميق في موسكو».

كذلك صرح المتحدث باسم الخارجية الفرنسية في تصريحات للصحافيين في باريس عن استنكار بلاده للتفجير الذي وصفه بانه «ارهاب اعمى».

وفي اليمن اعرب مجلس الوزراء في جلسة عقدها امس عن استنكاره وادانته لحادث التفجير في الرياض ووصفه بأنه عمل اجرامي، معبراً عن تعازيه لأسر الضحايا. كما جدد مجلس الوزراء ادانة اليمن لجميع انواع الارهاب والعنف.

وادان التجمع اليمني للاصلاح في تصريحات أدلى بها أمينه العام حادث التفجير ووصفه بأنه اسلوب مشين يتصادم مع العقيدة الاسلامية والاخلاق العربية. وعبر عن تضامن «الاصلاح» مع الحكومة السعودية ومع الشعب السعودي «في مواجهة هذه الاعمال اللامسؤولة وردع مرتكبيها والحفاظ على أمن واستقرار الشعب السعودي باعتباره جزءاً من أمن واستقرار المنطقة».

في الكويت قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط عبد العزيز الدخيل «ان الحكومة الكويتية تؤكد أسفها العميق واستنكارها الشديد لحادث التفجير الاجرامي الذي وقع في مدينة الرياض والذي أودى بحياة عدد من الابرياء واصابة آخرين». وجدد الدخيل في كلمته التي ألقاها في جلسة مجلس الامة امس تضامن بلاده التام «مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية».

من جهته اصدر مجلس الامة بياناً استنكر فيه الحادث. وقال رئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون «ان ايدياً مجرمة ولئيمة روعت الآمنين في المملكة العربية السعودية بذلك التفجير الذي لم يكن المستهدف منه هو فقط السعودية وانما الهدف منه هو امن منطقة الخليج». واضاف يقول: نحن هنا في الكويت الذين لا نزال نتذكر موقف خادم الحرمين الشريفين وموقف شعب المملكة ايام ان وقعت المحنة على هذا الشعب وأيام بلينا في تلك الغزو التتاري ومواقف المملكة المتوالية بعد ذلك لا للمحافظة على أمن المملكة العربية السعودية ولكن المحافظة على امن الخليج.

وفي المنامة اعرب مجلس الشورى بدولة البحرين عن شجبه واستنكاره لحادث الانفجار. وقال رئيس المجلس ابراهيم محمد حسن في تصريح عقب انتهاء الجلسة التي عقدها المجلس امس «ان هذا الحادث غريب على مجتمعاتنا وتقاليدنا العربية والتعاليم الاسلامية».

وفي جدة اعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد عن شجبه واستنكاره للانفجار وما تسبب فيه من ضحايا وخسائر.

وعبر في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين عن حزنه وعميق أسفه لهذا العمل الذي وصفه بأنه جاء «ليعكر صفو الحياة في هذا البلد الآمن وانه يتنافى مع تقاليد الشعب السعودي الاصيل وقيمه الاسلامية السمحة».

وفي بيروت أبرق رئيس مجلس النواب اللبناني الى خادم الحرمين الشريفين معرباً عن «استنكاره لجريمة التفجير الآثم».

وفي هذا الاطار ايضاً ابرق القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى المسؤولين السعوديين للاعراب عن استنكاره للحادث.

كما بعث الرئيس الاسبق صائب سلام ببرقية للملك فهد عبر فيها عن استنكاره «للجريمة التي استهدفت النيل من امن واستقرار المجتمع السعودي». وقال: «اننا لعلى ثقة بان التضامن الشعبي مع كفاءة الاجهزة السعودية ستتمكن من الكشف عن المجرمين فينالوا جزاءهم العادل الذي يستحقون».

وكشفت التقارير الأمنية الأولية التي أعدتها السلطات الأمنية السعودية أمس عن وجود سيارة يابانية ملغومة يعتقد انها من نوع «تويوتا أو نيسان» كانت هي أساس التفجير.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن المعلومات الأمنية المتوفرة تؤكد أن هذه السيارة اليابانية هي سبب الانفجار، لأنها كانت متوقفة في موقع ملاصق للجهة الشرقية للمبنى التابع لمقر البعثة الأميركية التي تنفذ مشاريع للحرس الوطني السعودي، وأن السيارة الأخرى من نوع «فورد كراون فكتوريا» والتي تطايرت أجزاؤها دمرت بسبب الانفجار.

وقالت إن الأجهزة الأمنية المختصة اعدت تقريراً أولياً يوم أمس عن الوضع في موقع الانفجار تم رفعه للأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، ومن المقرر أن يرفع تقرير أمني ثان عن الحادث اليوم.

ويتابع الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض باهتمام بالغ سير التحقيقات في الحادث.

وأعلن أمس ان القتيل السادس هندي وليس فلبينيا كما ذكر سابقاً، بينما بقية القتلى (خمسة) من الأميركيين.

وذكرت مصادر في الدفاع المدني السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان من بين المصابين سعوديين ومصريين ومن عدة جنسيات آسيوية وان اغلب المصابين من هذه الجنسيات اصيبوا باصابات بسيطة في المحلات التجارية المجاورة لموقع الانفجار حيث تأثروا من تطاير الواجهات الزجاجية لهذه المحلات وقد خرجوا في اليوم الأول للانفجار بعد تلقيهم الاسعافات الأولية. اما اكثر المصابين ويقدر عددهم بـ35 اميركياً وبعض الجنسيات الفلبينية والمصرية والهندية فكانوا من داخل مقر البعثة الاميركية.

### اتجاه لاستبعاد

شروط الاستفتاء تنصان ضمن «معايير الأهلية للاشتراك في الاستفتاء الخاص بتقرير مصير شعب الصحراء الغربية» على ان الذين يحق لهم المشاركة، بعد الاشارة الى الاحصاء الاسباني والى من لم يشملهم الاحصاء وافراد أسرهم، هم ايضاً:

● الأشخاص من أب صحراوي مولود في الاقليم.

● الأشخاص وافراد القبائل الصحراوية المنتمية الى الاقليم، الذين اقاموا في الاقليم لفترة 6 سنوات متعاقبة او لفترة متقطعة قوامها 12 سنة قبل 1 ديسمبر (كانون الأول) 1974.

لكن البوليساريو اعتبرت ان هذه المجموعة ليست صحراوية، رغم ما يقدمه المغرب من دلائل يحملها الناخبون. ولهذا فقد شنت حملة دبلوماسية للمعارضة فطالب مجلس الأمن بالتأكد من هؤلاء الناخبين وأحقيتهم بالتصويت، فعارضت البوليساريو.

وتقول المصادر التي تعمل على هذا الموضوع والتي تحدثت الى «الشرق الأوسط» انه لا يمكن للبوليساريو أو لمجلس الأمن أو لأي طرف أن يمنع أي شخص من تقديم اوراقه والقول بأنه صحراوي. ولا يمكن لأي طرف ان يلغي مسبقاً لحقية أي شخص. والمطلوب هو التأكد من اهلية المتقدم وذلك عبر الآليات التي وضعها مجلس الأمن، وبالتالي فإن بعثة الأمم المتحدة (مينورسو) هي المسؤولة عن العملية منه وليس اي طرف آخر.

ولهذا، تضيف المصادر، ان اطرافاً دولية تقدمت للطرفين بأفكار جديدة قبل ايام قليلة لحثهما على المضي في عملية تحديد الهوية، أملاً في التوصل الى اجراء الاستفتاء في مايو (ايار) المقبل كما هو متوقع.

اما بالنسبة الى الحديث عن ان التحقق من هوية هذه المجموعة سيحتاج الى اكثر من اربعة اشهر، فان التقديرات في هذا المجال مبالغ فيها. فغياب البوليساريو عن هذا الجانب من العملية سيعني غياب اي تأخيرات مفروضة، برأي المصادر، اي انه لن يكون هناك من يريد التأكد عبر اشخاص آخرين غير موجودين في المركز المعين، ولن يكون هناك من سيخرج من الشيوخ اعتراضاً على هذا الموقف او ذلك، الى ما هنالك من اساليب مماطلة.

اما بالنسبة الى اهلية المتقدمين، فان هذه المصادر تستغرب معارضة البوليساريو للتحقق من اهليتهم بهذا الشكل العنيف. وهي تقول ان معظم قادة البوليساريو، وفي مقدمتهم أمينها العام محمد عبد العزيز ونائبه البشير السيد، ليسا مولودين في الصحراء، وبالتالي فهما تقدما بطلباتهما على اساس الفقرتين الرابعة والخامسة، ثم يعارضان من يتقدم على الجانب الآخر على اساس هاتين الفقرتين.

اما بالنسبة الى القول بان المائة الف شخص مثار الخلاف ليسوا صحراويين، فان المغرب يرد ساردا تاريخ هذه المجموعة من القبائل التي تريد المشاركة في التصويت. ففي عام 1956 حصلت عملية عرفت لاحقاً بعملية «ايكوفيون» عندما طلب الاسبان الذين كانوا يحكمون الصحراء من فرنسا، مساعدتهم اقتصادياً لتخفيف الاعباء عن اسبانيا عبر تهجير عشرات الآلاف من الصحراويين شمالاً الى المغرب. ولهذا تحركت هذه القبائل شمالاً الى المناطق التي كانت منذ ذلك الحين تحت سلطة الحكومة المغربية. ومع هؤلاء الاشخاص كان هناك الآلاف ممن ارادوا الهرب من الاحتلال الاسباني حينذاك.

لهذا كله، تمر عملية تحديد الهوية بأحد أهم منعطفاتها. فرغم تاريخ انسحاب البوليساريو من هذه العملية وعودتها، او الانسحاب من هذا المركز او ذاك فان تجاوزها بشكل شبه رسمي من قبل مجلس الأمن والمينورسو في هذه المرحلة سيعني رسالة مباشرة من قبل الطرف الدولي، مفادها ان العملية ستمضي ويجب أن تنتهي في اقرب وقت ممكن وهذا يعني في المواعيد المحددة او ربما مع تأجيل يجب ان يبقى بسيطاً. لكن المماطلة مرفوضة.

### بذور لوتس

«اميركان جورنال اوف بوتاني» وهي مجلة متخصصة في علم النباتات، قالت فيه: «ستطول الحياة اكثر مما توقعنا، لكن علينا بالتأكيد ان نتعلم الكثير من قدرة بذور اللوتس التي تعيش كامنة 1000سنة».

وكانت شين - ميلر قد حصلت على سبع حبات من هذه البذور التي يميل لونها الى البني الداكن والتي تشبه كرة القدم الصغيرة بحجم حبوب الفول السوداني، اثناء زيارة لها لمعهد بكين للطعوم الزراعية عام 1982. وكان العلماء الصينيون قد نقبوا عن الحبوب منذ عقود في قاع بحيرة جافة تقع شمال شرق الصين المتاخمة للحدود الكورية.

وفي العام التالي قامت شين - ميلر بنقع اربع من هذه الحبوب في الماء بعد ازالة جزء من القشر الخارجي الخشن لاتاحة المجال امام الرطوبة لكي تصل الى قلب البذرة التي جف جزئياً. وفي اليوم الرابع بدأت القشرة تتفتح «ورأيت شيئاً صغيراً اخضر. ولقد كان شيئاً منعلاً حقاً». كما علق ستيفن كلارك عالم الاحياء - كيماويات في جامعة كاليفورنيا وزميل شين - ميلر في ابحاثها المثيرة هذه، الذي تابع معلقاً «ان الامر كان اشبه بجنين امرأة حامل منذ شهرين وقد لف بعناية فائقة داخل قشرة صلبة قبل تنفه في البيئة الخارجية لمدة عام ... عامين ... 10اعوام ... 50 عاماً».

واستطاعت شين - ميلر ان تستنبت بذرة اخرى من سباتها الذي بلغ 684 سنة، في الوقت الذي دمرت فيه عاصفة مطرية الحبة الثالثة قبل معرفة عمرها الحقيقي. اما الحبة الرابعة التي كان احياؤها واستنباتها مستحيلاً فقد تبين ان عمرها 755سنة.

ورغم ان هذه الابحاث اعتبرت مهمة جداً آنذاك بعدما قدمت شين - ميلر نتائج ابحاثها في مؤتمر علمي، فإن تلك النتائج لم تنشر لسبب من الاسباب الى الآن.

وقد قدمت بذرة من هذه البذور الى زميلها كلارك الاختصاصي في شؤون التقادم بالعمر الذي انكب على كشف انزيم يدعى «ام تي» الذي يرمم الخلل الذي يظهر من وقت الى آخر في الخيوط البروتينية. وهو موجود في معظم المخلوقات بدءاً بالبكتيريا وانتهاء بالبشر والنباتات. وطبعاً وجد كلارك الانزيم المذكور في هذه البذرة ايضاً. كما ينكب حالياً على ابحاث لمعرفة سر القدرة على السبات الطويل وامكانية الاستفادة من ذلك في خدمة الانسان واطالة عمره. وما زالت الابحاث مستمرة على قدم وساق حتى الآن.

### اغتيال دبلوماسي

بالطابق الاسفل من البناية التي يقيم فيها، بينما كانت زوجته تنتظره لتناول العشاء في سكن الاسرة بأحد الطوابق العلوية.

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» بين لندن وجنيف، رجح مصدر مقرب من الشرطة السويسرية ان يكون القاتل قد استقل سيارة وتعقب نظمي او انه كان ينتظره في موقف السيارات، واطلق عليه النار فور مغادرته السيارة متجهاً نحو مصعد البناية، في طريقه الى سكن الاسرة.

واكد احد اصدقاء القتيل - في جنيف - انه كان متميزاً بالاستقامة في السلوك، ولم تكن له خصومات شخصية مع احد، مما يبعد شبهة العنصر الشخصي في حادث القتل، وجدير بالذكر ان الدكتور ايمن الظواهري، احد قادة الجماعات الاسلامية التي تتبنى التطرف وتدعو للعنف لاجئ سياسي في جنيف، ولكن ليس معروفاً حتى الان ما اذا كانت مسؤولية الحادث تقع على عاتق الجماعات المتطرفة.

وتكهن مصدر بانه اذا كانت الجماعات الاسلامية وراء الحادث، فانه سيكون تصعيداً خطيراً في هجومها المسلح على مسؤولي الحكومة المصرية، باستهداف الدبلوماسيين ايضاً، الى جانب قيادات الشرطة.

### الجيش ينتشر

ولم يستطع جميع المرشحين ايفاد ممثلين عنهم إلى هذه المناطق بينما تقرر توزيع المراقبين الذين يربو عددهم على المائة في عموم الولايات البالغ عددها 48 ولاية.

وكان مراقبون من الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية قد اكملوا حضورهم للجزائر لمراقبة مجرى الانتخابات. وصرح رئيس وفد الأمم المتحدة ان عمليات الاقتراع التي تمت في ثكنات الجيش والتي تتواصل حتى الغد جرت في ظروف جيدة رافضاً التعليق على دعوى بعض المرشحين بان الإدارة ربما ضغطت على الجنود للاقتراع على مرشح معين.

وأمام احد المراكز الأمنية في العاصمة حيث كانت عملية الاقتراع جارية رفض بعض رجال الأمن الحديث لـ«الشرق الأوسط» عن توجهاتهم لكن احدهم قال «المهم اننا قمنا بالواجب» في حين قال آخرون «المسألة تخصنا وحدنا». كما رفض رجال الأمن الحديث عن التهديدات التي اطلقتها الجماعة الإسلامية المسلحة بتحويل الصناديق إلى نعوش يوم الاقتراع.

على صعيد آخر منعت السلطات الالمانية امس رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الإنقاذ» في الخارج من الانضمام إلى سياسيين جزائريين آخرين في دعوة علنية لمقاطعة الانتخابات. فقد اعترض رجال الشرطة السرية طريق رابح كبير وهو يهم بدخول مطعم في بون حيث كان مقرراً عقد مؤتمر صحافي لرئيس جبهة القوى الاشتراكية حسين ايت احمد ورئيسة حزب العمال لويزة حنون. وذكرته الشرطة بأن حصانته حيال القضايا السياسية شرط من شروط استمرار وجوده في المانيا كلاجئ سياسي.

وانتقد أيت أحمد، الذي منع الشهر الماضي من القاء كلمة في مؤتمر صحافي في باريس، الحظر المفروض على كبير منذ تقدمه بطلب اللجوء إلى المانيا عام 1992.

وقرأ أيت أحمد بيان الدعوة إلى المقاطعة الذي جاء فيه انه «تم التلاعب» في الانتخابات وأن الحملة استخدمت كستار للجيش ليستدعي قوات الاحتياط ويشكل جماعات الدفاع عن النفس ويوزع السلاح على مؤيديه.

### الحكومة الاميركية

العجز الهائل في الميزانية الاميركية على مدى السنوات السبع المقبلة.

وبعد فشل المفاوضات بين البيت الابيض والكونجرس التي استمرت حتى وقت متأخر من ليلة اول من امس وصباح امس طلبت الحكومة من 800 الف موظف في الحكومة الاتحادية في مختلف انحاء البلاد ترك العمل والعودة الى بيوتهم، حتى يتم حل الازمة، ومن بين الـ800 الف حوالي 150 الف موظف حكومي في العاصمة واشنطن وضواحيها. اما حوالي 1.2 مليون موظف حكومي فيدرالي آخر، فقد طلب اليهم الاستمرار في العمل لضرورتهم لتسيير اعمال الحكومة الاساسية والحساسة مثل موظفي مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) وموظفي مراقبة الطيران المدني والأجهزة الامنية والشرطة والمحاكم وغيرها من الدوائر والمرافق التي توفر الخدمات الحيوية. وقد وقعت أليس ريفلين مديرة الميزانية في البيت الابيض امس مذكرة الى رؤساء الادارات الحكومية لاغلاق عملياتها.

وفي حالة الشلل التي من غير الواضح متى ستنتهي اضطر البيت الابيض الى اعادة 80% من موظفيه الى بيوتهم، وكذلك الخارجية الاميركية.

وفي هذا النظام الفيدرالي لم تتأثر الحكومات المحلية للولايات، اذ لكل ولاية حكومتها التي تدير شؤونها بمعزل عن عمل الحكومة الفيدرالية، ولذلك ظلت خدماتها تعمل كالمعتاد.

### بينما يتحرك جنبلاط باتجاه بكركي ودمشق

# «حزب الله» اللبناني يلقي بثقله إلى جانب تقسيم محافظة البقاع

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعتبر امس قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية المنوي وضعه في لبنان محور اهتمام الاوساط اللبنانية على اختلافها، وذلك على رغم النصيحة السورية للقيادات اللبنانية باقفال البحث في هذا الملف الى فبراير (شباط) المقبل ليتم انجازه واحالته الى مجلس النواب ليدرسه ويقره في عقده التشريعي الاول في السنة المقبلة والتي تبدأ عادة في 15 مارس (آذار) وذلك لتجنيب البلاد اي ارباكات داخلية يمكن ان يحدثها الخلاف على هذا القانون.

وفي معلومات «الشرق الأوسط» ان الاجواء التي عاد بها وزير الخارجية فارس بويز من دمشق تؤكد ان التوجه الراجح كان ولا يزال اعتماد لبنان 5 دوائر انتخابية بحيث تكون كل من محافظات الجنوب والبقاع والشمال والجبل وبيروت دائرة انتخابية واحدة.

وذكرت المعلومات ان الرسالة التي نقلها بويز من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى القيادة السورية تتضمن في جانب منها تاييده اعتماد لبنان 5 دوائر انتخابية وانه لا يؤيد تقسيم محافظة جبل لبنان الى دائرتين او ثلاث دوائر انتخابية.

وتوقعت مصادر وزارية ان يشتد وطيس المعركة في الايام والاسابيع المقبلة بين الداعين الى تكريس محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة من جهة والداعين الى تقسيمها الى اكثر من دائرة من جهة اخرى، مشيرة الى ان كلا الفريقين بدأ يستجمع قواه ويجري الاتصالات التي يراها ضرورية لدعم موقفه.

وفي هذا الاطار جاءت زيارة وزير الصحة مروان حمادة ووزير الاصلاح الاداري انور الخليل والنائبين اكرم شهيب وايمن شقير لدمشق امس، في الوقت الذي اوفد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مستشاره غازي العريضي الى بكركي حيث اجتمع بالبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير. وقال العريضي بعد لقاء البطريرك صفير ان شكل الدوائر الانتخابية مهم، لكن الى جانب الشكل هناك مستقبل الحياة السياسية الديمقراطية في لبنان وليس كافيا ان نقول باعتماد هذا الشكل او ذاك من دون ان نلتفت الى العناصر الاخرى من آلية متكاملة يجب ان تعزز الحياة الديمقراطية ونحن نريد قانونا للانتخاب يعزز الحياة الديمقراطية في لبنان. واشار العريضي الى ان الكلام عن اتفاق على التقسيمات الادارية لكل المحافظات باستثناء جبل لبنان هو كلام غير دقيق، خصوصا ان الذين اطلقوه تراجعوا عنه وقالوا ان المسألة لم تحسم حتى الآن، واكدوا ان ثمة ميلا لاعتماد الجنوب دائرة واحدة بسبب الاحتلال الاسرائيلي ونحن نقول ان هذه المسألة قابلة للنقاش ايضا.

وكان من زوار البطريرك الماروني ايضا امس نائب كسروان كميل زيادة الذي قال بعد اللقاء ان البحث تركز على ضرورة تعزيز الحياة الديمقراطية والسياسية بغية الوصول الى مشاركة واسعة في الانتخابات المقبلة التي هي الطريق الوحيد لردم الهوة بين الشعب.

واعرب عن اعتقاده ان محافظة الجبل «لا تختلف عن بقية المحافظات فإذا اعتمدنا المحافظة كدائرة انتخابية يجب ان تعتمد محافظة جبل لبنان كدائرة. وهذا ليس مطلبا اساسيا بالنسبة الي، فلا فرق عندي بين القضاء او المحافظة كدوائر انتخابية، انما لا بد من وجود معيار واحد في التعاطي».

في غضون ذلك برز امس اول موقف علني لـ«حزب الله» من قانون الانتخاب، فبعدما كانت «الشرق الأوسط» قد اشارت الى انه يعارض ان تكون محافظة البقاع دائرة انتخابية واحدة، طالب الحزب بان يكون قضاء بعلبك - الهرمل محافظة. وقال رئيس كتلة نواب «حزب الله» ابراهيم السيد في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب امس: «بالنظر الى ما جرى ويجري الحديث عنه وما تم تداوله حول موضوعات التقسيمات الادارية في الرأي العام يهمنا نحن نواب البقاع في كتلة الوفاء للمقاومة ان نؤكد على ما يأتي:

اولا: ان منطقة بعلبك - الهرمل منطقة واسعة جغرافيا ومترامية الاطراف ويفصل آخر حدودها عن اول حدود المحافظة ما يقارب 80 الى 90 كيلومترا وهذا ما ألقى على المواطنين اعباء مالية كبرى وازمات امام اصغر معاملة ادارية.

ثانيا: ان المنطقة غابت عنها الدولة كمؤسسات مدنية وادارية وخدماتية وبقي وجودها فقط في حدود الملاحقة الامنية وفرض على المنطقة مستوى محدودا من الحركة الاقتصادية والانمائية.

ثالثا: ان الاهمال المتعمد والزمن للمنطقة والحرمان المقصود والمتواصل لها ضمن سياسة انماء المركز واهمال الاطراف شكل الاسباب الموضوعية التي كانت وراء اعتماد البعض زراعات ممنوعة ووقفت وراء نزوع البعض الى فعل الشر والجريمة.

رابعا: ان منطقة بعلبك - الهرمل بالرغم من سياسة الاهمال كانت منطقة الشرف والكرامة والمنطقة التي اعطت للوطن المقاومة والشهادة والدم وساهمت وما تزال في تحرير الوطن من العدو.

خامسا: ولهذه الاسباب مجتمعة ومتفرقة، رأينا نحن نواب البقاع في كتلة الوفاء للمقاومة ان نضع باسم شعبنا الرأي العام وجميع المسؤولين والمعنيين، بغض النظر عن الاعتبارات السياسية التي يطرحها البعض والمصالح السياسية التي يتمسك البعض الآخر، رأينا ان نضع مطلب جعل منطقة بعلبك - الهرمل محافظة امام الجميع وهو عندنا من اكبر المطالب واهمها ويقع في الدرجة الاولى من اولويات اهتماماتنا ومطالبنا آملين من الجميع مسؤولين ومعنيين ولخوة واصدقاء العمل على تحقيق هذا المطلب».

وسئل السيد هل تم الاتفاق مع «حزب الله» حول موضوع التقسيمات الادارية، فاجاب: «لم يتم توافق معنا كنواب او كحزب حول هذا الموضوع كما تريد، ورأينا يتعلق بالجانب الاداري ونحن حريصون بغض النظر عن اي اعتبار سياسي آخر على ان تكون بعلبك - الهرمل محافظة على المستوى الاداري. ونحن لم نتفق مع اي طرف على غير ذلك». واكد «ان الذين يطرحون التقسيمات لا يفعلون هذا انطلاقا من مصالح الشعب انما من خلال مصالحهم الخاصة وهم يبحثون عن الصيغة السياسية للتقسيم الاداري ليضمنوا وصولهم الى المراكز المطلوبة فتارة تكون واسعة لان بعض الناس فقدوا تمثيلهم الشعبي وهم يعرفون اننا اذا اعتمدنا صيغة انتخابية مصغرة تحقق التمثيل الشعبي الدقيق فهم يرفضونها لان ليس لهم تمثيل شعبي».

وفي اطار المواقف اكد النائب بشارة مرهج على «ضرورة التزام ما جاء في اتفاق الطائف لجهة اعتماد المحافظات الخمس كدوائر انتخابية».

وقال مرهج «ان المحافظات تعبر عن الحقيقة اللبنانية لان في كل محافظة تعددية طائفية». واضاف: انا احترم كل الآراء فهناك افكار حول الدائرة الفردية وهناك اناس مقتنعون بها، ولكنني التقي مع الذين يؤكدون على المحافظة وهناك اناس يطالبون بالدائرة الواحدة وهي فكرة ممتازة اذا استطعنا اعتمادها واذا لم نستطع يجب ان تلجأ للمحافظة.

## مجلس الوزراء اللبناني قد يقر اليوم تمديد ولاية لحود

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابلغت مصادر وزارية «الشرق الأوسط» امس ان مجلس الوزراء سيقر من خارج جدول اعماله في جلسته الاسبوعية اليوم مشروع قانون يقضي بتمديد ولاية قائد الجيش الحالي العماد اميل لحود ثلاث سنوات اضافية في قيادة الجيش، بحيث تنتهي هذه الولاية مطلع سنة 1999 بعدما كانت ستنتهي آخر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واشارت هذه المصادر الى ان التمديد للعماد لحود سيستمر في ضوء توافق اهل الحكم وتقويمهم الايجابي لاداء العماد لحود وانجازاته في مجال توحيد المؤسسة العسكرية وتعزيز قدراتها في فرض سلطة القانون منذ توليه قيادتها عام 1990.

## 150 قذيفة انشطارية وفوسفورية أطلقتها إسرائيل على الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر الحصار العسكري الاسرائيلي للشاطئ الجنوبي اللبناني أمس، وعمدت الزوارق الحربية الاسرائيلية المرابطة قبالة الساحل الى اطلاق نيران رشاشاتها في اتجاه شاطئ البياضة - المنصورة قرب مدينة صور لمنع الصيادين من النزول بمراكبهم الى البحر.

كما قصفت القوات الاسرائيلية المناطق المحاذية للمناطق التي تحتلها في الجنوب وقد احصي سقوط 150 قذيفة منها قذائف فوسفورية حارقة، وقذائف انشطارية، وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق المناطق الجنوبية وشن غارات وهمية وقد جوبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

الى ذلك هاجم رجال المقاومة اللبنانية موقع القصير الاسرائيلي بالقذائف الصاروخية وافاد بيان للمقاومة «انها اوقعت عدة اصابات في صفوف عناصر الموقع».

### عنوان «نقص القتلة واحد» دفع الملك حسين لمهاجمة الإعلام

# تزايد اللغط حول قانون المطبوعات الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن مدير المطبوعات والنشر في وزارة الاعلام الاردنية محمد امين ان مشروع قانون المطبوعات والنشر المعدل لا يزال بندا في جدول اعمال مجلس النواب للنظر فيه في دورته العادية المقبلة.

ونفى محمد امين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» رفع مشروع قانون جديد للمطبوعات الى رئاسة الحكومة الاردنية يتضمن تقييدا لعملية اصدار الصحف وزيادة في الاجراءات القانونية التي تطال المخالفين، اضافة الى تعديل بعض نصوص القانون الحالي. واكد ان مجلس النواب سيناقش المشروع الذي في جدول اعماله في دورته مطلع الشهر المقبل.

لكن مصادر في وزارة الاعلام اكدت ان هناك دراسة جديدة ستقدم لتعديل قانون المطبوعات مع اضافة مواد جديدة اليه.

وكان مشروع قانون المطبوعات والنشر عرض على مجلس النواب منذ بداية الدورة السابقة، الا ان المجلس لم يتمكن من مناقشته بسبب كثرة مشاريع القوانين التي عرضت عليه واولوية الاهتمام بمشاريع القوانين المقدمة لمعالجة الاوضاع الناجمة عن توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، وابرزها قانونا حظر التعامل مع العدو والمقاطعة التجارية.

ويأتي اهتمام وزارة الاعلام بمعالجة مشروع قانون المطبوعات والنشر، بعد خطاب العاهل الاردني الملك حسين في اركان الحكم وكبار الضباط اخيرا، ووصفه الاعلام الاردني الرسمي والخاص بانه اعلام سيئ ومسيء، وهي المرة الاولى التي يعبر فيها الملك عن استيائه من اداء الصحافة ووسائل الاعلام بشكل واضح ومحدد، إذ سبق ان لمح اكثر من مرة الى هذا الأمر في لقائه مع الصحافيين دون جدوى، حتى تصاعدت في الآونة الأخيرة تجاوزات بعض الصحف وخاصة الاسبوعية للخطوط الحمراء، وتطرق الكتاب الى مواضيع تمس اموراً حساسة مثل الوجود الفلسطيني في الأردن أو العلاقة الأردنية - الفلسطينية كما هاجم بعضهم القرارات الحكومية التي تمنح تسهيلات للفلسطينيين في تنقلهم، اضافة الى نشر بعضهم عناوين رئيسية بارزة بعد اغتيال اسحق رابين مثل «نقص القتلة واحد»، وهو العنوان الذي اثار غضب العاهل الأردني فذكره في خطابه الأخير قائلا: بل لقد زاد عدد القتلة واحد.

وتصدر في الأردن ثلاث صحف يومية، يتسم نهجها بالاعتدال وخاصة ان العناوين الحكومية تساهم في رأسمال اثنتين منهما، اما الصحف الاسبوعية فقد وصل عددها الى اكثر من عشر صحف، اعتمد معظمها اسلوب الاثارة او المعارضة بسبب التنافس الحاد بينها لكسب القراء في سوق محدودة، إذ لا يزيد توزيع معظم هذه الصحف عن بضعة الاف. وأدى السماح باصدار الصحف بشروط ميسرة مثل توفر مبلغ يقارب 10.000 دولار اميركي كرأسمال، واستخدام رئيس تحرير بمبلغ رمزي، بحيث لا يمارس وظيفته فعلياً، وانما يكتب اسمه على الصحيفة، للسماح باصدارها، كون القانون يشترط عضوية نقابة الصحافيين لمنصب رئيس التحرير.

ويعترف المسؤولون في وزارة الاعلام الاردنية ان القوانين الحالية لا تتيح فرصة لتدخل الوزارة، ومحاولاتها تلافي هذه التجاوزات، وان الحاجة ملحة لتعديل قانون المطبوعات والنشر.

## رفع الحصانة عن قيادي آخر بحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

رفع مجلس النواب التونسي (البرلمان) الحصانة البرلمانية عن النائب المعارض خميس الشماري عضو المكتب السياسي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين وذلك في جلسة عامة عقدها المجلس امس بحضور كافة الاعضاء والبالغ عددهم 163 نائبا منهم 144 يمثلون الحزب الحاكم و19 يمثلون احزاب المعارضة بمن فيهم النائب الشماري.

وعقد البرلمان هذه الجلسة الاستثنائية بناء على طلب تقدمت به وزارة العدل، وذلك بسبب اتهامها الشماري بافشاء اسرار التحقيق الذي اجرته السلطات التونسية مع محمد مواعدة الامين العام للحركة الى جهة خارجية في بلجيكا عن طريق الفاكس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مشروع رفع الحصانة الذي نوقش في البرلمان اعتمد بالاغلبية الساحقة حيث ايده كل نواب الحزب الحاكم فيما عارضه 17 نائبا من المعارضة.

وامتنع اثنان عن التصويت.

## مجلس الأمة الكويتي يحيل الخطاب الأميري إلى لجنة الرد

الكويت: من فارس السلمان

احال مجلس الأمة الكويتي في جلسته العادية امس الخطاب الأميري الى لجنة الرد على الخطاب. وقد تمحورت آراء النواب حول قضايا الاسكان و«البدون»، والاقتصاد وسياسة التوظيف، كما تطرقت الى عملية السلام في ضوء اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

وقال النائب عدنان عبد الصمد «ان الكويت دولة صغيرة ويجب ان لا تاخذ دورا اكبر من حجمها في عملية السلام»، مشيرا في هذا الاطار الى ما اسماه «بالهرولة واتفاقيات الخزي والعار». وقال عبد الصمد ان مقتل رابين يؤكد ان عقيدة اليهود هي ضد السلام. واضاف يقول انه «لو استعرضنا تاريخ رابين لوجدناه أنه يقتل الشعب الفلسطيني والاسرى المصريين والثكالى والايتام منذ اكثر من 50 عاما»، مشيرا الى «ان الامين العام لمنظمة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي قتل بامر من رابين ومع هذا لم نستنكر مقتله».

وتساءل عبد الصمد «ماذا لو اقدم شخص ما على قتل صدام حسين فهل سنستنكر هذا الاجراء ونسميه ارهابا»؟! وقال النائب محمد المرشد، «على حكومتنا ان لا تتهالك على الخطوات المتعلقة بعملية ما يسمى بالسلام، لان ما يدور حاليا ليس سلاما بل تسليم لأرض غالية علينا».

وتناول موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية فقال «ان تطبيقها لا يتم الا بمنع بعض الافعال المشينة». وطالب الحكومة بتشكيل «لجنة مكونة من وزارات العدل والداخلية والاوقاف والتربية لوضع تصور لمعالجة بعض الظواهر السلبية التي لا يمكن ان نسكت عليها».

من جهته قال النائب الدكتور ناصر صرخوه «ان لبنان يقصف كل يوم بالقنابل والطائرات فهل هذا سلام ام ارهاب». ووجه صرخوه اسئلته الى الامم المتحدة قائلا «هل لبنان ارض محتلة ام لا؟ وهل سورية ارضها محتلة ام لا. فاي سلام هذا الذي تدعو اليه الامم المتحدة».

وقال النائب محمد ضيف الله شرار «ان البلد يدار كما لو انه حالة مؤقتة. واغلب الكويتيين ترسخت لديهم قناعة هي ضرورة الحصول على اكبر قدر ممكن من المال وايداعه في الخارج». وحذر الحكومة من دعم هذه النظرة.

## الصيادون الإسبان يعارضون اتفاق الصيد ويهددون بمنع مرور المنتجات المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ابدى الصيادون الإسبان معارضتهم لاتفاق الصيد الذى توصل إليه المفاوضون الاوروبيون والمغاربة بعد عدة جولات مفاوضات مضنية، وهددوا بعرقلة مرور البضائع المغربية عبر اسبانيا.

وتزامنت تهديدات الصيادين الإسبان مع توصل المغرب والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق شراكة قبل يومين يمنح المغرب بموجبه حق تصدير كميات من سمك السردين بالإضافة إلى منتجات زراعية، وهو ما اعتبره الصيادون منافسة لهم خاصة أن اتفاق الصيد الجديد ينص على تخفيض كميات السمك المصطادة.

من جهتها رحبت الحكومة الإسبانية باتفاق الصيد ووصفته بانه «معقول»، وتحاول إقناع الصيادين بالتعامل مع الوضع الجديد الذي يفرض على الصيادين إعادة النظر في أساليب الصيد.

وفي هذا الإطار يتوقع زيارة خافيير سولانا وزير خارجية إسبانيا الى المغرب اليوم حيث سيجري مباحثات مع المسؤولين المغاربة تشمل العلاقات الثنائية. ومن المتوقع ان يطلب سولانا من المغاربة الشروع في تنفيذ اتفاقية الصيد الجديدة قبل الموعد المقرر في اول ديسمبر (كانون الأول) المقبل في محاولة لاحتواء حدة غضب الصيادين الاسبان.

# هيئة الدفاع في قضيتي الإخوان تؤكد قانونية طعنها في قرار الإحالة للمحكمة العسكرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالبت هيئة الدفاع عن المتهمين بتنظيم جماعة الاخوان المسلمين في القضية رقم 8 لسنة 1995 التي يحاكم فيها 49 متهما أمام المحكمة العسكرية، بوقف المحاكمة أو تأجيل النطق بالحكم حتى تفصل المحكمة الدستورية العليا في مصر في الطعن المقدم من الهيئة، ضد إحدى مواد قانون الأحكام العسكرية الذي يحاكم الاخوان بموجبه.

وكان رئيس المحكمة العسكرية قد رفض في جلسة اول من امس تأجيل نظر القضية وحدد جلسة 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري للنطق بالحكم.

وقالت هيئة الدفاع ـ في بيان صدر عنها امس ـ انها تقدمت يوم الأحد الماضي الى المحكمة العسكرية برئاسة اللواء احمد عبد الله بطلبين لوقف الدعويين رقمي 8، 11 لسنة 1995 عسكرية عليا، تأسيسا على وجوب انتظار حكم المحكمة الدستورية العليا في شأن الطعن رقم 72 بالنسبة للمتهمين في القضية 8 لسنة 1995 والطعن رقم 73 بالنسبة للمتهمين في القضية رقم 11 لسنة 1995.

وطلب الطاعنون الحكم بعدم دستورية نص الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية التي أحيل المتهمون جميعا بناء عليها الى القضاء العسكري، وأرفقت بهذين الطلبين شهادات صادرة من المحكمة الدستورية العليا بتقديم الطعنين المذكورين، وشهادات من محكمة مجلس الدولة (القضاء الاداري) بالتصريح برفع الطعنين الى المحكمة الدستورية العليا.

وقالت هيئة الدفاع ان وقف الدعويين واجب قانونا بحكم نص قانون مجلس الدولة ونص قانون المحكمة الدستورية العليا، على أن الأحكام الصادرة منهما حجة على الكافة أي على جميع الأفراد والسلطات والهيئات الخاضعة للقانون المصري، وعلى أن الملاءمة القضائية توجب رعاية وحدة الأحكام وتناسقها ومنع أي اجراء يؤدي الى تضاربها وتضادها أو تناقضها.

وقال بيان دفاع الاخوان ان اللواء رئيس المحكمة العسكرية ألقى بيانا أشار فيه الى طلب الدفاع وقف نظر الدعوى، وذكر في هذا البيان ان الطعن بعدم دستورية المادة السادسة فقرة 2 من قانون الاحكام العسكرية، لم يطرح أمام المحكمة العسكرية العليا لتقول فيه كلمتها، وانها هي المختصة بهذا الأمر وأن قرار محكمة القضاء الاداري ليس حكما، ومن ثم فهو لا يلزمها، وإنما يلزم طرفي الخصومة أمام القضاء الاداري.

وأكد البيان ـ ردا على رئيس المحكمة ـ على عدة أمور منها:

اولا: أبدى الدفاع الموكل على لسان الاستاذ الدكتور عاطف البنا والاستاذ فريد عبد الكريم، وانضم إليهما الاستاذان النقيب احمد الخواجة والدكتور محمد سليم العوا الدفع بعدم دستورية المادة السادسة فقرة 2 أمام المحكمة العسكرية في جلستي 28 و 29 اكتوبر (تشرين الاول)، وأسس الدفاع هذا الطلب على 13 مادة من الدستور، وأعلن رئيس المحكمة رفض هذا الدفع، وسائر الدفوع والطلبات المبداة من الدفاع بما فيها طلبات سماع الشهود ومناقشتهم، التي بغيرها يستحيل السير في الدعوى، وهذه الواقعة الصحيحة الثابتة في تسجيلات شريطي الفيديو، اللذين يسجلان كل وقائع المحاكمة.

ثانيا: إن الدعوى المرفوعة امام القضاء الاداري كان مختصما فيها وزير الدفاع، بصفته الرئيس الأعلى للقضاء العسكري، ومن ثم فإن ما صدر من حكم بجدية الدفع بعدم الدستورية، وتمكين الطاعنين من رفع الدعوى الدستورية، هو حجة على القضاء العسكري كله، بما فيه المحكمة التي يراسها اللواء احمد عبد الله هذا على فرض صحة مقولة بيانه من أن ما تصدره محكمة القضاء الاداري، حجة على أطراف الخصومة أمامها.

وصحيح القانون أن ما أصدرته محكمة القضاء الاداري وهو يتضمن حكما بجدية الدفع بعدم الدستورية ـ ولا يقدح في صحة هذا التكييف تسمية محكمة القضاء الاداري إياه قرارا لأسباب فنية قدرتها هي ـ ملزم لسلطات الدولة كافة، بما فيها القضاء العسكري بجميع تشكيلاته، والقضاء المدني بجميع درجاته.

ثالثا: قررت المحكمة العسكرية برئاسة اللواء احمد عبد الله رفض الطلب المقدم إليها، في شأن الدعوى رقم 11 لسنة 1995 تأسيسا على ذات الأسباب التي رفضت من أجلها الطلب المقدم في القضية رقم 8 لسنة 1995 وهذا تناقض واضح بين قوليها في القضيتين.

فالتأسيس في القضية 8 لسنة 1995 كان مبنيا على عدم الدفع امامها بعدم الدستورية في اثناء نظر الدعوى، وهو في ذاته غير صحيح لأن المحكمة فتحت باب المرافعة لجلسة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) واثبتت طلبنا المتعلق بالطعن الدستوري فأصبح الدفع بعدم الدستورية مطروحا عليها.

ومهما قيل في شأن ذلك بالنسبة للدعوى 8 لسنة 1995 فهو لا يصح جملة وتفصيلا بالنسبة للدعوى 11، التي لم تبدأ فيها المرافعة بعد، ولاتزال في مرحلة سماع الشهود أي تحقيق الوقائع.

رابعا: إن مقولة بيان اللواء احمد عبد الله: إن الحكم بجدية الدفع الدستوري غير فاصل في النزاع، مقولة غير صحيحة في القانون، ذلك ان كل نزاع دستوري يبدأ بدفع أمام المحكمة التي تنظر دعوى يثار فيها امر الدستورية، فتقضي بجديته إن رأت لذلك وجها، وتحيل الدعوى الى المحكمة الدستورية أو تكلف صاحب المصلحة برفعها، وذلك كله مقرر بقانون المحكمة الدستورية العليا، والحكم بجدية الدفع قاطع النزاع حول الجدية، ملزم للكافة، غير قابل للطعن بأي طريق كان ويملك إصداره أي قاض في أية محكمة جزئية وتكون له ذات الحصانة والحجية التي يتمتع بها حين يصدره قاضي محكمة عليا، كقضاة محكمة القضاء الاداري.

خامسا: واذا كانت يد المحكمة التي تصدر الحكم بجدية الدفع بعدم الدستورية، تصبح مغلولة بحكم القانون عن نظر الدعوى، او إصدار حكم فيها، فإن كل محكمة سواها ينبغي أن تكون مثلها في التزام هذا الحكم، وانتظار حكم المحكمة الدستورية العليا.

وطالب الدفاع المحكمة العسكرية بالاستجابة لطلب وقف نظر الدعويين، الى أن تقضي المحكمة الدستورية العليا في الشأن الذي لا يملكه سواها، وهو الطعن بعدم دستورية نص المادة السادسة فقرة 2 من قانون الأحكام العسكرية.

## الأمن المصري يضبط منشورات مناهضة للحكم

# اعتقال 9 قياديين و58 طالبا في قضية ثالثة ضد الإخوان المسلمين

القاهرة: من جمال احمد

القت اجهزة الامن المصرية القبض على 9 اعضاء من قيادات جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها) في الاسكندرية لاتهامهم بقيادة تنظيم غير شرعي، يهدف الى الغاء الدستور وقلب نظام الحكم، والتخطيط للسيطرة على مؤسسات الدولة، خاصة مجلس الشعب والاتحادات الطلابية والمدارس والجامعات.

وقالت مصادر الداخلية المصرية ان اجهزة الامن ضبطت سيارة مملوكة للمتهمين، محملة بالمنشورات المناهضة قبل توزيعها على الجماهير وطلاب الجامعات، وامرت نيابة امن الدولة العليا بحبس المتهمين 15 يوما على ذمة التحقيقات، والتحفظ على المنشورات.

وكانت تحريات اجهزة الامن قد اكدت ان بعض اعضاء جماعة الاخوان المسلمين استغلوا قرب انتخابات مجلس الشعب والاتحادات الطلابية في الجامعة، واعدوا كميات كبيرة من المنشورات والبيانات، تمهيداً لتوزيعها على الجماهير والطلاب، تتضمن الدعوة لاسقاط نظام الحكم القائم، في اطار خطة الجماعة الرامية الى السيطرة على المؤسسات والنقابات المهنية، وتوجيهها لخدمة اغراضها.

وقال مصدر امني أن ابراهيم السيد محمد (مهندس) في شركة بترول، وعصام الدين عبد الفتاح احمد، المقبوض عليهما ضمن المجموعة كانا وراء التكليفات الصادرة للمتهمين.

من ناحية اخرى القت اجهزة الامن القبض على 58 طالبا في جامعات القاهرة وعين شمس والازهر والاسكندرية والزقازيق، ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين، لاتهامهم باثارة الطلاب وتحريضهم على التظاهر، وتعريض سلامة منشآت الجامعات للخطر. وحولوا الى نيابة امن الدولة العليا، التي امرت بحبسهم 15 يوما على ذمة التحقيقات، على أن تبدأ مدة الحبس عقب انتهاء فترة اعتقالهم.

# قضية رئيس تحرير «الشعب» قد تحال للمحكمة الدستورية المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنظر محكمة جنح بولاق في القاهرة اليوم قضية الدكتور مجدي احمد حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» لسان حزب العمل المعارض، وهو أول صحافي يحاكم طبقا للقانون رقم 93 لسنة 1995 بتهمة سب وقذف نجل وزير الداخلية المصري.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هيئة الدفاع الموكلة عنه ستقدم طعنا للدفع بعدم دستورية القانون رقم 93، وستطلب من المحكمة تحويل هذا الدفع الى المحكمة الدستورية العليا للنظر فيه.

وقال مجدي احمد حسين ـ لـ«الشرق الأوسط» ـ ان الخبر محل القضية نشر في صحيفة «الشعب» في شهر يوليو (تموز) الماضي، ولم يشر من قريب او بعيد لنجل وزير الداخلية، لذلك ليس للقضية سند من الأساس. ونفى ان تكون سياسة صحيفته هي تضليل المواطنين، بعدم نشر الاسماء صريحة في بعض القضايا المهمة.

وشدد مجدي حسين على ان «هامش الديمقراطية في مصر يتراجع، بدليل تراجع حرية التعبير في الصحف القومية، وبعض صحف المعارضة».

وحول ترشيح زوجته الدكتورة نجلاء القليوبي، وعدم خوضه الانتخابات، قال «لم أرشح نفسي لأننا نرفض التكالب على المواقع، بالاضافة لوجود القيادات والكوادر المؤهلة». مشيرا الى أن عبء رئاسة تحرير صحيفته «يستلزم وقتا وجهدا كبيرا».

واضاف ان «توجه الحزب مركزي، فلنا مرشحون اقباط، ولدينا سيدات، وذلك لدعم دور المرأة في المجتمع». مشيرا الى ان «الترشيحات جاءت بالتكليف، وليس بالطلب». وذكر ان زوجته تخوض الانتخابات في دائرة المعهد الفني بشبرا مع مرشح حزب العمل الآخر جمال سعد عبد الملاك وهو قبطي مسيحي ونائب سابق في البرلمان، لتعد هذه الدائرة محط انتظار الجميع، لأن مرشحي العمل فيها امرأة وقبطي، لتحدي الحزب الحاكم، وفرضه القيم الصحيحة غير المألوفة.

## الأمين العام لحزب العمل المصري المعارض لـ«الشرق الأوسط»

# تحالفنا مع الإخوان المسلمين لا يتناقض مع تأييدنا لترشيح الأقباط

القاهرة: من عبده زينه

«الحكم ليس معضلة نخشاها، وقد دخلنا الانتخابات سعيا لهذا الحكم الذي لا يصح ان يحتكره الحزب الوطني المحدود الكفاءة». هكذا لخص الكاتب السياسي المعروف عادل حسين ـ امين عام حزب العمل المصري المعارض ـ هدف حزبه من خوض الانتخابات البرلمانية التي ستجرى يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري التي يتنافس فيها العمل على زعامة المعارضة اذا ما اكتمل عقد تحالفه مع الاخوان رغم المواجهة المحدودة بينهما في 4 دوائر فقط على حد قوله. واكد ان الاتفاق مع الاخوان وصل الى 80% ويختلف الفريقان على الفروع فقط ولكنه اعترف ان تحالف العمل والاخوان يزيد الطرفين قوة كمعارضة اساسية لطروحات الحكومة ولم ينف التنسيق مع احزاب المعارضة الاخرى لا سيما الحزب الناصري بعد تقدم موقفهم من تطبيق الشريعة الإسلامية.

ودعا عادل حسين اقباط مصر للمشاركة بايجابية في المعركة الانتخابية ومناصرة المعارضة التي رشحت رموزا قبطية بينما تجاهل الحزب الوطني الاقباط في قوائم ترشيحاته لكونهم اقباطا فقط وفي ما يلي نص الحوار:

● تخوض احزاب المعارضة وبينها حزب العمل الانتخابات البرلمانية بعد دورة من الانقطاع فهل اكتشفتم ان عدم المشاركة كان خطأ فادحا؟

ـ دعك من الخطأ والصواب الان ولنقل ان النظام السياسي الديمقراطي في اي بلد يقوم على ساقين هما الحزب الحاكم والاحزاب الاخرى التي تسعى لحقها الطبيعي في أن تحكم يوما فاذا اختلت احدى ساقي هذا النظام فانه يصاب بالتصدع.. وتصورنا في السابق ان مقاطعة الانتخابات من شأنها ان تمثل ضغطا كبيرا على الحكومة في بلد يقوم على التعددية الحزبية واعتقدنا ان الحكومة ستجري مباحثات ومشاورات للوصول الى حل وسط يعيد الامور الى استقرارها ولكن المفاجأة كانت ان الحكومة تجاهلت تماما هذا الوضع واجرت الانتخابات بين فريق واحد وليس بين فريقين.

وسنستخدم كل الوسائل التي من شأنها ان تحدث تقدما في المسيرة الديمقراطية ولو خطوة واحدة لتشجعنا على تكملة المسيرة وكلها محاولات لانتزاع حق الشعب في انتخابات حرة بأي قدر ممكن.

● هل يرجع ترشيح قيادات حزب العمل وكوادره العليا في الانتخابات لعدم وجود كوادر مؤهلة داخل الحزب؟

ـ أولا خوض بعض قيادات الحزب معركة الانتخابات مثل المهندس ابراهيم شكري وعادل حسين يرجع لاظهار عودة العمل الى الانتخابات بقوة واهتمام. اما عدم وجود كوادر فهذا أمر غير صحيح لان اغلب مرشحينا من الكوادر الشابة والجديدة وبدليل ذلك عدم مشاركة غالبية اعضاء المكتب السياسي او الامانة المركزية للحزب والقيادات الكبيرة في الانتخابات.

● ما هو مدى التنسيق مع جماعة الأخوان المسلمين في الانتخابات؟

ـ هناك تنسيق جيد بين مرشحي حزب العمل ومرشحي الاخوان في اغلب الدوائر رغم صعوبة هذا التنسيق في نظام الانتخابات الفردية وهو على عكس نظام القوائم حيث انه من الجائز الا يخضع المرشحون لقرارات الاحزاب التي ينتمون اليها. والتنسيق في النظام الفردي لا ينجح بنسبة 100% ولكن اعتقد ان درجة التنسيق المحققة مع الاخوان تصل الى اكثر من 80%.

● اكد مصطفى مشهور ـ نائب المرشد العام للاخوان ـ ان العمل والاخوان ليس لهما برنامج واحد في الانتخابات وان كل فريق يدخل وفقا لرؤيته وان مستوى التنظيم لا يتعدى عدم التنافس في دائرة واحدة ورغم ذلك حدثت المواجهة في بعض الدوائر فما تعليقكم؟

ـ حدثت المواجهة بين العمل والاخوان في عدد محدود جدا من الدوائر لا يزيد على 4 دوائر اي بنسبة 2% فقط في مقابل التنسيق بين 200 مرشح للعمل والاخوان.. وبالنسبة للبرنامج فللعمل برنامجه الفكري والسياسي واعتقد انه على درجة عالية من التفصيل ويحدد توجهاتنا في القطاعات المختلفة والاخوان لم يوافقوا رسميا على هذا البرنامج ولكن المؤكد انهم يوافقون على اتجاهاته ولا يعترضون عليها.

● وهل يأتي التحالف مع الاخوان لكسب جماهير اكثر؟

ـ نعم، هذا هو منطلق التحالف بين اي حزبين سياسيين في العالم وفي كل النظم ـ التي تقوم على التعددية الحزبية ـ يحدث التحالف بين الاحزاب صاحبة البرامج المتقاربة والمصالح المشتركة ولاشك ان تحالفنا مع الاخوان يزيدنا قوة ويزيدهم قوة ايضا ويجعل مجموعنا النهائي اعلى.

● واين بقية الاحزاب من هذا التحالف؟

ـ سعينا لتكوين ائتلاف بين احزاب المعارضة وحقق ذلك نتائج ايجابية في مواقف كثيرة وحاولنا تحقيق هذا في الانتخابات ولكن النتائج جاءت على نحو اقل مما كنا نتمنى.

● ألا يخشى حزب العمل من سيطرة الاخوان على معظم مقاعد التحالف مثلما حدث في عام 1987؟

ـ نجاحنا مع الاخوان سابقا كان بشكل شبه متكافيء والعيب في ذلك لم يكن عيبا كميا في تمثيل حزب العمل ولكنه كان في نوع الاعضاء لأن تشكيل الحزب انذاك لم يكن اسلاميا بالمعنى الصحيح فكان الانتماء للتيار الاسلامي هشا ولكن الان حدثت تغييرات كبيرة وانتخبت القيادات اكثر من مرة وبالتالي يختلف بناؤنا الحزبي عن السابق وكذلك مرشحونا ولا يدري احد من سينجح في الانتخابات ويمكن ان تقاس النتائج الان وفق مؤشرات معينة كاتجاهات الراي العام ويتوقع على اساسه النتائج بدرجة معقولة اذا جرت انتخابات نزيهة.

● ولكن البعض يراهن على وجود خلافات مع جماعة الاخوان؟

ـ ليست هناك مشكلات بالمعنى المفهوم ولكن خلافنا معهم هامشي في الفروع وليس في القضايا المحورية فاراؤنا الدينية متفقة وكذلك في الاصلاح الاقتصادي والقضايا السياسية وتعاوننا مع الاخوان يقوم على أسس صلبة لان دائرة الاتفاق اوسع كثيرا من دائرة الخلاف.

● هل اضير حزب العمل من جراء تحالفه مع الاخوان بعد اعتقالات الاخوان الاخيرة؟

ـ اعتقد ان اضطهاد الحكومة التيار الاسلامي وثبات حزب العمل والاخوان امام ذلك يجعلنا اكثر احتراما وقبولا لدى الراي العام الذي يعجب بمن يتصدى ويعارض سياسات الحكومة.

● هل تقصد ان الاعتقالات ستصبح احدى الاوراق الانتخابية للتحالف؟

ـ نحن لن نتاجر بالاعتقالات ولكن المؤكد اننا نستفيد من المواجهة الانتخابية لاظهار مساوئ الحزب الحاكم في السياسات المختلفة في القضايا المهمة مثل قانون الطوارئ وتقليص هامش الحريات واحالة المدنيين للمحاكم العسكرية ولاشك انها احدى نقاط الدعاية الانتخابية شأنها شأن القضايا السلبية الاخرى التي نعارض الحكومة فيها.

● وما مدى التنسيق مع احزاب الوفد والناصري والاحرار؟

ـ حاولنا التنسيق مع كل الاحزاب وقبلوا من حيث المبدأ وكانت درجة التنسيق بالترتيب أولا قوية مع الحزب الناصري وايضا جيدة مع الاحرار، اما مع الوفد فكانت ضعيفة.

● لماذا كانت مع الوفد ضعيفة؟

ـ لانهم آثروا الا يدخلوا في مباحثات حقيقية معنا او مع غيرنا.

● وما هو سبب التقارب الواضح مع الحزب الناصري؟

ـ السبب هو التقدم الواضح في موقفهم تجاه قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وهو يجعل علاقاتنا معهم اوثق وان كنت اظن ان موقفهم من هذه القضية باعتبارها اطارا للنظام الكلي مازالت تحتاج الى مزيد من التعميق والالتزام ومستقبل العلاقة بيننا سيفتح طريقا اوسع للحوار حول هذا الامر.

● وماذا عن حزب التجمع؟

ـ التجمع رفض عمليا فكرة وجود اجراءات للتعاون والتنسيق معنا والسبب ليس لمعارضته الإخوان لانه يعلم اننا لسنا اخوانا ولكن التجمع يعارض اي اتجاه اسلامي ولا يرفضنا كتبعية لمعارضة التعاون مع الاخوان لان الحقيقة انهم رافضون حزب العمل لذاته لكونه حزبا اسلاميا.

● الحزب الوطني يدخل الانتخابات في كل الدوائر لانه يفكر في السلطة، فيم يفكر حزب العمل؟

ـ القاعدة ان اي حزب سياسي ـ بتكوينه ـ ينظم نفسه للوصول الى الحكم والحزب الذي لا يصبح ذلك هدفا له فهو جمعية خيرية وليس حزبا وعلى هذا فان الحكم ليس حكرا على الحزب الوطني والخلل يكمن في ان النظام السياسي لا يسمح لكل من يستحق من الاحزاب بالوصول للحكم طالما ان الشعب يرى ذلك.

● انتقدت سياسة الحزب الحاكم في ابعاد الاقباط عن ترشيحاته وعدم مشاركتهم الوطنية والسياسية، فماذا تقصد بذلك؟

ـ المقصود واضح، فالاقباط جزء لا يتجزأ من المواطنين ومن هنا فان كل الاحزاب تسعى لاصلاح احوال هذا الوطن وهو ما يتحقق بمشاركة كل الفئات الاجتماعية ويأتي في مقدمة هؤلاء الاقباط لان مسألة ابعادهم كانت موقفا في غاية الغرابة وهذا امر متعمد والحزب الوطني لم يرشحهم لضعف مواقفهم الانتخابية ولكنه يستبعدهم فقط لكونهم اقباطا.

● المراقبون يرون انكم تريدون اثارة الاقباط على الحزب الحاكم؟

ـ انا لا اثير الاقباط ضد الحزب الحاكم ولكن الحزب هو الذي يثير الاقباط ضد نفسه ولكني ادعو الاقباط لترك الحزب الحاكم والانضمام الى صفوف المعارضة لضمان المشاركة الجادة.

● وكيف ترى موقف الاقباط في حالة وصول حزب اسلامي للحكم؟

ـ سيكونون شركاء في العمل السياسي وارجو الا نتكلم عن الاسلام كانه وافد غريب أو ان المسيحيين جالية اجنبية فنحن ـ مسلمون ومسيحيون ـ نسكن هذا البلد ونعيش معا والاسلام شريعة واسلوب حياة صاغ حياة المصريين منذ عشرات القرون وفي ظل ذلك فالاقباط ينتمون للاسلام كقيم وحضارة لانهم عاشوا في ظلها ومارسوها شأنهم في ذلك شأن المسلمين ونقول ان الاسلام دين الغالبية ولكن الارث الحضاري هو لكل المصريين.

● وهل من مصلحة حزب اسلامي ان يشارك فيه مسيحيون؟

ـ بالتأكيد لان تشكيل اي حزب سياسي يكون من رموز الامة والدولة والحزب الذي يريد ان يتصدى للقيادة عليه بضم المسلمين والمسيحيين معا وهذا ما نفعله داخل حزب العمل ونحن نرحب بهم ونسعى لدفعهم للامام ونفخر بان أول نائب مسيحي يدخل البرلمان كان عن طريق حزب العمل هو النائب جمال اسعد عبد الملاك في عام 1987. اما هذه الدورة فلدينا للاسف اثنان فقط من الاقباط ويرجع هذا لموقفهم الانعزالي وليس لتقصير منا.

● ردد كثيرون ان عادل حسين ديكتاتور وصدامي وتوقعوا ان يكون حزب العمل تحت قيادته اكثر تشددا ما رأيكم؟

ـ عادل حسين لا يقود حزب العمل، وتقوده قيادة سياسية جماعية وامارس دوري من خلال الشورى والتعاون مع الاخوة القياديين وانا لست متشددا على اخواني ولكني متشدد في وجه الخصوم وهذا ليس موقفي وحدي ولكن موقف القيادة بشكل عام فنحن صقور امام المفسدين.

● زعم البعض أن هناك صراعات داخل حزب العمل وانه منقسم الى قسمين الاكبر يؤيد لبراهيم شكري والاخر يميل اليك ما مدى صحة ذلك؟

ـ هذا الكلام قيل كثيرا ومن يردده لا يعرف طبيعة العلاقات الداخلية لحزب العمل فنحن حزب لا يتنافس احدنا مع اخيه على مغانم وكل من يأتي الى حزبنا يدفع ولا يأخذ فليس هناك ما يستحق التهافت عليه وطبيعة علاقتي برئيس الحزب ترجع الى40 عاما مضت حافلة بالتعاون والود والمحبة. وان وجدت خلافات فهي في حدود الاسرة الواحدة ولابد ان تكون هناك خلافات واذا لم توجد فسنصبح حزبا من الاموات.

● وجهت اتهامات كثيرة لاحزاب المعارضة ـ ومنها العمل ـ بتلقي تمويل خارجي ما رأيك؟

ـ هذه الاتهامات تدهشني جدا وبالطبع مصادرها حكومية وانا اتساءل اين هذا التمويل فجريدة «الشعب» اغلى جريدة مصرية وتكاد تتوقف ولا تندهش حين تتوقف عن الصدور في اية لحظة وسيكون السبب عدم وجود تمويل.

● تخوض الانتخابات ضد الدكتور عبد المنعم عمارة فهل انت واثق من الفوز أو على الاقل من ضمان نزاهة الانتخابات؟

ـ قطعا لست واثقا من الفوز او حتى من وجود انتخابات نزيهة ولكني اشارك لكي نصبح اكثر عملية وجدية في المواجهة لدفع مشاركة الجماهير الشعبية في الانتخابات ففي معظم دوائر القاهرة لا تزيد نسبة المشاركة على 5% ولكن اذا زادت هذه النسبة الى 30% مثلا فسوف يكون الامر على نحو مختلف ويكون المجال اوسع لتدخل حكومي.










# اتفاق سلافونيا الشرقية لا يعني التزام كل الصرب ببنود السلام

واشنطن: من جوناثان لانداي *

يبدو ان صرب كرواتيا قد تخلوا عن حلم «صربيا الكبرى» التي قاتلوا من اجله على مدى السنوات الأربع الماضية بهدف اقامة دولة صربية كبرى مع صرب البوسنة تنضم الى جمهورية صربيا. فقد وافق صرب سلافونيا الشرقية اخيرا على التخلي عن الاراضي التي استولوا عليها عند اعلان كرواتيا استقلالها عام 1991.

وتم التوصل الى الاتفاق المذكور في دايتون بولاية اوهايو بعد المحادثات التي عقدها مسؤولون اميركيون مع ممثلين للجمهوريات التي كانت تكون يوغوسلافيا السابقة.

واذا طبقت بنود الاتفاق، فإن ذلك سيؤدي الى سلام شامل في منطقة البلقان بعد حرب حصدت ارواح الآلاف وتركت آلافا آخرين بلا مأوى.

كما قد تؤدي هذه التطورات السلمية الى اقامة علاقات طبيعية بين جمهوريتي كرواتيا وصربيا بعد اربع سنوات من القتال.

وفي العاصمة الكرواتية زغرب قال مبعوث السلام الاميركي ثورفالد ستولتنبيرج: «تعتبر التطورات الاخيرة بداية النهاية للقتال في منطقة البلقان وخطوة مهمة من اجل اقامة سلام شامل فيها».

وكان الاتفاق قد تم اولا في دايتون بولاية اوهايو الاميركية بين الرئيس الكرواتي توديجمان والصربي ميلوشيفيتش. وتم الاتصال بعد ذلك بصرب سلافونيا الشرقية بواسطة السفير الاميركي لدى كرواتيا، الذين ابلغوه بموافقتهم على الاتفاقية والنقاط الواردة فيها كافة.

وتنص الاتفاقية على مباشرة كرواتيا لسلطاتها في سلافونيا الشرقية بعد فترة انتقالية تمتد الى عام مع امكانية ان يطالب اي من الطرفين بتمديدها الى عامين بحيث تشرف على الأمن في المنطقة قوات دولية يتفق على تكوينها في ما بعد على ان تتم عمليات نزع السلاح خلال ثلاثين يوما.

وستكون المهمة الرئيسية لهذه القوة الدولية الاشراف على عودة 100 الف كرواتي اخرجوا من ديارهم عند اندلاع القتال عام 1991، اضافة الى حمايتها للجالية الصربية الموجودة هناك من أي اعمال انتقامية محتملة.

ويقول محللون ان الجالية الصربية الموجودة هناك ستتجه في الغالب نحو جمهورية صربيا خوفا من أي تمييز محتمل تحت ظل حكومة الرئيس تودجمان القومية المتشددة.

وعلق دبلوماسي اميركي بقوله ان صرب سلافونيا الشرقية «سيغادرونها حتما». كما توقع ان يكون مصيرهم مثل مصير صرب كرايينا التي استعادها الجيش الكرواتي من الصرب في اغسطس (اب) الماضي مما ادى الى خروج حوالي 100 الف صربي منها رغم وعود الحكومة الكرواتية بحمايتهم.

وكان الرئيس الكرواتي تودجمان قد هدد في وقت سابق باستخدام القوة العسكرية في استعادة سلافونيا الشرقية اذا فشلت المساعي السلمية الحالية في حمل الصرب على الخروج منها بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وأثار الموقف الكرواتي مخاوف بشان ما قد يؤدي اليه الهجوم الكرواتي المحتمل من افشال للمحادثات التي جرت اخيرا في دايتون بولاية اوهايو الاميركية.

وتوصل دبلوماسيون اميركيون ومحللون الى ان القرار الصربي الخاص بالتخلي عن بعض الاراضي يعكس بوضوح ان التعاون من اجل تحقيق السلام في المنطقة اصبح مسألة ذات اولوية بالنسبة للرئيس الصربي ميلوشيفيتش الذي يعمل جاهدا من اجل رفع العقوبات الاقتصادية التي اضرت كثيرا باقتصاد بلاده. لكن دبلوماسيا اميركيا تكهن بالا تسير الامور كما يريد لها ميلوشيفيتش. اذ يرى صرب كرواتيا وسلافونيا ان المساعدات التي يسعى اليها لن يكونوا من المستفيدين منها اذ لم يعد ميلوشيفيتش يدافع عنهم.

ويتشكك محللون آخرون في النوايا الصربية ومدى التزام الجانب الصربي بالاتفاقات. ولا يستبعد هؤلاء ان تتخلى صربيا عن التزاماتها اذا رفعت العقوبات قبل تطبيق شروط الاتفاقات التي توصلت اليها الاطراف. وربما يقوم المتمردون الصرب في كرواتيا بعمليات انتقامية اشبه بتلك التي نفذوها في ديسمبر (كانون الاول) 1991.

ويقول جانوز بوجاجيسكي الخبير بمعهد الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن معلقا على الاحتمالات المستقبلية للاتفاقيات الاخيرة: «سيوقع الصرب فورا على اي اتفاقات طالما انها ستؤدي الى رفع العقوبات المفروضة عليهم. لكن ذلك لا يعني انهم سيلتزمون بتطبيق البنود الواردة فيها».

وتعتبر سلافونيا الشرقية، رغم صغر مساحتها، منطقة ذات اهمية استراتيجية اضافة الى كونها منطقة زراعية غنية بالموارد النفطية، تحدها من الشرق المجر ومن الجنوب نهر الدانوب.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

بوسنية مسلمة تنظف فرشاتها في مدينة ترافنيك في وسط البلاد امس (أ.ف.ب)

خسائر إضراب كراتشي 38 مليون دولار يوميا

# پاكستان تقول إن ضباطا بالجيش دبروا محاولة انقلاب في سبتمبر

إسلام اباد ـ ر: قال وزير الدفاع الباكستاني افتاب شعبان ميراني امس ان مجموعة من ضباط الجيش الاصوليين ـ المعتقلين الآن ـ دبروا للقيام بانقلاب في سبتمبر (ايلول).

وابلغ ميراني مجلس الشيوخ الباكستاني ان المجموعة «خططت لتصفية رئيسة الوزراء بي نظير بوتو والرئيس فاروق ليجاري وقيادة الجيش باكملها». وقال ـ في اول رواية رسمية عن الموضوع ـ ان المتامرين ضابط برتبة ميجر جنرال واخر برتبة بريجادير وثلاثة برتبة كولونيل وستة ضباط اخرين وبعض المدنيين.

واضاف انهم خططوا لاقتحام اجتماع لقادة الاسلحة يوم 30 سبتمبر وقتل قادة الجيش وتولي قيادة القوات المسلحة. وتابع قائلا: «انهم اصحاب مطامع شخصية يتسترون بعباءة الدين». واضاف: لا تشير الادلة التي تجمعت حتى الان الى وجود صلة لهذه المؤامرة باي حزب ديني او سياسي.

● افادت دراسة باكستانية ان الخسائر الناجمة عن اضرابات العمال في كراتشي مركز النشاط الاقتصادي في باكستان تبلغ مايقرب من 38 مليون دولار يوميا.

وكانت كراتشي التي يقدر عدد سكانها بنحو 12 مليون نسمة قد شهدت اضرابات خلال 28 يوما منذ بداية العام الحالي معظمها تسببت فيه حركة «مهاجري قومي». وقالت الدراسة التي اعدتها غرفة التجارة والصناعة في كراتشي ولم تنشر بعد ان «خسائر الامتناع عن العمل ليوم واحد في كراتشي تكلف الاقتصاد خسائر تزيد على 1.3 مليار روبية» اي 38 مليون دولار.

وكانت اعمال العنف العرقية والطائفية والسياسية والتي يشن معظمها عناصر نشطة من حركة المهاجرين ضد قوات الامن قد اودت بحياة اكثر من 1680 شخصا هذا العام وهزت الثقة في قطاع الاعمال. وقال شفيق الرحمن رئيس غرفة التجارة والصناعة في كراتشي ان الدراسة «مبنية على الاضرابات التي تشل جميع الانشطة التجارية والصناعية». وقال ان الاضطرابات خفضت الى النصف مساهمة كراتشي البالغة 30 في المائة من حجم الصناعة التحويلية لباكستان خلال العامين الماضيين. ورصدت الدراسة انخفاضا نسبته 10 في المائة في انتاج الاسمنت منذ العام الماضي باعتباره مؤشرا الى الاداء الاقتصادي.

● قال مسؤول في مطار مدينة داروين الاسترالية امس ان طائرة تقل الرئيس الباكستاني هبطت اضطراريا الليلة قبل الماضية في مطار المدينة الواقعة في شمال استراليا اثر انفجار احد محركيها.

وكانت الطائرة من طراز «بوينج 707» قد توقفت في وقت سابق في داروين للتزود بالوقود وهي في طريقها الى باكستان قادمة من اوكلاند في نيوزيلندا بعد ان شارك الرئيس الباكستاني في اجتماع لدول الكومنولث.

وقال المسؤول خلال اتصال هاتفي: «كانت الطائرة قد غادرت داروين قبل نصف ساعة فقط ثم تعرضت لمشاكل فنية فعادت ادراجها».

وقال ان احد محركي الطائرة اصيب اضرارا بالغة اثر الانفجار الذي يعتقد انه حدث بسبب خلل فني. ولم يصب احد من الركاب او طاقم الطائرة.

# نيجيريا لا تعبأ بالموقف الدولي من إعدامها المعارضين التسعة

لاجوس ـ لندن ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

لم تظهر حكومة نيجيريا العسكرية اي بادرة تراجع في نزاعها الحالي مع المجتمع الدولي بسبب اعدامها لتسعة نشطين يمثلون اقلية شعب الاوجوني وعلى رأسهم الكاتب النيجيري كين سارو ـ ويوا.

فقد اقدمت ابوجا امس الأول على استدعاء سفرائها من الخارج ردا على اجراء مماثل اتخذته اكثر من 12 دولة على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا. واصدر ادريسو حسن كياكي وزير الدولة للشؤون الخارجية النيجيرية اوامره لسفراء بلاده بالعودة فورا خاصة سفراء نيجيريا لدى الولايات المتحدة وجنوب افريقيا ودول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة التي سحبت بالفعل مبعوثيها من نيجيريا.

ويخيم في الافق مزيد من المشاكل لنيجيريا وهي اكثر الدول الافريقية تعدادا للسكان والتي تعيش ازمة منذ ان الغى الجيش عام 1993 انتخابات رئاسية استهدفت اعادة الديمقراطية الى البلاد. فقد عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي اجتماعا طارئا امس لمناقشة فرض عقوبات على نيجيريا.

وفي واشنطن قال مسؤول في الادارة الاميركية ان البيت الأبيض يناقش مع حلفائه امكانية فرض مزيد من العقوبات على نيجيريا. لكن مسؤولين حكوميين ومراقبين سياسيين قالوا ان احتمالات فرض حظر نفطي على نيجيريا ضعيفة للغاية لضخامة مصالح الولايات المتحدة والدول الاوروبية في نيجيريا.

وقال مسؤولون بالحكومة الاميركية ان اعتماد الولايات المتحدة على النفط النيجيري وديون اوروبا واليابان البالغة نحو 30 مليار دولار على نيجيريا تجعل واشنطن وحلفاءها مترددين في فرض ضغوط اقتصادية على نيجيريا.

واكد المسؤولون ان الادارة الاميركية تركز الان على فرض عقوبات مشتركة مع الدول الاوروبية على نيجيريا اذ ان فرض عقوبات من طرف واحد لن يؤثر بدرجة كبيرة على حكومة الجنرال ساني اباتشا في حين سيضر بالمصالح التجارية الاميركية.

وفي الامم المتحدة بدأت الولايات المتحدة امس الأول مناقشة مشروع قرار للجمعية العامة يدين انتهاكات حقوق الانسان في نيجيريا ويوصي بفرض حظر على صفقات الاسلحة لها.

من جهة اخرى نقلت وكالة اصداء موسكو عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية جريجوري كاراسين قوله ان روسيا ستستدعي خلال الايام القادمة سفيرها في نيجيريا للتشاور.

ونقلت صحيفة «سيفودنيا» عن السفير الروسي في لاجوس ليف بارشين قوله ان موسكو بعثت إثر اعدام المعارضين التسعة رسالة الى وزارة الخارجية النيجيرية تعبر فيها عن قلقها العميق.

# كريستوفر يحاول إنقاذ محادثات سلام البوسنة

دايتون (أوهايو) ـ زغريب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عاد وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي الى محادثات سلام البوسنة امس للمرة الثانية خلال خمسة أيام في محاولة لدفع الاطراف الى التوصل الى حلول وسط تمكنها من التوصل الى اتفاق نهائي.

ولا يزال قادة البوسنة وكرواتيا ويوغوسلافيا متعثرين بشان خريطة ودستور دولة البوسنة المستقبلية رغم 15 يوما من المحادثات الجارية في قاعدة رايت باترسون الجوية في دايتون بولاية اوهايو.

وحذر متحدث باسم كريستوفر امس الأول من توقع الكثير من مشاركة وزير الخارجية الاميركي وامكانية ان تؤدي الى اتفاق نهائي. لكنه لم يستبعد تحقيق تقدم كبير لإنهاء حرب البوسنة التي استمرت اربعة اعوام.

وخلال مفاوضات امس الأول تدارس علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة المسلم وسلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا مسودة دستور جديد لدولة البوسنة المستقبلية. وتضمن الوثيقة المقترحة حرية الانتقال والتعبير والديانة.

ولم يتضح بعد ما هو مصير فقرات تضمنتها مسودات سابقة عن حق صرب البوسنة في اقامة علاقات خاصة مع جمهورية صربيا المجاورة والتي كانت عقبة اساسية في المحادثات.

ولا يزال على المتفاوضين التوصل الى اتفاق حول وضع العاصمة البوسنية سراييفو كمدينة موحدة تشكل اراضيها ثلاثة في المائة من مساحة البوسنة الاجمالية.

ويسيطر صرب البوسنة على ثلث سراييفو بما في ذلك التلال التي دأبوا على قصف المدينة منها مما ادى الى مقتل نحو 10 آلاف شخص. وعلى الرغم من بقاء هذه القضايا معلقة، فقد احرزت محادثات دايتون تقدما في قضايا متعلقة بكرواتيا وجمهورية صربيا.

فقد تمخضت محادثات يوم الاحد الماضي عن اتفاق صرب كرواتيا وزغرب على بقاء سلافونيا الشرقية وهي آخر منطقة يسيطر عليها المتمردون الصرب في كرواتيا داخل اطار الجمهورية الكرواتية متفادين اندلاع حرب جديدة. وازال هذا الاتفاق العقبة الاخيرة امام عودة العلاقات الطبيعية بين الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص وكرواتيا وتوقعت بعض المصادر ان يوقع ميلوشيفيتش والرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان اتفاقا بهذا الشأن في وجود كريستوفر.

وقالت مصادر قريبة من المحادثات ان من بين القضايا التي تخيم على المحادثات قضية كيفية معاقبة مرتكبي الانتهاكات في الحرب حين تبدأ محكمة جرائم الحرب التي عينتها الامم المتحدة في الاستماع الى الادلة في القضية.

ووجهت المحكمة التي شكلتها الامم المتحدة عام 1993 الاتهام حتى الان الى 52 شخصا جميعهم صرب باستثناء سبعة كروات من بينهم الزعيم السياسي لصرب البوسنة رادوفان كارادجيتش والقائد العسكري لجيش صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش. ولا يشارك الاثنان في محادثات دايتون ويمثلهما رئيس جمهورية صربيا.

## نكسة كبرى لنمور التاميل

فافونيا (سري لانكا) ـ وكالات الأنباء: قال مدنيون قادمون الى مدينة فافونيا الشمالية امس ان القوات السري لانكية استولت على مقر القيادة السياسية الرئيسي لنمور التاميل الواقع في ضواحي معقل المتمردين في جافنا.

وقال مقيمون تاميل من جافنا في مدينة فافونيا الخاضعة الآن لسيطرة الحكومة ان الجيش استولى على مقر نمور تحرير تاميل ايلام الواقع في كونداڤيل على بعد خمسة كيلومترات شمالي جافنا.

وقال مسافرون من جافنا ان سقوط كونداڤيل يمثل على الارجح انتكاسة كبرى للنمور الذين فقدوا ايضا معسكرا كبيرا للتدريب امام زحف القوات المتقدمة امس الأول والواقع في ضاحية اورومبيراي على بعد ثلاثة كيلومترات شمال شرقي جافنا.

ولم يتضح متى سقط مقر كونداڤيل في ايدي الجيش.



أضواء على أطياف الحركة القومية (1 من 2)

# العدو الشرس لليمين الليبرالي يحضر للانتخابات الروسية

تقرير سياسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

اثارت الاحباطات التي اصابت المجتمع الروسي، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي في ديسمبر (كانون الاول) عام 1991 وانحسار دور روسيا كدولة كبرى، تنامي اتجاهات التفكير القومي وانبعاث «الفكرة الروسية» مجددا. وتتلخص هذه الفكرة في ان لروسيا دورا خصوصيا في تزعم الشعوب السلافية وحماية أوروبا من المخاطر المحدقة بها. وقد ترسخت هذه الفكرة بعد قيام الدولة الروسية على قاعدة امارة موسكو وتثبيت اركانها في عهد ايفان الرهيب (1530 ـ 1584) اول قيصر روسي، وطرح فكرة «روما الثالثة»، والقدس الجديدة وهلمجرا.

وفي عهد القيصر بطرس الاكبر ظهر اتجاه آخر تزعمه القيصر الشاب نفسه يدعو الى انضمام روسيا الى اوروبا. ولهذا بنى عاصمته بطرسبرج على ساحل بحر البلطيق ليكون قريبا من اوروبا، واطلق عليها احد السفراء الغربيين تسمية «النافذة المطلة على اوروبا». وقد افاد هذا الاتجاه روسيا كثيرا في مجال الاخذ بمكتسبات الحضارة الغربية وصناعتها المتطورة. وبفضل تقوية الصلات مع الدول الاوروبية الغربية حققت روسيا قفزة حضارية كبيرة في عهد بطرس الاكبر والقيصرة كاترين الثانية. ولكن سرعان ما قوبل الاغراق والمغالاة في تقليد الغرب باتجاه مضاد تماما يدعو الى تمجيد وتعظيم كل ما هو روسي. ومجمل القضية ان النبلاء الروس بالغوا في التوجه نحو الغرب الى حد اعتمادهم اللغة الفرنسية الوسيلة للتخاطب في ما بينهم. ولهذا لم ينبت ادب روسي حقيقي ولا ثقافة روسية متميزة في هذه الفترة. وقد اثرت حملة نابوليون بونابارت على روسيا عام 1812 تأثيرا كبيرا في تنامي الروح القومية الروسية، وعندما اضطر نابوليون الى الانسحاب من روسيا بعد معركة بورودينو مجرجرا اذيال الهزيمة.

بدء التغرب

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بالذات تبلورت حركة انصار «تربة الوطن» (بوتشفينيكي) لتقابل حركة التوجه نحو الغرب (زابدنيكي). وحركة «تربة الوطن» مرادفة للفكرة الروسية السلافية. وقد تبناها بعض الكتاب والمفكرين مثل دوستويفسكي وجرجوريف ستراخوف، واصدر انصارها بيانهم في عام 1860، وكانت مجلة «فريميا» ومجلة «ايبخا» تبشران بفكرة التقارب بين الفئات المثقفة والشعب و«التربة» على اساس قومي وديني، وتولى الاشراف على اصدارهما فيودور دوستويفسكي نفسه مع اخيه ميخائيل (1861 ـ 1863). وتتجلى في مقالات الكاتب الكبير نزعة ملكية قوية مقترنة بمحاولة اكساب الكنيسة الارثوذكسية دور الراعي الروحي للأمة الروسية، والامبراطورية الروسية دور قائد الشعوب الاوروبية السلافية.

وقد استمر الصراع بين دعاة الاتجاه الغربي واتجاه «تربة الوطن» في مختلف مراحل تطور الدولة الروسية، فتارة يتغلب هذا الاتجاه وطورا الآخر.

وكان يجري على هذا الاساس اعداد المذهب العسكري للدولة ومبادئ سياستها الخارجية واستراتيجية الامن القومي وتحديد الاولويات في مصالح الدولة الروسية.

والجدير بالذكر ان جميع الحركات الاصلاحية والتغييرية في روسيا قامت بمبادرة من انصار الاتجاهات الغربية، وانطلاقا من الرغبة في الوقوف على قدم المساواة مع اوروبا غير ان التغييرات الكثيرة لم تؤد الى وضع روسيا في مرتبة واحدة مع اوروبا من حيث تطور المجتمع والعلاقات الاقتصادية. لان هذه التغييرات كانت تقابل بمعارضة قوية من ابناء الاقاليم والارياف حيث تستشري النزعة المحافظة، ولهذا كانت وتيرة الاصلاح والتغريب تتعثر ولا تعطي المردود المطلوب.

واراد الثوريون ومنهم البلاشفة في ما بعد تغيير المجتمع بالقوة، لكن النتيجة كانت واحدة. والملاحظ ان الطريقة البلشفية في التغيير لا تختلف كثيرا عن طريقة التوجه نحو السوق في اجراء التحول الاقتصادي. ففي الحالتين ينظر الى الانسان بصفته الصلصال الذي يمكن ان يصنع منه اي «نموذج» ولهذا كان الانسان العادي يعاني من جميع الاخفاقات في مجالي التغيير.

ان روسيا في الحقيقة بلد اوروبي ـ آسيوي، وادى هذا الوضع الى تشكيل عقلية خاصة، وترك بصماته على طبع الانسان الروسي وهوية البلاد عموما. وكثيرا ما يشار الى ان الروسي المعروف بالاريحية والطيبة والسخاء يختلف عن الالماني المتميز بالتمسك بالدقة والحساب وعن الانجليزي المعروف ببروده وعن الايطالي المزاجي المحب للحياة السهلة والفرنسي المتانق والسريع الانفعال والاميركي الطموح ذي الروح العملية.

من ناحية اخرى اشار الكتاب دوما الى خمول «الموجيك» الروسي وكسله ولعله اكتسب هذه الصفة بتأثير مناخ البلاد البارد وظروف الحياة التي تساعد على الكسل في فترة معينة من العام، ولم تقف هذه الصفة حائلا دون بناء المدن العامرة واقامة صناعات متطورة.

ويقول انصار «تربة الوطن» ان روسيا انقذت اوروبا من جحافل الغزاة ثلاث مرات: اذ اوقفت الزاحف المغولي التتري في القرن الثالث عشر، وهزمت جحافل نابوليون عام 1812، ثم جيوش هتلر في الحرب العالمية الثانية. ويشيرون بهذا الصدد الى استعداد الانسان الروسي للتضحية بنفسه من اجل انقاذ الآخرين. انها روح التضحية بالذات المنبثقة حسب اعتقادهم من تعاليم الارثوذكسية نفسها.

القومية عند البلاشفة

وعندما استولى البلاشفة على السلطة ـ وكانوا يشكلون اقلية في المجتمع ـ استغلوا هم ايضا «الفكرة الروسية»، وهكذا جذبوا اليهم قسما كبيرا من ضباط الجيش القيصري وابناء الطبقة المتوسطة المتنورين الذين كان هدفهم الاساسي صيانة كيان الدولة المنهار. وفعلا حارب في صفوف «الجيش الاحمر» عدد كبير من الاشخاص الذين كانوا في الاصل ضد الامبراطورية الماركسية لكنهم ايدوا التوجهات «القومية» الطابع لسلطة البلاشفة. وابان الحرب العالمية الثانية ايد الروس «البيض» المهاجرون سياسة ستالين في تعبئة الشعب تحت فكرة الدفاع عن التراب الروسي ومحاولاته لاستعادة الاراضي التي فقدتها الامبراطورية الروسية في فترة ضعفها ومنها مناطق البلطيق وجنوب ساخالين وجزر كوريل واوكرانيا الغربية ومولدافيا (بلاد بغدان) ويذكر ان دوستويفسكي كتب ذات يوم يقول ان روسيا مدينة بوجودها للوحدة الروحية للشعب حين زحفت عليها جحافل التتار بقيادة باطي خان وفي فترة الفتنة الكبرى بعد وفاة القيصر فيودور ايفانوفيتش.

الحاضر

وحين تولت القوى الديمقراطية السلطة بروسيا عام 1991 بزعامة بوريس يلتسين واصلت نهج التوجه مع الغرب الذي بداه ميخائيل جورباتشوف. لكن سرعان ما تبين ان جميع التنازلات التي قدمتها موسكو الى الغرب لم تقابل بخطوات مماثلة من قبل الغرب. اذ لم ترفع القيود التجارية التي كانت مفروضة على الاتحاد السوفياتي في فترة الحرب الباردة وموطل في تقديم القروض القليلة التي وعدت بها روسيا، وبقي حلف شمال الاطلسي رغم حل حلف وارسو.

وقد استغل القوميون والشيوعيون تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد فاتهموا السلطة اليمينية الديمقراطية بخيانة المصالح القومية للشعب الروسي، وبيع خيرات روسيا الى الشركات الغربية باسعار بخسة. ارتكب الديمقراطيون اخطاء كثيرة في تعاملهم مع الغرب اذ اغرقت البرامج التلفزيونية بالدعاية لاسلوب الحياة الاميركية والافلام الغربية التي تمجد العنف والخلاعة والانحلال. وانهالت على الانسان الروسي فجاة مفاهيم وقيم غريبة عنه تماما، وكان رد الفعل الطبيعي ان يتوجه الى الاحزاب والحركات التي ترفضها وتدعو للعودة الى القيم والاخلاقيات التقليدية عند الشعب الروسي نفسه.

وقد ادرك يلتسين ورجال الكرملين حقيقة الوضع لكن بعد فوات الاوان. اذ اخذ القوميون المبادرة في رفع الشعارات الوطنية والقومية. ومع ذلك سارع يلتسين الى التخلص من الشخصيات اليمينية الغربية الاتجاه، بينما غير بعضهم انفسهم اتجاههم وصاروا يدعون الى بناء الدولة الروسية القوية.

وفي هذه الفترة تشكلت حركات قومية عديدة تقف جميعها تقريبا ضد خط يلتسين، وفي ما يلي اهمها:

● حركة «ديرجافا»: بزعامة الكسندر روتسكوي (نائب رئيس الجمهورية السابق)

قامت الحركة تحت شعار «دولة عظيمة وأمة عظيمة وابية» كجماعة نيابية، وكانت اهدافها هي:

1 ـ بعث الأمة العظيمة لشعوب روسيا، وهذا غير ممكن الا بوحدة المواطنين ومن التفريق بينهم على اساس قومي او طبقي او فئوي، والذين يضعون مصالح الدولة فوق المصالح الانانية الضيقة.

2 ـ تشكيل امة واحدة ودولة واحدة وبعث روسيا كدولة عظمى ضمن حدود الاتحاد السوفياتي عن طريق اعلان الشعوب وارادتها بحرية.

3 ـ سيادة النظام وسلطة الشعب وحكم القانون القوي، والمركزية المحافلية التي تفهم بانها «السلطة الحازمة بمشاركة الجماهير في بناء الدولة على نطاق واسع».

4 ـ «الرخاء والعدالة» ولجم الاستقطاب الاجتماعي.. وتحكم الدولة والمبادرة الخاصة، وتشجيع وحماية كافة اشكال الملكية سواء الخاصة ام التعاونية ام التابعة للقطاع العام.

وفي 3 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رفض روتسكوي فكرة توحيد حركته مع اي كتلة انتخابية اخرى في الحملة الانتخابية، وقال في مؤتمر صحافي «انا لن ارتبط اكثر مع الذين خانوني في اكتوبر عام 1991» ـ مذكرا بالهجوم على البرلمان ـ وبرايه ان الوحدة مع المعارضة اليوم ترتبط بخطر حدوث استفزازات «تقود الى سفك دماء جديدة».

واعرب روتسكوي ايضا عن اقتناعه بفوز «ديرجافا» في الانتخابات القادمة لان حركته تطرح افكار «الحياة الكريمة واعادة الدولة في حدود الاتحاد السوفياتي والوحدة الوطنية واقامة اقتصاد متعدد الانماط والعدالة الاجتماعية»، وهي افكار قريبة الى نفوس الجميع في المجتمع الروسي، كما انها لا ترتكز على ايديولوجيات. ويعتقد روتسكوي «ان من الضروري تغيير السلطة الحالية حتما لاننا حسب قوله سنعمل في غضون 10 اعوام «ليس على اعادة بناء البلاد بل تخريبها بقيادة الولايات المتحدة»، واتهم روتسكوي وسائل الاعلام الروسية بانها وقفت عن قصد الى جانب من وصفهم «الجلادين» واخفت الحقيقة ابان احداث 3 ـ 4 اكتوبر 1993، واتهم غالبية المعارضة بالخيانة انذاك (وبالأخص جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي).

الرئيس يلتسين يصافح رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين في اجتماعهما الأسبوعي الذي عقد بالمستشفى المركزي في موسكو أمس (أ.ف.ب)

# الحروب الأهلية المتزايدة حلت محل الحروب بين الدول

جنيف (الأمم المتحدة) - ا.ف.ب: اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان النزاعات الداخلية حلت محل الحروب بين الدول مع انتهاء الحرب الباردة، الا ان حلولها اصبحت اكثر صعوبة.

وفي تقريرها الذي يحمل اسم «اللاجئون في العالم» وينشر اليوم في جنيف قالت المفوضية العليا للاجئين ان ارساء السلام في الدول التي تشهد حروبا اهلية «يستلزم اكثر من وقف المعارك».

وقالت المفوضية: «اذا كانت اتفاقات السلام الخطوة الاولى الاساسية نحو المصالحة فان الجهود المشتركة ضرورية لاعادة الحياة الطبيعية الى البلاد ونزع اسلحة المجتمعات المتورطة في نزاعات تعود الى زمن بعيد. وفي غياب ذلك فان خطر اشتعال فتيل الحرب او بروز العنف الاجتماعي اثر الحروب الاهلية يبقى قائما مما يحول دون عودة اللاجئين السابقين الى ديارهم ويتسبب في حركات نزوح جديدة».

واوضح التقرير ان الحروب الاهلية تتميز بتجنيد عدد كبير من المقاتلين. وفي الدول الفقيرة غالبا ما يكون الجنود من الشباب غير المتعلمين وغير المؤهلين على الصعيد المهني.

ويساهم انتهاء الحرب الاهلية في دفع اعداد كبيرة من الشبان الى واجهة الاحداث بعد ان اصبح النزاع بالنسبة اليهم نمط عيش وباتوا عاجزين عن الاندماج في المجتمع المدني.

والحالة هذه تستدعي برامج خاصة ضرورية لمساعدة المقاتلين السابقين على التخلي عن الحياة العسكرية والانخراط في الحياة المدنية، الا ان هذه البرامج لا تخلو من بعض المشاكل من وجهة النظر السياسية وغالبا ما تكون كلفتها مرتفعة جدا. وغالبا ما يتم تسوية الحروب الاهلية بالمفاوضات اكثر منه بتحقيق انتصار واضح على الصعيد العسكري.

كما تكلف عملية عودة الهدوء الى البلاد غاليا: نحو الفي دولار لكل عنصر في نيكاراجوا أي ما مجموعه 44 مليون دولار. واضاف التقرير انه في حال لم يتم اتخاذ اي تدابير فان الكلفة قد تكون اكثر ارتفاعا لجهة البطالة والاجرام كما هو الحال في ناميبيا.

كما تبين ان نزع السلاح ضروري. فمن الصعب ارساء السلام في مجتمعات تنتشر فيها الاسلحة الفردية بكثرة وحيث يسهل اللجوء الى ارتكاب الجرائم واعمال النهب لتامين الحاجات. وعلاوة على التهديد الفوري على امن الاشخاص قد يكون لهذا العنف انعكاسات سلبية على عملية المصالحة واعادة الاعمار.

واخيرا فان نزع الالغام وتفكيك القنابل الانشطارية المضادة للافراد يعتبر عملا طويلا وخطيرا. وتبقى الالغام (لا يزال نحو 100 مليون لغم منتشرة في العالم) فعالة لعشرات السنين.

واشار التقرير الى ان الامم المتحدة لم تتمكن في كمبوديا من نزع سلاح الفصائل المختلفة كما نص اتفاق السلام. وفي انجولا ادى فشل اتفاق السلام الى عودة الحرب الاهلية الى البلاد بعد اول خطة سلام في مطلع التسعينات.

### اللاجئون في العالم

يؤوي 28 بلدا اكثر من 100 الف لاجىء تخطت اربع دول منها عتبة المليون عام 1995 وهي ايران (2.236) وزائير (1.724) وباكستان (1.055) والمانيا (1.004).

- 23 بلدا هرب منها اكثر من 100 الفا لاجئ. 2.74 مليون هربوا من افغانستان و2.26 مليون من رواندا و2.26 هربوا من رواندا و790 الفاً من ليبيريا.

- اكثر من مليون شخص تهجروا داخل بلدانهم من بينهم 16 مليونا في افريقيا وسبعة الاف في اسيا وخمسة ملايين في اوروبا وثلاثة ملايين في الاميركتين.

- شهدت افريقيا اكبر رقم من اللاجئين وبلغ 6.75 مليون عام 1995 وكذلك اكبر عدد من اللاجئين الذين عادوا الى بلدهم: 3.08 مليون.

- اشتملت اكبر عمليات اعادة اللاجئين الى بلادهم عام 1994 على 770 الف موزمبيقي و329 الف افغاني و271 الف بوروندي و235 الف رواندي.

- في المانيا العديد من اللاجئين من يوغوسلافيا السابقة كما في باقي اوروبا الغربية: 350 الف لاجئ من اصل 700 الف.

- تجاوزت ميزانية المفوضية العليا للاجئين مليار دولار منذ عام 1992. اما ابرز الدول المساهمة عام 1994 فهي الولايات المتحدة (232 مليون دولار) والاتحاد الاوروبي (225 مليونا) واليابان (121 مليونا) والسويد (81 مليونا) وبريطانيا (68 مليون). وتاتي فرنسا في المرتبة الثالثة عشرة اذ بلغت مساهمتها 11 مليونا.

موراياما عين خلفا للوزير المستقيل

# رئيس الصين يخوض في نزاع حول الماضي العسكري لليابان



هيلموت كول يصافح عددا من تلاميذ اللغات الاجنبية في العاصمة الصينية امس (أ.ف.ب)

سيول - وكالات الانباء: دخل الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس معمعة نزاع يدور بين كوريا الجنوبية واليابان حول مخاطر النزعة العسكرية اليابانية. ووبخ جيانغ الذي يزور سيول حاليا في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الكوري الجنوبي كيم يونغ سام طوكيو على رؤيتها للتاريخ التي مست وترا حساسا بالنسبة لكل من الصين وكوريا الجنوبية.

وقال جيانغ، وهو اول رئيس صيني يزور كوريا الجنوبية: «علينا التحلي باليقظة والحذر ازاء اقلية يابانية ذات نزعة عسكرية. فرغم مرور نصف قرن على انتهاء الحرب بين الصين واليابان، لا يزال بعض الساسة اليابانيين يتبنون رؤى سياسية خاطئة. وينبغي ان تكون لدى اليابان رؤية سليمة للتاريخ».

واضاف الرئيس الصيني قوله ان المشكلة الرئيسية هي ما ان كانت اليابان «تعترف بان الحرب عمل عدواني». بيد ان الرئيس الصيني اكد رغبة بلاده في تحسين العلاقات مع طوكيو.

وجاءت تعليقات جيانغ بعد اجتماع مع كيم دام ساعة ونصف الساعة تطرق الى النزاع الحالي بين سيول وطوكيو. وهو النزاع الذي هدد في وقت ما اجتماع قمة مرتقبا بين كيم وتوميتشي موراياما رئيس وزراء اليابان على هامش منتدى التعاون الاقتصادي بين دول اسيا والمحيط الهادي الذي يعقد في اوساكا باليابان يوم السبت المقبل.

وقال كيم في المؤتمر الصحافي: «سنرغم اليابان على تعديل عاداتها السيئة». واثار موراياما غضب كوريا الجنوبية الشهر الماضي بقوله ان معاهدة ضم كوريا عام 1910 التي بدأت 35 عاما من الحكم الاستعماري الياباني لشبه الجزيرة الكورية كانت «سلمية من الناحية الفنية».

وازداد الموقف سوءا عندما قال وزير الدولة الياباني تاكامي ايتو ان اليابان «انجزت اشياء طيبة اثناء احتلالها لشبه الجزيرة الكورية». وتراجع موراياما عن تصريحاته في وقت لاحق بينما استقال ايتو امس الأول حتى ينقذ قمة اوساكا.

واقامت سيول وبكين علاقات دبلوماسية بينهما عام 1992 منهية عقودا من العداء بعد ان ساندت بكين كوريا الشمالية في الحرب الكورية التي استمرت منذ عام 1950 وحتى عام 1953 والتي ادت الى تقسيم شبه الجزيرة الكورية.

* عين رئيس الوزراء الياباني امس ماساكي ناكاياما خلفا لرئيس (وزير) وكالة الادارة والتنسيق تاكامي ايتو الذي استقال من منصبه امس الأول.

وناكاياما (63 سنة)، وزير البريد والاتصالات اللاسلكية سابقا، هو مثل ايتو عضو في الحزب الديمقراطي الحر الذي يعتبر اكبر حزب في الائتلاف الثلاثي الحاكم. اما الحزبان الاخران فهما الحزب الاشتراكي الديمقراطي برئاسة موراياما وساكيجاكي». وكان ايتو اثار موجة من السخط والاستنكار في كوريا الجنوبية واحرج اليابان التي تستضيف في اوساكا ابتداء من الخميس القمة الثالثة لمنتدى التعاون الاقتصادي الذي يضم 18 دولة مطلة على المحيط الهادئ إثر تحدثه عن «بعض الجوانب الايجابية» ابان استعمار شبه الجزيرة الكورية.

وبالرغم من تراجع ايتو عن تصريحاته في وقت لاحق، فقد هددت كوريا الجنوبية بالغاء اللقاء المقرر السبت المقبل في اوساكا بين رئيس كوريا الجنوبية سام وموراياما على هامش منتدى التعاون الاقتصادي في اسيا والمحيط الهادي اذا لم ينح الوزير.

## مقتل 4 أشخاص في هايتي

بورت او برانس - وكالات الأنباء: اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة في هايتي اريك فلات ان اربعة اشخاص قتلوا امس الأول في جونايف اثناء مظاهرات عنيفة اندلعت في هذه المدينة.

ولم يكن بوسع هذا الدبلوماسي توضيح هوية هؤلاء الاشخاص كما انه يجهل ما ان كانوا من انصار النظام العسكري السابق او متظاهرين مؤيدين للحكومة الحالية.

وذكر مراسل محلي في اتصال هاتفي ان تسعة اشخاص آخرين اصيبوا بجراح بالرصاص ونقلوا الى المستشفى.

وبذلك ترتفع الى سبعة قتلى وما لا يقل عن عشرة جرحى حصيلة المظاهرات العنيفة التي توالت منذ الاربعاء في هذا البلد بعد اغتيال نائب مقرب من الرئيس جان برتران اريستيد الثلاثاء في بورت او برانس.

## مؤتمر حول ضحايا التعذيب

كيب تاون - وكالات الانباء: يفتتح اليوم مؤتمر دولي حول اعادة تاهيل ضحايا التعذيب في ظل نظام التمييز العنصري السابق في جنوب افريقيا وفي نيجيريا والبوسنة ورواندا وبلدان اخرى.

ويشارك في هذا المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام اخصائيون في علم النفس واطباء عالجوا اولئك الضحايا في سبعين بلدا. ويفتتح المؤتمر الاسقف ديسموند توتو رئيس الكنيسة الانجليكانية في جنوب افريقيا والحائز جائزة نوبل للسلام لعام 1984. ويعقد المؤتمر تحت عنوان «الناجون من التعذيب: تحديات للمهن الطبية» وهو الاهم حول هذا الموضوع ينظم في القارة الافريقية، على حد قول احد المتحدثين باسمه. وستتحدث فيه عدة شخصيات في طليعتها الامين العام لمنظمة العفو الدولية بيار ساني ووزير العدل الجنوب افريقي دولا عمر.

كما سيتناوب على الكلام مسؤولو المنظمات غير الحكومية التي نظمت اللقاء.

بسبب تفقده احدى فرق جيش التحرير الشعبي

# المستشار الالماني يقدم تنازلا مهما لبكين

يانجكون (الصين) - وكالات الأنباء: تفقد المستشار الالماني هيلموت كول امس احدى فرق جيش التحرير الشعبي الصيني لينال ترحيب الصين بالتحرك نحو تطبيع العلاقات العسكرية.

وقال مسؤولون ان كول طلب عدم مشاهدة تدريبات عسكرية فعلية للجيش الذي تسبب قمعه الدموي لمظاهرات الطلبة في بكين في يونيو (حزيران) 1989 في تجميد بلدان عديدة ومنها المانيا للعلاقات العسكرية مع الصين. ووصف بيتر هاوسمان المتحدث باسم الحكومة الالمانية الجولة بانها «زيارة اطلاع». وقال شين جوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين امس الأول ان العلاقات العسكرية بين الجيشين «تعود حاليا بشكل تدريجي الى طبيعتها». واشاد بما وصفه «بتقييم المانيا الصحيح ان الصين ستظل مستقرة».

وعزفت فرقة الموسيقى العسكرية النحاسية التابعة لفرقة المشاة رقم 196 بحامية تيانجين موسيقاها لدى وصول كول لتفقد ثكنات الفرقة في ثاني ايام زيارته للصين التي تستغرق خمسة ايام. وقالت مصادر المانية رسمية ان كول تبادل اطراف الحديث مع الضباط الصينيين.

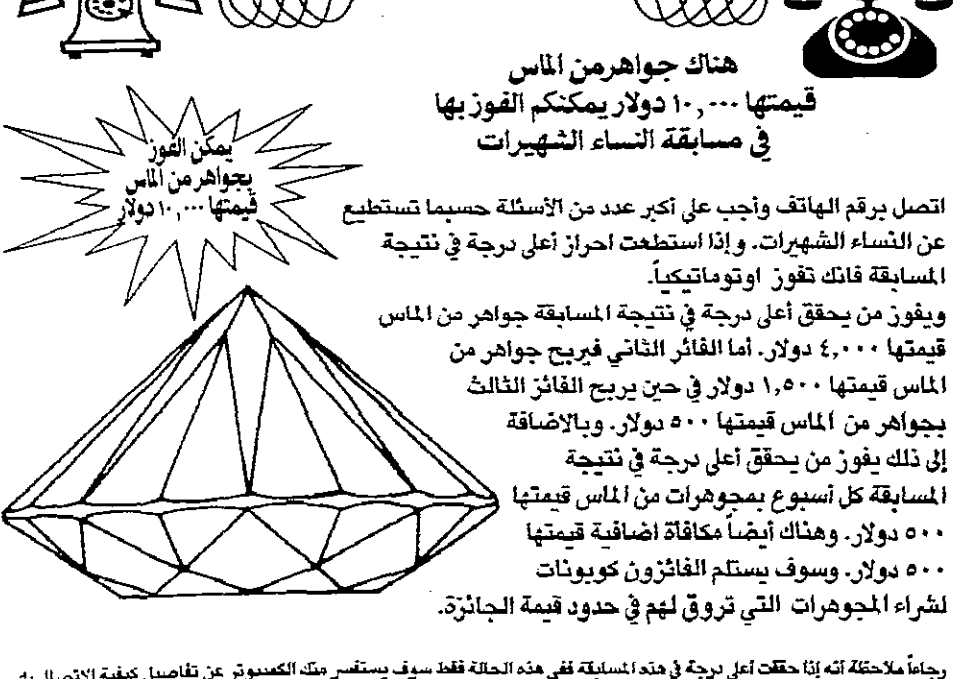
وكان كول قد طلب زيارة الفرقة مثيرا موجة من الانتقادات في المانيا قالت انه «يساهم في تحسين صورة الجيش الذي سحق المظاهرات المؤيدة للديمقراطية عام 1989».

غير ان مصادر حكومة بون تقول ان المانيا لا ترغب في تطبيع العلاقات العسكرية مع الصين التي ما زالت خاضعة لحظر اسلحة يفرضه عليها الاتحاد الاوروبي وان الفرقة 196 لم تشترك في مذبحة 1989. ويقولون ان بون ببساطة «تريد مضاهاة الولايات المتحدة في مستويات تعاونها العسكري مع بكين من خلال بحث سبل العمل سويا في ميادين الطب العسكري او طرق التدريب».








### إذا استمر الاشتباك اللبناني حول الدوائر

# «الظروف الإقليمية» تفرض التمديد للنواب أيضا

راجح الخوري

بدا لبنان في الاسبوعين الماضيين اشبه بجرم خارج على قواعد الجاذبية. وقياساً بالأحداث الإقليمية العاصفة التي تجري على هامش التسوية السلمية فان الحياة السياسية في لبنان تدور في اطار من «الاهتمامات النائية» والبعيدة اذا صح التعبير، الى درجة ان هموم أهل السياسة في بيروت وصلت الى اقصى الهوامش او لعلها تاتي من وراء الكون!

من مؤتمر عمان الاقتصادي الذي اكتسب اهمية واسعة من خلال فتح الخرائط الاقتصادية والأدوار الاقليمية لدول الشرق الأوسط الى عملية اغتيال اسحق رابين التي احدثت ارتجاجاً كبيراً في اسرائيل وطرحت علامات استفهام واسعة حول مستقبل التسوية والأوضاع في المنطقة، بدا لبنان السياسي وكانه فعلاً من غير هذا العالم، أو من خارج هذه المنطقة.

هذا الغياب المثير ليس في الواقع نتيجة عدم معرفة الأحداث والتطورات ولا خلاصة الافتقار الى التحليل ووضع الاحتمالات موضع المناقشة، بل نتيجة الضبابية التي تمسك بخناق المسؤولية وترخي سدولاً على أعين عدد غير قليل من المسؤولين.

وعلى رغم ان الايقاع السياسي في البلاد درج في الفترة الأخيرة على ربط استحقاقاته الداخلية بالأوضاع الخارجية والتحديات الاقليمية، الا ان السلوك الواقعي لعدد كبير من السياسيين والمسؤولين يوحي وكانهم لا يهتمون فعلاً بهذه الأوضاع والتحديات.

عملياً كان لبنان منهمكاً حتى انفيه وعلى امتداد ما يقرب من عام كامل في مسألة الاستحقاق الرئاسي من دون اقامة اي وزن او اعتبار لظروف المرحلة الاقليمية وتحدياتها وهي بالمناسبة ليست طارئة ولا جديدة، وفجأة نزلت هذه «الظروف» بكل ثقلها في البلاد وفرضت حسم الاستحقاق الرئاسي بالتمديد للرئيس الياس الهراوي على النحو المعروف.

وفي اقل من اسبوع نسي المسؤولون هذه «الظروف الداهمة» من جديد واستأنفوا اشتباكهم والمقارعة فوق جبهة أخرى، هي جبهة التعديلات الدستورية، اي اجراء تعديل في نصوص بعض المواد الدستورية بما يكفل حسن أدائه وتطبيقه، ولكن مسالة «الظروف الاقليمية» التي لا تسمح بانهماك اللبنانيين في مقارعات داخلية (!) دخلت مرة جديدة على الخط وطوت صفحة التعديلات.

ومع طي هذه الصفحة فتحت صفحة جديدة اشد وطأة واعمق تاثيراً واوسع تناقضاً وهي صفحة وضع قانون جديد للانتخابات النيابية التي يفترض ان تتم اواخر الصيف المقبل.

ولا ندري فعلاً كيف اختفت «الظروف الاقليمية» فجأة بما يسمح للوسط السياسي اللبناني بالعودة الى الانهماك في الخلاف على حجم الدوائر الانتخابية وعددها وما اذا كانت ستتم على اساس المحافظة او القضاء، ولكن مما لا شك فيه ان الخلافات الواسعة حول هذه المسالة تتجاوز كثيراً حجم الخلاف الذي اثاره موضوع الاستحقاق الرئاسي.

ربما لأن الجوقة اكبر واوسع واشمل، فعملية الاستحقاق الرئاسي وسط الظروف الراهنة ووفق الأسلوب اللبناني القائم والذي يجعل من الشعب مجرد متفرج او شاهد زور، هذه العملية هي في الواقع مجرد انهماك 128 نائباً (عدد افراد البرلمان اللبناني الذي ينتخب الرئيس) في مسالة الاستحقاق وما يمليه من مواقف، أو يطرحه من مشاكل او يتطلبه من حلول وتسويات.

اما مسالة الانتخابات النيابية فهي مختلفة تماماً لأن كل الشعب اللبناني (هذه المرة وعلى ما يبدو) سيكون مهتماً بانتخاب 128 نائباً يتشكل منهم البرلمان الجديد.

هذا يعني ان مدى الخلافات والاشتباكات يتسع اكثر ويتعمق اكثر، لأن نتائج العملية الانتخابية النيابية وما يوضع لها من قوانين وتقسيمات ادارية في البلاد تطاول مستقبل كل السياسيين والحزبيين وتحظى باهتمام كل المواطنين الذين يفترض في الاطار الديمقراطي ان توصل اراداتهم المستحقين الى قبة البرلمان.

لكن السؤال الذي لن يلبث ان يطرح نفسه:

هل زالت الظروف التي املت التمديد لرئيس الجمهورية وبات الوضع يسمح بانهماك الساحة اللبنانية في معركة انتخابية واسعة؟ أم ان مصير الانتخابات النيابية سيكون كمصير الاستحقاق الرئاسي؟

انه في الواقع سؤال مبكر قليلاً، لكن انزلاق الحياة السياسية الى الخلافات والصراعات والتراشق آخذ في الاتساع والعمق وكل ما قيل عن وجود هدنة بين الرؤساء وعلى المستوى السياسي العام في البلاد بدا مغايراً للواقع والاحتمالات في الاسبوع الماضي.

ومن خلال هذا الواقع عادت مسالة «الظروف الاقليمية» تطرح نفسها كعامل حاسم قد يؤدي في آخر لحظة اذا استمرت الأوضاع الاقليمية على ما هي عليه، الى التمديد للنواب الحاليين في البرلمان اللبناني، وهو ما يشكل ضربة كبيرة للديمقراطية وما تبقى منها في لبنان.

في الواقع ليس هناك ما يبرر اغراق القارئ العربي في التفاصيل اللبنانية المتعلقة بالدوائر والتقسيمات الادارية التي تشكل عاملاً حاسماً في المسالة الانتخابية كون لبنان يمثل مجتمعاً تعددياً متداخلاً تلعب فيه الأكثريات والأقليات ذات المنطلقات الطائفية دوراً حاسماً في صناديق الانتخاب.

وقد لا يهم هذا القارئ ان يمسك بفواصل المسالة الانتخابية وما اذا كان لبنان سيقسم انتخابياً على اساس خمس محافظات او تسع، أو على قاعدة الاقضية او الدائرة الواحدة، ولكن من المؤكد انه مهتم بالقاعدة السياسية والأسلوب الترشيحي وبحملات الدعاية والاقناع التي تشكل في مجملها ميكانيكية الحملات الانتخابية، لربط المقترع بالمرشح.

في هذا الاطار ليس واضحاً حتى هذه الساعة اذا كان الأداء النيابي في الانتخابات سيكون مختلفاً هذه المرة عما كان عليه قبل ست سنوات.

وليس هناك ما يشير الى وجود برامج وخطط ومشاريع وملفات يضعها المرشح أو الكتل التي تجمع المرشحين بحيث تتم الانتخابات على اساسها وفي ضوء ما تحمله من حلول واقتراحات وطموحات.

كل الاهتمامات تتركز الان على الحسابات المنطلقة من حدود الدوائر الانتخابية والمراهنات القائمة على الاحتمالات الطائفية والمذهبية، وعلى رغم ان «الظروف الاقليمية»، تشكل في مثل هذا الوضع منطلقاً كبيراً للبرامج والخطط والتصورات، الا انها لا تتسلل الى الخطاب السياسي الذي سيسمعه اللبنانيون غداً، وقد سئموا سماعه اليوم.

●●●

في أي حال، يبدو السجال الكلامي الذي يزداد سخونة حول قانون الانتخاب وكانه حوار يدور على قارعة الواقع الراهن وعلى هامش الهموم الحقيقية الضاغطة، واستطرادا يبدو لبنان من خلال غرق سياسييه في هذا الأمر وكانه على قارعة الواقع وتحدياته والهموم وضغوطها واخطارها.

واذا كانت الدولة اللبنانية قد اجازت لنفسها تحويل غيابها المبرر والمفهوم عن مؤتمر عمان غيبوبة كاملة غير مبررة وغير مفهومة عن التحديات والاخطار التي قد ترتبها الاتفاقات الناشئة عنه، فانها تجيز لنفسها بعد اقل من اسبوعين غيبوبة اخرى اخطر واعمق تاثيراً من الأولى.

نقول هذا لأن يجال عمير لم يكن مجرد معتوه يهودي اغتال رئيس وزراء اسرائيل بل لأنه قد يكون لي اوزوولد يهودياً نفذ عملية اغتيال قد يكون وراءها مسلسل من الخطط والمراهنات التي لا تطاول الوضع في الدولة اليهودية نفسها، بل تتجاوزها الى الأوضاع في المنطقة كلها.

وعلى رغم ان المسار اللبناني - الاسرائيلي موضوع على الرف منذ زمن بعيد، الا ان هذا لا يعني ان الانعكاسات الاسرائيلية لن تؤثر عليه، فاذا كان المطلوب اطلاق النار على التسوية السلمية من خلال قتل رابين وهذا هو الواضح، فان على لبنان ان يتوجس شراً قبل غيره، على الأقل لأن الجنوب اللبناني الذي يقع تحت الاحتلال الاسرائيلي قد يتحول مدخلاً نارياً لقلب «طاولة السلام» في اي لحظة.

ان القاء القبض على 70 شخصاً من المشتبه بهم في الجنوب، ومصادرة اجهزة اتصال متطورة لم يسبق استعمالها في لبنان، وذلك في نطاق القاء القبض على شبكة تجسس لصالح اسرائيل، يؤكد ان في لبنان هموماً اخرى غير الهموم الانتخابية وان في البلاد مسائل اخرى غير مسالة البحث عن جنس الملائكة!

والمؤسف في الواقع ان تكون «الظروف الاقليمية» منطلقاً لعدم التغيير في الوضع السياسي الراهن في البلاد، في حين أن هذه «الظروف» يجب ان تبلور ايقاعاً متقدماً في الوعي والعمل السياسي المسؤول.

ان مراوحة لبنان داخل شرنقة همومه الداخلية وعدم تفاعله مع احداث المنطقة والعالم سيدفعانه الى التجمد والتقهقر والتخلف، وفي النهاية لا يقف على هامش الحياة المندفعة غير السقوط والاندثار.

### 6 سنوات على سقوط الجدار و5 سنوات على الوحدة (2.2)

# مثلثات الأمن القومي الألماني

الصافي سعيد

يمكن للحلف الأطلسي أن يصبح مظلة أمنية فقط لألمانيا، كما تقترح بعض الأصوات على نحو خافت. كما يمكن أن يكون الأمن الألماني من اختصاص المانيا وفرنسا معاً كما يقترح بعض الفرنسيين، فرنسا تقدم الحماية النووية، ثم تشكيل جيش مشترك. ولكن أن تصبح المانيا قوة نووية وعضواً آخر في مجلس الأمن هو أضمن طريق نحو الوضوح، كما يعتقد أغلب الاستراتيجيين، لأن أي تصور آخر إنما يحجب الحقيقة ويؤجل الحلول ويرتهن إلى المجهول، وحتى إذا كان هذا الخيار يصطدم بعقبتين هما: تنامي قوة الخضر وجنود السلام في الداخل، ومعارضة أوروبا وخوفها من مستقبل يشبه ماضيها المرير في الخارج، فإن المانيا مسلحة نووية قد تصبح أكثر وضوحاً من الآن وأكثر إيماناً بمفهوم الردع النووي، وبالتالي فهي أكثر ثقة في عيون جيرانها أو ابنائها.

باتجاه الغرب ستشكل ضلعاً من مثلث المظلة النووية لأوروبا مع فرنسا وبريطانيا، أما باتجاه الشرق، فإنها ستكون الشريك والند القومي مع روسيا الجديدة.. إن المانيا بدون قوة نووية ستبقى قزماً سياسياً في أية مفاوضات مع روسيا. لقد كانت مقايضة الوحدة بحفنة من المليارات من الماركات مقايضة ناجحة في العام 1990، ولكن من يضمن ايضاً الجار الروسي بعد عشر أو عشرين سنة؟... فحين ترضي المانيا خوف أوروبا وتبقى ضعيفة وغير مسلحة نووياً، فإنها تغامر بمستقبلها تجاه روسيا... بل إن التمدد الروسي على نحو آخر في أوروبا الشرقية سوف لن يجد من يوقفه إذا لم تكن المانيا قادرة على ذلك.

وحتى الآن لم تعرف أوروبا إلاّ منهجين للاستقرار في أوروبا، وكلاهما قاما على المانيا. الأول تلك الذي وضعه بيسمارك والذي قام على التوازن بين بلدان أوروبا الكبرى، والثاني تلك الذي جاء مع الحرب الباردة وقام على التوازن الدقيق بين العملاقين والذي رسم حدوده جدار برلين.. والآن لا بد من اختراع المنهج الثالث، وعلى الألمان أن يبدعوا منهجاً جديداً يقوم على التوازن بين الأوروبيتين الشرقية والغربية. بيد أن ذلك لن يصبح توازناً قابلاً للتعايش إلاّ إذا منحت المانيا فرصة أن تكون مستقلة في خياراتها السياسية والاستراتيجية بعد أن منحت فرصة التوحيد. إنها الآن تقع بين روسيا غير مستقرة، وقوية ومسلحة ومستعدة لإعادة الانتشار ومليئة بالطموحات القديمة والجديدة وبين أوروبا أخرى قد استيقظت للتو من فراش الوفاق الدولي، أوروبا تمتد من البرتغال إلى موسكو موحدة ومقسمة في نفس الوقت إلى أربع كتل: سلافية، جرمانية، لاتينية وأنكلوسكسونية. في هذا الفضاء المتلاطم على المانيا إذن أن لا تسلم أمنها لا إلى أوروبا ولا إلى فرنسا ولا إلى الولايات المتحدة، وإنما إلى نفسها ليكون من اختصاصها فقط.

ثمة من يعتقد أن أوروبا تعود حالياً إلى القرن التاسع عشر، وستعيش داخل هذا القرن مرة أخرى في مناخ بارد - كما الحرب الباردة - وإن السلاح النووي هو وحده الذي سيبعد الحرب بين زعمائها، فلا حكمة الشعوب ولا حكمة السياسيين أو خوفهم على مكتسباتهم هي التي ستمنع الحرب وانما الردع النووي هو الذي سيقلل على الأقل من اخطار الحرب كحل لبعض المشاكل. واذا تخلى اللاعبون الأوروبيون عن خوفهم وقلقهم النووي فإنهم يستطيعون أن يتقدموا حتى لو كانت الطريق مزروعة بالألغام.

إن أمن المانيا هو امن أوروبا، وإن قوة المانيا هي قوة لأوروبا. ولذلك على أوروبا الا تفكر فقط في المعضلة الألمانية العائدة، ولكن عليها ان تفكر أيضاً في المعضلة الروسية. فهذان البلدان هما اللذان سيقرران في آخر المطاف الخريطة الاستراتيجية لأوروبا في القرن المقبل. إن الأعجوبة لن تحدث لا في موسكو ولا في برلين، بيد ان على الأوروبيين الا يتركوا الخوف يقودهم نحو العداء أو نحو الحرب. عليهم فقط ان يدركوا أن الأمور تغيرت لكنها لم تتعقد إلى حد المطالبة بأن تبقى «المانيا معزولة» كما يرغبون.

***

في الأزمنة الهادئة تكون القوة تنتظر دورها إلى حد تفقد فيه اعتبارها أو قيمتها، اما في الأزمنة المضطربة فإن القوة تجتاح كل تفكير وتقفز فتصبح هي المعنى الوحيد للوجود وهي قيمة في حد ذاتها. وبين الهدوء والاضطراب وفي المراحل الانتقالية كالتي تعيشها المانيا حالياً، فإن الجميع سينشغل بالتخطيط ورسم دوائر المصالح وإخفاء النزعات التسلطية والتسلل بصمت وراء خطوط الأعداء المحتملين. لقد كان زمن يالطا واضحاً جداً وبلا تعقيدات.. كل شيء يتحرك بمقدار وكل شيء يعرف إلى أين يسير اما الآن فينبغي على الألمان كما على الأوروبيين الآخرين ان يكونوا أكثر مرونة لا أكثر شجاعة وأكثر حيوية وتيقظاً لا أكثر حركة وأكثر ذكاء لا أكثر محافظة.. إن المانيا وحدها اليوم من بين الدول الأوروبية القادرة على ان ترى إلى اين تسير وهي ترسم لنفسها خرائط المستقبل لأنها وحدها التي تحررت من سجن الحرب الباردة، بينما الآخرون فإنهم يشعرون بفقدانهم لفراش الحرب الباردة الوثير.. فالمفارقة العجيبة التي نسجها التاريخ الأوروبي الحديث ان الدولة المنهزمة خلال الحرب الساخنة كانت في نهاية الحرب الباردة المنتصر الوحيد..

ستبقى المانيا إلى سنوات عديدة وهي تحافظ على مبدأ حسن الجوار. وحين يتم إخضاع قوتها الاقتصادية لصالح استراتيجية القوة، فسوف يكون عليها أن تفصح عن محاورها المتعددة.. سوف لن تلتزم بحسن السيرة والسلوك لأية قوة لا تعرف تلك الأخلاق، كما انها سوف لن تشحن نفسها بما يسميه الفرنسيون بالتعاون الأوروبي أو البيت الأوروبي وهم يقصدون (أوروبا الغربية)، لكنها سوف تنطلق نحو بناء قاعدة لمثلثات عدة ستربطها بالعديد من الاقطاب الأوروبية والدولية سواء الذين هزمتهم الحرب الباردة أو الذين أنصفتهم مثل اليابان أو الذين اشعرتهم بفقدان التوازن مثل فرنسا.. ففي العلاقات الدولية كان الألمان يثبتون دائماً انهم اكثر مقدرة واكثر مرونة من جميع جيرانهم.

إن علاقات المانيا المتعددة سترسم ثلاثة مثلثات قاعدتها برلين.. المثلث الصغير يمكن أن يوصف بالمثلث الجرماني الصغير الذي يربط بين برلين إلى حدود سويسرا - النمسا وبين برلين إلى حدود بولونيا وهو يقسم بلاد التشيك.. وهو المجال الجرماني التقليدي الذي يطل على دول البلقان ليجعل منها مسرحاً خلفياً مرة وأخرى واجهة امامية ذات شكل حاد.. هذا المثلث سوف لن يكون مكان نزاع مع المانيا إذ يعتقد الجميع ان اي منافسة مع الألمان في هذه المنطقة خاسرة على نحو أكيد.

وينطلق المثلث الأوروبي وهو المتوسط ليربط بين برلين وموسكو من جهة الشرق وباريس من جهة الغرب.. إن المانيا لن تتنصل من مشروع الاتحاد الأوروبي، ولذلك فسوف تبقي عليه حياً من أجل أن يشكل توازناً لمشروع آخر قد يكون في مرحلة التشكل الجنيني وهو مشروع اتحاد أوروبا الشرقية.. ولأن برلين تعتقد أنها تتقاسم المهمة مع باريس من اجل أوروبا غربية موحدة، فإنها ايضاً تقتسم المهمة مع موسكو في أوروبا الشرقية.. غير انها أي المانيا لن تتورط بسهولة وبلا شروط في أي المشروعين، إنها تفضل أن تشكل نقطة توازن ولقاء بين الأوروبيتين بدل أن تنحاز إلى واحدة منهما فتضغط على تمددها وتشكلها الجديد الذي تريده كل من روسيا وباريس محدوداً، وكل من موقعه.

إن المانيا التي نراها قد عادت إلى المعاهدات والمواثيق الثنائية، إنما هي تعود إلى تقليد جرماني قديم سيطر على السياسيين الألمان في القرن التاسع عشر. فمنذ سقوط جدار برلين عقد القادة الألمان اكثر من ثلاث معاهدات مع موسكو ثم مع النمسا ثم مع التشيك وهم يفاوضون الآن من اجل معاهدتين اخريين مع كروات يوغسلافيا الذين اعترفت بجمهوريتهم المانيا منذ البداية رغم معارضة الأوروبيين كذلك مع بولونيا للوصول إلى حل لمشكلة «الأودرنيس».. وهذا ما يجعل بلداً مثل فرنسا قلقاً ومضطرباً لأنه لا يزال سجين الحقائق القديمة ولغة الخشب اليابسة.

إذا كان المثلث الأول هو مثلث الأهل بالنسبة للألمان فإن المثلث الثاني، هو مثلث الأصدقاء، وكذلك الأعداء المحتملين، إن برلين هي التي ستتحكم في درجة ومستوى العلاقة التي ستربط بين باريس وموسكو. فعبر المانيا ستعرف درجة الحرارة للمناخ الذي يخيم على أوروبا، وسوف يكون من الصعب على الفرنسيين وكذلك على الروس الوصول إلى بعضهما بعضاً دون المرور عبر المانيا.. كما أن دول أوروبا الأخرى سواء الوسطى أو الغربية أو الشمالية أو المتوسطية الجنوبية عليها أن تدرك ان المانيا هي نقطة الارتكاز والتوازن في أوروبا وليست باريس أو موسكو.. إن استعادة دور المايسترو في الأوركسترا الأوروبية يفرض على المانيا أن تحتفظ بعلاقاتها الجيدة مع كل من اليابان والولايات المتحدة.. ضمن ما يمكن أن يسمى بالمثلث الدولي الكبير الذي سيربط بين برلين وطوكيو وواشنطن..

إن هذا المثلث هو مثلث العمالقة الكبار، فهو يضم الدول الثلاث الأولى اقتصادياً في العالم، وهي الدول الثلاث المنتصرة في الحرب الباردة وهي الدول - الدينامو لأكبر ثلاث تجمعات اقتصادية وبشرية في العالم (اليابان دينامو نادي الباسيفيك، اميركا دينامو تجمع النافتا والمانيا دينامو السوق الأوروبية) وأخيراً فهو مثلث الأمن الدولي، بحيث يقوم كل ضلع منه بمهمة الأمن الإقليمي لإحدى القارات الثلاث الكبرى. وسوف تختار المانيا على الأرجح وكذلك اليابان ولعدة سنوات البقاء تحت المظلة النووية الأميركية. ولكن لن يفعلا ذلك إلاّ لأنهما لا يريدان استفزاز اية قوة في العالم في الوقت الحالي بما في ذلك اميركا. فمتى اصبحت كل من المانيا واليابان عضوين دائمين في مجلس الأمن يتمتعان بحق الفيتو، فإنهما ستتجهان إلى بناء قوتيهما النووية، وهو أمر لا يستغرق إلاّ عدة شهور كما يعتقد خبراء البلدين.

ماذا يبقى؟ إن بريطانيا لن تكون موجودة على خارطة القوى في العالم مع مطلع القرن الواحد والعشرين. فمنذ سقوط جدار برلين اضحت بريطانيا تتكلم تقريباً اللغة الفرنسية فيما أصبح الفرنسيون يتكلمون الإنجليزية والاثنتان تتساءلان عن اسرار وإشارات والغاز اللغة الألمانية المليئة بالمصطلحات والمفاهيم غير القابلة للاختفاء. المانيا تتحرك في كل اتجاه بينما الإنجليز يغطون في نوم عميق وحولهم الفرنسيون يحاولون إيقاظهم لكنهم لا يفلحون. إن اي محور بين باريس ولندن سيكون شرعياً وفي نفس الوقت عبثياً لأنه سيطلق العنان للألمان لكي يحذروا أكثر وينتبهوا أكثر دون أن يكون له اية منافع، ومع أنهما تملكان الغطاء النووي لأوروبا الجنوبية، إلاّ أن هذه الأخيرة لا تريد أن تصبح مجرد عربات يجرها قطار لا يتحرك. إن أوروبا الجنوبية وخاصة إيطاليا وهي القوة الاقتصادية الثالثة في أوروبا سوف لن تربط نفسها إلاّ بالقطار الألماني وكما فعلت دائماً خلال القرنين الماضيين. لقد كان دائماً ثمة هدف واضح ومحدد بالنسبة للألمان حتى حين يفقدون حريتهم، والآن فهي تسير نحو التوازن بحثاً عن السيطرة ونحو السيطرة بحثاً عن الأمن، ونحو الأمن الأوروبي من اجل الأمن العالمي.

إن جزءاً كبيراً من صورة المانيا في القرن الواحد والعشرين قد صنعته الحرب الباردة، أما الجزء الآخر فسوف تصنعه مرحلة ما بعد الحرب الباردة.. وعندها سنعرف ما إذا كانت المانيا هي عنصر اضطراب أو عنصر استقرار في الخرائط الدولية المتعاقبة.

---

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

## الاتكالية.. أحد أمراضنا

● من حسن صالح بابعير - جدة:

قرات، ما كتبه الدكتور تركي الحمد بعدد «الشرق الأوسط» رقم 6165 بتاريخ 1995/10/15م بعنوان «نحو صحوة حضارية»، واذا ما كان ثمة من تعقيب ايضاحي فهو ان الحياة بمقوماتها هي العمل.. عمل في عبادة الله كما شرع، فلا مغالاة ولا غلو، وذلك من قوله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم» وعملاً بان يعمل المرء لدنياه وفقاً لما شرع.. فالغش والخيانة والكذب والعدوان في اكل اموال الناس بالباطل هي من الأمور المحظورة شرعاً.

ان من اخطر الامور في حياتنا الدنيا ان يتحول المرء الى الاتكالية فالله جل جلاله خلق الأرض لعباده ذلولاً ويامرنا بان نمشي في مناكبها وان ناكل من رزقه - واليه النشور.. ومن قال بان الرزق ياتي بغير سعي؟ وهذا الانسان الذي خلقه الله من صلصال كالفخار وأعطى مقومات الحياة ليكون فاعلاً، فان امره يدور على ثلاث ركائز وهي النفس والهوى والشيطان. ومن هذا المنطلق يقول شيخ الاسلام بن تيمية بان صالحي بن آدم افضل من الملائكة مع ان الملائكة لا يعصون الله طرفة عين وأهم الركائز التي اودعها الله في البشر هي نعمة العقل.. العقل الذي هو بمثابة المنبر الاداري للانسان ورفع التكليف عن المعاق والمجنون، وفي هذا ما يؤكد ان الانسان يحاسب على نعمة العقل، وفوق هذا يغفر لكل تائب، اذ المعصية هي شأن بشري الا من عصمه الله.

ان من سنة الله بان جعل للفقراء حقاً في اموال الأغنياء وفرض للفقراء على الأغنياء ركن الزكاة وان تصدق الأغنياء بما فوق الزكاة فان الحسنات في اضعاف مضاعفة.. ولا يعني هذا بان الفقراء اعفوا من العمل بل عليهم ان يمارسوا العمل وان يأخذوا الزكاة حقاً مفروضاً لصالحهم. لكن عندما يركن الفقراء على الزكاة دون العمل فانهم تحت المساءلة اذ نظام الحياة الحضاري يرفض الاتكالية والخنوع، وان يتكفف المرء عباد الله اعطوه، او منعوه!

وفي حياتنا - المعاصرة - وبكل الأسف نجد ان البعض يركن الى التسول.. ويحمل هذا البعض المسايح كناية بانه من اهل العلم، والأمر ليس سوى ضرب من التحايل وتصغير النفس التي كرمها الله وذلك في مجال تكريمها من قوله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم» لا بأس من الارشاد المقام على العلم السليم، إذ ليس كل الناس بعلماء.. وفي مجال موارد الرزق يجافي العديد من المهن المحمودة التي ترفع عنه ذل السؤال بدعوى بأنه ارفع من ان يمارس التجارة أو الحدادة او البناء، وحتى الحلاقة في حين ان نبي الله نوح كان نجاراً، وداود عليه السلام كان يصنع الدروع. الخ.. اما القوم الذين اشار اليهم الكاتب من غير المسلمين فانهم استخدموا مقدرات الأرض لياكلوا ومع هذا العمل المفيد المثمر فانهم لم يفعلوا كما فعل البعض من رجالنا حينما ادعوا انهم يستطيعون تحويل تراب الأرض الى تبر، بل استخرجوا المعادن من الأرض التي قال الحق بشأنها «والأرض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها».

## سكان الحدود

● من عبد الحق مسالم - الرياض:

تعقيباً على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول الفلسطينيين الذين شردهم النظام الليبي، أقول ان حال الفلسطينيين في بعض البلدان العربية مشابه ايضاً.

ان عملية طرد الفلسطينيين من هذه الدول لفقدان الاقامة بسبب عدم تمكنهم من العودة خلال مدة ستة اشهر المحددة لعدم مقدرة الناس على شراء تذاكر سفر لأسرهم كل ستة اشهر.. او بسبب عدم تمكنهم من جمع الأموال اللازمة لتحويلها لعمل الاقامة لهم ولأسرهم.. او لعدم تمكنهم من النزول الى القاهرة في حالة مصر مثلاً اثناء حرب الخليج لدواعي العمل وهذا خارج عن ارادتنا.. لأننا لو سافرنا في ذلك الوقت لأصبحنا مقصرين في حق الدول التي نعيش بها..

وعند الانتهاء من الحرب اردنا الذهاب الى اهلنا في القاهرة فقوبلنا بالمنع من السفر الى مصر لأن اقامتنا قطعت بسبب مكوثنا في الخارج اكثر من ستة اشهر، وهذا ليس بيدنا كما ذكرت في السابق.

ان عملية الطرد غير الظاهرة هذه مثل عملية الطرد الظاهرة من ليبيا، فهي عمل غير انساني علاوة على أننا في بلاد مسلمة، والمسلمون كالجسد الواحد، لقد فعل الصرب مثل هذا العمل عندما قاموا بطرد المسلمين من ديارهم، وكذلك اليهود عندما طردونا سابقاً من بيوتنا.

اننا ولدنا في هذه الدول وعشنا فيها عمرنا وذهبنا نبحث عن العمل الشريف خارجها لتحسين احوالنا المعيشية مثل اخواننا المصريين وغيرهم.. ذهبنا لنبحث عن لقمة العيش في الدول الخليجية المضيافة لتحسين احوال اهلنا وقمنا ببناء البيت اللازم ليأوينا من البرد والضياع، وبعد الشقاء والعذاب من اغترابنا عن اهلنا هناك نطرد مثل الحيوانات.. بل الحيوانات احسن قليلاً لأنها تستطيع الدخول الى البلاد العربية بدون جوازات سفر لكن بشهادات صحية ونحن نملك الشهادات.

ولا نستطيع الآن رؤية اهلنا ولا اولادنا مرة أخرى، فقد شردنا بيد اخواننا العرب المسلمين هذه المرة وليس بيد اليهود. هل تعلمون ان اليهود اذا قدمت لهم تصريحاً لزيارة اهلك هناك يوافقون عليه لأنهم يمنحونك حق لم الشمل اذا كان اولادك هناك في اسرائيل.

لكن في مثل حالتنا في القاهرة اذا كان لك اولاد واصررت على رؤيتهم قاموا بطرد اولادك، وللأسف لن يقبلهم اي بلد عربي مثل ما حدث مع المبعدين على الحدود المصرية - الليبية فجميعهم يحملون وثائق سفر مصرية.. ان مهزلة طرد الفلسطينيين ما كانت تحدث لو ان مصر صاحبة وثائق السفر الفلسطينية سمحت لرعاياها ممن يحملون هذه الوثائق بالدخول الى اراضيها والاقامة مع اهلهم مثلما فعلت سورية والأردن برعاياهما ممن يحملون وثائق سفرهما، هذه الحقيقة وللأسف الشديد من بلد يعتبر من حماة الفلسطينيين وجميع الشعوب المستضعفة.. ولا نعلم ما هو السبب.

## دعوة غريبة لابن حمودة

● من عبد الحفيظ الخالدي - باريس - فرنسا:

اطلعت في العدد 6190 من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر يوم الخميس 1995/11/9 على دعوة عبد الحق حمودة رئيس الاتحاد العام لعمال الجزائر الداعية الى وقف كل حوار مع لحزاب المعارضة في الجزائر.

وفي رأيي هذه دعوة غريبة تتنافى مع دعاوى المرشحين للرئاسة في هذه الانتخابات الذين وضعوا في لولويات برامجهم الانتخابية العمل على وقف العنف الدموي ايا كان مصدره.

وهذا الهدف لا يقتصر على المرشحين بل حتى الناخبين الذين سيدلون باصواتهم يوم الخميس 1995/11/16 يهدفون الى ذات الهدف. فمن هنا مصدر غرابة هذه الدعوة فكيف يتعهد بن حمود بالسعي لضمان اكبر مشاركة ممكنة في الانتخابات الرئاسية الجزائرية، وهو في الوقت نفسه يدعو الى وقف الحوار مع لحزاب المعارضة، فكان من الواجب عليه أن يسعى لتفعيل آلية الحوار بين الحكومة الحالية ولحزب المعارضة حتى يتحقق الهدف المنشود من هذه الانتخابات الرئاسية، والا لصبحت هذه الانتخابات مسالة صورية.

ولما كان بن حمودة قد الزم نفسه في هذا الحوار الصحافي بعدم مطالبة اعضاء النقابات البالغ عددهم 1.3 مليون عضو بالتصويت لمرشح معين، فدعوته اذن تمثل رايه الشخصي وليس رأي الجهة التي يمثلها.

## إلى السلام مهما كلف الأمر

● من عبد العزيز محمد - الرياض:

قرات في «الشرق الأوسط» مواضيع عديدة حول اغتيال رابين ومسيرة السلام قبل رحيله وبعده، وتعليقي هو انه منذ القدم وكلمة السلام تعني الأمن والأمان ولا اعلم كيف تغير هذا المعنى في زماننا هذا الى الاستسلام والرضوخ الى الأمر الواقع.

ونتطرق الى موضوع السلام بمعناه المعروف وليس الجديد.

الكل يعلم ان كل شيء في زماننا الحالي له ثمن ومن هذا المنطلق فالسلام المنشود بكل تاكيد له ثمن.

ولهذا السبب يجب ان نفهم ونعي ان السلام لن يرد حقوقنا العربية كلها، بمعنى انه لا بد ان تكون هناك تنازلات من الجانبين للوصول الى سلام حقيقي في المنطقة، ومما لا شك فيه ان رابين دفع حياته ثمناً لعملية السلام التي لم ترق لبعض الجماعات اليهودية.

وارضاء الناس غاية لا تدرك ولا بد ان يكون هناك معارضون لعملية السلام لأن هذه هي طبيعة البشر ولكل منا طريقته واسلوبه في فهم وتحليل الأشياء وتقبلها او رفضها.

ولهذا يجب استمرار عملية السلام وبسرعة اكبر من قبل وباصرار اكثر من الماضي لكي نجنب ونتجنب اراقة المزيد من الدماء ونلتفت الى نهضة ورفعة شعوبنا التي عانت وما زالت تعاني من ويلات الحروب منذ سنوات، ودعونا نتبنى مقولة «الى السلام مهما كلف الأمر».

---

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

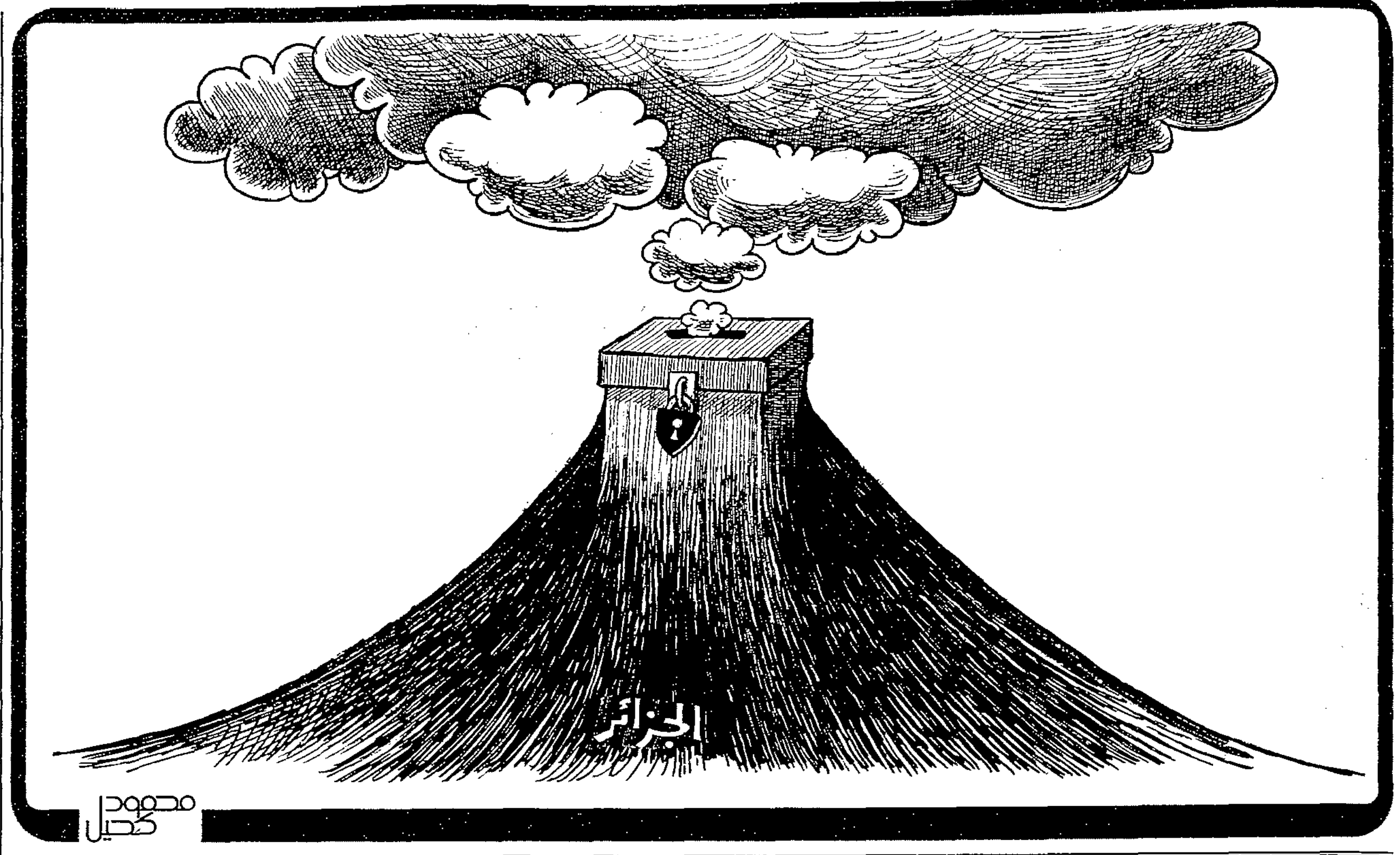
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar








## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

# التعامل مع الانفجار

كان الامتحان الحقيقي في مواجهة الانفجار الذي وقع في مدينة الرياض هو في التعامل معه سياسيا واعلامياً، على اعتبار ان بقية الموضوع متروك لأهل الاختصاص في الأمن. ولهذا يمكن ان نقول بتجرد ان مسارعة الحكومة الى اعلان حقيقة الانفجار وضحاياه كان عملاً يستحق التقدير، خاصة الصدقية التي تمثل بها. فالبيان الرسمي تجاوز في معلوماته حتى ما صدر من تخمينات امريكية. فقد اعترف بوجود وفيات اكثر من تقديرات الجانب الامريكي، وبمعلومات وافية عن الواقعة، وصدر بعد ساعات قلائل من حدوثه. كما ان الصور التي بثت في انحاء العالم تلفزيونيا كان مصدرها التلفزيون السعودي نفسه، وهذا وحده عبر عن تجاوز الحساسية المعتادة في الإعلام عن الحوادث عندما تقع واكسب الحكومة حجة لها لا عليها.

والحوادث الكبيرة سمة من سمات المجتمعات الكبيرة السلبية التي لا مناص من مواجهتها والتعامل معها. فالحصانة من الاعمال العدائية لم يعد لها وجود في ظل وفرة المعروض من السلاح، وتطور اجهزة التفجير، وسهولة الحصول عليها، ولا ننسى الزخم الكبير من حجم الحركة والانتقال بين المجتمعات واختلاطها. لم يعد هناك من هو في مأمن من العنف مهما أوتي من امكانيات حمائية. فدولة عظمى مثل الولايات المتحدة صدمت بانفجار اوكلاهوما في بداية الأمر ثم قبلت التعاطي معه كمرض من امراض مجتمعها الكبير. ومثلها فرنسا التي تعالج اعمال مواطنيها الفاشيين بيد وتواجه ارهاب الجاليات الاجنبية بيد أخرى. وحتى اليابان، الجزيرة المسالمة التي احنت رأسها للجميع، اكتشفت في اقبية قطاراتها مجموعة متطرفة تخنق الناس بالغازات السامة.

هذه حقائق العالم الذي يتبادل العلوم ويشترك في مشاهدة محطات التلفزيون ويتبادل السكن عابراً بالطائرات الضخمة. ولن يكون هناك مأمن دائم وحصين حصين من مثل هذه الأعمال المؤسفة التي تستهدف الغافلين والمنشغلين في البحث عن رزق اولادهم. فكما تعمم ادوات التطور الخير فهي تعمم أساليب الشر أيضاً.

انما التعامل معها هو الفيصل. ففي مثل هذه القضايا يشدنا اسلوب المعالجة والعرض والنقاش، ولهذا كان كثيرون سعداء، في وقت لا يسعد احد فيه بمثل هذه النكبات، باسلوب المعالجة وسرعتها وشمولها وثقة الحكومة في نفسها. فهذا هو الحد الأدنى المتوقع في عالم تضيع فيه الحقائق وسط بحر للشائعات.

والجانب الآخر الذي يجدر بنا جميعاً ان نعيه هو القبول بمنطق العيش في عالم العنف حيث اصبح لزاما توقعه. والقبول به لا يعني الرضا عنه انما تفهم ظروف العنف وتوقعه والاحتياط له. كنا نعتقد ان وقوع انفجار يعني خللاً أمنياً، لكن اثبتت الاحداث المتكررة ان اكثر الدول ضبطة وتطوراً في محاربته لم تستطع رده ابداً. ونحن هنا في لندن عشنا سنوات بين البلاغات الصادقة والكاذبة عن القنابل المزروعة في انفاق القطارات، ورأينا الانفجارات تنزع واجهات المباني في الحي التجاري. وكانت تلك التجارب الموجعة كافية لإقناع من لم يقتنع بعد برفض العنف وأهله، بغض النظر عن الدوافع المحركة.

# العسكر قادمون في روسيا

**رضا محمد لاري**

● نحن نحذر هذا الشعب الروسي من العسكر ونحرضهم على الوقوف ضد وصولهم الى السلطة لانهم لن يستطيعوا ان يعيدوا للشعب الروسي حد الكفاف الذي كانوا يحصلون عليه تحت مظلة الشيوعية وسيعملون على سلب ما حصل عليه الناس من حرية نسبية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ويتعذر عليهم اعادة الاتحاد السابق بعد ان استقلت دوله واصبحت تشعر بكينونتها في الاسرة الدولية

يفقد النظام السياسي لاي دولة طبيعته المرنة في التعامل الداخلي مع المواطنين او في التعامل الخارجي مع الدول الاخرى اذا تسلط عليه العسكر بعقلياتهم المبرمجة بالضبط والربط وخضوعهم للطبقية الوظيفية مما يشعرهم بالتميز على الناس جميعا من مواقعهم في قمة السلطة والحكم.

التجربة مع العسكر في الحكم تثبت هذه الحقيقة مما يجعل محاولتهم اليوم في الوصول الى السلطة والحكم من الكرملين بموسكو تشكل خطورة بالغة على الحياة اليومية بالنسبة للمواطن الروسي وخطورة اكبر على العلاقات الدولية التي قد تعود الى الحرب الباردة.

القلق الذي يسود في داخل روسيا مرجعه ان الاحزاب السياسية تفتقد الى الزعامة الحزبية مما جعلها جميعا تلجأ الى جنرالات الجيش للقيام بدور هذه الزعامة الحزبية من امثال الجنرال الكسندر ليبيد او ان جنرالات الجيش تلجأ بدون روابط حزبية الى ترشيح نفسها لانتخابات الرئاسة القادمة في عام 1996 من امثال الجنرال الكسندر روتسكوي الذي قاد الجيش السوفيتي في مرحلة غزوه لافغانستان.

الخوف من وصول الجنرالات المتشبثين الى السلطة في الانتخابات القادمة قد دفع رئيس الجمهورية بورس يلتسن دعم الكسندر ليبيد وتهيئته ليكون خليفته في الحكم غير ان الجنرال الكسندر روتسكوي استطاع ان يفرض نفسه على المسرح السياسي الروسي بحصوله على منصب نائب رئيس الاتحاد الروسي.

لجوء بورس يلتسن الى انتقاد صراع الجنرالات على السلطة لا يهدف به خدمة المصلحة الوطنية وانما يوظفه في خدمة حملته الانتخابية لتجديد العهد له باعادة انتخابه مرة اخرى.. وهذا يتضح من محاولته الصاق كل الاخطاء التي حدثت بعد سقوط الاتحاد السوفيتي بالعسكر الذين شاركوا في السلطة والحكم.

الحوار الدائر الان بين بورس يلتسن والعسكر الذين اتهمهم بتلك الاخطاء ويحاول ادانتهم بها يردون بانه المسؤول الاول عن حالة التردي الذي وصلت اليه البلاد بعد سرقته للسلطة من ميخائيل جورباتشوف الصانع الحقيقي للتغيير واعادة البناء الذي خلص البلاد من التسلط الشيوعي، الذي كان سببا في هدم الانسان ومن ثم المجتمع بصورة جعلت عملية اعادة البناء تحتاج الى قيادة قوية قادرة على اتخاذ القرار السياسي بما يخدم المصلحة العامة دون ان يتسلق عليها احد من اصحاب المصالح الخاصة.

خروج ميخائيل جورباتشوف في مراحل طفولة الاصلاح واعادة البناء كان مخططا غربيا يستهدف ابعاد الرجل الذي حصل على الوعود بمساعدة السلطة حتى لا تلتزم واشنطون وغيرها من عواصم غربية بالوفاء بوعودها التي تعهدت بها في حالة انهاء النظام الشيوعي بكل ما يترتب على ذلك من انهيار للاتحاد السوفيتي.

نذكر ونذكر بأن واشنطون ومن خلفها العواصم الغربية كانت تراهن على بورس يلتسن ليخلف ميخائيل جورباتشوف في تلك المرحلة وهي تعلم أن الرجل الذي تراهن عليه غير مؤهل للسلطة والحكم لانعدام خبرته السياسية واسرافه في شرب الانخاب قبل كل اجتماع مما يجعله فاقدا للوعي في اثناء تلك الاجتماعات فتنازل خلالها عن حقوق روسيا لدى الغرب مقابل تخليص العالم من اكبر معاقل الشيوعية.

عدم وفاء الغرب بالتعهدات المالية التي قطعها على نفسه سواء بالمعونة المباشرة او بالاستثمار في داخل روسيا وغيرها من دول جديدة قامت على انقاض الاتحاد السوفيتي قد ادى الى انشطار المجتمع في ظل اقتصاديات السوق لطبقة مرفهة تمتلك كل شيء وتتمتع به وطبقة معدمة تفتقد كل شيء ومحرومة من ادنى ما يحتاجه الانسان من ضروريات.

انعدام الحياة الديمقراطية في داخل روسيا قد زاد من اتساع الهوة بين المالكين والمعدمين بصورة افسدت الشارع الروسي بالانسان المسحوق الذي اخذ يرتكب كل انواع الجرائم في سبيل ان يعيش، وكذلك افسدته بالانسان المرفه الذي اخذ يستغل الانسان المسحوق، اما بامتصاص كل دخله في مقابل ما يقدمه له من سلع وخدمات، واما بتوظيفه في انشطة محرمة ليحصل الغني على الربح ويتعرض الفقير للمخاطرة.

بمقارنة الوضع الاجتماعي للانسان الروسي تحت مظلة الحرية الرأسمالية الجديدة ووضعه الاجتماعي تحت مظلة العبودية الشيوعية فإن كفة العبودية ترجح على الحرية لانه كان يحصل في ظلها على مسكن يأويه وطعام يكفيه وملابس تكسوه بينما هو في ظل الحرية يعيش مشرداً جائعاً عارياً.

المفاضلة بين الوضعين الراسمالي الجديد والشيوعي القديم جعلت الناس تطالب بالعودة الى الشيوعية لانها كانت تضمن للناس حد الكفاف من الحياة وتعطيها المكانة الدولية الحقيقية كدولة عظمى في الاسرة الدولية.

وبدأ الشارع الروسي يطالب بالحاح بتخليص الانسان من معاناته والعودة بالدولة الى مكانتها عن طريق تغيير القيادة السياسية الحاكمة وغير المؤهلة بقيادة جديدة مؤهلة تمتلك القدرة على مواجهة حالة التردي السياسي والاقتصادي واتخاذ القرارات الفورية لإصلاحه.

انعدام ثقة الشعب الروسي في الاصلاح واعادة البناء بحكم التجربة المريرة التي مر بها طوال السنوات القليلة الماضية افقدته الثقة تماما في ميخائيل جورباتشوف الذي استسلم لبورس يلتسن وسلمه مقاليد الحكم في البلاد دون ان يكلف نفسه التصدي له من مواقع المعارضة في البرلمان او من مواقع الاعوان في الكرملين مما جعله في نظر الجماهير الجائعة في شوارع موسكو خائنا لا يصح منحه فرصة اخرى للحكم لانه قد يتنازل عنها لمن هو أسوأ من بورس يلتسن.

في هذا المناخ السياسي الذي يحكم الشارع الروسي وجد جنرالات الجيش القدامى فرصتهم للدخول في معترك الحياة السياسية والتنافس في ما بينهم على السلطة والحكم من مواطن فهم خاطئة للحياة السياسية تعتمد في الاصلاح على القوة وترفض المنطق الديمقراطي الذي كان في تصورها السبب الرئيسي والمباشر لتردي الحياة في كل مظاهرها داخل روسيا.

التجربة الديمقراطية الناقصة في داخل روسيا وما ادت اليه من فساد سياسي واجتماعي بكل ما ترتب عليهما من انهيار اقتصادي لا يثبت فشل الديمقراطية وحتمية العودة الى الديكتاتورية في اعنف مظاهرها بالزي العسكري وانما اثبتت هذه التجربة في حقيقة الامر ان الديمقراطية نبت طيب يحتاج الى تربة خصبة وسقي بماء عذب ومراعاة خبير يستطيع ان يوظف ويوفق بين كل هذه العناصر حتى تزهر شجرة الديمقراطية بالحرية التي يتمتع بها كل الناس في داخل المجتمع الذي تزدهر فيه الحرية.

مشكلة روسيا بعد استقلالها من الاتحاد السوفيتي تكمن في تسلط الموظفين على هذه الدولة الجديدة بكل ما اكتسبوه من بيروقراطية طوال الحكم الشيوعي الذي حول الناس الى تروس في عجلة صناعية كبرى.

واذا عرفنا بان هؤلاء الموظفين هم الذين الت اليهم السلطة بالكامل في روسيا بالأدران التي توارثوها حتى اصبحت تراثا ادلريا لادركنا بان الفشل السياسي في روسيا كان سببه هؤلاء الموظفين الذين يترددون في اتخاذ القرار وتنقصهم الخبرة في التعامل مع الخارج ويفتقدون الرؤية الشمولية التي تمكنهم من التعامل مع المستقبل.

كل تغيير ستشهده روسيا في انتخابات الرئاسة التي ستجري في عام 1996 لن يخرج البلاد من استعمار الموظفين لها من مواقعهم في السلطة سواء كان التغيير قد ادى الى وصول وجوه مدنية او وجوه عسكرية الى سدة الحكم لانه بدون تبديل التوجه السياسي الى البلاد بكل ما يرتبط به من اصلاح اجتماعي واقتصادي فان التغيير سيعني فقط تبديل وجوه من يجلسون على كرسي الحكم.

ان الادران التي عاشت فيها روسيا طوال السبعين عاما الماضية والضنك الذي خضع او اخضع له الشعب الروسي بعد التحرر من الشيوعية يتطلب التخلص من الكوادر الوظيفية العليا التي تجعل من رئيس البلاد موظفا بمرتبة رئيس جمهورية او بمرتبة رئيس حكومة ليحل محل هذا الكادر الوظيفي في التعيين وذلك عن طريق انتخابات حرة وتنافس حزبي يختار على اساسه الزعيم المرتقب.

ان الزعم الذي يرفعه العسكر في روسيا ضد هذا التوجه القائل ان الشعب الروسي تنقصه الخبرة السياسية في اختيار الزعيم بعد غياب طويل في ممارسة الحياة الديمقراطية والتي عاش في اثرها الشعب الروسي تحت كرابيج الظلم قتلت في الناس معرفة ابسط مقومات الزعامة التي يبحث عنها اليوم لانقاذ البلاد من حالة التردي الاقتصادي والفشل السياسي الذي تعيش فيه البلاد.

اذا سلمنا بان تاثير الحياة القاسية التي عاشها الشعب الروسي قد قتلت فيه الحس السياسي فان ذلك لا يعني اطلاقا الاستمرار في هذا المرض السياسي الخطير دون محاولة معالجته حتى يعود له حسه الذي يمكنه من ممارسة حرياته السياسية حتى يهتدي الى اختيار الزعيم الذي تلتف من حوله كل الجماهير.

روسيا بهذا الفهم للعمل السياسي ليست في حاجة الى انتخابات تطيح بموظف من السلطة لتصل بموظف آخر اليها وانما هي في اشد الحاجة الى البحث عن زعيم حقيقي يقودها الى خارج دوائر المعاناة التي تعيش في داخلها ويعيد لها من جديد مكانتها الدولية السابقة كدولة عظمى في الاسرة الدولية.

نحن لا نتفق مع ما يذهب اليه العسكر الروس اليوم من قول بأن خلاص روسيا يحتاج الى قوة قامعة في الداخل تقضي على التسيب الاقتصادي وقوة صارمة في الخارج كعنصر فاعل يعيد ترتيب الاسرة الدولية على اساس ما تتمتع به من قوة عسكرية.

هذا الخداع العسكري يستهدف كسب الجماهير الشعبية الجائعة التي تمثل اليوم أغلبية الشعب الروسي الى صفه بالوعد الذي قطعه على نفسه بالقضاء على التسيب الاقتصادي الذي كان سببا في فقرهم وايضا سببا في غنى غيرهم للذين ساموهم سوء العذاب مما زاد احساسهم بالفقر.

ويتعمد اليوم العسكر الروس ان يلعبوا دور الزعامة عن طريق منحهم لانفسهم القابا لا يستحقونها منها البطل والمناضل والمفكر ليوهموا الناس بزعامتهم وينفوا عن انفسهم صفة الموظف الذي يتطلع من مواقعه في الجيش او بالتقاعد الى رئاسة الجمهورية على اعتبار ان بطولتهم ونضالهم وتفكيرهم يشفع لهم في الحصول على هذا المنصب الرفيع باعتبارهم زعماء يستطيعون اخراج البلاد من محنتها.

مشكلة العسكر في كل مكان ان طموحاتهم تفوق قدراتهم، هذه الحالة المرضية تزداد اعراضها في داخل المجتمعات التي تعاني من التسيب السياسي والانهيار الاقتصادي والتردي الاجتماعي وهو ما ينطبق تماما على روسيا الى الدرجة التي جعلت عسكرها يتصورون ان اطواق النجاة في ايديهم وحدهم وعلى الجميع ان يفسحوا لهم الطريق للقيام بادوارهم من مواطن زعامتهم الزائفة على الناس.

هذه الزعامة العسكرية الزائفة لو وصلت الى السلطة في موسكو لجاء ذلك كالزلزال الذي يرج الارض بكل ما يترتب على ذلك من دمار للحياة الحضارية التي تم بناؤها على الارض مما يجعل من وصول العسكر الى السلطة في روسيا كارثة كبرى يجب على الشعب الروسي الوقوف بقوة ضد وصولهم اليها.

العسكر بفكرهم الضيق ورؤيتهم المحدودة ومرونتهم المعدومة وعنادهم السخيف سيعودون بروسيا الى براثن الشيوعية مرة اخرى لان ما حققوه من ديكتاتورية تمكنهم من حكم البلاد كثكنة عسكرية دون معارضة ليعيش الشعب الروسي في رفاهية الضبط والربط التي يتولى فيها الزعيم العسكري الذي لا يحسن التفكير.. التفكير نيابة عن الامة باسرها التي لا يحق لها التفكير لان ذلك يدخل من ضمن سلطات ومسؤوليات الحاكم وحده.

وعلى الرغم من كل هذه الاخطار فان كل المؤشرات في داخل روسيا تؤكد بان العسكر قادمون الى السلطة وان معادلة التوازن الدولي ستقوم على اساس التنافس بين واشنطون وموسكو بكل ما في ذلك التنافس من حرب باردة.

نحن نحذر هذا الشعب الروسي من العسكر ونحرضهم على الوقوف ضد وصولهم الى السلطة لانهم لن يستطيعوا ان يعيدوا للشعب الروسي حد الكفاف الذي كانوا يحصلون عليه تحت مظلة الشيوعية وسيعملون على سلب ما حصل عليه الناس من حرية نسبية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ويتعذر عليهم اعادة الاتحاد السابق بعد ان استقلت دوله واصبحت تشعر بكينونتها في الاسرة الدولية.

ان على الشعب الروسي وقف هذه المؤامرة ضده وعليه ان يبحث عن زعيم حقيقي من بين صفوف المسحوقين في الشوارع وللحارات لتلتف من حوله الجماهير التي تمكنه من اخراج روسيا من محنتها دون ان ترتد الى الشيوعية ودون ان تدخل حربا باردة في تنافسها على الزعامة الدولية مع الولايات المتحدة الأمريكية.

# الجنرال باول والقرار الحكيم

**محمود عطا الله**

● قرار الجنرال كولن باول بعدم ترشيح نفسه للرئاسة الأمريكية لا يعني فقط خوفه من الاغتيال ولكنه يعكس ايضا حجم الشرخ الذي اصاب المجتمع الأمريكي بعد قضية او. جي. سمبسون

رغم نفي الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات الامريكية، ان يكون الخوف على حياته هو السبب وراء قراره بعدم الترشيح لانتخابات الرئاسة الامريكية، الا ان المؤكد ان خطر الاغتيال كان ابرز الدوافع لتخليه عن طموحه لان يصبح اول رئيس اسود لاكبر قوة عظمى في العالم.

فزوجته لم تستطع ان تخفي هذا الحقيقة واعترفت في المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه باول تراجعه عن خوض المعركة، ان الخوف على حياته يشكل قلقا بالنسبة لها وان نفت ان يكون ذلك سببا في قراره.

ولكنه في الوقت نفسه اكد انه اتخذ قراره بعد التشاور مع المقربين منه خصوصا زوجته الما التي كانت قد اعلنت قبل اسابيع معارضتها لخوضه معركة انتخابات الرئاسة بسبب خوفها عليه من الاغتيال. وقالت ان غابة الحياة السياسية العامة في الولايات المتحدة خصوصا في موقع الرئاسة تبعث على الخوف والرعب الدائمين لان لا احد يضمن عدم اقدام «مجنون» على الاغتيال.

وقد تكون هناك اسباب اخرى منها ان الاوضاع الحزبية لا تسمح لباول بالتأكد الكامل من الانتصار في المعركة، خصوصا وسط سعي الجناح المحافظ في الحزب الجمهوري وبالتحديد المسيحيين المحافظين لهزيمته لانه حسب اعتقادهم سيكون معتدلا. الا ان الدلائل تؤكد ان القضية اعمق من ذلك بكثير، وهي تتعلق بما اتضح اخيرا من ان شرخا كبيرا اصاب النسيج العريض للمجتمع الامريكي الذي كان البعض يتصور انه اصبح يجمع بين البيض والسود، في اطار واحد لا يعرف العنصرية او التطرف.

ولكن محاكمة لاعب كرة القدم الامريكية السابق الاسود ونجم السينما او. جي. سمبسون وتبرئته من تهمة قتل زوجته وصديقها، قلبتا الكثير من الموازين خاصة عندما اختير رجل قانون اسود ليترأس هيئة الادعاء واختير معظم اعضاء هيئة المحلفين من السود، الامر الذي اثار دهشة قطاع عريض من البيض في الولايات المتحدة، وانقلبت هذه الدهشة الى حالة من الاستنكار الشديد عندما قرر المحلفون وغالبيتهم من السود، اعتبار سمبسون غير مذنب واطلق سراحه بينما هناك من الادلة التي يعتقد كثيرون انها لا تبرئه من هذه الجريمة المزدوجة.

وبدأ الكثير يفكرون في هذا الامر باعتباره نقطة تحول بالغة الحساسية في تاريخ السياسة الداخلية الامريكية، اذ بداوا يشعرون بخوف من ان يتحول البيض الى اقلية في الولايات المتحدة تبحث لنفسها عن حقوق تتساوى مع ما اصبح يتمتع به السود.

وتمثل التعبير الاساسي عن هذا الموقف في شكل تساؤلات بدأت تتردد على ألسنة البيض وهي: ماذا سيحدث لو قتل رجل ابيض امراة سوداء؟ ماذا سيحدث له؟ وهل سيسمح له بان يكون المحلفون في قضيته من البيض؟وردهم على هذه التساؤلات هو ان مصيره سيكون الاعدام في غرفة الغاز مهما حاول محاموه الدفاع عنه.

ومن هذه النقطة بدأت تتفرع قضايا اخرى منها الاهتمام الاعلامي المكثف الذي لم يضاعف فقط من شعبية سمبسون، بل ضاعف ايضا من شعبية اعضاء هيئة الدفاع عنه من محامين بيض وسود، بالاضافة الى قضية تكلفة الدفاع عن سمبسون والتي يقال انها تعدت السبعة ملايين دولار، ودفعها من امواله الخاصة، فهو ثري وقادرعلى توفير هذا المبلغ، ولذلك فمن البيض من يتساءل عن مصير اي رجل ابيض فقير يقتل امراة سوداء، فهو لن يستطيع تحمل هذه النفقات الباهظة ومعنى ذلك الادانة لا محالة.

هذه التساؤلات هزت الولايات المتحدة هزا وشجعت الزعيم الاسود الدكتور فرخان ان يدعو لذلك التجمع الجماهيري في واشنطن التي ضم مئات الآلاف من الامريكيين السود والذي كانت المشكلة الاساسية التي دار حولها الجدل بعده هي عدد الذين شاركوا في هذا التجمع، فالسلطات قالت ان عدد المشاركين لم يتعد 400 الف بينما اكد انصار فرخان ان العدد كان اكثر من مليون.

كل ذلك دفع الرئيس الامريكي بيل كلنتون الى توجيه كلمة للامة عقب التجمع دعا فيها الى نبذ العنصرية، وعدم السماح بتقسيم المجتمع، والعمل على دعم التلاحم بين افراد الشعب من بيض او سود، وتأكيد الوحدة الوطنية.

كل هذه التداعيات بدأت تؤكد ان محاكمة سمبسون ادت الى احداث شرخ هائل في نسيج المجتمع، بدأ يتسع ويتسع الى درجة تهدد، اذا تطورت الامور الى الاسوأ، بصدام قد يعيد الى الاذهان الذكريات المؤلمة لما عاشته الولايات المتحدة ايام تفشي التفرقة العنصرية، وتصاعد نشاطات الجماعات المتطرفة مثل كو كلوكس كلان، وهي الايام التي شهدت حوادث اغتيال السود وقادتهم من امثال زعيم حركة حقوق السود مارتن لوثر كينج وايضا الزعيم المسلم مالكولم اكس.

فبعد تبرئة سمبسون بدأت ظلال الاغتيالات تطل بقامتها من بعيد على المجتمع الامريكي مهددة ومتوعدة كل من يتطلع الى الاعتدال سواء كان من البيض او السود، بما في ذلك الجنرال الاسود الذي انطلق من حي هارلم ليتولى اكبر منصب عسكري في الولايات المتحدة، وهو منصب رئيس الاركان المشتركة للقوات الامريكية، وبدأ يتطلع اخيرا لخوض معركة الرئاسة طامحا لتولي اكبر منصب سياسي في الولايات المتحدة وليصبح رئيس اكبر قوة عظمى في العالم.

من هنا كان الخطر على حياة الجنرال كولن باول الذي كان واضحا ان زوجته اول من شعر به، فنصحته بتجنبه واتخاذ القرار الحكيم بعدم خوض المعركة الانتخابية، على الاقل للفترة الرئاسية المقبلة وحتى تتحسن الامور، خاصة انه مازال صغيرا في العمر ولم يفته القطار بعد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# سيف الإرهاب أثلم

● لم يؤد الارهاب في اي مكان واي زمان الى نتيجة لانه يفتقر الى وضوح الهدف ولا يقوم على اي قضية

من الخطأ المزج بين النضال لتحقيق اليقظة او مواجهة العدو الخارجي، وبين الارهاب. فالارهاب تصرف موتور عبثي ينسف الاسس الضرورية للحوار السياسي، ويختصر الطريق الى الهاوية المظلمة.

والحقيقة اننا حيث نظرنا في رياح الدنيا الاربعة نجد حفنات من الارهابيين من كل لون واتجاه، القاسم المشترك بينهم ضيقهم بالتطور التدريجي الرصين في المجتمعات الواعية، والتستر وراء اي شعار لتحقيق غاياتهم السلبية دائماً والمجنونة احيانا، كما حدث في حادثة «مترو طوكيو» وتفجير اوكلاهوما» و«مسلسل قنابل المدن» في سري لانكا.

وحيث يقوم الجدل الصحي في وضح النهار وسط الساحة السياسية، تتخفى في الزوايا المظلمة اشباح الارهاب العاجزة عن سوغ مطاليبها العلنية، والجبانة في طرحها على الشعب. فإذا بها تتخفى وراء تمويه عمياء تسعى من خلالها الى تصدر نشرات الاخبار وصفحات الصحف بدلا من ان تتعمد استثارة حوار مسؤول حول القضايا ذات الشأن والاهتمام.

وهكذا فدين الارهاب، تماما عكس ما يدعي، هو إلغاء الحوار وطمس القضايا والتهرب من المحاسبة والتخفي وراء الشعارات التي لا تعني ما تقول. اما ثمنه الباهظ فنشر الالم والتخريب مجانا من دون اي نتيجة.

لقد برهنت التجارب دائما على ان سيف الارهاب اثلم. ولم يسبق لاي حملة ارهابية ان حصدت النجاح الذي تبتغيه، لان العنف الاعمى الذي يشكل صميم العمل الارهابي يتآمر حتى ضد مضمون الرسالة الساعية الى ايهام المواطن بأنه يستهدف خيره. وفي نهاية الامر كان مصير جميع هذه الحملات اليائسة التشتت والانحلال.

ان الارهاب كظاهرة، يفسّر في ابحاث علماء السياسة والاجتماع، بأنه مرض اجتماعي تمر به الشعوب عامة عند مفترقات طرق مهمة في مسيرة تطورها. وكما تظهر الهستيريا الجماعية في حقب زمنية معينة من حيوات الشعوب، فينجم عن ظهورها جنوح نحو الغلو على غرار النازية ومحاكم التفتيش، فإن شرائح من الناس تكتشف في بعض الحالات ان الايام تجاوزت خطابها وان مصداقية طرحها في انحدار، فتهرع في يأس الى اسرع الوسائل لتعطيل عقارب الساعة، من دون ان يكون لديها اي مشروع أو رؤية. وعليه، فإذا كان الارهابي عاجزاً عن التفكير السليم ومن الصعوبة بمكان محاولة اعادة تأهيله بغير الحزم، فإن المواطن مطالب بالتحلي في كل الظروف بروح المسؤولية لتفويت الفرصة على اوكار الارهاب وتسريع العمل على استتباب الاستقرار الذي هو الارضية الصلبة لمستقبل الرخاء والطمأنينة.

«الشرق الأوسط»

* * *

# العالم والسلام والإرهاب

● يوماً بعد يوم تتأكد حاجة العالم إلى عمل جماعي مشترك من أجل مكافحة ما صار يتهدد الأمن والاستقرار في الدول، ويطيح بالمبادئ وحياة الانسان في المجتمعات

يبدو ان اهتمام اسرائيل بمكافحة الارهاب شرق الأوسطي، اغلق بصيرة المسؤولين فيها عما كان يحضر داخل دهاليز الارهاب اليهودي. فعندما عاد رئيس الوزراء السابق اسحق رابين من احتفالات الامم المتحدة بعيدها الخمسين، كان الاتفاق تاما بينه وبين الرئيس الأميركي بيل كلينتون على اعطاء مكافحة الارهاب في الشرق الأوسط الأولوية حتى على عملية السلام، اذا ما دعت الظروف. ويبدو ان المياه الآسنة داخل اسرائيل التي كانت تسير تحت اقدام رابين، كانت اعنف من كل ما يحيط به من اخطار فاودت بحياته.

رئيس الشرطة الاسرائيلية قال: ان يهئل عمير لم يكن وحده المكلف باغتيال رابين. واكد ان عمير بدأ منذ سنة يخطط لجريمته بعدما تلقى الموافقة من الحاخامين بأنه مسموح يهوديا قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي. وعندما قدم اخوه هاجاي عمير الى المحكمة، بتهمة المساعدة في الجريمة، وبعد اعترافه بأنه خبير في تفخيخ السيارات، كان والداه موجودين في قاعة المحكمة، وكانت والدته تحمل يافطة كتب عليها: «هاجاي كن قويا، نحن نحبك، وسنأتي لك بمحام يدافع عنك»! اما السيارات المفخخة التي كان يحضرها هاجاي عمير، فكانت تستهدف الفلسطينيين.

اما منظمة ايال، المنظمة اليهودية المتطرفة، التي ينتمي اليها اغلب المعتقلين بتهمة اغتيال رابين، فهي واحدة من ثلاث من اكثر المنظمات اليهودية تطرفا وهي: ايال، كاخ، وكاهانا حي. والمسؤول عن تمويل كاخ وكاهانا حي اللتين بدأتا تنفيذ عمليات ارهابية بعد مقتل باروخ غولدشتاين القاتل، هربرت سانشاين قال من مخبئه في اسرائيل: «ان مقتل رابين يثبت ان الله موجود في العالم. هل تعرفون كيف اثبت انه (الله) في هذا العالم؟ الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عندما اطلق الرصاص القاتل على رابين، كان اليوم نفسه، حسب الروزنامة العبرية، الذي اغتيل فيه مئير كاهانا وهذا يثبت ان يد الله في العالم»!

الاخوان يهئل وهاجاي عمير مبرمجان للقيام بعمليات ارهابية محددة. والمنتمون الى ايال لا يعرفون بعضهم البعض. وكان الاخوان عمير قبل مقتل رابين يعملان لنشر سموم التطرف داخل مخيمات الشباب في الخط الأخضر. والمعروف ان المنتمين الى ايال وكاهانا حي اخطر كثيرا من المنتمين الى كاخ. فهم لا يظهرون انفسهم في وسائل الاعلام، وكانت اعمالهم الإرهابية موجهة ضد العرب قبل مقتل رابين. وكان قسمهم يفرض عليهم قتل كل ما يطلب منهم قتله، ارهابيا كان او عربيا بسيطا او اي أحد. وكان يحلل لهم قتل اليهودي غير اليهودي بنظرهم.

من المؤكد ان هناك عالما مكشوفا نعيش فيه، وعالما آخر مخيفا وكبيرا جدا تعيش فيه شبكات الارهابيين. ومن اجل انجاح عملية السلام عالميا، يجب ان تكون مكافحة الارهاب عملية جماعية تقوم بها كل الدول المعرضة، ولا توجد دولة في العالم بأمان. ويجب أن يكون رفض منطق الارهابيين رفضا حاسما، ويمنع عنهم استغلال اسم الله تعالى في عملياتهم الاجرامية. فليس مسموحا للمجرم القول ان الله تعالى دفعه الى ذلك. فهم ليسوا بالقيمين على حياة الافراد. وتوجهات الدول في بحثها عن السلام والاستقرار. والارهاب ليس فقط من عمل منظمات سرية، وأبرز دليل على ذلك النظام العسكري في نيجيريا الذي يلف حبل الاعدام على اعناق ابرز مفكريه والحضاريين بين ابنائه، بحجة المحافظة على النظام والقانون. وبكل تأكيد، فان الارهابيين لا ينقصهم اختراع الخدع ليبرروا انتشار شرورهم.

هدى الحسيني

* * *

# مقاومة العنف مسؤولية غائبة

● بالرغم من ان اكثر ضحايا العنف والارهاب من الناس الابرياء فإنهم لا يؤدون دورهم في مكافحة هذه الظواهر

ناشد البيان الصادر من وزارة الداخلية السعودية يوم امس الاول المواطنين السعوديين والمقيمين مشددا على اهمية تعاونهم في ابلاغ الجهات الامنية بأية معلومات لديهم قد تساعد على التعجيل في كشف المتسببين في حادث التفجير الذي وصفه البيان «بالغريب عن بيئتنا ومثلنا الاجتماعية، ومعتقداتنا الدينية».

كما اشار البيان الصادر قبل ذلك عن ختام اجتماع وزراء داخلية دول مجلس التعاون الى دعوة ابناء دول المجلس الى توخي الحذر واليقظة لما تروج له بعض الجهات الحاقدة التي تسعى الى زرع روح الفتنة والتطرف والعنف لزعزعة الامن والاستقرار الذي تنعم به دول المجلس.

فماذا تعني تلك الدعوات للمواطنين؟

عندما يستعرض الانسان ارشيف الذاكرة يجد ان جميع حوادث العنف والارهاب والتطرف اصابت الدول والممتلكات، ولكن ضحايا هذه الحوادث هم من المواطنين الذين في كثير من الاحيان لا ناقة لهم ولا جمل. فمثلا في حوادث العنف والتفجيرات بالقاهرة راح ضحيتها اطفال المدارس وشيوخ يعبرون الطرق وغيرهم، وفي حادث الرياض ذهب ضحيته عامل فلبيني مع خمسة من الاميركيين، كما تضرر حوالي 60 شخصا من المواطنين والمقيمين اصحاب المحلات من جرائه. فما هو شعورك لو كان احد احبابك او افراد اسرتك في موقع الحادث واصبح من الضحايا؟

قبل ان تبحث عن الاجابة فكر في ما تستطيع ان تفعله.

جميع ضحايا العنف والارهاب لم يكن موتهم عقابا على جرائم اقترفوها، وانما كان وجودهم في المكان غير المناسب في الوقت غير المناسب سببا ليدفعوا ثمنا غاليا حتى ينتشي احد المرضى معتقدا بأنه حقق ما لم يحققه الاوائل. الا ان التاريخ يقول ان العنف يثير الحزن والاسى في النفس على ضحايا لا ذنب لهم، ولكن عجلة الحياة تستمر في الدوران وتعود الدول الى ديدنها، فالارهاب لا يعطل حياة الانسان ولكن يعطيه محطة للوقوف والتأمل.

وعندما تقف وتتأمل تذكر بأنك قد تكون احد ضحايا الارهاب والتطرف والعنف.

في الاسبوع الماضي تم تكريم الكثير من البريطانيين على مشاركتهم الفاعلة في برامج «مراقبة الاحياء السكنية» كمجهود اجتماعي للمحافظة على الامن في المدن. ومثل هذه الجهود موجودة في دول مثل الولايات المتحدة وكندا وغيرها التي تعاني من ظاهرة الجريمة والعنف اكثر من ظواهر التطرف والارهاب. ولهذا فإنني ارى اننا بحاجة الى العودة الى هذا النمط من السلوك الاولي والدور الامني للمواطن وان لا ننتظر حتى نصبح احد ضحايا العنف والارهاب بل نشارك لايقاف مسلسل الدم هذا.

فهد الطياش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا (38) وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا (39) الكهف / صدق الله العظيم




| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 5.10 | 5.14 | 4.43 | 4.46 | 4.50 | 4.29 | 5.28 | 5.28 | 4.49 | 5.22 | 4.40 |
| الشروق | 6.32 | 6.37 | 6.06 | 6.09 | 6.20 | 5.59 | 6.57 | 6.57 | 6.11 | 6.42 | 6.08 |
| الظهر | 12.05 | 12.06 | 11.25 | 11.38 | 11.39 | 11.34 | 12.17 | 12.11 | 11.22 | 12.14 | 11.27 |
| العصر | 3.16 | 3.13 | 2.21 | 2.45 | 2.39 | 2.50 | 3.03 | 2.50 | 2.33 | 3.22 | 2.25 |
| المغرب | 5.40 | 5.36 | 4.43 | 5.07 | 5.00 | 5.21 | 5.28 | 5.12 | 4.53 | 5.38 | 4.46 |
| العشاء | 7.10 | 7.06 | 6.01 | 6.37 | 6.20 | 6.29 | 6.55 | 6.40 | 6.12 | 7.08 | 6.16 |

| | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 4.21 | 4.59 | 4.52 | 4.41 | 5.05 | 6.16 | 4.53 | 5.34 | 5.49 | 6.14 | 5.23 |
| الشروق | 5.51 | 6.19 | 6.02 | 6.06 | 6.35 | 7.50 | 6.20 | 7.04 | 7.19 | 7.58 | 6.58 |
| الظهر | 11.21 | 11.57 | 11.02 | 11.20 | 11.55 | 12.50 | 11.32 | 12.11 | 11.46 | 12.37 | 11.56 |
| العصر | 2.28 | 3.12 | 3.02 | 2.16 | 2.34 | 2.26 | 2.22 | 2.54 | 2.06 | 2.50 | 2.30 |
| المغرب | 4.46 | 5.26 | 5.36 | 4.35 | 5.04 | 5.48 | 4.43 | 5.16 | 4.12 | 5.13 | 4.53 |
| العشاء | 6.16 | 6.51 | 6.36 | 6.00 | 6.24 | 7.19 | 6.05 | 6.41 | 5.42 | 6.51 | 6.22 |

| | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 6.12 | 6.26 | 5.53 | 5.17 | 5.40 | 5.52 | 5.46 | 5.53 | 6.14 | 5.07 | 5.18 |
| الشروق | 7.57 | 7.59 | 7.35 | 7.00 | 7.27 | 7.37 | 7.40 | 7.43 | 8.00 | 6.41 | 6.50 |
| الظهر | 12.28 | 1.01 | 12.21 | 11.40 | 11.52 | 12.11 | 11.34 | 11.56 | 1.26 | 11.42 | 11.54 |
| العصر | 2.34 | 3.38 | 2.43 | 1.56 | 1.53 | 2.20 | 1.02 | 1.42 | 2.27 | 2.18 | 2.35 |
| المغرب | 4.57 | 6.00 | 5.06 | 4.19 | 4.16 | 4.44 | 3.26 | 4.06 | 4.51 | 4.40 | 4.57 |
| العشاء | 6.36 | 7.28 | 6.42 | 5.56 | 5.57 | 6.22 | .5.13 | 5.50 | 6.31 | 6.09 | 6.23 |

### وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين».

### دعاء اليوم

رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد مغفرة عامة وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد رحمة عامة، رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

# مشروع مقترح لحدود عاصمة فلسطين. القدس

خليل تفكجي *

تلعب الحدود السياسية دوراً هاماً في تحديد العلاقة ما بين رجل القانون، السياسي، المؤرخ والجغرافي، إذ ان لكل واحد منهم وجهة نظر مختلفة، فرجل القانون يحدد الحدود التي تخضع للسيادة واشراف السلطة واخضاعها لقوانينها، بينما السياسي يحدد النظام الأيديولوجي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي. اما الجغرافي فهو يهتم بدراسة الحدود السياسية باعتبارها جزءاً من (اللاند سكيب). ولا شك في ان جميع هذه العناصر لعبت دوراً هاماً في ترسيم حدود بلدية القدس. فقد كان للموقع الجغرافي الذي يجمع بين ميزتين، ميزة الانغلاق وما يوفره من حماية للمدينة، وميزة الانفتاح وما يتبعه من اتصال بالمناطق والأقطار المجاورة، دوره في تحديد الحدود. كذلك كان لموقع القدس الجغرافي اهمية خاصة في المجال العسكري نظراً للتضاريس الطبيعية التي تعزز الدفاع عنه، ولا يقل موضوع المدينة اهمية عن موقعها، فهو موضوع ديني دفاعي يجمع بين قدسية المكان وسهولة الدفاع عنه.

نشأت النواة الأولى لمدينة القدس على (تل اوفيل) المطل على قرية سلوان، حيث اختير هذا الموقع لأسباب امنية، وساعدت عين سلوان في توفير المياه للسكان، وهجرت هذه النواة وانتقلت الى مكان آخر هو (جبل بزيتا) ومرتفع موريا الذي تقع عليه قبة الصخرة واحيطت المدينة بالأسوار، ثم بدأت بالتقلص حتى بنى السلطان العثماني (سليمان القانوني) السور الحالي محدداً حدود القدس القديمة جغرافياً بعد ان كان سورها يمتد شمالاً حتى وصل في مرحلة من المراحل الى منطقة المسجد المعروف (مسجد سعد وسعيد). وفي عام 1863 تأسست اول بلدية للقدس. وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت الأحياء اليهودية تظهر طابع هذه الحدود، لتبدأ في رسم الحدود السياسية لمدينة القدس. ومن اجل هدف ايديولوجي أقيم حي (يمين موشيه) عام 1850 في منطقة جورة العناب ليكون نواة لأحياء يهودية تقام خارج الأسوار باتجاه الجنوب الغربي والشمال الغربي والغرب. ثم اقيم حي (مئة شعاريم) في منطقة المصرارة، و(ماقور حاييم) المسكوبية في عام 1858.

ونتيجة لنشوء الضواحي الاستيطانية في المنطقة العربية، ونتيجة للزعم الصهيوني بان القدس كانت دائما ذات اغلبية يهودية، علماً بان مساحة الحي اليهودي في القدس لم تتجاوز (5 دونمات) وعدد سكانه لم يتجاوز التسعين أسرة، فان حكومة الانتداب البريطاني وقادة الصهيونية اتفقوا على رسم حدود البلدية بطريقة ترتبط بالوجود اليهودي، حيث امتد الخط من الجهة الغربية عدة كيلومترات (جبعات شاؤول، سكنات مونتفيوري، بيت هاكيرم، شكنات هبوعليم، بيت فجان) التي تبعد 7 كم عن أسوار المدينة، بينما اقتصر الامتداد من الجوانب الجنوبية والشرقية على بضع مئات من الأمتار، ووقفت حدود البلدية أمام مداخل القرى العربية المجاورة للمدينة ومنها قرى عربية كبيرة خارج الحدود (الطور، شعفاط، لفتا، دير ياسين، سلوان، العيسوية، عين كارم، المالحة، بيت صفافا) رغم ان هذه القرى تتاخم المدينة حتى تكاد تكون كل منها ضاحية من ضواحيها.

ثم جرى ترسيم الحدود البلدية عام 1921 حيث ضمت حدود البلدية القديمة وقطاعاً عرضياً بعرض 400 م على طول الجانب الشرقي لسور المدينة بالاضافة الى احياء (باب الساهرة، وادي الجوز، الشيخ جراح) من الناحية الشمالية، ومن الناحية الجنوبية انتهى خط الحدود الى سور المدينة فقط. اما الناحية الغربية والتي تعادل مساحتها اضعاف القسم الشرقي، فقد شملتها الحدود لاحتوائها تجمعات يهودية كبيرة بالاضافة الى بعض التجمعات العربية (القطمون، البقعة الفوقا والتحتا، الطالبية، الوعرية، الشيخ بدر، ومامن الله).

أما المخطط الثاني لحدود البلدية فقد وضع عام 1946 وجرى بموجبه توسيع في القسم الغربي عام (1931)، وفي الجزء الشرقي اضيفت قرية سلوان من الناحية الجنوبية، ووادي الجوز، وبلغت مساحة المخطط 20.199 دونماً

وتوسعت المساحة المبنية من 4130 دونماً عام 1918 الى 7230 دونماً عام 1948. وجاء قرار التقسيم والتدويل (1947 - 1949) لان فكرة تقسيم فلسطين وتدويل القدس لم تكن جديدة، فقد طرحتها اللجنة الملكية بخصوص فلسطين (لجنة بيل)، حيث اقترحت اللجنة ابقاء القدس وبيت لحم اضافة الى اللد والرملة ويافا خارج حدود الدولتين (اليهودية والعربية) مع وجود معابر حرة وآمنة.

وجاء قرار التقسيم ليوصي مرة اخرى بتدويل القدس. وقد نص القرار على ان القدس ستكون (منطقة منفصلة) تقع بين الدولتين (العربية واليهودية) وتخضع لنظام دولي خاص وتدار من قبل الأمم المتحدة بواسطة مجلس وصاية يقام لهذا الخصوص. وقد حدد القرار المذكور حدود القدس الخاضعة للتدويل بحيث شملت اضافة الى المدينة ذاتها (ابو ديس شرقاً، بيت لحم جنوباً، عين كارم، موتسا، قالونيا غرباً، وشعفاط في الشمال) ولكن حرب عام 1948، وتصاعد المعارك الحربية التي اعقبت التقسيم ادت الى تقسيم المدينة الى قسمين، ففي تاريخ 1948/11/30 وقعت السلطات الاسرائيلية والأردنية على اتفاق وقف اطلاق النار بعد ان تم تعيين خط تقسيم القدس بين القسمين الشرقي والغربي للمدينة في 1948/7/22. وهكذا فانه مع نهاية عام 1948 كانت القدس قد تقسمت الى قسمين وتوزعت حدودها .

وهكذا، وبعد اتفاق الهدنة بين الطرفين الأردني والاسرائيلي في 1949/3/4، تاكدت حقيقة اقتسام القدس بينهما انسجاماً مع موقفهما السياسي المعارض لتدويل المدينة.

وفي 1951/7/13 جرت اول انتخابات لبلدية القدس العربية، وقد اولت البلدية اهتماماً خاصاً بتعيين وتوسيع حدودها البلدية وذلك لاستيعاب الزيادة السكانية واستفحال الضائقة السكانية. وصودق على اول مخطط يبين حدود بلدية القدس (القدس الشرقية) في 1952/4/1، وقد ضمت المناطق التالية الى مناطق نفوذ البلدية (قرية سلوان، رأس العمود، الصوانة، ارض السمار، والجزء الجنوبي من قرية شعفاط). وأصبحت المساحة الواقعة تحت نفوذ البلدية 6.5 كم2 في حين لم تزد مساحة الجزء المبني منها عن 3 كم2. وفي 1957/2/12 قرر مجلس البلدية توسيع حدود البلدية نتيجة للقيود التي وضعها كاندل في منع البناء في سفوح جبل الزيتون والسفوح الغربية والجنوبية لجبل المشارف (ماونت سكوبس). بالاضافة الى وجود مساحات كبيرة تعود للأديرة والكنائس، ووجود مشاكل اخرى مثل كون اغلبية الأرض مشاعاً ولم تجر عليها التسوية (الشيخ جراح، شعفاط). وهكذا، في جلسة لبلدية القدس بتاريخ 1958/6/22 ناقش المجلس مشروع توسيع حدود البلدية شمالاً بحيث تشمل منطقة بعرض 500كم من كل من جانبي الشارع الرئيسي المؤدي الى رام الله ويمتد حتى مطار قلنديا، واستمرت مناقشة موضوع توسيع حدود البلدية بما في ذلك وضع مخطط هيكلي رئيسي للبلدية حتى عام 1959، دون نتيجة. وفي سبتمبر (ايلول) عام 1959، تم الاعلان عن تحويل بلدية القدس الى أمانة القدس. ولكن هذا التغيير في الأسماء لم يتبعه تغيير في حجم الميزانيات او المساعدات. وفي عام 1964، وبعد انتخابات عام 1963، كان هناك توصية بتوسيع حدود بلدية القدس لتصبح مساحتها 75 كم2، ولكن نشوب حرب عام 1967 اوقف المشروع، وبقيت حدودها كما كان عليه في الخمسينات. اما القدس الغربية فقد توسعت باتجاه الغرب والجنوب الغربي (وضمت اليها احياء جديدة منها كريات يوفيل، كريات مناحم، عير غانيم، وقرى عين كارم، بيت صفافا، دير ياسين، لفتا والمالحة، لتبلغ مساحتها 38 كم2). وقد شرعت بلدية القدس الغربية باعداد مخطط هيكلي للمدينة في عام 1964 ثم اعيد تصميمه عام 1968.

## حرب حزيران وتوسيع الحدود

اندلعت حرب عام 1967، فاحتلت اسرائيل شرقي القدس، وبدأت خطوات تهويد المدينة وتلاحقت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة سواء حكومات المعراخ او الليكود على هذه السياسة، ووضعت البرامج الاستراتيجية والتكتيكية لبلوغ هذا الهدف.

فبعد الاعلان عن توسيع حدود بلدية القدس وتوحيدها بتاريخ 1967/6/28، وطبقاً للسياسة الاسرائيلية للسيطرة على اكبر مساحة ممكنة من الأرض مع اقل عدد ممكن من السكان العرب، رسم (رحبعام زئيفي) حدود البلدية لتضم اراضي 28 قرية ومدينة عربية، ولاخراج جميع التجمعات السكانية العربية لتاخذ هذه الحدود وضعاً غريباً، فمرة مع خطوط التسوية (الطبوغرافية) ومرة اخرى مع الشوارع، وهكذا بدات حقبة اخرى من رسم حدود البلدية، لتتسع مساحة بلدية القدس من 6.5 كم2 الى 70.5 كم2 وتصبح مساحتها مجتمعة (الشرقية والغربية 108.5كم2) لتتوسع مرة اخرى عام 1990 باتجاه الغرب لتصبح مساحتها الآن 123 كم2.

ومنذ الساعات الأولى للاحتلال، بدأت الجرافات الاسرائيلية والسياسة الاسرائيلية في رسم المعالم لتهويد القدس من اجل فرض الأمر الواقع وخلق ظروف (جيوسياسية) يصعب على السياسي او الجغرافي اعادة تقسيمها مرة اخرى، فبدأت بوضع الأساسات لبناء الأحياء اليهودية في القدس الشرقية لتقام عليها سلسلة من المستوطنات احاطت بالقدس من جميع الجهات وملأتها بالمستوطنين لتخلق واقعاً جغرافياً وديمغرافياً، وخلخلة سكانية في القدس العربية. فبعد ان كان السكان الفلسطينيون يشكلون اغلبية عام 1967، اصبحوا اقلية عام 1995، وبعد ان كانوا يسيطرون على 100% من الأراضي، اصبحوا يسيطرون على 21% من الأراضي بعد عمليات المصادرة واقامة المشاريع الاستيطانية عليها، وفتح الطرق، والبناء ضمن الأحياء العربية، لتأتي مرحلة اخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود، وهي حدود القدس الكبرى (المتروبوليتان) لتشمل اراضي تبلغ مساحتها 840 كم2 او ما يعادل 15% من مساحة الضفة الغربية، ولتبدأ حلقة اخرى من اقامة المستوطنات خارج حدود البلدية ولكن هدفها هو التواصل الاقليمي والجغرافي ما بين المستوطنات خارج حدود البلدية والواقعة في الضفة الغربية، بالاضافة الى اقامة شبكة من الطرق تصل ما بين هذه المستوطنات. وهكذا فان خارطة الحكومة الاسرائيلية للاستيطان تشمل افرات وغوش عتصيون، ومعاليه ادوميم، وجبعات زئيف ويجري البناء فيها بطاقة كاملة. (وقد اشار باحثو الجغرافية منذ سنوات طويلة الى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس وبين القدس الكبرى).

كما أعلن الساسة الاسرائيليون ان توحيد القدس تحت السيادة الاسرائيلية امر لا رجعة فيه. ومن هنا فان الساسة الفلسطينيين والخبراء في الجغرافيا السياسية لم يستطيعوا ان يقدموا حتى الآن حلاً واقعياً بعد ان قامت هذه الكتل الاسمنتية ضمن الحدود العربية التي احتلت بعد عام 1967. وقد جاءت فكرة ترسيم حدود جديدة وإقامة عاصمة للدولتين بعد عمل ميداني صعب وبعد ان بدات العملية السلمية في مدريد، مروراً باوسلو واستمرت حتى الآن. لقد طرحت فكرة تعيين الحدود السياسية للعاصمة الفلسطينية ضمن مخطط عام يحفظ للجانبين حقوقهما السياسية والدينية والقانونية.

ان إقامة عاصمة فلسطينية في القدس مع عاصمة اسرائيلية بالقرب منها مفتوحة ومقسمة السيادة وتحت نفوذ دولتين، هو من الأمور المعقدة وخصوصاً اذا علمنا ان هناك تداخلاً ما بين العاصمتين، على سبيل المثال التلة الفرنسية، النبي يعقوب، بمعنى (اراض فلسطينية مقابل المستوطنات) او بقاء المستوطنات مع امكانية التعايش العربي والاسرائيلي ضمن بناية واحدة (السكن المشترك)، وبما ان المستقبل هو اقامة سلام دائم - فان السكن المشترك هو الحل لمشاكل عديدة:

أ - مشكلة السكن العربي.

ب - التعايش ما بين العرب الفلسطينيين والاسرائيليين، كما هو حاصل بالنسبة للمدن المختلطة داخل اسرائيل، ولكن هناك محاذير لهذه المدن المختلطة اذا لم تكن هنالك سيادة عربية أو ادارة لأحياء مشتركة بين الطرفين.

ج - توسيع حدود بلدية القدس باتجاه الشرق والشمال الشرقي باعتبار ان القدس الشرقية لم تبن فيها لأحياء يهودية (المقصود حدود بلدية القدس، قبل عام 1967، مع اضافة قرى قضاء القدس: العيزرية، ابو ديس، الزعيم، السواحرة الغربية، صور باهر، أم طوبا، سلوان، الطور، عناتا، حزما، العيسوية، الرام، ضاحية البريد، جبع) حيث ان هذه القرى هي قرى قضاء القدس العربية، مع ايجاد تواصل اقليمي وممرات الى القدس الشرقية (الممرات موجودة وتحت السيادة العربية، ممر رأس العمود - العيزرية، ممر الطور - الزعيم، ممر طريق بيت لحم القديمة الى صور باهر والسواحرة الشرقية والغربية) الى الأماكن العربية ضمن حدود بلدية القدس (الشيخ جراح، وادي الجوز، الصوانة، الثوري، باب الساهرة، والبلدة القديمة).

اما البلدة القديمة فتقسم الى ثلاثة احياء (الحي اليهودي تحت السيادة الإسرائيلية، الحي الاسلامي تحت السيادة العربية الفلسطينية، ويدار من قبل الأوقاف الاسلامية، الحي المسيحي تحت السيادة العربية ويدار من قبل الكنيسة) وهكذا فان تحديد الحدود العربية باتجاه الشرق يهدف الى اسكان عربي مكثف بالاضافة الى وقف التوسع الاستيطاني باتجاه الغرب (معاليه ادوميم، علمون، ادم). كذلك فان وضع جميع القرى التي تقع خارج حدود بلدية القدس ولكنها ضمن حدود قضاء القدس، يجعل الشعور الوطني الفلسطيني لهذه القرى بانه داخل القدس، وفي نفس الوقت يوقف فرض حدود بلدية القدس الكبرى على الواقع. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فان التركيبة السكانية سوف تتغير لصالح العرب، على الرغم من الكثافة السكانية في المنطقة اذا اضفنا منطقتي (الرام، ضاحية البريد). اما بالنسبة لقريتي بيت حنينا وشعفاط اللتين تقعان ضمن فكي كماشة (المستعمرات الشرقية، والغربية) فان الممر الواصل بين (راس خميس، رأس شحادة، باتجاه الزعيم) سيكون حلقة الوصل بين القدس العربية وهذه القرى.

لذا، سنلاحظ ان هذه الخارطة الجديدة سيكون فيها تداخلات معقدة في بعض الأحيان، وخصوصاً ان منطقة عطروت أو منطقة المطار ستكون ضمن المناطق العربية المأهولة المحيطة بها من جميع الجهات (كفر عقب، رام الله شمالاً، مخيم قلنديا، الرام شرقاً، رافات الصناعية فيها ضمن (حدود بلدية القدس العربية) باعتبار ان المنطقة الصناعية هي جزء من المنطقة الصناعية للعاصمة الفلسطينية، وباعتبار ان منطقة المطار وما حولها هي المنفذ الوحيد الى العالم الخارجي. وفي حالة رفض الجانب الاسرائيلي سيكون هناك احتمال يجعل هذه المنطقة مشتركة، على اعتبار ان هذا المطار يخدم الجانبين (الفلسطيني والاسرائيلي) والمنطقة الصناعية ستكون احدى المدن الصناعية المشتركة بين الطرفين.

اما بالنسبة لموقع البرلمان الفلسطيني، فان منطقة الطور في المكان المعروف (محطة التلفزيون الأردني) على جبل الزيتون البالغة مساحته 10 دونمات في المنطقة (وهي الآن فارغة) ستكون المكان المناسب لاقامة البرلمان على اعتبار ان قرية الطور هي خارج حدود بلدية القدس الأردنية، وفي نفس الوقت داخل حدود بلدية القدس الموسعة، بالاضافة الى ان موقع المكان في موقع بين حدود البلدية الاردنية والاسرائيلية، وفي منطقة مأهولة عربيا، وفي منطقة استراتيجية، سيثير شعوراً عاماً بالارتياح لدى الفلسطينيين بانهم يطلون على المدينة القديمة، وسيقبلون بسبب ذلك بعض التنازلات.

* عضو في جمعية الدراسات العربية

* بحث مقدم الى ندوة يوم القدس السادسة في عمان بعنوان هوية القدس العربية والإسلامية

الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة وضعت البرامج الاستراتيجية والتكتيكية لتهويد مدينة القدس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

### المصادر:

1 - د. محمود احمد الديب - حدود فلسطينية، دراسة تحليلية لوثائق الانتداب.
2 - الموسوعة الفلسطينية.
3 - اسامة حلبي - بلدية القدس العربية.
4 - سامي هداوي - خارطة تاريخ غير معروف (الأملاك العربية).
5 - خليل تفكجي - تهويد القدس، حقائق وارقام.

### اسماء الاحياء اليهودية التي انشئت وتواريخ انشائها:

| | اسم الحي | تاريخ الانشاء |
|---|---|---|
| 1 | مونتفيوري (مشكنوت شأنانيم) | 1860 |
| 2 | نحلات شيفع | 1869 |
| 3 | محانيه يسرائيل (حارة المغاربة) | 1866 |
| 4 | مئة شعاريم (البيوت الهنغارية) | 1874 |
| 5 | قبر الصديق شمعون | 1876 |
| 6 | باتي يعقوب | 1877 |
| 7 | باتي ديفيد | 1877 |
| 8 | أيفن يسرائيل | 1875 |
| 9 | مشكنوت يسرائيل | 1875 |
| 10 | شعاري تصيدق | 1889 |
| 11 | شعار موشيه | 1885 |
| 12 | بخاريم | 1892 |
| 13 | نحلات تسيفي | 1894 |
| 14 | زخرون موشية | 1905 |
| 15 | نحلات تصيون | 1908 |

### سير الاستيطان كان باتجاه المناطق الغربية:

| | | |
|---|---|---|
| 1 | كريات موشيه | 1924 |
| 2 | بيت هاكيرم | 1922 |
| 3 | روميما | 1921 |
| 4 | تل ارزة | 1931 |
| 5 | نفي شانان | 1925 |
| 6 | رحافيا | 1921 |
| 7 | كريات شموئيل | 1924 |
| 8 | بيت منجات | 1922 |

### القدس تقسمت الى قسمين وتوزعت حدودها نتيجة لخط وقف النار الى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | مناطق فلسطينية تحت السيطرة الاردنية | 2.220 دونما | %11.48 |
| 2 | مناطق فلسطينية محتلة (الغربية) | 16.216 دونما | %48.13 |
| 3 | مناطق حرام ومناطق للامم المتحدة | 850 دونما | %4.39 |
| | المجموع | 19.331 دونما | %100 |

### توزعت ملكية اراضي القدس الى :

| | | |
|---|---|---|
| 1 | املاك عربية | %40 |
| 2 | املاك يهودية | % 26.12 |
| 3 | املاك مسيحية | %13.86 |
| 4 | املاك حكومية وبلدية | %2.9 |
| 5 | طرق، سكك حديدية | %17.12 |
| | المجموع | %100 |

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

التكامل يصطدم بالسيادة

# لا اتفاق خليجيا حول الجدار الجمركي الموحد

الرياض: من محمد البسام

لم يتوصل وزراء المالية في دول مجلس التعاون الى اتفاق بشأن توحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي (الجدار الجمركي) وألمح وزير المالية البحريني ابراهيم عبد الكريم الى هذا الاخفاق في تصريح ادلى به امس في ختام الاجتماع الاستثنائي الطارئ الذي عقده الوزراء في الرياض امس. وقال الوزير عبد الكريم ان موضوع التعرفة الجمركية تمت مناقشته منذ عدة سنوات «ولم نتوصل الا لبعض المبادئ المشتركة». واشار الى ان هناك «بعض المواقف للدول الاعضاء حالت دون الاتفاق تتعلق بسيادة تلك الدول» وقد ارتأت لجنة التعاون المالي والاقتصادي استكمال مناقشة موضوع التعرفة في دورات قادمة.

واضاف الوزير ان الاجتماع لم يصل الى اتفاق في الوقت الحاضر لكننا نأمل ان يتم ذلك «خلال الدورات القادمة» مشيرا الى ان هناك ارضية مشتركة ومبادئ اساسية تم الاتفاق عليها في الدورات السابقة «وكنا نأمل ان نوقع اليوم ولكن علينا ايضا ان لا نقفز فوق الحواجز بل مراعاة مواقف الدول وهذه المواقف تتعلق بسيادة تلك الدول والموارد والنشاط الاقتصادي موضحا رغبة الدول الاعضاء على ان تكون المواقف موحدة في المجال الاقتصادي». واشار وزير المالية البحريني الى ان اللجنة المالية والاقتصادية سترفع ما توصل اليه الوزراء ومواقف الدول للمجلس الاعلى الذي سيقرر ما يراه مناسبا.

وعن انجازات اللجنة في ما يخص التعرفة الجمركية اوضح الوزير البحريني بانه تم انجاز اعمال كثيرة كالمبادئ الاساسية وتوزيع السلع حيث ان مديري الجمارك اتفقوا على 800 سلعة من مجموع 120 سلعة موزعة على قوائم سلع معفاة وسلع اساسية وسلع اخرى وهذه هي الارضية المشتركة التي وصلنا اليها آملين ان تكون صالحة للانطلاق، موضحا ان تطبيق التعرفة الجمركية لها انعكاسات كبيرة. واضاف مشيرا الى ان المفاوضات مع الجانب الاوروبي لا تزال في مراحلها الاولى وسنتمكن في الفترة القادمة ان نتجاوز تلك الحواجز. الجدير بالذكر ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون نصت على العمل بوضع حد ادنى لتعرفة جمركية موحدة تطبق تجاه العالم الخارجي ويكون من بين اهدافها توحيد التعرفة الجمركية وايجاد حماية للمنتجات الوطنية في مواجهة المنتجات الاجنبية المنافسة على ان يتم تطبيقها تدريجيا وان لا يكون لها تأثيرات على تكلفة الصناعات الناشئة وان تأخذ التعرفة في الاعتبار علاقة توحيد التعرفة الجمركية بالاتجاه العالمي نحو تحرير التجارة.

مصدر مطلع على كواليس المزاد: لا نستبعد مفاجآت

# جهات سعودية وأميركية ويابانية تدخل غدا مزايدة مثيرة للفوز بالكنز السعودي في جنيف

لندن: من رشيد حسن

ظهرت دلائل قوية على احتمال بروز منافسة شديدة على الكنز السعودي الذي سيتم طرحه يوم غد الاربعاء في مزاد دولي تنظمه «سونبيز» في جنيف، وهو عبارة عن 1.3 مليون قطعة من الريال السعودي الفضي الذي اصدره مؤسس السعودية الملك عبد العزيز عام 1354 هجرية ولم تصل الى مقصدها في الظهران بسبب اغراق السفينة الاميركية التي كانت تحملها من قبل غواصة المانية عام 1944. وقالت مصادر مطلعة على كواليس المزاد ان هناك على الاقل 4 او 5 جهات سعودية رفيعة وجهات اميركية ويابانية ابلغت سونبيز عزمها على ارسال ممثلين للمشاركة في المزاد الاول من نوعه في تاريخ السعودية. واضافت المصادر القول «سيكون الجو كهربائيا وستكون الاعصاب متوترة رغم الهدوء الشهير الذي يتميز به محترفو المزادات». وقال متعامل كبير طلب عدم الكشف عن هويته سيتم المزاد كالعادة بصورة سرية للغاية وسيكون هناك اشخاص في القاعة يومئون خفية بيد او باصبع او بورقة صغيرة او بغمزة خفية دون ان تبدو على وجوههم اي انفعالات، وستعني كل حركة في القاعة الصامتة زيادة جديدة على سعر العرض في جو ثقيل من حبس الانفاس.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان هناك على الاقل جهة سعودية سعت بجدية، عبر اتصال مباشر بمحامي الجهة المالكة، الى دفع هذه الاخيرة لسحب الكنز من المزاد وعقد اتفاقية بيع مغرية بالتراضي، الا ان ان العقد الموقع بين «سونبيز» والمالكين يمنع هؤلاء من سحب التفويض المعطى للشركة بطرح الكنز بالمزاد الا مقابل غرامات تصل الى 20% من قيمة المعروض. لكن بالمقابل يتمتع مالكو الكنز بحق اساسي هو الغاء البيع اذا كان السعر الذي استقر عليه المزاد اقل من سعر حد ادنى متفق عليه مع الجهة المنظمة للمزاد.

ونظرا لان المزاد يتم بصورة سرية فان الفائز قد يعرف فقط اذا قبل الكشف عن هويته عند اتمام البيع، وفي كثير من الحالات التي يتعلق الامر فيها بمبيعات او جواهر نادرة او لوحات باهظة الثمن يختار الفائز عادة السترة طريقا للسلامة وحتى لا يفتح اعين الطامعين او «اولاد الحرام» كما ان العديد من اللاعبين الكبار قد يشاركون عبر ممثلين غير معروف انتسابهم لجهة المزايدة مما سيبقي العملية كلها مثل لعبة بوكر او قد يختارون المزايدة بالهاتف عبر خط مفتوح بينهم وبين احد موظفي «سونبيز»، كما يوجد مزايدون يحملون الهاتف النقال ويتلقون خلاله التعليمات الفورية من الجهة التي تزايد على الطرف الآخر من الخط لذا فأن من المستحيل عمليا معرفة الجهة المزايدة الا من الشركة المنظمة للمزاد والتي تحافظ في هذا المجال على سرية لا يمكن اختراقها انطلاقا من حرصها على سمعتها وعلى ثقة المزايدين في قدرتها على كتم السر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجهات المنظمة للمزاد كانت حتى يوم امس ادخلت خطي هاتف مباشرين لحساب جهتين اميركيتين تنويان المشاركة في المزاد عبر الهاتف، وقالت مصادرنا ان ما يبدو من تصميم جهات اميركية على محاولة الحصول الكنز كان مفاجئا فعلا للاوساط المالكة للكنز وهي عبارة عن مجموعة مستثمرين من بريطانيا وعمان دعمتهم السلطنة في عملية تمويل شراء حطام السفينة الأميركية الغارقة والتحضير للعملية المعقدة التي ادت الى انتشال الكنز من عمق 2600 متر في قاع بحر العرب قبالة ساحل عمان.

لكن لم يكن مفاجئا بالطبع ان يتركز الاهتمام بالمزاد على مستثمرين سعوديين او بشخصيات رفيعة خصوصا بعد الاضواء الاعلامية التي حظي بها الموضوع وتضمنت تحقيقات مصورة في كافة محطات التلفزيون العالمية الرئيسية بما فيها محطة تلفزيون الشرق الاوسط MBC السعودية التي اذاعت برنامجا مطولا عن الكنز وظروف انتشاله وقيمته التاريخية.

وكان السوق امس زاخرا بالهمس والاشاعات عن الجهات السعودية التي قررت فعلا المشاركة في المزاد وبين الجهات التي اكدت عزمها الحضور والمزايدة من السعودية تاجر مجوهرات معروف ورجل اعمال سعودي ذو بعد دولي وشخصية سعودية تدير مجموعة مالية لها نشاطها في جنيف، كما علم ان شخصيتين انتدبتا ايضا ممثلين لحضور المزاد والسعي للحصول عليه.

وقالت مصادر في تجارة الاثريات «لو كان الامر مزادا مفتوحا فان الامر كان سيختلف لان دخول مزايدين اقوياء يمكن ان يدفع البعض للانسحاب من منطلق اللياقة وعدم المزايدة على اشخاص لهم وزنهم» لكن كون المزاد سريا يجعل اللعبة مختلفة و«هناك كما يبدو اشخاص لهم حساباتهم ولهذا فان كل الاحتمالات والمفاجآت واردة».

# أكبر 100 شركة سعودية على شبكة الإنترنت

جدة: «الشرق الأوسط»

ستظهر قريبا قائمة اكبر مائة شركة سعودية في جريدتي «الاقتصادية» و«عرب نيوز»، وفي نفس الوقت ستظهر هذه الشركات على صفحة ملف المعلومات المرتبطة Web page على الإنترنت.

وصرح تيري ولش مدير المشروعات بالشركة السعودية للعلاقات العامة «انه ليسرنا ان نقوم بترويج الشركات السعودية على الإنترنت في دليل جديد خاص بالإنترنت، وهذا مما يعتبر اكبر وجود عربي على الشبكة العالمية، وستظهر الشركات المائة الكبرى على الإنترنت في ملحق خاص بالدليل وسيستمر ظهورها لمدة عام كامل».

واضاف ولش: لا يمكن ان نضمن الدليل وصفاً كاملاً للشركة، حيث سيتم ذلك في الدليل الجديد على الإنترنت في مقابل اشتراك مالي.

واضاف القول: «لقد ابلغنا الشركات بأن في امكانها وضع شعاراتها المميزة في طبعة الإنترنت مقابل مبلغ صغير الأمر الذي تتاح رؤيته من قبل 45 مليون مستخدم طوال السنة، وبالنسبة للشركات التي لم تشترك في اكبر مائة شركة فسيكون بامكانها ايضا وضع شعارها في قسم خاص بالملحق.

وقال: ان الشركات الكبيرة سواء في الدول المتقدمة أم الفقيرة باتت تستخدم شبكة الإنترنت لابرام الصفقات، ونحن نريد التأكد من ان هذه الشركات تتعرف على فرص الصفقات والأعمال في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج العربي والمنطقة العربية.

وقد وقعت الشركة السعودية للعلاقات العامة اخيرا اتفاقا للحصول على واحد من أسرع خطوط الربط في المملكة المتحدة، والشركة السعودية للعلاقات العامة هي الوكيل التسويقي الوحيد لشركة تابعة للمجموعة السعودية للابحاث والتسويق ومقرها لندن، وهي الشركة التي تولت اول ربط بجريدة «الشرق الأوسط» على شبكة الإنترنت.

واضاف ان عدد مستخدمي الإنترنت المطلعين على جريدة «الشرق الأوسط» قد وصل الى عشرات الآلاف من اميركا واوروبا وآسيا واستراليا وافريقيا. وذكر «أن الموقع الجديد على الإنترنت ثري ومضمون وبه كل شيء من السفارات والأسواق التجارية التي ترشد الراغبين في عقد الصفقات في منطقة الشرق الأوسط، الى الأماكن السياحية والفنادق.. الخ».

واضاف ولش: «افادنا الخبراء الفنيون أن كل شيء ممكن، حتى وضع متحف كامل على شبكة الإنترنت، اذا تطلب الأمر ذلك، فنحن نرجو أن نجعل هذه الفرص مفيدة الى اقصى حد لمنطقة الشرق الأوسط.

الشركات تواصل الإعلان عن صفقاتها في معرض دبي

# «ريثورن» تبيع الإمارات طائرتين و«ماكدونال دوجلاس» تبيع لتركيا

دبي: «الشرق الأوسط»

اغتنمت الشركات الدولية المصنعة للطائرات فرصة تنظيم معرض دبي للطيران، للاعلان عن عدد من العقود المهمة الى شركات الطيران في المنطقة، فبعد الاعلان عن طلب البحرين لشراء 6 طائرات من احدث طرازات «ايرباص» ضمن صفقة بلغت قيمتها نحو 730 مليون دولار، أعلنت شركة ماكدونيل دوجلاس في دبي بيع خمس طائرات مكدونيل دوجلاس (إم دي 88) الى شركة «اونير ايرلاينز» التركية التي تتخذ من اسطنبول مقراً لها. وقال بيان للشركة الاميركية ان «اونير ايرلاينز» ابدت اهتمامها بشراء خمس طائرات اخرى في المستقبل القريب. كما اعلنت شركة «ريثورن ايركرافت» الأميركية عن صفقة اشترت فيها شركة اميري للطيران والتي تتخذ من الامارات مركزاً لها طائرتين من طراز «بيتش كينج 350».

وستتخذ هذه الطائرات من ابوظبي مركزاً لها وسيتم تسليمها في اوائل عام 1996. وسيتم تجهيز كل طائرة بثمانية مقاعد فاخرة وبأحدث انظمة الاتصالات والطيران مما يجعلها مثالية لتنقل كبار الشخصيات.

وقال متحدث باسم شركة ريثورن ايركرافت: «وتعد هذه الطائرات الأولى من طراز «بيتش كينج اير» التي تباع سواء لشركة اميري او في امارة ابوظبي. وتقوم شركة اميري للطيران بتشغيل اسطول مختلط يتضمن طرازات بوينج وايرباص. وستكون طائرات «بيتش كينج اير» اصغر الطائرات التي تعمل في شركة اميري للطيران مما سيعزز درجة المرونة التي يتمتع بها اسطول الشركة».

# جمعية مصارف لبنان: مجلس إدارة جديد يضم باسيل والبساط وطربيه وصباح

بيروت: من يوسف تابت

في حضور ممثلين عن 78 مصرفا من اصل 79 مصرفا مسجلا، التأمت الجمعية العمومية السنوية لجمعية المصارف في لبنان لمناقشة التقرير السنوي لمجلس الجمعية حتى سبتمبر (ايلول) 1995 ولانتخاب مجلس ادارة جديد لمدة سنتين اضافة الى مناقشة واقرار الموازنة التقديرية للجمعية لسنتي 1995 و1996.

وانتخبت الجمعية العمومية مجلس ادارة جديد من اصل 18 مرشحا كانوا قد تقدموا ترشيحاتهم ضمن المهلة القانونية، وسبق الانتخاب اعلان عبد الله الزاخم الذي تقدم بترشيحه منفردا انسحابه من المنافسة.

وجاءت النتائج على الشكل التالي بعدما انتخب مجلس الادارة المنتخب هيئة جديدة لمكتب المجلس:

فرنسوا باسيل رئيسا، هشام بساط نائبا للرئيس، جوزف طربيه امينا للسر، وتنال صباح امينا للصندوق.

وفاز ايضا كأعضاء في مجلس ادارة الجمعية كل من طوني شويري ورامر النمر وغسان عساف ونعمان الأزهري وريمون عودة وماريو سرادار وفيليكس ابو جودة وفريد روفايل.

وبالانتخابات التي جرت امس في بيروت من المتوقع ان تهدأ العاصفة التي بدأت منذ حوالي الشهرين تحضيرا لعملية الاقتراع هذه، خصوصا لناحية الانعكاسات التي تسببت فيها تجاه رفع معدلات الفوائد لدى بعض المصارف. ومن الملاحظ ان اللائحة الخماسية التي كانت تواجه لائحة الدكتور فرنسوا باسيل تمكنت من تسجيل اختراقات خصوصا لجهة فوز تنال الصباح في وقت كانت بعض المصادر المصرفية تراهن على ان يتشكل المجلس في لائحة باسيل التي كانت تضم 12 عضوا.

تعثر المحاولة مجددا قد يعرضها لإجراءات انضمام أطول وأكثر صعوبة

# الإمارات تعالج الاعتراضات الأميركية على تصرفاتها الجمركية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلنت دولة الامارات انها انهت مناقشة التفاصيل الفنية المتصلة بطلب انضمامها الى اتفاقية الجات في ما يمكن اعتباره مؤشرا على الوصول الى حل وسط بشأن الاعتراضات التي كانت الولايات المتحدة ودول اخرى قد ابدتها على قوائم السلع التي قدمتها دولة الامارات لشركائها التجاريين كجزء من الالتزامات المطلوبة للانضمام الى منظمة الجات.

وقال احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بعد اجتماع للجنة الوزارية التي كلفها مجلس الوزراء الاماراتي بدراسة موضوع انضمام دولة الامارات لاتفاقية الجات ان اللجنة فرغت من اعداد تقرير نهائي حول موقف الامارات من المفاوضات مع منظمة الجات معربا عن امله في ان تستكمل الاجراءات الخاصة بالانضمام الى اتفاقية الجات قبل نهاية العام الحالي.

وأشار الطاير وهو احد اعضاء لجنة تضم الى جانبه كلا من سعيد غباش وزير الاقتصاد وسلطان السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي الى ان جميع الشركاء الرئيسيين لدولة الامارات تقبلوا جداول السلع التي قدمتها الامارات وابدوا تقديرا للمميزات التي تقدمها دولة الامارات للاستثمارات الاجنبية، فضلا عن عدم وجود اي قيود على انتقال السلع ورؤوس الأموال والخدمات مؤكدا ان هذه المميزات تجعل من انضمام الامارات تحصيل حاصل حيث ان المتطلبات والالتزامات التي يتطلبها الانضمام لاتفاقيات الجات متوفرة وتطبقها الامارات اساسا.

وتجدر الاشارة الى ان تأخر انضمام دولة الامارات لاتفاقية الجات تم بعد اعتراض الولايات المتحدة على الرسوم الجمركية التي حددتها دولة الامارات على قوائم السلع التي قدمتها لشركائها التجاريين والتي بلغت نسبة 40%.

وكانت وجهة نظر الامارات ازاء المطالبة بتخفيض الرسوم على السلع التي تستوردها ان الفوائد التي ستجنيها من عدم فرض رسوم جمركية على السلع الزراعية والصناعية ستكون اقل بكثير من الفوائد التي ستحصل عليها الدول التي ستصدر لها وذلك نتيجة لمحدودية الصادرات غير النفطية للامارات.

وطلبت الولايات المتحدة تحديد نفس الرسوم الجمركية التي ستطلبها من السعودية بحيث تكون منخفضة او معدومة على الاطلاق.

ورفضت واشنطن فكرة خفض الرسوم الجمركية على النفط الذي هو السلعة الرئيسية في صادرات الامارات بحجة وجود قيود قانونية تمنع الولايات المتحدة من تنفيذ ذلك.

وكان سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات قد ابلغ مجلس الوزراء في مذكرة له احتمال قيام الامارات بخفض الحد الاقصى للتعرفة الجمركية على السلع المصنعة من 40 الى 35 في المائة بهدف تمرير الجداول، وهي نفس النسبة التي حددتها البحرين. وكذلك تخفيض التعرفة الجمركية على منتجات الألبان الى حدود 50 في المائة بدلا من نسبة 100 في المائة المحددة في الجدول.

وتجدر الاشارة الى ان الجداول التي قدمتها الامارات لن تقبل اذا اعترضت عليها أي من الدول الاعضاء مما يحرم الامارات من امكانية الانضمام لمنظمة «الجات» في الوقت الحالي، الأمر الذي يعرضها في المستقبل الى اجراءات انضمام اطول واكثر صعوبة.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تعد ثاني اكبر شريك تجاري للامارات بعد اليابان حيث بلغ اجمالي واردات الامارات من البضائع الأميركية عام 1994 حوالي مليار و600 مليون دولار في حين بلغ اجمالي صادرات الامارات للولايات المتحدة حوالي 600 مليون درهم.

وتستورد الامارات من الولايات المتحدة المعدات ووسائل النقل والمعدات الالكترونية فيما تصدر الامارات للسوق الأميركية النفط الخام والملابس الجاهزة.

مسؤول مصرفي يستغرب «السيكولوجية السلبية» للسوق

# نقص السيولة والسياسة النقدية المتشددة وراء هبوط الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

منيت الأسهم الأردنية بخسائر جديدة في الأيام الفائتة في اداء هبوطي منذ بداية الاسبوع الحالي. وانخفضت احجام التداول دون مستوى نصف مليون دينار. واعتبر مراقبون ان السوق دخلت ركوداً عميقاً متأثرة بعدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية.

وعبر مصدر مسؤول عن استغرابه لأداء السوق ووصفه بانه غير مبرر ولا توجد اسباب مباشرة لهذا الانخفاض السعري والكمي، معرباً عن امله في ان تتحسن السوق في المدى القريب المنظور.

وعزا المصرفي والاقتصادي مفلح عقل، المدير التنفيذي للبنك العربي المحدود، هبوط السوق الى نقص السيولة جراء السياسة النقدية المتشددة التي ينفذها البنك المركزي الأردني لحماية احتياطيات الاردن من العملات الأجنبية، ولكبح جماح الطلب والتوسع غير المرغوب فيه.

وشدد عقل على ان العوامل الأخرى قد تم حلها، فالعامل النفسي قد تم كسره وتجاوزه، كما ان قمة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الاقتصادية التي انعقدت في عمان حققت نجاحاً كبيراً، مؤكداً ان شح السيولة هو السبب المباشر لتراجع السوق.واوضح في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان السيولة المحلية عادة يتم توجيهها للسوق الثانوية، الا انه مع وجود اصدارات جديدة، يفضل المستثمرون السوق الأولية، كما ان زيادة عدد الشركات في السوق الثانوية الى 150 شركة تقريباً مقابل 80 شركة سابقاً قد ادى الى ارتفاع عرض الأسهم مقابل طلب ضعيف.

واشار الى ان استدعاء هذه الشركات الجديدة اقساطاً اخرى من راس المال، ومباشرة هذه الشركات لنشاطاتها، وفتح اعتمادات لشراء مكائن ومعدات وخامات صناعية قد ادى لتوجيه السيولة في غير صالح السوق الثانوية وبالتالي توليد ضغوط اضافية على اسعار الأسهم.

وانتقد مفلح عقل تشاؤم البعض، وقال ان المتغيرات السياسية والاقتصادية يجب ان تدعو للتفاؤل، مؤكداً ان اي متغير سلبي تجاه عدم فك الحصار الدولي عن العراق يجب ان لا يعني شيئاً لأن هذا الأمر واقع منذ عام 1990.واضاف ان عملية السلام فتحت كافة الاحتمالات الايجابية لجهة انفتاح اسواق وطاقات جديدة امام اقتصاديات المنطقة، مشيراً الى ان السوق الفلسطينية وحدها مرشحة لاستيعاب منتجات اردنية بحوالي 300 مليون دولار تقريباً.

وقال ان الاقتصاد الأردني في حالة نمو واتجاه صعودي، كما ان الاحتياطيات جيدة، وابدى عقل استغرابه من الشعور السلبي تجاه الاقتصاد الأردني.ورداً على سؤال حول تشدد السياسة النقدية قال عقل ان هذا التشدد له ما يبرره، وقال «الأولوية لحماية سعر صرف الدينار الأردني تجاه العملات الرئيسية، وهذا يمثل احد ثوابت السياسة النقدية التي يمكن من خلالها حفز الاستثمارات الأجنبية وجذبها».

وعن تثبيت سعر صرف الدينار /الدولار عند (708 - 710) فلوس للدولار، قال عقل ان هذا سيوفر حافزاً للمستثمرين الأجانب للاتجاه للسوق الأردنية، نظراً للاطمئنان على اموالهم واستثماراتهم كما ان هذا التثبيت يؤدي لوقف عملية ارتحال الأموال الى الدولار او ما يعرف بالدولرة، مؤكداً ان هذه الخطوة ستوفر ظروفاً افضل لنمو الودائع الدينارية، وتوقع ان يؤدي على المدى المتوسط الى نتائج ايجابية على السيولة المحلية.

ويذكر ان السوق المالية الأردنية تعاني تباطؤاً وركوداً منذ مدة طويلة، وحققت نمواً سالباً عام 94 قدره 9.4%، وتعاني منذ بداية العام الحالي تقلبات حادة، وحسب مؤشر الأسعار الرسمي الصادر عن ادارة البورصة حققت الأسهم نمواً يقدر بحوالي 10%، الا ان مصادر بحثية واحصائية تؤكد نمو السوق بنسبة 10% سالبة، حيث يؤدي ارتفاع ثلاثة او اربعة اسهم في عينة المؤشر الذي يحتسب على اساس راس المال والقيمة السوقية لـ60 شركة مدرجة الى نتائج غير دقيقة.



## سوني تطرح جهاز تلفزيون جديدا

ساساتاكي هياشي، المسؤول عن جناح شركة «سوني» اليابانية في لاس فيجاس بولاية نيفادا الاميركية يشرح لكبار المهتمين في التقنيات الالكترونية البصرية ميزات جهاز التلفزيون «بلاسمارتون» الجديد. ويتمتع هذا الجهاز بميزات عديدة تجعله يختلف عن غيره من لجهزة التلفزيون العادية. فهو يمنح المشاهد صورة اوضح وأكثر حدة في تمايز الوانها في حين ان سمكه لا يتجاوز انشات معدودة. وكانت شركة «سوني» قد قررت هذا العام ان تضاعف حجم مشاركتها في المعرض حيث حجزت لجناحها مساحة تبلغ 11 الف قدم مربع. (رويتر)

أبو علاء يتحدث عن الطريق الصعب للتنمية الفلسطينية

# ورثنا جهازا كبيرا ولا بد من فك ارتهاننا بالاقتصاد الإسرائيلي

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

دعا وزير التجارة والصناعة والاقتصاد في السلطة الوطنية الفلسطينية احمد قريع (ابو علاء) الى تصحيح التشوهات والاختناقات التي فرضها الاحتلال على الاقتصاد الفلسطيني، واعادة ترميم البنى التحتية لجعل اقتصادنا قادراً على النمو والتطور. وأشاد قريع الذي كان يتحدث في ورشة عمل اقتصادية نظمها الملتقى الفكري بالقدس باتفاق باريس الاقتصادي، معتبراً ان ما تم التوصل اليه في هذا الاتفاق انجاز يحسن استثماره الى ابعد الحدود.

ودعا الى الاستفادة من الأسواق الأوروبية والعربية المفتوحة الآن أمام الصادرات الفلسطينية، وفي اشارته الى المفاوضات المتعددة، وما ابرزته من نتائج في الميدان الاقتصادي، اوضح قريع ان هذه المفاوضات ساهمت في بروز مؤسسات اقتصادية هامة في المنطقة، سوف تلعب دوراً مهما للغاية في مجال التطوير والتعاون الاقليمي، من اهمها: مؤسسة القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، ومجالس التعاون الاقليمية، والبنك الاقليمي. كما تحدث ابو العلاء عن المشكلات التي تواجه السلطة الوطنية بعد تسلمها لصلاحياتها، واصفاً هذه المشكلات بانها تحديات لا يمكن الاستهانة بها، وقال: «لقد ورثت السلطة في جهازها عدداً كبيراً من العاملين ملزمة بهم، وهم كوادر منظمة التحرير والعاملون في الادارة المدنية الاسرائيلية والعاملون في الطواقم الفنية، اضافة الى وراثة انظمة وقوانين ليست من صنع شعبنا، وكذلك لأوضاع اقتصادية متردية تماماً، وبنى تحتية مدمرة..

ودعا ابو علاء الى فك الارتباط بين الاقتصادين الفلسطيني والاسرائيلي، وبناء العلاقة بينهما على اساس التكافؤ والتماثل، وليس التبعية. مشدداً على ضرورة بناء كياننا الفلسطيني على اسس جديدة، تلبي احتياجات شعبنا، وتعمل على تفعيل قطاعاته الانتاجية والخدماتية وتوفير فرص العمل لأكبر قطاع ممكن من المواطنين.

واشار قريع الى ان هناك منطلقات اساسية يجب ان لا تغيب عن ذهن اي سياسي او مخطط:

- فلسطين هي جزء من الوطن العربي تتكامل معه وتتفاعل فيه.
- ان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة جغرافية وسياسية وديمغرافية.

وهذه النقطة يجب ان تنعكس على برامج التنمية.

- السلام هو خيار فلسطيني استراتيجي وليس تكتيكياً مع اسرائيل.
- الاقتصاد الفلسطيني يجب ان يبدأ من حيث انتهى الآخرون على اساس اقتصاد السوق وان يكون للقطاع الخاص دور الريادة لنتمكن من انشاء كيان فلسطيني على اسس صحيحة ودولة فلسطينية متقدمة.

ودعا قريع الى اعطاء القطاع الخاص كل التسهيلات الممكنة، وان يكون اقتصادنا هو الاقتصاد الحر، مع مراعاة ظروف شعبنا الاجتماعية، وتوفير المناخ المناسب للتنمية والبناء والاستثمار.

# ندوة «فرصة الاستثمار» تطرح أكثر من 35 فرصة استثمارية

الدمام: من وليد بوعلي

عرضت ندوة فرصة الاستثمار الصناعي في السعودية والتي عقدت يوم امس الاول في مقر غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية 35 فرصة تشتمل على مختلف الصناعات، ودعا المهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة للشؤون الصناعية الى الاستثمار والدخول في مجالات صناعية جديدة، مضيفا ان ما وصلت اليه الصناعات السعودية يعتبر انجازات مهمة. وأوضح الخفرة الذي كان يراس الندوة ان خطط التنمية المتعاقبة اكدت اهمية التصنيع ليكون ابرز الروافد الاساسية في تنويع القاعدة الاقتصادية وزيادة اسهام القطاع الخاص في عمليات التنمية وزيادة برامج السعودة.

من جهة اخرى القى حمد العبدالله الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية كلمة قال فيها ان القطاع الصناعي يحظى بدعم من قبل الحكومة السعودية حتى اصبح قادرا على المنافسة المحلية والعالمية. واشار الى ان عدد المصانع المرخصة والمنتجة وصل الى 2355 بنهاية شهر مايو (ايار) الماضي استثمر فيها ما يقارب 157مليار ريال مقارنة بـ473 مصنعا قبل 15عاما.

وبلغت قيمة المنتجات الوطنية المصنعة 68 مليار ريال، وانعكس ذلك بتراجع اجمالي الواردات السلعية لتصل الى 87 مليار ريال في عام 1994مقابل 124مليار ريال في عام 1992 وذلك نتيجة احلال السلع الوطنية محل السلع المستوردة. واضاف الزامل ان طموح القطاع الصناعي لم يتوقف عند هذا الحد بل انطلق هذا القطاع ليصدر ما قيمته 15.4 مليار ريال صادرات صناعية الى ما يقارب 90 دولة. وتوقع الزامل ان يشهد القطاع الصناعي ارتفاعاً في حدة المنافسة العالمية في ظل سريان اتفاقية الجات.

ومن اهم الفرص الاستثمارية التي تناولتها الندوة عدد من الفرص الاستثمارية في مجال الصناعات البتروكيماوية قدمتها الغرفة التجارية بالشرقية بجانب فرص استثمارية اخرى منها الصناعات الهندسية والكهربائية والغذائية ومواد البناء، فيما قدم مركز الشورى للدراسات الاقتصادية والصناعية فرصاً استثمارية من نوع الصناعات الصغيرة والمتوسطة كان من اهمها انشاء مصنع المصابيح الكهربائية، كما طرحت كذلك فرصة استثمارية اخرى تتمثل في انشاء مصنع لتقوية الزجاج والذي يهدف الى تقوية الالواح الزجاجية وفكرة مصنع يقوم على تصنيع وتركيب انظمة التخزين (الارفف والاعمدة الخاصة بالتخزين) بغرض عرض البضائع عليها في محلات السوبر ماركت والمخازن والثلاجات الضخمة، وطرحت ايضا فكرة توسعة اجمالي الانتاج من طوب الاسطح (القرميد) حيث يقدر اجمالي الطلب على هذا المنتج في السوق السعودية بنحو 15 مليون قطعة سنويا وحيث لا يمثل الانتاج المحلي حاليا سوى 10في المائة من الطلب.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تتقدّم

# شركة الخرافي إخوان

بأحر التعازي والمواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

# الملك فهد بن عبد العزيز

والى صاحب السمو الملكي الأمير **عبد الله بن عبد العزيز**

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

والى صاحب السمو الملكي الأمير **سلطان بن عبد العزيز**

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والى أبناء الفقيد

صاحب السمو الأمير **فيصل بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **سُلطان بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **خالد بن محمّد بن سُعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **تركي بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **سلمان بن محمّد بن سُعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **بندر بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **سَعد بن محمّد بن سعُود الكبير**

صاحب السمو الأمير **فهد بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **عبدالعزيز بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **سعود بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **بدر بن محمّد بن سعود الكبير**

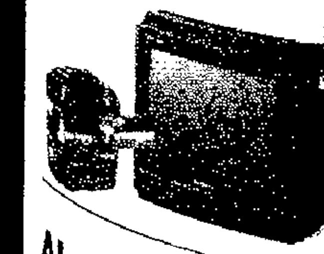
والى أصحاب السمو الأمراء إخوان الفقيد وكافة أفراد أسرته الكريمة والعائلة المالكة الكريمة

في وفاة فقيدهم الغالي

# صاحب السمو الأمير محمّد بن سعود الكبير

داعين الله عز وجلّ أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان

" إنّا لله وإنّا إليه راجعون "



## إيران تعتزم فتح صناعتها النفطية أمام الاستثمارات الأجنبية

طهران - الحب: ضمن بادرة يراها المراقبون تحديا واضحا للحظر الاميركي المفروض عليها، عبرت ايران عن نيتها بفتح صناعتها النفطية امام الاستثمارات الاجنبية للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية في العام 1979.

ودعت وزارة النفط الايرانية هذا الاسبوع ممثلين عن عشرات الشركات النفطية او شركات الهندسة الكبرى في حوالي عشرين بلدا للمشاركة في ندوة تعقد في طهران بهدف عرض 11 مشروعا نفطيا او غازيا قامت ايران باستدراج عروض دولية لتنفيذها.

وتشمل هذه المشاريع التي تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي 6 مليارات دولار تطوير حقول جديدة وتجديد الحقول الموجودة وبناء مصاف او وحدات لمعالجة الغاز. وسيتم تمويل هذه المشاريع بالكامل بواسطة استثمارات اجنبية على ان يتم التسديد بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع وبدء الانتاج.

وكانت شركة «توتال» النفطية الفرنسية حصلت هذا الصيف على عقد بقيمة 600 مليون دولار لتطوير حقلي النفط «سري» في الخليج.

وقال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازادة امام المشاركين في الندوة ان «الجمهورية الاسلامية تعتزم تطوير قطاعها النفطي والغازي مستعينة برأسمال وتكنولوجيا من الخارج». وستسمح المشاريع المطروحة في الندوة الى ايران «بتطوير انتاجها من الغاز لتلبية حاجاتها المحلية لكي تتمكن من الاحتفاظ بانتاجها النفطي للتصدير».



### المؤتمر الأول الخليجي للتدريب يبدأ أعماله في المنامة

# دعوة لجهود خليجية مشتركة في مجال تنمية الموارد البشرية

المنامة: من هناء بوحجي

دعا المتحدثون في المؤتمر الخليجي الاول للتدريب الذي ينهي اعماله في المنامة اليوم الى تبني استراتيجيات مشتركة في مجال تنمية الموارد البشرية تحقق الغايات المنشودة وتضمن لاقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي مواكبة التطورات الاقتصادية السريعة التي تشهدها المنطقة والعالم.

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي عقد تحت شعار «التدريب هو الاستثمار الحقيقي للتنمية» قال وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عبد النبي الشعلة ان العمل جار في الوقت الحاضر بوزارته على تطوير استراتيجية لجعل البحرين مركزا اقليميا للتدريب وتنمية الموارد البشرية في اطار استراتيجية شاملة لتنمية الموارد البشرية في البلاد.

واضاف ان الوزارة اتخذت اولى الخطوات نحو تحقيق الأهداف وتم البدء بتقييم النشاطات التدريبية المتوافرة في الوقت الحالي للتعرف على مواطن الضعف لتقويتها.

واشار الى انه سيتم تحديد المؤهلات المهنية وربطها باحتياجات سوق العمل. وقال: «انه في هذا الاطار ستسعى الى التعاون مع الجهات المعنية في باقي دول الخليج لتأسيس مركز خليجي لقياس المهارة». ودعا الشعلة ارباب العمل من القطاع الخاص الى المساهمة في توفير التدريب الميداني كإحدى الركائز لتطوير برامج التدريب.

ومن جانبه قال حسين رضا، رئيس جمعية البحرين للتدريب والتنمية وهي الجهة المنظمة للمؤتمر بالتعاون مع نظيرتها السعودية قال ان الحديث عن الاستثمار لا بد من ان يتناول شقين: الأول، تزويد النشء بمهارات وعلوم وسلوكيات تؤهلهم للمساهمة في تنمية اقتصاد بلدانهم، اي ان يكون نظام التعليم منصبا على توفير الاحتياجات اللازمة لتعزيز نمو الاقتصاد الوطني اما الشق الثاني فهو ما يتعلق بالقطاعات التجارية والشركات الصناعية، إذ ان التدريب وتنمية الموارد البشرية يلعبان دورا مهما في تزويدها بالكفاءات التي تؤهلها لمواجهة التغيرات والتحديات.

وقال حسن الحسن، نائب رئيس الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية ان العاملين في مجال تنمية الموارد البشرية يواجهون كماً من التحديات التي تنفرد بها منطقة الخليج ابرزها محاولات ايجاد فرص للتوظيف والاعتماد لاشغالها على الكوادر الوطنية وفي الوقت ذاته تسعى المؤسسات الى زيادة الربحية والانتاجية، واضاف ان التحدي الحقيقي يكمن في الموازنة بين هذه الأهداف.

ودعا لتحقيق هذه الموازنة الى توفير برامج التدريب والتنمية ليس فقط لجيل الشباب وانما لقدامى الموظفين الذين اصبحت استجابة بعضهم للتدريب ضعيفة.

عقارات الرياض ما زالت قطاعا جاذبا للاستثمارات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

# لبنان يأمر بإعلان أسعار السلع بالليرة لا بالدولار

بيروت - ر: اصدرت وزارة الاقتصاد اللبنانية قرارا يلزم كافة تجار التجزئة باعلان اسعار بضائعهم بالعملة الوطنية وليس بالدولار في خطوة تهدف الى الاسراع باعادة الاقتصاد اللبناني الذي ترتفع فيه نسبة الدولرة الى طبيعته.

واصدر ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني بيانا الليلة الماضية يطالب فيه جميع المتاجر والمطاعم باعلان اسعار المواد والسلع واجور الخدمات ايا كانت بالعملة اللبنانية.

واعطى الوزير مهلة الى اصحاب المتاجر حتى الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل لتنفيذ هذا القرار تبدأ بعدها مصلحة حماية المستهلك بتحرير محاضر ضبط للمخالفين.

وكان الوزير صرح في الاسبوع الماضي انه بعد استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية امام العملات الاجنبية منذ ثلاث سنوات وحتى الآن لم يعد هناك من مبرر للاعلان عن الاسعار بالعملات الاجنبية».

ودرجت معظم المتاجر والمطاعم على اعلان اسعارها بالدولار الاميركي منذ منتصف الثمانينات عندما بدأت الليرة اللبنانية تتهاوى مما أدى الى فقد كثير من ابناء الطبقة المتوسطة مدخراتهم.

ولا يزال نحو 60 في المائة من المدخرات في المصارف بالدولار رغم استقرار الليرة منذ ان تسلم رفيق الحريري رئاسة الوزراء في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992.

ورحب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار بالخطوة بالقول اعتقد انه قرار جيد ويجب ان نقر ان لعملتنا المقام الاول ويجب ان نفتخر بها وان نستخدمها خاصة انها قابلة للتحويل».

وقال ان من شان هذه الخطوة تعويد الناس على التفكير بالليرة بدلا من الدولار وهذا ما يعزز العملة الوطنية عبر ازدياد تداولها اليومي.

وقال مصرفي ان هذا القرار سوف يعزز الطلب على الليرة وان البعض سيحول ايداعاته المصرفية الى الليرة.

ومضى المصرفي يقول «انه من الناحية النفسية سيترك انطباعا جيدا وسيجعل الناس معتادة على الليرة اللبنانية».

لكن بعض اصحاب المتاجر شكوا من القرار لأن الغالبية العظمى من البضائع في لبنان مستوردة مما سيضطرهم الى مواصلة تغيير الاسعار تمشيا مع تقلبات سعر صرف الليرة مقابل العملات الاجنبية.

### في دراسة للبنك المركزي الأردني

# 381.6 مليون دينار مجموع ودائع فروع البنوك الأردنية في الضفة الغربية

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم الودائع لدى البنوك الاردنية العاملة في الضفة الغربية في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) 1995 (381.6) مليون دينار منها (103.6) مليون دينار على شكل ودائع بالعملات الاجنبية.

واشارت دراسة للبنك المركزي الاردني الى ان التسهيلات الائتمانية المقدمة من هذه البنوك بلغت (99.7) مليون دينار منها بالاجنبي (30.5) مليون دينار.

ويذكر ان (13) مصرفا اردنيا باشرت العمل في الاراضي الفلسطينية بافتتاح (34) فرعا.

وعلم أن (14) فرعا لهذه البنوك قيد الترخيص للعمل في الاراضي الفلسطينية.

وذكرت دراسة البنك المركزي الاردني ان البنك استطاع رفع مستوى احتياطياته الجاهزة بالعملات الاجنبية من مستوى سالب بمقدار (73.8) مليون دينار في نهاية عام 1988 الى 255.5 مليون دينار نهاية عام 1994.

واشارت الدراسة الى ان صندوق النقد الدولي اعتمد بشكل رسمي في شهر فبراير (شباط) الماضي 1995 قبول الاردن للمادة الثامنة من اتفاقية الصندوق والتي تتضمن اعلان الدينار الاردني قابلا للتحويل لأغراض المعاملات الجارية التي تشمل عمليات التجارة الخارجية المنظورة وغير المنظورة.

واشارت الدراسة الى ان الدين الخارجي الاردني انخفض بمقدار (2.5) مليار دولار منذ عام 1989 حيث وفر البنك احتياطات العملة الاجنبية اللازمة من موجوداته لاجراء هذا التخفيض تسديدا للاقساط الراسمالية والفوائد بعد ان تبرعت وزارة المالية القيمة المقابلة بالدينار الاردني.

وقالت الدراسة ان البنك شرع منذ عام 1989 بجهود مكثفة استهدفت اعادة تنظيم الجهاز المصرفي وترتيب اوضاعه لضمان استمراره سليما ومعافى، وذلك في ضوء ظهور بعض السلبيات والتجاوزات فيه سيتجه للركود الاقتصادي الذي اثر على المنطقة.

واشارت الى ان هذه الجهود شملت تصفية عدد من البنوك المعثرة كبنك البتراء والبنك الوطني الاسلامي والمصرف السوري الاردني وبنك المشرق وبنك الاعتماد والتجارة واعادة تأهيل بعضها كبنك الاردن والخليج. كما تم دمج معظم المؤسسات المالية وتحويلها الى بنوك حيث حولت شركة الاردن للاستثمار والتمويل الى بنك استثماري هو البنك الاردني للاستثمار والتمويل، والشركة الاردنية للأوراق المالية الى بنك تجاري باسم بنك المؤسسة العربية المصرفية (الاردن)، ودمج شركة المال والائتمان مع الشركة الاردنية لتاجير الاليات والمعدات وتحويلهما الى بنك استثماري هو بنك عمان للاستثمار، وتحويل المؤسسة المالية العربية (الاردن) الى بنك استثماري هو بنك الاتحاد للادخار والاستثمار بعد دمجها مع الشركة الوطنية للاعمار والتمويل بعد دمجها مع الشركة الاهلية للاستثمارات الى بنك تجاري هو بنك الاعمال.

ومن اهم الاجراءات التي اتخذها البنك الطلب الى البنوك الاردنية زيادة راسمالها الى ما لا يقل عن (20) مليون دينار مع نهاية عام 1996 وذلك تعزيزا لكفاية رأس المال وتماشيا مع تصميمات لجنة بازل بهذا الشأن.



# عقارات الرياض ما زالت قطاعا جاذبا للاستثمارات

الرياض: من محمد البسام

شهد سوق العقار في مدينة الرياض انتعاشا ملموسا خلال الايام القليلة الماضية، حيث تم تنفيذ عدد من الصفقات لاراضي سكنية وتجارية وفلل وقصور ولوحظ ازدياد الطلب على الاراضي السكنية التي تتوفر بها الخدمات وكذلك الاراضي السكنية القريبة من تلك الخدمات.

وتشير مصادر في سوق العقار الى ان الطلب زاد على الاراضي التجارية ذات المواقع الجيدة، ويرجع السبب في هذه الزيادة الى طول مدة الانتظار والترقب التي طغت على الفترة السابقة وتخللها كذلك اجازة فصل الصيف، وتضيف المصادر ان المستثمرين تريثوا في قرارات الشراء توقعا لانخفاض الاسعار، الا ان الاراضي حافظت على معدلاتها بل اتجهت في بعض المخططات الى الارتفاع بمعدلات متفاوتة. واكد مدير عام شركة التسويق والتنمية العقارية التي تستخدم شبكة معلومات الية لربط بعض المكاتب العقارية في مدينة الرياض المهندس محمد الخليل ان هناك الكثير من العروض الجيدة لدى الشركة تقدر سعر البيع للعروض والفرص العقارية والاستثمارية المتوفرة لدى الشركة بمبلغ 1200 مليون ريال تقريبا (الف ومائتان مليون ريال).

ويشير الخليل إلى ان هناك عدداً من الصفقات نفذت لاراضي سكنية لم تصلها الخدمات باسعار جيدة حيث تم بيع قطعة ارض في حي الحمراء وهو حي لم تصله الخدمات بسعر المتر 360 ريالا وهو سعر جيد لتلك المناطق.

# «أوابك» تناقش في القاهرة نشاط شركاتها التابعة

الكويت: «الشرق الاوسط»

تعقد منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» الاجتماع التنسيقي الرابع والعشرين للشركات المنبثقة عن المنظمة يوم الاحد المقبل في القاهرة.

وسيستعرض الاجتماع نشاط تلك الشركات خلال العام المنصرم من قبل المسؤولين عنها، ومناقشة سبل زيادة التعاون والتنسيق في ما بينها،

وازالة المعوقات التي تواجهها. والشركات هي: الشركة العربية البحرية لنقل البترول، الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب)، الشركة العربية لبناء واصلاح السفن (اسري)، الشركة العربية للحفر وصيانة الآبار، الشركة العربية لخدمات الاستكشاف الجيوفيزيائي، الشركة العربية للخدمات البترولية، الشركة العربية لكيماويات التنظيف والشركة لجس الآبار....

### للبحث عن تمويل لمشاريع القطاع الخاص

# وفد اقتصادي أردني يزور الولايات المتحدة الشهر الحالي

عمان: «الشرق الاوسط»

يقوم وفد اقتصادي اردني يمثل فعاليات القطاع الخاص بزيارة للولايات المتحدة الاميركية في نهاية الشهر الحالي لمواصلة اللقاءات والمشاورات التي اجراها القطاع الخاص الاردني مع مديري ورؤساء مجالس ادارات الشركات الاميركية حول تمويل عدد من مشاريع القطاع الخاص في الاردن والمساهمة في تنفيذها.

وقال نائب رئيس جمعية المصدرين الاردنيين فواز الشعلان لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات الوفد الذي يضم 50 شخصية من مديري الشركات الصناعية والتصديرية مع نظرائهم الاميركيين ستتناول فتح الاسواق الاميركية امام المنتجات الاردنية، وخاصة في مجالات الصناعات الخفيفة وامكان اعفاء الصادرات الاردنية للولايات المتحدة من الرسوم الجمركية واعطاء الاردن معاملة تفضيلية في الاسواق الاميركية.

واضاف ان الوفد سيلتقي وزير التجارة الاميركية رونالد براون ويطالبه بتنفيذ الوعود التي قطعها في قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادي التي عقدت في عمان في نهاية الشهر الماضي بتقديم مساعدات اقتصادية اميركية للاردن وحث رجال المال والاعمال والمستثمرين في الولايات المتحدة على تمويل جزء من مشاريعهم واستثماراتهم الى منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة والى الاردن بصورة خاصة ولا سيما الاستثمارات المتعلقة بتحويل مشاريع القطاع الخاص الاردني التي قدمت الى قمة عمان الاقتصادية والبالغ عددها 139 مشروعا تتناول قطاعات السياحة والصحة والصناعة والتجارة والزراعة والنقل البري والبحري والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية.

واوضح ان اتفاقيات مبدئية ابرمت بين رجال اعمال اردنيين واميركيين على هامش قمة عمان الاقتصادية لتمويل مشاريع اردنية تابعة للقطاع الخاص من قبل القطاع الخاص الاميركي وتم الاتفاق بين الجانبين على مواصلة المباحثات واللقاءات الثنائية بعد اختتام اعمال المؤتمر لبلورة اتفاقيات محددة يتم من خلالها تحويل مشروعات اردنية من قبل رجال اعمال وشركات مالية واستثمارية وصناعية واميركية. وقال ان الوفد الاقتصادي الاردني سيلتقي مع رؤساء مجالس ادارات كبريات الشركات الاميركية لبحث آفاق التعاون المستقبلي بين فعاليات القطاع الخاص في كل من الاردن والولايات المتحدة من جهة وزيادة حجم المبادلات التجارية بين الجانبين من جهة اخرى علاوة على البحث عن تمويل مشروعات اردنية ومساهمة في تنفيذها، مشيرا الى انه جرى تعميم 139 مشروعا اردنيا على فعاليات القطاع الخاص الدولي خلال قمة عمان الاقتصادية يبلغ حجم استثماراتها 1.2 مليار دولار.

بيل جيتس يكتب لـ الشرق الأوسط

# استخدام الكومبيوتر سيغير حياة مئات الملايين في الصين

يتحدث الكثيرون هذه الأيام عن احتمال ان تصبح قارة آسيا مرة أخرى مركزاً للعالم. واذا كان هؤلاء يتحدثون عن جوانب مثل الكثافة السكانية والنمو الاقتصادي فانهم على صواب.

ففي زيارتي الأخيرة التي قمت بها لجمهورية الصين، أضخم الدول الآسيوية، تأملت كثيراً في الوسائل التي تستخدمها الصين في مواجهة تحديات المستقبل. لمست عدم الاهتمام لدى الكثيرين هناك في ما يتعلق بالتكنولوجيا ودورها في تغيير العالم إذ لا تمثل الأخيرة اي جانب ذي اهمية بالنسبة لكثير من قطاعات الشعب الصيني.

ما هو الأهم الثورة المعلوماتية ام احداث المستقبل ذات الطبيعة السياسية في الصين؟ الثورة المعلوماتية أم النمو السكاني العالمي؟

قمت مع الأصدقاء خلال زيارتي للصين بنشاطات يمكن ان يطلق عليها سياحية، زرت خلال تنقلي المدينة المحرمة وميدان تيانانمين وحديقة الحيوانات في بكين. وقمنا في صباح اليوم التالي بركوب الدراجات في جولة تحدث معنا خلالها طلاب المدارس الثانوية الصينية الذين حاولوا اختبار لغتهم الانجليزية، اخذتني الدهشة عندما قمت بزيارة للكهوف البوذية في Silk Road اضافة الى جبال جيلن التي تقف شاهداً على قرون من الفن الصيني.

قبل سفري الى الصين كنت قد قرأت كتاب «حياة ماو الخاصة» الذي قام بتأليفه طبيب ماو تسي تونج الخاص زيسوي لي. يستعرض جزء من الكتاب الرحلة التي قام بها حول الصين الرئيس السابق ماو مستغلاً قطاره الخاص وكيف ان السلطات الصينية اقامت على طول الخط الحديدي هياكل كان الغرض منها افهام الناس ان هذه المنشآت عبارة عن مواقع لصناعات مختلفة.

قمت خلال رحلتي باستغلال القطار في جولة شملت الريف الصيني الذي تقطنه جموع الفلاحين. والصين دولة يعد السكان فيها احد اهم المصادر ان لم يكن اول المصادر. يمكن الاستفادة القصوى من هؤلاء الملايين وبشكل اكثر فعالية اذا تم استخدام الكومبيوتر لكن ستظل غالبية الشعب الصيني غير متأثرة بالتغيرات المحتملة التي يمكن ان يتسبب في احداثها استخدام الكومبيوتر هناك. ستتأثر حياة مئات الملايين بالتغيير المحتمل إلا ان الغالبية ستظل مشغولة بمواجهة مجموعة من التحديات. هل يمكن القول ان الصين اليوم تواجه حركة تحديث، اذا أخذنا في الاعتبار تكنولوجيا الكومبيوتر؟ حققت الصين معجزة اقتصادية حقيقية خلال العشر سنوات الماضية التي تحسن فيها مستوى المعيشة بشكل لافت ومعدلات سريعة كما شهدت اتجاها نحو التصنيع نجحت من خلاله في تحقيق معدلات نمو فاقت في سرعتها معدلات النمو التي سجلتها كوريا وهونج كونج وتايوان.

تعتبر السياحة نشاطاً اقتصادياً جديداً في الصين إذ تمثل مدينة زيان مركزاً سياحياً يعمل على جذب الملايين بعد الحفريات التي كشفت عن مواقع أثرية.

وكان لهذه الكشوفات دور اساسي في التحول الذي طرأ على اقتصاديات المدينة التي كانت منطقة زراعية في الأساس، ما زالت أمام الصين الكثير من التحديات. فبجانب مستوى المعيشة والاستمرار في تسجيل معدلات نمو اقتصادي منتظمة، تأتي في مقدمة هذه التحديات المشاكل المتعلقة ببعض البنيات الأساسية تليها مشاكل التلوث ثم المشاكل المتعلقة باتخاذ القرار واخيرا المسائل ذات الصلة بالأسواق والموارد. وتشهد الصين تدفقاً من الريف الى المدن علماً بأن مناطق الريف الصيني لا يزال يقطنها 900 مليون من مجموع عدد السكان الكلي البالغ 1.2 بليون نسمة. قمت خلال رحلتي الى الصين بزيارة الى منطقة تنوي الحكومة الصينية بناء خزان فيها الهدف منه العمل على ترقية معدلات التنمية الاقتصادية في المنطقة ولكن تقل الحماسة تجاه هذه الفكرة عندما ينظر الشخص الى المناطق الساحرة الجمال التي ستغمرها مياه الخزان الذي يتوقع بناؤه هناك، طرحنا في الصين العديد من الأسئلة التي تتعلق بالتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد، طرحنا اسئلة حول تذمر الصينيين من الضيق الشديد للهامش المتاح للحريات السياسية هناك كما طرحنا تساؤلات دارت حول وضع حقوق الانسان.

تلقينا العديد من الاجابات على التساؤلات المطروحة إذ دارت معظمها حول مجموعة من الحلول والمخارج والاصلاحات التي تحتاج الى توفر فوري وعاجل لمختلف الموارد والظروف الملائمة لتنفيذ الحلول المقترحة.

سيطرأ خلال السنوات القليلة القادمة عدد من التطورات ستلعب دوراً أساسياً وحيوياً في تشكيل الكثير من الملامح المستقبلية للصين، اولى هذه التطورات المستقبلية عودة هونج كونج الى الصين بعد انتهاء فترة الادارة البريطانية لها.

قضينا في هونج كونج ليلة قبل مغادرتنا الصين بهرتنا فيه نظافتها ورقيها إذ لا تقل شأناً عن أعتى قلاع الرأسمالية. ليس من المحتمل ان تصبح هونج كونج صورة طبق الأصل لما يحدث في الصين، ولكن أي طرف سيكون اكثر تأثيراً على الآخر، الصين أم هونج كونج؟ اعتقد شخصياً ان الصين ستتأثر بهونج كونج.

رئيس شركة «ميكروسوفت» الامريكية

بيل جيتس

الصين تحتاج لثورة المعلومات مثل حاجتها للاستثمارات (أ ب)

● الصين حققت معجزة اقتصادية حقيقية خلال العشر سنوات الماضية

● البلاد مقبلة على تطورات مهمة وحيوية ستغير الكثير من معالمها

# «توتال» الفرنسية تستثمر مليار دولار في حقل نفطي روسي

لندن: «الشرق الأوسط»

وافقت مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية العملاقة على استثمار ما يصل الى مليار دولار في حقل نفطي روسي، في حين وقعت انربيجان وبشكل منفصل عقدا يتم بموجبه تطوير احتياطات النفط في بحر القزوين مع كونسورتيم نفطي بقيادة شركة «لوك أويل» الروسية.

ونكر مسؤول في وزارة المالية الروسية ان تنفيذ العقد الذي وقعته «توتال» سيكون بانتظار مصادقة قانون مشاركة الانتاج الذي تجري الآن دراسته من قبل البرلمان الروسي.

وتأتي هذه الصفقة ضمن سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية التي وقعها وزير المالية الفرنسي، جين ارتوي ونائب رئيس الوزراء الروسي، سيرجي شاخراي.

ونكر ارتوي ان مجموعة «توتال» قد تسلمت تصريحا بالمشاركة في عمليات التنقيب وتطوير الحقل وباستثمار مليار دولار في هذا المشروع. من جهته نكر شاخراي ان حكومته قد وافقت على الخطة. وقال «ان الحكومة قد صادقت على الاتفاق الخاص بالتنقيب وعمليات المشاركة في الانتاج في حقل خارياجا». وسيغطي مبلغ المليار دولار 100 في المائة من التمويل الذي يحتاجه تشغيل الحقل.

وكانت شركة «توتال» قد عبرت في العام الماضي عن استيائها حيال التأخير الحاصل في تطوير حقل خارياجا النفطي، الذي يقدر احتياطيه من النفط الخام القابل للاستخراج بنحو 34 مليون طن. وقالت في ذلك الوقت ان روسيا ستحتفظ بنسبة 77 في المائة من الانتاج بموجب اتفاقية المشاركة في الانتاج في حين ستستحوذ «توتال» على النسبة المتبقية البالغة 23 في المائة بهدف تغطية نفقاتها.

من جهة اخرى، وقعت انربيجان يوم الجمعة الماضي صفقة مع مجموعة دولية من الشركات تستهدف تطوير احتياطات النفط الخام في بحر قزوين، واعطت شركة «لوك اويل» الروسية الحصة الأكبر في تلك الصفقة.

وتعد اتفاقية تطوير حقل كاراباخ، التي اعلن عنها الرئيس الانربيجاني حيدر علييف، انتصارا لموسكو، التي اكدت على ضرورة احتفاظها بدور اكبر في تطوير خامات المنطقة. فقد نكر وزير الطاقة والوقود الروسي، يوري شافرانيك، قائلا «ان مشاريع كتلك تعد هامة بالنسبة الى انربيجان وروسيا».

والجدير بالذكر ان شركة «لوك اويل» الروسية تحتفظ بحصة مقدارها 33 في المائة في هذا المشروع البالغة قيمته 1.7 مليار دولار. وتمتلك شركة «اجيب» الايطالية، التي نكرت انها ستعمل مع «لوك اويل» 30 في المائة من المشروع، في حين تمتلك شركة النفط الانربيجانية التابعة للدولة 7.5 في المائة. وعلق علييف على هذه الصفقة بالقول «انها تبرهن مرة اخرى ان اقتصاد انربيجان مفتوح امام العالم اجمع».

# مشاركة مغربية متميزة في معرض «اكسبو للجلود 95» بالشارقة

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

يشارك المغرب بشكل متميز وقوي في معرض اكسبو للجلود 95، الذي ينظمه مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من 18 الى 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ويعد هذا المعرض المتخصص الوحيد في صناعة الجلود بمنطقة الشرق الأوسط. ويقام تحت رعاية غرفة تجارة وصناعة الشارقة والمجلس الدولي للجلود، واتحادات تجار الجلود.

وتأتي مشاركة المغرب الرسمية هذه تحت مظلة الجامعة المغربية للصناعة الجلدية والمركز المغربي لانعاش الصادرات، والذي يعمل على ترويج الصادرات المغربية الى العالم تحت رعاية وزارة الاقتصاد والصناعة والمشغولات اليدوية والتجارة الخارجية. وبصدد هذه المشاركة نكر عبد القادر سيام، المنسق العام للجامعة ان هذه المشاركة تأتي في إطار حرص المغرب على تعزيز روابط وأواصر التعاون القوية بين البلدين الشقيقين الامارات والمغرب، وتتيح الفرصة للتجار المحليين للاطلاع على صناعة الجلود في المغرب والتي تعتبر من الصناعات المتميزة على المستوى العالمي، ونكر ان المشاركة المغربية ستكون في مجالات متنوعة من المعروضات مثل الأحذية بانواعها والملابس الجلدية وغيرها، وتابع ان الجامعة تهدف الى تنسيق التعاون بين الاتحادات المغربية وبين المصنعين والتجار العالميين في مجالات المعلومات والتدريب والدراسات التسويقية لتشجيع تطوير النشاطات في قطاع صناعة الجلود.

ومن جهته أشار عبد الكريم ابو ايوب رئيس قسم المنسوجات والجلود بالمركز المغربي لانعاش الصادرات الى ان المغرب يشتهر بصناعة الجلود والمنتجات الجلدية، وتتميز منتجاته بالنوعية العالية الجودة التي تضاهي اشهر الأسماء العالمية.

وأضاف ان المركز يقوم على تزويد المصنعين المحليين بالمعلومات التجارية حول الأسواق العالمية وآخر التطورات والمستجدات فيها بالاضافة الى توفير المعلومات حول المنتجات والصادرات المغربية، وترتيب توقيع العقود التجارية بين المصنعين المحليين والعالميين، ويقوم المركز ايضاً بدراسة الأسواق العالمية ومدى جدوى اقامة علاقات تجارة مع التجار المحليين، كما يقوم المركز بدراسة المنتجات في هذه الأسواق، وينظم المركز البعثات التجارية والاقتصادية والمشاركة في الأحداث العالمية وأهمها المعارض الدولية مثل معرض اكسبو للجلود هذا وإقامة البرامج التدريبية في الأسواق التجارية العالمية، وتابع ان من أهداف المركز ايضاً اكتشاف الأسواق الجديدة، وإقامة اتصالات تجارية مع المشترين الأجانب والمحليين ايضا، والتأكد من مطابقة المنتجات المحلية للمواصفات والمقاييس العالمية.

وقال أبو ايوب ان المعرض سيتيح الفرص لتبادل المعلومات بين المصنعين والتجار في المغرب والامارات، الامر الذي سيؤدي الى زيادة حجم التعاون والتبادل التجاري بين البلدين وهو امر طبيعي يعكس مدى اهمية وعمق الروابط الأخوية التي تربط بين البلدين الشقيقين على مختلف الأصعدة. وقد رحب سعيد الجروان بالمشاركة المغربية في هذا المعرض مشيراً الى ان المغرب يعتبر من الدول القوية والرائدة في مجال صناعة الجلود والمنتجات الجلدية، ويعتبر هذا المعرض هو المنفذ الأمثل لصناعة الجلود المغربية لتدخل من خلاله اسواق منطقة الخليج والشرق الأوسط وسيكون نقطة التقاء في مجال صناعة وانتاج الجلود والمنتجات الجلدية والآلات والتقنيات والكيماويات المستخدمة في معالجتها وتصنيعها بالاضافة لتوفير فرص رائعة للمهتمين بصناعة الجلود ومنتجاتها في منطقة الشرق الأوسط للاطلاع على آخر ما توصلت اليه التقنية العالمية ومشاهدة احدث المنتجات الجلدية لأشهر الأسماء العالمية في هذا المجال.

وأشار الى مشاركة اكثر من 120 عارضا من 22 دولة من بينها استراليا، قبرص، المانيا، هونغ كونغ، ايطاليا، نيبال، سنغافورة، تايوان، تنزانيا، تايلاند، تركيا، الولايات المتحدة الاميركية، زمبابوي، السودان، المغرب، باكستان، اليابان، الهند، البرازيل، المملكة المتحدة بالاضافة لدولة الامارات العربية المتحدة.

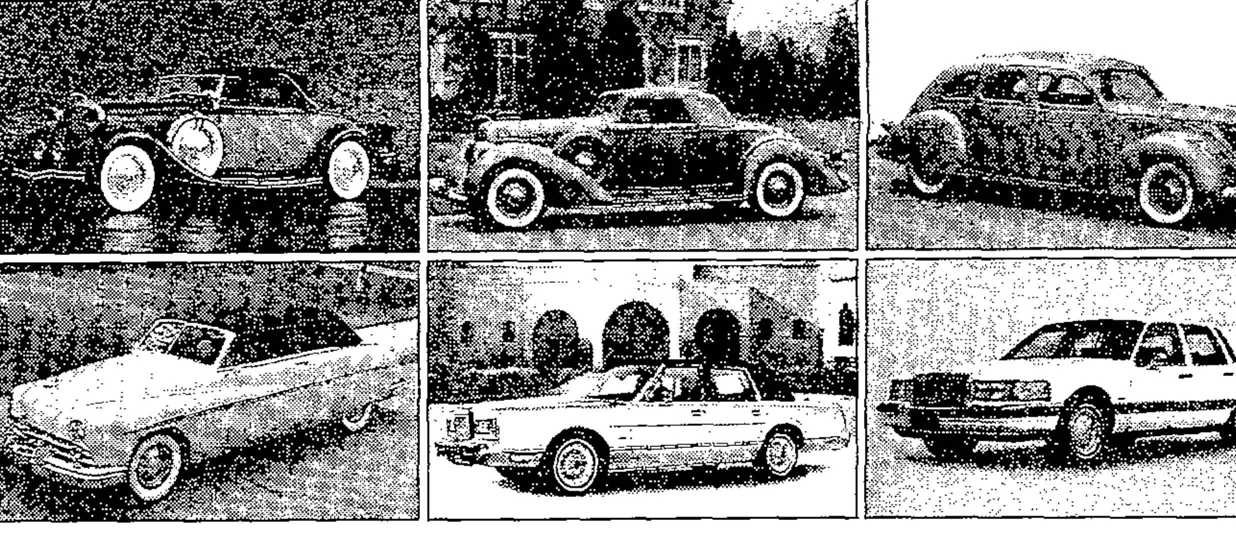




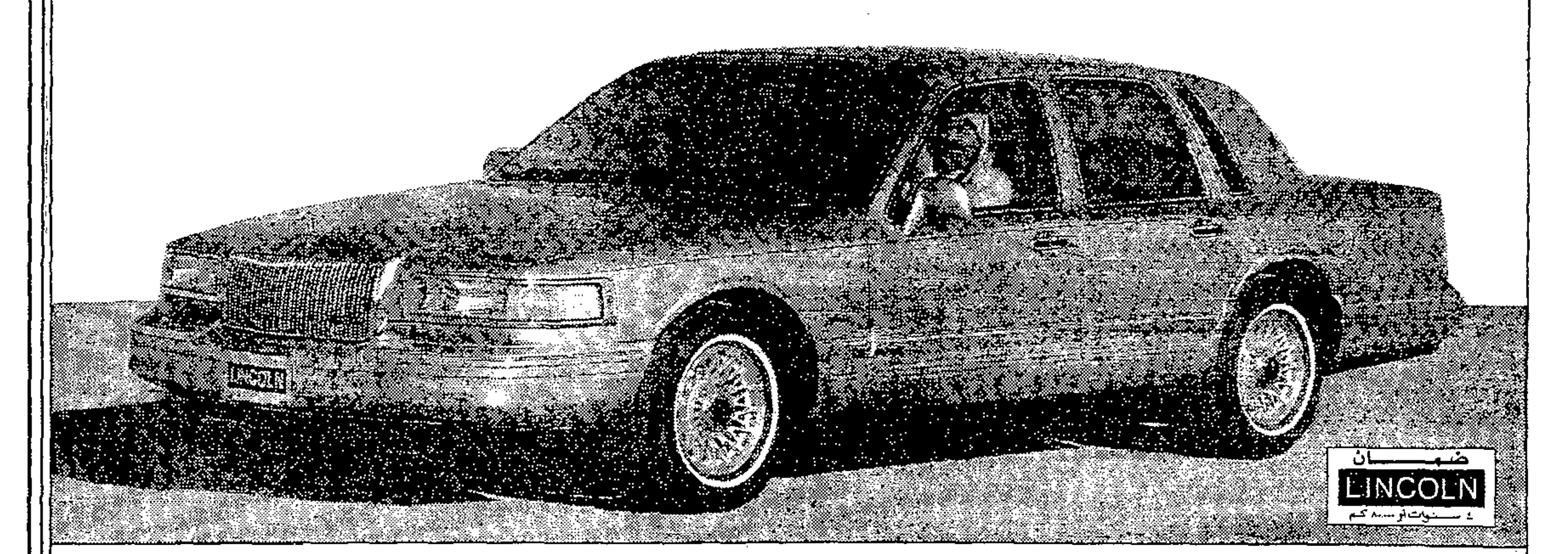




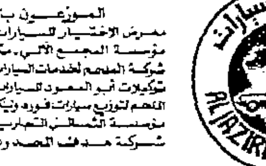






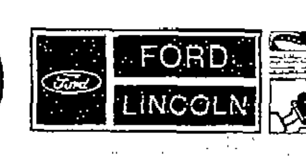




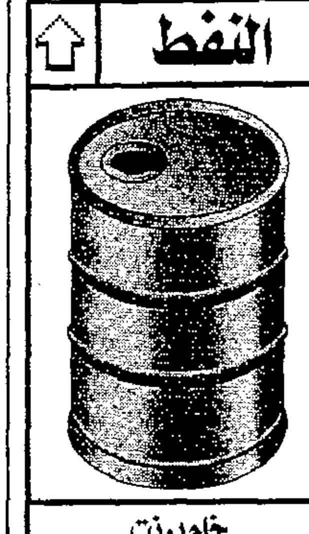









## النفط



خام برنت تسليم اكتوبر

| أمس | السابق |
|---|---|
| 16.75 | 16.74 |



دناتو روجيرو رئيس منظمة التجارة العالمية يدشن التقرير امس في جنيف (أ. ب)

## أسواق وبورصات



### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.8125 | 5.5 | 5.75 | 7.2500 | 7.375 |
| 6شهور | 5.8125 | 5.5 | 5.75 | 7.2500 | 7.375 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6400 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.6950 | 3.4000 |
| استرليني | 5.8328 | 5.6602 | 0.5987 | 5.7115 | 0.5862 | 0.4657 | 1.0807 | 5.2870 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك المانى | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4178 | 101.87 | 1.5550 | 4.8923 | 1.5475 | 1595.00 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2914 | 1.3523 | 122.10 | 1.1430 | 234.80 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

### 5 دول عربية ضمن أكبر 50 دولة على خريطة التجارة الدولية

# منظمة التجارة العالمية تتوقع قفزة كبيرة في المبادلات الدولية رغم مخاوف عودة القيود الحمائية في الدول الصناعية

لندن: من عاطف سلطان

يشهد العام الحالي نمو التجارة الدولية بنحو ثلاثة امثال نحو الاقتصاد العالمي، فيما يتوقع ان يشهد العام المقبل هبوط نمو التجارة الدولية المنظورة الى نحو مثلي الانتاج العالمي فقط.

وفي أول تقرير سنوي لمنظمة التجارة العالمية، صدر امس في جنيف، تقول المنظمة التي خلفت «الجات» في أول العام الحالي ان نمو التجارة الدولية بمعدلات تفوق الانتاج العالمي منذ بداية التسعينات «يعكس تسريع تدويل الاقتصاد العالمي».

وقدر التقرير المعنون «التجارة الدولية: اتجاهات واحصائيات» نمو المبادلات الدولية بنحو 8 في المائة من حيث الحجم و13 في المائة من حيث القيمة في العام الماضي الى رقم قياسي بلغ 4090 مليار دولار.

ورغم تفاؤل المنظمة حول اتجاهات التجارة الدولية حذر التقرير من التفاوت الكبير في معدلات النمو بين المناطق والتكتلات التجارية حول العالم. وفيما قفزت صادرات منطقة جنوب شرق اسيا مثلا بنحو 15 في المائة وقف معدل الولايات المتحدة وكندا على 11 في المائة ودول الاتحاد الأوروبي مجتمعة على 13 في المائة. وفي افريقيا جنوب الصحراء ارتفعت صادرات العام الماضي بنحو 2 في المائة فقط فيما شهدت منطقة الشرق الأوسط استقرار صادراتها في العام الماضي عند نمو نفس مستوى العام السابق وهبوط وارداتها بنحو 3 في المائة الى 12 مليار دولار.

وبلغت صادرات المنطقة 121 مليار دولار ايضا مما ادى الى اختفاء فائض التجارة التقليدي في المنطقة في فترات انتعاش اسعار النفط في العقدين الماضيين.

### التجارة العالمية في عشر سنوات

(نسبة التغير السنوي)

10، 8، 6، 4، 2، 0، 2-

1985، 1986، 1987، 1988، 1989، 1990، 91، 92، 1993، 1994

%9,5 — 4,5 — 3,5 — 0 — 0,5- — %3,5

□ التجارة العالمية للسلع ■ الانتاج العالمي للسلع

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

لكن طبقاً لتقرير منظمة التجارة العالمية ورغم جمود صادرات منطقة الشرق الأوسط وهبوط وارداتها في السلع المنظورة تضم قائمة اكبر 50 دولة من حيث مشاركتها في التجارة الدولية 4 دول عربية من ناحية الصادرات و3 دول عربية من ناحية الواردات. وصادرات قيمتها 38.9 مليار دولار احتلت السعودية المرتبة 27 في قائمة عام 1994 فيما استأثرت الامارات بالمرتبة 33 (19 مليار دولار) والكويت بالمرتبة 45 (11.1 مليار دولار) وليبيا بالمرتبة 50 (8.3 مليار دولار). وفي جانب الواردات جاءت السعودية في المرتبة 27 ايضا بواردات قيمتها 27.7 مليار دولار والامارات في المرتبة 40 (20.5 مليار دولار) ومصر في المرتبة 50 (8.4 مليار دولار).

اما قائمة التجارة الدولية في السلع غير المنظورة التي تشمل خدمات المال والاستشارات والتأمين والنقل فتضم دولتين عربيتين فقط هما السعودية ومصر. وبصادرات غير منظورة قيمتها 8 مليارات دولار احتلت مصر المرتبة 26 فيما جاءت السعودية في المرتبة 38 بصادرات قيمتها 3.8 مليار دولار. وفي جانب واردات السلع غير المنظورة استأثرت السعودية بالمرتبة 17 بواردات قيمتها 15 مليار دولار ومصر بالمرتبة 34 بواردات تبلغ 5.6 مليار دولار.

لكن تبقى منطقة جنوب شرق اسيا التي تشهد اسرع معدلات نمو اقتصادي في العالم «الاكثر حيوية» على خريطة التجارة الدولية. كما يقول التقرير ان دول الاتحاد السوفياتي السابق وشرق اوروبا التي تحولت من الاقتصاد الشمولي الى اقتصاد السوق منذ مطلع العقد الحالي اصبحت الآن على مفترق طريق النمو السريع بعد نحو 5 سنوات من الركود. وتشهد اميركا الجنوبية نمواً متسارعاً في تجارتها الدولية.

ومن اللافت ان التفاؤل الحذر الذي تبديه منظمة التجارة العالمية حول تحسن المبادلات الدولية جاء عشية انعقاد منتدى منظمة التعاون الاقتصادي للدول الآسيوية والباسيفيكية (ابيك) في اوساكا في اليابان والذي اثار مخاوف عودة دول المنظمة الى القيود الحمائية الجمركية وغير الجمركية على وارداتها من خارج المنظمة واتفاقها على منح مزايا تفضيلية للدول الأعضاء التي تضم الولايات المتحدة واليابان والصين مما يقلل من جاذبية صادرات الدول الأخرى اليها خاصة من دول الاتحاد الأوروبي وجنوب اسيا واميركا اللاتينية.

ومما يصعد من هذه المخاوف هو ان الولايات المتحدة تستأثر، بفارق كبير، باكبر حصة في التجارة الدولية. وفي العام الماضي وقفت حصتها من الصادرات العالمية عند 12.2 في المائة (512.5 مليار دولار) و15.9 في المائة من الواردات العالمية (689.2 مليار دولار) فيما استحوذت اليابان وهي ثالث اكبر الدول المصدرة والمستوردة في العالم على 9.4 في المائة من الصادرات العالمية (397 مليار دولار) دولار. وجاءت 6 دول من الاتحاد الأوروبي في قائمة اكبر 10 دول على خريطة التجارة الدولية. وبصادرات قيمتها 424 مليار دولار جاءت المانيا في المرتبة الثانية عالمياً وتبعتها فرنسا (234.8 مليار دولار) وبريطانيا (234.8 مليار دولار) وايطاليا (189.5 مليار دولار) وهولندا (155.1 مليار دولار) وبلجيكا ولوكسمبورج (140 مليار) دولار.





### الاغلاقات السابقة للحكومة في الولايات المتحدة

| | | | التكاليف |
|---|---|---|---|
| 23 نوفمبر 1981 | يوم - يومين | 300,000 | $90-80 مليار |
| 4 اكتوبر 1984 | يوم - يومين | 500,000 | $65 مليار |
| 17 اكتوبر 1986 | يوم - يومين | 500,000 | غير متوفر |
| 6 اكتوبر 1990 | ثلاثة ايام عطلة نهاية الاسبوع | غير متوفر | $3.4 مليار |
| 14 نوفمبر 1995 | من الثلاثاء 14 نوفمبر | 800,000* | غير متوفر |

*مجموع موظفي الحكومة الأميركية في عام 1995 يبلغ 2.6 مليون شخص

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

### محللون: إغلاق الحكومة الأميركية لن يؤثر على الأسواق

# الدولار يتشبث بمستوياته وسط تبدد القلق بشأن الميزانية الأميركية

لندن - نيويورك: «الشرق الاوسط» ر

تشبث الدولار بمستوياته في أوروبا امس وسط تبدد مخاوف الاسواق المالية بشأن ازمة الميزانية الاميركية.

وشعرت أسواق الصرف بقدر من الارتياح لزوال احتمال عجز الولايات المتحدة عن الوفاء بالتزاماتها المالية في المرحلة الراهنة. وتجاهلت الاسواق على ما يبدو وقف جميع الانشطة الحكومية الاميركية غير الضرورية.

وسجلت سندات الخزانة الاميركية ارتفاعا قويا بعد ان اعلنت حكومة الرئيس بيل كلينتون امس الاول خطوات تتيح لها الوفاء بالتزاماتها المالية على الفور، وانعكس هذا على اداء أسواق السندات الحكومية في المانيا وبريطانيا.

وتراجع سعر الذهب الى 386.10 دولار في جلسة القطع الصباحية في لندن من 388.30 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول بعد عمليات بيع في آسيا. وتوقع متعاملون أن يختبر الذهب مستوى 385 دولارا بعد فتح بورصة نيويورك.

ورغم بدء تحرك الحكومة الاميركية لتسريح نحو 800 الف عامل لانتهاء اجل السلطة المخولة لها لدفع رواتبهم ظل الدولار ثابتا الى حد كبير في أسواق الصرف الاجنبي، اذ قال بات ماجيل رئيس قسم الشركات في بنك دايوا اوروبا «ما زلنا نعتقد انه لن يكون هناك اخلال بالالتزامات المالية وانه سيتم التوصل لاتفاق بشأن الميزانية في مرحلة ما». وكان محللون قد توقعوا ان أسواق المال الاميركية لن تتأثر على الارجح باغلاق انشطة الحكومة الاميركية في وقت لاحق من مساء امس،

وذلك بعد ان تفادت ادارة الرئيس بيل كلينتون خطرا اكبر يتمثل في عجزها عن سداد الديون الاميركية. وتوقع المحللون الا تبدي أسواق السندات والاسهم الاميركية اي تأثر، والا يعاني الدولار من جراء ذلك حتى بعد نفاد الاموال المتاحة للانفاق لدى الحكومة الاميركية في منتصف الليلة الماضية.

وقال مارك تشاندلر، كبير محللي العملات لدى بنك دويتشه، «لا اتوقع رد فعل كبيرا من جانب السوق. فالذين يتعاملون في الولايات المتحدة يفهمون ما يحدث فيما يتعلق بالصراع على السلطة».

وكان البيت الابيض فشل في اجتماع مع زعماء الكونجرس في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في التوصل الى اتفاق بشأن الميزانية وهو ما يعني توقف «العمليات غير الضرورية للحكومة».

وكان اهتمام الاسواق قد تركز على امكانية تخلف الحكومة الاميركية عن سداد ديونها. ولكن عندما وضعت الخزانة الاميركية امس الاول خططا لمزادات لطرح سندات تزيد قيمتها على 107 مليارات دولار للوفاء بالتزاماتها، شعر المحللون بارتياح واستقبلوا هذا النبأ برفع اسعار السندات الاميركية. وقال ديفيد مونرو كبير الاقتصاديين في مؤسسة هاي فريكوانسي ايكونوميكس «ان موضوع السندات كان قضية كبيرة للأسواق. وقد تمت تسوية هذا الموضوع. ونحن ندرك انه لن يحدث شيء جذري مخيف».

ويركز المتعاملون في الاسواق الاوروبية - الاوروبيون - ايضا على الفرنك الفرنسي في الوقت الذي تعاني فيه فرنسا من اضرابات وجهت الدعوة اليها للاحتجاج على اصلاحات مقترحة في نظام التامينات الاجتماعية.

وشهدت أسواق الاسهم الاوروبية ارتفاعا عاما. لكن الزيادة كانت محدودة في بورصة باريس مع إحجام المستثمرين عن التعامل قبل استعراض الحكومة لخططها بشأن نظام الرعاية الاجتماعية اليوم. وارتفعت الاسهم البريطانية تأثرا بانتعاش سوق السندات لكن المتعاملين توقعوا أن تكون اي زيادة جديدة محدودة على المدى القريب. وصعدت الاسهم الالمانية ايضا بدعم من الدولار والتعامل في العقود الآجلة. لكن المتعاملين قالوا انهم لا يتوقعون ان يخرج مؤشر داكس عن نطاق تحركه الحالي.

# «موتورولا» تحرز تقدما كبيرا في برامج الكومبيوتر للغة الصينية

سان فرانسيسكو: اعلنت شركة «موتورولا» الأميركية انها ابتكرت تكنولوجيا جديدة يمكن ان تقدم مساعدة هائلة في استعمال الحروف الصينية على جهاز الكومبيوتر الشخصي، وهو انجاز من شأنه توسيع قاعدة استخدام اجهزة الكومبيوتر في اكبر سوق استهلاكية في العالم. وقالت شركة تابعة لـ «موتورولا» ان اسلوبها لمعالجة الحروف الصينية بالكومبيوتر هو اول اسلوب سهل الاستخدام وبالغ الدقة لتمكين برامج الكومبيوتر من التعرف على اللغات الصينية التي تضم قرابة 13 الف حرف.

واشارت «لكسيكس» وهي وحدة تابعة لـ «موتورولا» في بارو التو بولاية كاليفورنيا الى ان العدد الكبير من الحروف ذات الاستخدام المشترك في اللغة الصينية يجعل صنع لوحة مفاتيح باللغة الصينية للكومبيوتر الشخصي امرا بالغ الصعوبة. وتكتب الحروف الصينية بمجموعة من الخطوط تتراوح بين خط واحد الى ما يصل الى 17 خطا للحرف الواحد. ونتيجة لذلك لم تنشط ابدا مبيعات الكومبيوتر الشخصي في الصين والدول المتحدثة بالصينية مقارنة مع الدول التي تسود فيها اللغات الغربية التي تستخدم ابجدية اسهل.

# «سوني» تدخل سوق الكومبيوتر المنزلي في شراكة مع «انتل»

طوكيو: قالت مؤسسة «سوني» اليابانية التي تواجه انكماش أرباح نشاطها الرئيسي في انتاج اجهزة السمعيات والمرئيات انها ستبدأ تصنيع أجهزة كمبيوتر شخصية للاستخدام المنزلي بالتحالف مع «انتل» الأميركية العملاقة لصناعة المعالجات. وذكرت «سوني» امس انها اتفقت مع «انتل» على بدء تطوير مشترك لاجهزة كومبيوتر وتصميمات برامج واجهزة رئيسية أخرى للكومبيوتر. وتعتزم الشركة انتاج اول جهاز كومبيوتر في السوق الأميركية في خريف 1996 ثم في اليابان وأوروبا في وقت لاحق.

وقال نوبويوكي ايدي رئيس «سوني» في بيان «ان دخول أجهزة الكومبيوتر الى المنزل بالاضافة الى استيعابها لصناعة الاجهزة السمعية والمرئية الاستهلاكية يؤدي الى ميلاد سوق جديدة للالكترونيات الاستهلاكية، ومن المتوقع ان تنتشر هذه السوق في مختلف انحاء العالم». وكانت ارباح سوني من منتجاتها الرئيسية مثل اجهزة التلفزيون والتسجيل الصوتي انخفضت بشدة بسبب المنافسة وضعف الطلب عليها في بعض الاسواق الرئيسية وذلك رغم ارتفاع أرباح الشركة من المنتجات المتصلة بصناعة الكومبيوتر مثل مشغلات الاقراص الصلبة ومشغلات اقراص الليزر (سي دي روم) واشباه الموصلات.

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط



تمر هذه الأيام الذكرى الثالثة لوفاة مصمم الأزياء المعروف كارميلو بومودورو اثر اصابته بمرض الايدز، رافقه التهاب ذات الرئة.

وبومودورو ليس النجم الوحيد الذي ابتلعه الايدز، بل هو واحد ضمن نجوم فنية وابداعية كثيرة. فهناك آرثر آش بطل ويمبلدون للرجال عام 1975، وهناك راقص الباليه العالمي رودولف نورييف، وهناك الممثل السينمائي روك هودسون.. وآخرون من النجوم غير هؤلاء. وكما قالت ويندي وينترز العاملة في مجال الاعلان عن الأزياء في نيويورك: «ان المأساة الأعظم (للايدز) ليست في رحيل الأسماء الكبرى، وانما الأسماء غير المعروفة الذين كان ينتظرهم مستقبل باهر».

## بومودورو كان واحدا ممن حصدهم وباء العصر

# نجوم لامعة يطفئها الايدز


نورييف: التهمه وباء العصر

نيويورك: من شيلي ريس *

تمر هذه الأيام الذكرى الثالثة لرحيل مصمم الأزياء كارميلو بومودورو إثر اصابته بمرض الايدز، ارتباطاً بمرض ذات الرئة.

ولن يدع «سفنث افنيو» في نيويورك، وهو المركز الرئيسي لصناعة الأزياء في اميركا، هذه المناسبة تمر دون ذكر. ولكن اذا ما توقف المرء لكي يرى كل مصمم، أو بائع، او مفصل، او منظم لواجهة المحل، وهو يستسلم للمرض، فان العمل سيتوقف، وان مجرى الأزياء المبتكرة الذي يغذي المخازن سيجف.

### حصاد الايدز

وبالاضافة الى ذلك فان بومودورو لم يكن المصيبة الأعظم في محنة الايدز: فقد كان هالستون وبيري إليس اكثر شهرة. وفي الواقع، فانه فضلاً عن مواهبه الابداعية الفريدة، فان بومودورو كان يشبه اولئك المصممين الذين نشأوا وبرزوا في عالم الأزياء وماتوا بسبب الايدز. وذلك ما يجعله يتسم بخصوصية.

ان موت بومودورو هو واحد من بين حالات لا تحصى خلقت فراغاً في عالم صناعة الأزياء، ولكن في الوسط الذي خلقته حالات الموت تلك.

ويقول كثيرون في هذه الصناعة ان الايدز اصبح عائقاً أمام مصممين جدد يحاولون الدخول الى هذه المهنة. فقد حول الوقت والانتباه والأموال من عمل المصممين المعروفين، ويقول البعض انه القى حجاباً على الأزياء التي تجد طريقها الى المحلات.

وفي عمل يترنح تحت أعباء التكاليف المتزايدة، والمبيعات الراكدة، ونقص الابتكار، يعتبر الايدز عقبة اخرى لا بد من اجتيازها.

وقال بود كونهايم رئيس ستوديو تصميم نيويورك الذي يحمل اسم نيكول ميلر: «ان الايدز لم يوقف عملي، اننا نستمر ونبقى، ان ثمن البقاء شيء لا نحسب له حسابا».

### الصراع من أجل البقاء

ان الايدز ليس الأزمة الوحيدة التي تواجه صناعة الملابس، وليس السبب الرئيسي في توعكها، ففي السنوات القليلة الماضية اصاب الركود مبيعات الملابس لأسباب مختلفة: فالمحلات السلسلية الصغيرة والمخازن المستقلة، وهي السوق الرئيسية لشركات التصميم الفتية والصغيرة قد جرى ابتلاعها او ابعادها خارج هذه الصناعة كنتيجة للاندماج أو الاكتساب. ان مجموعة القوى الكبرى للبيع بالتجزئة تقدم متطلبات اكثر صرامة على المصنعين الذين يعانون الآن من ارتفاع كلفة المواد الخام.

كما ان المستهلكين الذين اصبحوا، على نحو متزايد، اكثر وعياً بالأسعار يختارون ملابسهم بوجهة متميزة، وينفقون اموالهم على قطع الملابس البيتية اكثر مما على مجرد الارتداء.

وفي السنوات الأخيرة لم ينتج عالم الأزياء في الغالب الا البدع. فبعض القطع تأتي وتذهب بسرعة، والبدلات الصلبة ذات الوميض سرعان ما تخبو، وتزدري النساء تلك التصاميم التي تشبه دمى الأطفال، وتلك الجواريب التي يصل طولها الى الفخذين، والأحذية المنبسطة.

ان أياً من هذه الأشياء يمكن ان يكون مشكلة بالنسبة لصناعة الملابس، غير ان الربط بينها يأتي في وقت حصد فيه الايدز ارواح الكثير من مبدعي هذه الصناعة. فموت مصممين من امثال ويلي سميث، كلوفيس روفين، انجيل استرادا، وبيل روبنسون، قيد قابلية الصناعة على الاستجابة لهذه المشاكل ومعالجتها.

اما اسعار الملابس فانها في تقلب وانخفاض. فقد انخفضت هذه الأسعار في السنة الماضية بنسبة 1.9 بالمائة، وهو اول انخفاض منذ عام 1954، حين ضغط باعة التجزئة على المصنعين من اجل تخفيض الأسعار، ثم لجأوا الى عمليات ترويج لبيع البضائع والسلع البطيئة الحركة في السوق. وقد ادت هوامش الربح المتقلصة نتيجة لذلك الى الكثير من ملفات الافلاس من جانب المصنعين وباعة التجزئة.

وقد ادت هذه الاتجاهات بمراقبي الصناعة الى التفجع على نقص «جدة الأزياء»، وهي الدواء الشافي لبطء المبيعات وانخفاضها في قاموس الأزياء.

وقد ارتفعت مبيعات الأزياء والاكسسوارات في المحلات بنسبة تقل عن 2.3 بالمائة في العام الماضي، ونسبة 1.2 في المائة في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام 1994.

وقالت جولي بيشانت البائعة في شركة مخازن «ميدكانتايل» بولاية اوهايو: «ليس هناك الكثير من الابداع والجدة، ومن المؤكد ان هذا يعتبر أحد العوامل التي تسهم في تدني السوق. وليس هناك تجهيز كاف مستمر للباعة الجدد، ثم ان الصناعة فقدت بعض الباعة الكبار والناشئين».

### ضياع موهبة

كان بومورودو يبلغ السادسة والعشرين من عمره عام 1981 عندما كتبت «النيويورك تايمز» عن التشكيلة الأولى من ازيائه الرياضية تقول: «انها شيء نادر.. مدروس بشكل كامل، ويتميز بالتنوع والصناعة الجيدة».

وفي عام 1989 قامت مخازن مثل «بيرجدورف جودمان» و«بلومينجديلز» وجنتج - جيني» بالاعلان عن ماركته، واعتبرت «وومانز وير ديلي» بومودورو، وجينيفر جورج، وسنتيا ستيفي، وتشارلوت نوفيه، وباتريسيا كلين، وربيكا موسيس، اعتبرتهم «المبدعين الكبار الجدد» الذين كان يتوقع لعملهم ان يترك آثاره الواضحة على ازياء التسعينات.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992، وبعد اشهر من إطلاق تشكيلة مميزة من الأزياء استحقت الثناء العالي، توفي بومودورو، ولم يجر تصنيع تلك التشكيلة التي طرحها واغلق الاستوديو الذي بلغت كلفته تسعة ملايين دولار، والذي كان مراقبو الصناعة يتوقعون أن يصل الى 13 مليون دولار عام 1993.

ان رحيل المصمم الشاب كان خسارة يتزايد تأثيرها عندما ينظر اليها في سياق تطور صناعة الأزياء: ففي عام 1992 أرغمت الظروف الصعبة التي كانت تواجه صناعة الأزياء نصف اولئك المبدعين الكبار الجدد - نوفيه وكلين وموسيس - على الخروج من الحلبة.

وفي وقت توفي فيه الكثير من المصممين البارزين، واضطر فيه الناشئون الى الخروج من العمل، فان هذه الصناعة لم تعد قادرة على احتمال خسارة موهبة شابة جديدة. وقد قالت ويندي وينترز العاملة في مجال الاعلان عن الأزياء في نيويورك «ان التراجيديا الأعظم (للايدز) ليست في رحيل الأسماء الكبرى، وانما الأسماء غير المعروفة الذين كان ينتظرهم مستقبل باهر».

وليست كل تلك المواهب قد سرقها الموت. فقبل عدة سنوات من موته، سئل بومودورو من قبل مجموعة من المستثمرين اليابانيين لاعداد قائمة لهم تتضمن من يرشحهم من المصممين الناشئين الذين يبحثون عن دعم مالي. وقد قدم لهم اسماء خمسة من المصممين، ثلاثة نساء ورجلين.

وقال بومودورو الى «النيويورك تايمز»: «قالوا انهم ليسوا مهتمين بامر الرجال بسبب الايدز».

وقال كوبي هولزمان الرئيس والمدير التنفيذي لاحدى اكبر شركات الملابس الرجالية في سينسيناتي «ان رجال المصارف غير راغبين في دعم المصممين الجدد من الرجال الشباب» خوفاً من ان يكونوا مصابين بالشذوذ، ويواجهون خطراً اكبر في الاصابة بمرض الايدز. واضاف هولزمان قائلاً ان النتيجة هي «عدد اقل من المصممين الجيدين».

ولا يتفق الجميع على ان الايدز يعتبر عائقاً امام المصممين الشباب. وبالرغم من ان تود اولدهام مصمم الأزياء الرياضية في نيويورك قد سمع تلك الحجة غالباً، فانه لا يؤمن بها، وقد قال: «الموهبة هي الموهبة، واذا كان الممول على هذه الدرجة من ضيق الافق فانه لن يدعمك باية طريقة، ولا استطيع ان ا تخيل امكانية قيامي بعمل مشترك مع من يتسم بمثل هذه العقلية».

### حساب التكاليف

ان الأزياء ليست المهنة الوحيدة التي تمتص التكاليف المرتبطة بالايدز، ان كل صناعة لا بد ان تتكيف مع فقدان بعض ملاكها من الموظفين، والعاملين الذين يعانون من ضغوط نفسية وعاطفية، وحالات التغيب المزمن عن العمل، فضلاً عن تكاليف التامين العالية، غير ان ضريبة الموت في ذلك القطاع كانت عالية.

وقال ستان هرمان رئيس مجلس مصممي الأزياء في امريكا: «في كل يوم نقرأ نعياً في «النيويورك تايمز» انه شيء لا يصدق». ان عدداً من موظفي «أولدهام» الذين يزيدون عن الخمسين يحملون الفيروس الذي يسبب الايدز. وقال اولدهام ان معدلات التامين لديه قد زادت نتيجة لذلك، لأن بعض العاملين يكافحون الفيروس او يقومون برعاية من يحملونه، وقد ادى ذلك الى كثرة في حالات التغيب عن العمل حسب قوله.

وبالاضافة الى ذلك فان العاملين يتحملون مسؤوليات اكبر. ولدى اولدهام مساعد ينفق نصف وقت عمله على القضايا المرتبطة بالايدز، ويقدر نيكول ميلرز كونهايم ان الأمر يتطلب ستة اشخاص في فترة ثلاثة اشهر لتنظيم مساهمة المصمم في «سفنث اون سيل» حملة صندوق دعم المصابين بالايدز السنوية.

ويقول كونهايم انه ليست كل آثار الايدز ملموسة. ويضف ان الايدز «يسم عالم الأزياء بلطخة تكشف عن عدم استقراره نوعاً ما». وذلك القلق يؤثر ليس فقط على الداعمين الماليين، والعاملين الذين قد يجدون أنفسهم في الشوارع بعد موت احد المصممين البارزين، وانما يؤثر ايضا على المستهلكين حسب قوله. وقال كونهايم ان المستهلكين، وخصوصاً الراغبين منهم في الشراء قد تعلموا وعرفوا تدريجياً المصممين الذين يرغبون بابداعهم ويصابون بخيبة الأمل من الصناعة باسرها عندم يعجزون عن الحصول على الماركات التي يفضلونها.

«ان اكثر ما نود قوله هو الدعوة الى ان تتحملوا معنا عبء ذلك. فردود افعالكم (كمستهلكين) ذات تأثير سلبي كبير على الصناعة باسرها. لماذا ندخل في كل هذه المتاعب؟! انني ذاهب لردم الفجوة».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»


روك هودسون بعد ان نخره الايدز




يواصل وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» رؤيته للشرق الأوسط في مرحلة ما بعد حرب الخليج. ويوضح تحركاته الدبلوماسية نحو تحقيق هذه الرؤية وجعلها جزءاً من الصيغة الأميركية لمنطقة الشرق الأوسط بعد ادارة الرئيس بوش والتي نرى ادارة الرئيس كلينتون تسعى لاختطاف ثمارها.



شامير يريد ان يكون صانع السلام والمستوطن في آن واحد

# الرعب الرؤياوي يحجب صورة الأمل في منطقة قمعت فيها أحلام السلام

«علينا الآن الشروع في النظر الى أبعد من النصر والحرب. علينا أن نكون على مستوى تحقيق للسلام».
من خطاب الرئيس بوش الموجه إلى الأمة
واشنطن - 1991/2/27

كان المشهد لا يصدق.. كانه خارج من جحيم دانتي.

عندما توجهت من الطائف الى مدينة الكويت عصر يوم 9 مارس (آذار) 1991، اي بعد مرور اقل من اسبوعين على انتهاء عاصفة الصحراء، لم استطع ان اصدق ما رأيته من نوافذ طائرتنا التابعة لسلاح الجو. لقد تحولت السماء الزرقاء الباهرة الى رقعة من الظلام المسكون بكتل من السحاب المشبع بدخان الكبريت المتصاعد من اكثر من 600 بئر للنفط كانت القوات العراقية المنسحبة من الكويت قد اضرمت فيها النيران.

ومن مسافة تزيد على مائة ميل كانت هذه الحرائق تشتعل على نحو تتعذر معه السيطرة عليها. وقد بدا بعض هذه الحرائق اشبه بقطع كبيرة من الريش الملتهب الذي كان يقذف بالحمم آلافا من الاميال عبر سماء نارية من المُهل (اي المعدن المُذاب) البرتقالي اللون. بينما كان بعضها الآخر يفور ويبقبق عبر صدوع صغيرة في الارض على مدى اميال لا تنتهي. وما ان هبطنا في مطار الكويت الدولي المحترق، والذي كان مسرحا لقتال ضار بين قوات مشاة البحرية الاميركية والقوات العراقية، حتى اصبحت طائرتنا الفضية اللامعة ملطخة بطبقة سوداء من الزيت اللزج.

عندما حدقت من نافذة مقصورتي وجدت ان من الصعوبة بمكان تصور حدوث مثل هذا العمل الوحشي من اعمال التدمير المتعمد. كما لم استطع ان امنع نفسي من التساؤل عن الكيفية التي يمكن بها ان يصدر احد اوامره بارتكاب فعل همجي كهذا لا علاقة له بالتمدن. وانكر انني سبق ان شاهدت آبار نفط مشتعلة في تكساس، ولكنها لا يمكن ان تقارن بهذا المشهد. لقد ذهلت ازاء هذا المنظر المرعب الى حد انني ابرقت للرئيس في ما بعد لاخبره بانني شاهدت للتو «خرابا هائلا وكارثة بيئية عظيمة الحجم. العراق يجب ان يدفع الثمن».

قبل الهبوط دارت طائرتنا صوب الشمال، وعبرت الطريق رقم 6 الذي يصل بين مدينة الكويت والبصرة، حيث ظفر طيارو التحالف بالجنود العراقيين المتقهقرين في العراء، خلال اليوم الاخير من الحرب. ورأيت بأم عيني مئات الدبابات وقطع المدفعية وحاملات الجنود المحترقة. وحتى السيارات الخاصة التي استولى عليها العراقيون كانت هناك. وعندما تسببت العربات المحترقة في اغلاق الطريق الاسفلتي اندفع العراقيون نحو الصحراء بذعر وهياج حيث اصبحوا فريسة اسهل منالا. وعلى مسافة مئات الياردات من جانبي الطريق انتشر الحطام عبر الرمال على نحو اشبه بالقمع المقلوب. لا عجب اذن انه سرعان ما اصبح يعرف باسم طريق الموت.

ومع ذلك احسست ان هذا الرعب الرؤياوي الطابع والذي بلغ احجاما توراتية، كان يحجب صورة اشد ايجابا بكثير، صورة بنور الامل في منطقة قمعت فيها احلام السلام والوفاق بقسوة طوال قرون. وعلى الرغم من الدمار المنتشر تحت الممر الجوي الذي عبرناه كنت اشعر ان غزو الكويت وتحريرها من قبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة قد اسس لواقع دراماتيكي جديد في المنطقة.

فالراديكالية العربية فقدت مصداقيتها، واشتد نتيجة لذلك ساعد الدول العربية المعتدلة كمصر والمملكة العربية السعودية. كما استطاعت الولايات المتحدة بالحاقها الهزيمة بالعراق، ان تكسب امتنان عرب الخليج العميق. واما الاتحاد السوفياتي الذي كان يمثل قوة لاثارة القلاقل في المنطقة، فقد اصبح الآن شريكا للدبلوماسية الاميركية.. فضلا عن ان المصداقية الاميركية على الصعيد بلغت مستوى اعلى من المستوى الذي بلغته في اي وقت مضى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

كان من الواضح بالنسبة لي ان حرب الخليج استطاعت ان تفتح نافذة لا مثيل لها، على احتمالات التوصل الى سلام بين اسرائيل وجيرانها العرب. وكما كان دنيس روس شغوفا بان يردد فاننا «شهدنا زلزالا للتو. ان علينا ان نتحرك قبل ان تستقر الارض مرة اخرى. ذلك هذا ما سيحدث قبل ان يمر وقت طويل».

واذا اخذنا تاريخ دبلوماسية الشرق الاوسط الذي يبعث على الالم، بعين الاعتبار، فإنني اجد ان هذا التشبيه بالغ الدقة.

لم اكن متأكداً على الاطلاق من اننا سنتمكن من اغتنام فرصة الانفراج النادرة تلك. فمشاعر الكراهية المتاصلة لا يمكن التغلب عليها بسهولة تماثل السهولة التي هزمت بها القوات العراقية.

ومع هذا فقد احسست بقوة ان الجهود المطلوبة ينبغي بذلها، اذ ان الدبلوماسية الاميركية اوشكت ان تحقق نجاحا بين عامي 1989 - 1990 في ظروف اقل ملاءمة بكثير. كما ان نفوذنا اليوم اصبح اشد فعالية من اي وقت مضى. بل لعل من المحقق انه لن يبلغ هذا المبلغ مرة اخرى.

## رؤية لما بعد الحرب

في شهادة ادليت بها امام لجان الشؤون الخارجية في الكونجرس، خلال يومي 6 و7 من شهر فبراير (شباط) 1991، لمحت الى بعض الافكار التي تراودني في ما يتعلق باحياء عملية السلام في مرحلة ما بعد الحرب.. غير ان هذه اللجان، وكذلك اجهزة الاعلام، لم تول سوى قدر ضئيل من الاهتمام لهذا الجانب من ملاحظاتي. لقد كانت اشد اهتماما باستكشاف تطور مسار الحرب الجوية، ومطالبة العراق بدفع التعويضات في اعقاب الحرب، وانتقاد المانيا واليابان لعدم اسهامهما بتقديم قدر اكبر من المساعدات المالية للتحالف. والحال ان الهدف الرئيسي الكامن وراء الشهادة التي ادليت بها هو تقديم عرض مبدئي لرؤية الرئيس للمرحلة التي ستعقب الحرب. فإحياء عملية السلام كان العمود الرابع في برنامج من خمس نقاط يستهدف تحقيق توازن القوى في المنطقة، والحيلولة دون انتعاش الروح التوسعية العراقية مرة اخرى، والتوصل الى ما دعوته بـ«ضمان السلام»، الذي كنا آنذاك على وشك ان نكسبه لصالح الاجيال القادمة.

كما اشتمل البرنامج من جهة اخرى على ترتيبات جديدة تتعلق بالامن الاقليمي، ومن ضمنها انشاء قوة عربية لحفظ السلام يدعمها وجود اميركي بحري في المنطقة، وكذلك ترتيبات للحد من انتشار الاسلحة التقليدية والحيلولة دون العراق ودون اعادة بناء برنامجه الخاص باسلحة الدمار الشامل. ويضاف الى ذلك خطة طموحة لاعادة البناء الاقتصادي، وبذل جهود جديدة لتخفيف اعتماد اميركا على النفط.

اضيف البند الخاص بالطاقة على البرنامج في وقت لاحق. وكان ذلك بمثابة رد فعل غاضب على مقال ظهر في «الواشنطن بوست»، وكشف عن وجود «اجندة» من اربعة اقسام قبل ايام من الادلاء بشهادتي. كما ان المقصود منه ايضا تحريك الجهاز البيروقراطي بحيث يسهم في الموضوع. وقد اثارت اضافة موضوع داخلي الى برنامج السياسة الخارجية المقترح دهشة البعض في البيت الابيض.

لعل الجانب الاشد خلافية في الشهادة التي ادليت بها هو التاكيد على ان العراق يجب ان يشارك في جهود ما بعد الحرب الرامية الى بناء منطقة اشد استقرارا. وقد قلت ان «وقت اعادة البناء واسترداد العافية يجب الا يكون مناسبة للقيام باعمال انتقامية ضد دولة ارغمت على خوض الحرب نتيجة لطموح ديكتاتور. ان المستقبل الآمن والرغيد، الذي يرغب الجميع في ان يسود منطقة الخليج، ينبغي ان يشمل العراق».

وفي اليوم الثاني من ادلائي بشهادتي كشفت عن فكرة انشاء بنك تنمية في الشرق الاوسط وذلك خلال الملاحظات التي عرضتها امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ. وسيكون من مهام هذا البنك جمع الاموال من الدول الاشد ثراء في المنطقة بغرض تمويل عملية التنمية الاقتصادية.

وقد تقدمت بهذه الفكرة دون الحصول على موافقة وزارة الخزانة التي لم تتحمس لها. وعندما اعلن الرئيس في وقت لاحق ان الاموال الاميركية لن تنفق على اعادة اعمار العراق، اصبحت فكرة بنك التنمية مجهضة. لقد كانت هذه الواقعة تشكل مثالا نموذجيا على محاولة زرع فكرة جيدة جدا وبعيدة النظر قبل ان تكون جاهزة.

ومازلت اعتقد ان البرنامج بكليته خطوة تستحق الاهتمام لما تنطوي عليه من رؤية وتفاؤل.

بل ان فكرة بنك التنمية على وجه الخصوص، تتضمن حلا خلاقا. فالشرق الاوسط الذي يعتبر ارضا متفاوتة من حيث توزيع الثروة، يظل المنطقة الوحيدة في العالم التي لا يوجد فيها بنك من هذا النوع. واذا ما فرضت شروط مناسبة على المساعدات الرامية الى اعادة اعمار العراق (ونعني به عراق ما بعد صدام) فإن فكرة البنك تظل فكرة طيبة. ولهذا لا استغرب ان تكون ادارة كلينتون قد سارعت الى اعادة احيائها في عام 1994.

ولسوء الحظ فإن الاطار الذي رسمته في ذلك اليوم، كما برهنت الاحداث لاحقا، لم يتحقق معظمه. واستثني من ذلك عملية احلام السلام نفسها. فقد ابدت دول الخليج مبدئيا، فكرة انشاء قوة عربية لحفظ السلام، ثم تخلت عنها، والحال ان الخليج يعتمد الآن، كما كان شانه قبل عاصفة الصحراء، اعتمادا كليا على الولايات المتحدة.

ويعود افول فكرة برنامج مرحلة ما بعد الحرب هذا، الى تقليلنا من شان قدرة صدام حسين على البقاء. وكان معظم ما قمنا به من استعدادات في هذا المجال قائما على افتراض ان صدام لن يستطيع الاستمرار في السلطة. وعندما عزز سلطته خلال الشهور التي اعقبت انتهاء العمليات العسكرية، فقد الجزء الاكبر من البرنامج مبرره المنطقي.

خلال الشهادة التي ادليت بها، الزمت الادارة بمحاولة لاحياء عملية السلام، اذ ابلغت لجنة الشؤون الخارجية التابعة للمجلس بقولي: «دعونا لا نخدع انفسنا. لقد ادى مسار هذه الازمة الى اثارة عواطف الاسرائيليين والفلسطينيين بحيث لم يعودوا قادرين على الاستجابة لفكرة تسوية النزاع بسهولة».

واضفت: «ومع ذلك قد تكون هناك فرص لاحلال السلام لو كان الفرقاء مستعدين لذلك».

بعد اسابيع ثلاثة انتهت عاصفة الصحراء. وقد حان الوقت آنذاك للتحقق مما اذا كانت فرص كهذه موجودة فعلا.

واذكر انني فكرت بيني وبين نفسي في وقت لاحق، ان التردد الذي كنت اشعر به ازاء التورط في الموضوع كان مبررا، وانه كان علي ان استمع لهاجسي الداخلي. والآن توجد بعض الاصوات التي تتمتع بالاحترام والتي تعتقد ان الراسمال الاميركي يجب الا ينفق في هذا السبيل، هذا على الرغم من نجاح الدبلوماسية الاميركية وكذلك الحرب نفسها.

وقبل ثلاثة ايام من مغادرتي الى الشرق الاوسط قدمت لي مذكرة داخلية تعكس آراء هارفي شيرمان احد افراد طاقم التخطيط السياسي المتمكنين، وفيها هذا التقييم السلبي للموقف:

«ان ما نملكه الآن هو مجرد برهة عابرة تسمح لنا باعادة ترتيب بعض الاثاث في بيت للدعارة، املا في ان نجعله مريحا اكثر».

غير ان تقييمي لم يلبث ان تغير بتاثير الحرب. والحال انني شعرت باننا من الناحية العملية، سنتعرض للانتقاد في ما لو احجمنا عن تجديد مساعينا. فعندما حشدت قوى التحالف المناهض للعراق، دبلوماسيا وعسكريا، اخذت على نفسي عهدا، في اكثر من مناسبة، بان تبادر الولايات المتحدة الى معالجة القضايا الاكبر في الشرق الاوسط بعد ان يتم حل الازمة. وقد مكنني هذا الوعد، الى حد كبير، من احباط المحاولات التي كانت تسعى الى الربط بين غزو الكويت وبين معاملة اسرائيل للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ونظرا لانني آليت على نفسي بان افعل شيئا في هذا المجال، فقد شعرت بان هناك التزاما اخلاقيا يتعين علي متابعته.

لم يكن ثمة من شك في ان مناخ المنطقة تغير الى حد كبير. كما انه كان من الواضح ان العالم باسره بدا فجاة يحاول التقرب من الولايات المتحدة. فالامبراطورية السوفياتية اضمحلت، والمبادئ والقيم التي رفعت لواءها التجربة الاميركية كالديمقراطية والاقتصاد الحر، اصبحت هي السائدة اكثر من اي وقت مضى.

وقد بدا ان الكل كان يسعى الى ان يكون الصديق المفضل لاميركا. وعلى الرغم من اننا لم نحسن شرح هذه الافكار، فإن التحرك العالمي نحو المثل الديمقراطية كان يعبر حقا عما كنا نعنيه بعبارة: «النظام العالمي الجديد».. وليس غياب الصراعات الاقليمية كما فهمها كثيرون.

والحقيقة ان مركزنا باعتبارنا الدولة العظمى الاخيرة الباقية قد تعزز بفعل الحرب، اصبحت قوتنا ومصداقيتنا هائلتين في العالم، فضلا عن ان نفوذنا في الشرق الاوسط بلغ ذروته.

ولهذا كله قدرت ان الوقت حان للتحرك، فترددنا كان قمينا بالتسبب في خسارة فرصة تاريخية.

وكان برنت سكوكروفت ضد الفكرة اساسا. فللاسباب نفسها التي جعلتني اتجنب القيام بمبادرة سلام في الشهور المبكرة التي اعقبت تسلمي لمنصبي كوزير للخارجية، كان سكوكروفت يعتقد ان اي مجهود يبذل كان ماله الفشل. وقد رأى ان اسرائيل كانت تشكل العقبة الكاداء في وجه السلام واننا عاجزون عن اقناع اسحق شامير بالتخلي عن معارضته الشديدة للبدء في حوار مع الفلسطينيين. وفي احد الاجتماعات التي عقدناها مع الرئيس قال سكوكروفت: «لا اعتقد ان ثمة نتيجة يمكن ان نخرج بها من المحاولة.. هل نريد فعلا ان نبدأ بمشروع لا ينطوي على فرصة حقيقية بالنجاح..؟»

كنت اعرف ان الرئيس يرغب في ان افعل شيئا وقد ذكر هذا لي مرات عديدة. وعندما اثرت معه هذه المسالة في فبراير (شباط)، وافق على الخطة بجوارحه كلها. غير انه في حال استمرار سكوكروفت في الوقوف ضد المبادرة الجديدة فإن نجاحها يصبح تحقيقه اصعب بكثير. ولهذا طلبت من نائبي لاري ايجلبرجر ان يقوم بزيارته. وقد قال له بلغة مباشرة لا تحتمل اللبس انني لو قررت ان ابذل جهدا في هذا المجال فإن عليه الا يضع العراقيل امامه. وهكذا نجحت محاولة ايجلبرجر الودية مع صديقه القديم الذي وافق على ان نشرع بمبادرة.

## مبدأ التحرك على محورين

لقد تعلمت من تجربتي السابقة مع عملية السلام العديد من الدروس المهمة. اذ اصبح من الواضح الآن ان اي مبادرة اميركية جديدة لا بد ان تخفق لو انها اكتفت بمحاولة بعث الحياة في الامر الواقع الدبلوماسي. ان السعي مجددا لاقامة حوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين، كما سبق ان فعلنا في عام 1989 سيبرهن على قصور في النظر، فضلا عن انه لن يكون مثمراً. فخلال الحرب وقف بعض الفلسطينيين على اسطح المنازل واخذوا يهتفون ترحيبا بصواريخ سكود العراقية التي كانت تقصف المدن الاسرائيلية. ونتج عن ذلك زيادة في تصلب الموقف الاسرائيلي. وكنت اعلم انه سيكون من المستحيل عمليا، اقناع شامير بالتعامل مع الفلسطينيين دون اغرائه بذلك. واي مبادرة جديدة تتطلب وجود بعد عربي.

كما كنت قد تعلمت درسا مهما آخر حول افضل طرق التعامل مع شامير، فهو من النوع المختلط المشاعر الى حد كبير. اذ انه يرغب في ان يكون صانع سلام الا انه في الوقت نفسه يمارس دور «المستوطن» الذي جعلت سياساته في الضفة الغربية السلام اشد صعوبة. وقد استنتجت ان افضل طريقة للتعامل مع هذه المعضلة هي ابتكار صيغة تضعه في موقف لا يستطيع معه الاعتراض على مبادرات جديدة.

وهكذا تبين لي ان الطريقة المثلى لاغتنام الفرصة انما تكمن في التوصل الى وسيلة لتحطيم «التابو» الذي ارتبطت به فكرة المفاوضات المباشرة، وهو «التابو» الذي يعود بجذوره الى فترة انشاء اسرائيل عام 1948. والحال ان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية لعام 1979 لم تستطع التغلب على هذا الحاجز الذي كان يعيق كل تقدم.

وباستثناء مصر، فإن الحكومات العربية الاخرى لم تكن مستعدة للتعامل مع اسرائيل مباشرة. لقد كان الامر بسيطا الى حد الجنون. انك لا تستطيع ان تصنع السلام اذا لم تكن مستعدا للكلام.

وفي تقديري اننا كنا قد بلغنا فرصتنا المفضلة الآن.. وربما فرصتنا الاخيرة لتحطيم ذلك الحاجز.

وبعد التشاور مع مستشاري الرئيسيين قررت ان احاول تجربة منهج مزدوج، او قل اتباع طريق ذي سكتين. فبينما نحاول ان نبدأ مجددا بعملية تؤدي الى حوار اسرائيلي - فلسطيني، فإننا نقر ان مسالة التمثيل الفلسطيني ستكون واحدة من أصعب المسائل التي يتعين حلها. ومع ذلك سنبادر في الوقت نفسه الى اقتراح اجراء محادثات اخرى بين اسرائيل والدول العربية، تجري على سكتين، وذلك ضمن صيغة مؤتمر يعقد حول الشرق الاوسط برعاية كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وتكون جميع الاطراف ممثلة فيه. وقد كانت هذه الصيغة تمرينا محسوبا في ممارسة الغموض الخلاق، يدعي العرب بموجبه ان هذا هو المؤتمر الدولي الذي سعوا من اجل انعقاده، بينما يمكن ان تدعي اسرائيل في الوقت نفسه ان المؤتمر ليس سوى المناقشات وجها لوجه والتي كانت ترغب فيها منذ اربعين عاما، وهي مناقشات لا تختلف عن محادثات جنيف التي جرت في عام 1973، والتي شاركت فيها فضلا عن انها لا تمثل المؤتمر الدولي الشامل الذي ترعاه الامم المتحدة والذي كانت ترفضه باستمرار.

واما بالنسبة لسكة الحل الثانية فإن فرصتها في النجاح تعتمد على اقناع كل من الطرفين بان الطرف الآخر قد اقدم على تغيير موقفه على نحو جذري. ولهذا السبب قررت ان اقترح القيام بما اصبح يعرف بمبدأ التبادلية المتوازية. وبموجب هذا المبدأ كنت اطلب من اسرائيل وجاراتها العربيات التفكير في اتخاذ اجراءات معينة لبناء الثقة وذلك كوسيلة للبرهنة على ان الطرفين اصبحا الآن على استعداد لولوج ارض جديدة من اجل تحقيق السلام.

وكنت اعلم ان كلا الطرفين كان يريد الحصول من الآخر على شيء يستعمله كغطاء سياسي. فالعرب بحاجة الى تبرير كل تحرك تجاه اسرائيل، وذلك بالاشارة الى وجود مرونة اسرائيلية نحو الفلسطينيين. وبالمقابل سيتعين على الاسرائيليين ان يقدموا تنازلات للفلسطينيين في سياق تسوية اشمل مع الدول العربية. واكثر من ذلك فإن احدا من الطرفين لم يكن مستعدا للقيام بالخطوة الاولى. ولهذا فالخطوات التبادلية المتوازية كما خيل لي هي الحل المنطقي لهذه العقدة المستعصية.

لقد كنت مدركا لما تنطوي عليه هذه المحاولة من مجازفة.

الا انني ايقنت انها ممكنة. وكانت حساباتي قائمة على الافتراض بانه سيكون من الصعوبة بمكان ان يقول العرب لا للولايات المتحدة بعد كل ما فعلته من اجلهم في عاصفة الصحراء. كما اعتقدت ايضا انهم لن يتمكنوا من الانتحاء جانبا كما فعلوا في عام 1989. اذ انه اصبح لزاما عليهم الآن - لاسباب تتعلق بهم - ان يبرهنوا على انهم يكترثون بالقضية الفلسطينية ايضا.

وكنت ارى انه مع فقدان الراديكاليين العرب للمصداقية، ووقوعهم في حالة من الفوضى والارتباك، فإن المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الاخرى ستكون اشد شعورا بالثقة وبالاستعدادات لاتخاذ مجازفات اكبر.

كما ان الاسد الذي اصبح رعاته السوفيات شركاء لاميركا بدلا من ان يكونوا منافسين لها، قد يكون مستعدا ايضا لان يفصح عن قدر اكبر من المرونة.

واخيرا ساورني الاعتقاد بانني لو نجحت في اقناع الدول العربية بالموافقة على اجراء مباحثات مباشرة، فإن شامير لن يكون بوسعه رفض الانصياع للتيار. فمنذ اربعين عاما تعلن اسرائيل انها تريد المفاوضات المباشرة مع جاراتها العربيات. وعلى الرغم من ان تجاربي السابقة علمتني مدى الصعوبة الكامنة في العمل مع شامير، فقد اعتقدت ايضا انه كان يرغب في ان يكون رئيس الوزراء الذي بدأ عملية قد تحقق السلام لاسرائيل.

## التحقق من إمكانية الخوض في الماء

نظرا لانني كنت اعتقد بان شامير يمثل الحاجز المباشر الذي يتعين عبوره، كان من المهم البرهنة اولا على ان حرب الخليج قد ادت الى حدوث تغيير دراماتيكي في المواقف العربية. ولهذا السبب بالذات استقر رأيي على ان السعودية هي الموقف الاول الذي ساتوقف فيه خلال جولة تستغرق عشرة ايام، وتشمل زيارة سبعة اقطار، ومحادثات في موسكو وانقرة.

وخلال جميع المحادثات التي اجريتها في السعودية والكويت واسرائيل ومصر وسورية اوضحت ان الولايات المتحدة مستعدة للعب الدور الذي اسماه الرئيس «محرك السلام»، ولكن بشرط ان يكون جميع الفرقاء مستعدين لاتخاذ مجازفات. وبعد شرح مبدأ التحرك على محورين بالتفصيل، قمت بالضغط على جميع محاوري من اجل الاعلان عن تاييدهم له، واستفسرت عما اذا كانوا على استعداد لاتخاذ خطوات تصالحية اذا كان نظراؤهم راغبين بدورهم في مجاراتهم بذلك.

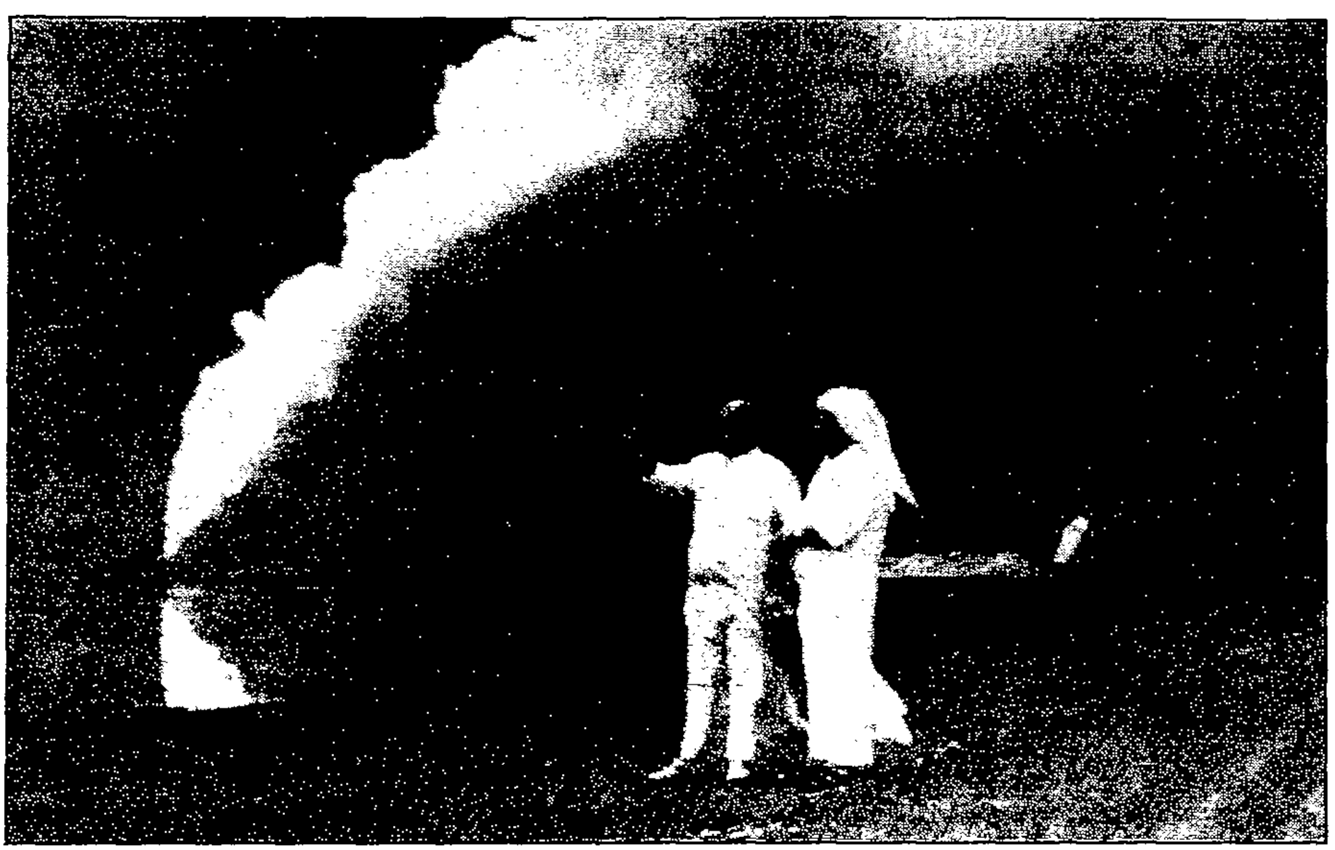
ولدى وصولي الى الرياض صباح 8 مارس (آذار) التقيت بنورمان شوارتزكوف الذي كان مفعما بالحماسة والمرح ازاء النجاحات في الحرب، ومصرا على اعتقاده بان القوات الاميركية قد انجزت عملها وينبغي الا يطلب منها البقاء في المنطقة يوما واحداً اكثر مما يجب. قال شوارتزكوف: «يجب ان نخرج من هنا عاجلا وليس آجلا».

فاجبته بالا يقلق ازاء هذا الامر. فالرئيس وعد بانسحاب مبكر، فضلا عن انني تعهدت بذلك للسوفيات ايضا.

قبل الاجتماع بالملك فهد التقيت على مائدة العشاء مع كل من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير بندر. وقد وجدتهما في اعقاب النصر الذي حققه التحالف يشعران بالارتياح، ليس بسبب الموقع الذي تشغله المملكة في المنطقة فحسب، بل بسبب العلاقات المتبادلة بين بلدينا والتي طرأ عليها قدر كبير من التطور. غير انهما كانا مع ذلك غير مرتاحين لبقاء صدام في الحكم على الرغم من الهزيمة التي اصيب بها.

بادرت الى عرض خطتنا الرامية الى ابقاء عقوبات الامم المتحدة سارية المفعول من اجل ضمان عدم قيام صدام بتهديد جيرانه بعد الآن. غير ان تطميناتي لم تنفع في تهدئة مشاعر السعوديين.

وبعد اجتماع مطول، التقيت بالملك فهد على انفراد لمناقشة عملية السلام. قلت: «يمكننا ان نشعر بقدر كبير من الرضى على ما حققناه معا. ولكننا لا نستطيع ان نكتفي بمنجزاتنا في الحرب. ان علينا الآن ان نضع القدر نفسه من الطاقة والتصميم من اجل ضمان السلام. وليس اريد ان ابدو مغاليا او مكابرا ولكن الولايات المتحدة استطاعت ان تكسب المصداقية لدى طرفي النزاع العربي - الاسرائيلي. اننا على استعداد لاستعمال هذا الرصيد.. اننا على استعداد في اعقاب الحرب لان نشمر عن سواعدنا وان نبذل قدرا مماثلا للجهد الذي بذلناه من قبل في التوصل لسلام عربي - اسرائيلي كما فعلنا من اجل هزيمة صدام».



حريق آبار النفط اكبر كارثة بيئية .. والعراق يجب ان يدفع الثمن

● غزو الكويت وتحريرها أسسا لواقع دراماتيكي جديد في المنطقة ● الراديكالية العربية فقدت مصداقيتها بعد حرب الخليج ● تاريخ الدبلوماسية في الشرق الأوسط يبعث على الألم ● إحياء عملية السلام كان العمود الرابع في برنامج من خمس نقاط لتحقيق توازن القوى في المنطقة ● من غير المناسب القيام بأعمال انتقام ضد دولة ارغمت على خوض الحرب نتيجة لطموح ديكتاتور ● بوش اجهض فكرتي في انشاء بنك تنمية في الشرق الأوسط ● الكل في المنطقة يسعى لأن يكون الصديق المفضل لأميركا ● تعلمت من تجربتي ان الدبلوماسية وحدها لا تُنجح اي مبادرة اميركية ● الأمر بسيط: انت لا تستطيع ان تصنع السلام اذا لم تكن مستعدا للكلام ● مارست تمرينا محسوبا في الغموض الخلاق بحيث يحقق لكل طرف رؤيته ويجمع الأطراف في ذات الوقت في مكان واحد ● اقترحت مبدأ التبادلية المتوازية لبناء الثقة بين العرب واسرائيل

الحلقة المقبلة: رد الفعل الإسرائيلي لرؤية ما بعد الحرب

بحثا عن العدالة

الشعب في مواجهة سمبسون 5

دعا إلى إبادة الجنس الأسود عن بكرة أبيه ومسحه من على وجه الأرض

# شهادة الشرطي الشرير فيورمان في المحكمة ساهمت في تبرئة ساحة أو. جي. سمبسون


فيورمان: التباهي بالإفلات من المحاسبة

وجد قائد فريق الدفاع في قضية أو. جي. سمبسون المحامي المحنك جوني ل. كوكران في الهفوات التي ارتكبها الخبراء الجنائيون ضالته المنشودة، وواصل هجومه على شرطة لوس انجليس مستنكرا تصرفات رجالها ومعددا الاخطاء الفادحة التي ارتكبت في الاجراءات، فأخذ يهدم بكل خطأ جزءا من قضية الاتهام ويبني في الوقت نفسه صرحا لقضية الدفاع.

واسهبت «الشرق الأوسط» بعرض وقائع ما ورد في الحلقة الرابعة من كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة سمبسون» والتي تضمنت ما قاله كوكران: «يهيأ لنا ان رجال شرطة لوس انجليس كانوا قد ادانوا سمبسون بجريمة القتل قبل ان يفحصوا ايا من الادلة وانهم كانوا على استعداد لفعل اي شيء من شأنه ان يرمي به في غياهب السجون».

وفي الحلقة الخامسة او حلقة (رجل المباحث مارك فيورمان) نسلط الضوء على الجانب الشرير من حياة فيورمان وتاريخه المظلم الذي قدر له ان يخيم على ارجاء قاعة المحكمة لدرجة ان بعض الاميركيين ذهب الى القول انها غدت محاكمة لفيورمان او لشرطة لوس انجليس.

ولم تفعل مارسيا كلارك قائدة فريق الاتهام بنصيحة احد المحامين الذي حذرها من فيورمان الذي ادعى انه عثر على القفاز المصبوغ بالدم في الممر المظلم في عزبة سمبسون.

يمثل رجل المباحث مارك فيورمان في مظهره رجل الشرطة المثالي، فارع الطول، سمهري القوام رياضيا، معتدل القامة، كما كان ذا عينين ثاقبتين زرقاوين. لكن ذلك المظهر الامريكي الهوية، كان مجرد واجهة لماض آثم ينضح بالكراهية والبغضاء للاقليات العرقية الامريكية، ولا يتورع عن ان يرميهم باقذع الاوصاف والصفات، مفاخرا بضرب المعتقلين منهم ضرب غرائب الإبل، والتنكيل بهم وتعذيبهم، ومتباهيا بالإفلات من المحاسبة بعد سلوكه الاجرامي الذي لا يليق برجل شرطة مهمته السهر على حراسة القانون وسلامة المواطنين.

ذلك الجانب الشرير من حياة فيورمان وتاريخه المظلم قدر له ان ينوء بثقله على جو محاكمة او. جي. سيمسون، ويخيم على ارجائها لدرجة ان بعض الامريكيين ذهب الى القول انها غدت محاكمة لفيورمان، او لشرطة لوس انجليس، بينما وصفها آخرون بانها محاكمة للمجتمع الامريكي باسره الذي اباح لمعتوه مثل فيورمان يطفح جوفه بالقيح والحقد، ان يمثل القانون، ويملك السلطة، فينطق بلسانها، ويبطش بيدها، ويقعد منها مقعد الاحترام والمسؤولية.

لقد كان فيورمان بمثابة امضى سلاح استطاع الدفاع ان يشهره في وجه الاتهام ليكسب به قضية او. جي. سمبسون وينقذه من السجن. وذلك لان فيورمان كذب بعد حلفه القسم في المحكمة، فاصبح غير جدير بالثقة في ان يقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق، وبكل غرور وعنجهية اصر على وصف الامريكيين من اصل افروكاريبي بكلمة «نيجرز» Neigger's التي تطلق دائما بقصد ازدراء الرجل الاسود وتحقيره. وانكى من ذلك تفوه بما يعني انه يدعو الى ابادة الجنس الاسود عن بكرة ابيه ومسحه من على وجه الارض.

وبالطبع ما كان اسعد محامي الدفاع كوكران بهذه الهبة التي جاءته تسعى هكذا عفوا على غير اتفاق. شرطي بكل هذه الخلفية والمواصفات شاهد اساسي للاتهام في قضية رجل ليس اسود فحسب، وانما رمز من رموز السود في امريكا وعلم من أعلام الوسط الرياضي الامريكي على الاطلاق! وهل يعقل ان يفوت محام نابه مثل كوكران سانحة مثل هذه؟!

لقد امسك كوكران فرصته بكلتا يديه، ومع انه لم يقدم للمحكمة برهانا واحدا يثبت ان فيورمان لطخ قفازا بدم الجثتين فعلا ثم اخذه ووضعه في ممشى منزل سمبسون، فقد نجح في ان يجعل الشقي اللقى فيورمان يبدو حقيقا بالسقوط في مستنقع التآمر والفساد، وان يجنب معه الى القاع شرطة لوس انجليس باكملها ومعها بالطبع قضية الاتهام ضد او. جي. سمبسون.

ولقد عبر عن ذلك خير تعبير بروفسور القانون في جامعة ساوثويستيرن «كارين سميث» بقوله: «ان فيورمان اهدى لقصة الدفاع «الشرير» التقليدي في القصة او الفيلم الامريكي». كما عقب رجل المباحث المخضرم «مارك ارلچون» على الكم الهائل من الشر الذي اشاعه فيورمان ومدى تأثر المحلفين به بقوله: «ان المحلفين كانوا سيبرئون سمبسون وان ضبطته كاميرا خفية وصورته وهو يذبح نيكول، اذ انهم لقالوا هو فيورمان في قناع سمبسون!»

الغريب في امر فيورمان ان هيئة الاتهام لم يكونوا يجهلون تاريخه وماضيه، ذلك ان سمعته كانت اكبر من ان تخفى، وكان هو نفسه الد اعدائه في اشاعة خصائصه وافعاله بين الناس، ولو قدر لاخطائه وخطاياه ان تفوح لزكمت رائحتها كثيرا من الانواف التي لا يرضيها ولا يشرفها ان ينطوي شرطي على مثل هذا القدر من السوء.

- وكان من ضمن هؤلاء وسيطة عقارية تدعى «كاثلين بيل» افزعها ما سمعته منه فتقدمت للمحكمة متهمة فيورمان بالتفوه امامها قبل عقد من الزمان بعبارات يعاقب عليها القانون. بل ان القضية التي رفعها فيورمان نفسه ضد سلطات مدينة لوس انجليس تشهد بانه كان قد قدم طلبا للاحالة على المعاش بسبب التوتر والاكتئاب معترفا بانه في وظيفته كشرطي كثيرا ما اعتدى بالضرب والاذى على الاشخاص المعتقلين تحت الحراسة من غير البيض، وكان مما قاله للطبيب النفسي الذي تولى الكشف عليه للتأكد من معاناته من الاكتئاب على حد زعمه: «كل ما في الامر انني لم اعد اطيق اي احد او اي شيء».

اما الشائعات حول فيورمان فلم تكن تحدها حدود. ولقد حذر احد المحامين مارسيا كلارك كبيرة ممثلي الاتهام ان دوائر الشرطة تعج بالاقاويل انه شرطي رديء. وقولهم مثلا انه رسم شارة الصليب المعقوف على خزانة ملابس احد زملائه رجال الشرطة، وانه كان يرتدي الزي النازي في اوقاته الخاصة وفي عطلات نهاية الاسبوع. بل انه ولوغا في شؤون الاحياء والاموات على السواء قال وقد لعبت براسه الخمر ان نيكول سمبسون كانت قد اجرت عملية تكبير لحجم «صدرها». ومهما كان حظ هذه الشائعات من مطابقة الحقيقة فلا بد ان يكون بعضها على الاقل صحيحا اذ لا دخان بلا نار. الرجل بغير شك يمثل قنبلة طائشة.

الا ان الاتهام قد اختار ان يتغاضى عن كل ما ذكر ودعا فيورمان للشهادة ضد سمبسون، فماذا قال فيورمان؟

حكى للمحكمة كيف انه كان يبحث في الممر المظلم في عزبة سمبسون عن مصدر الخبطات الثلاث المريبة التي سمعها برايان (كاتو) كالين صديق سمبسون وحارسه الذي كان يقيم في بيت الضيافة، وكيف ان قدمه عثرت اثناء رحلته الاستكشافية تلك على قفاز ما ان تبينه في الضوء حتى تعالت نبضات قلبه وتسارعت، اذ ان القفاز كان مصبوغا بالدم، وانه ادرك قيمته كدليل قريني قوي. وفي الواقع اثارت شهادة فيورمان في المحكمة فضول الناس وشدت انتباههم لدرجة انه تلقى خطابات الاشادة من المشجعين وطلبات الزواج من المعجبات.

ان الاسئلة التي سوف تبقى بغير اجابات شافية في ما يتعلق بمحاكمة او. جي. سمبسون كثيرة ومتعددة، ومن هذه الاسئلة التي سيستمر طرحها ويطول الحوار حولها بعد تقاعد فيورمان واختفائه عن مسرح الاحداث بزمن طويل، هو السؤال المحير: لماذا اختار الاتهام مع سبق الاصرار وسابق العلم بتاريخ الرجل ان يجعله احد شهوده؟

لقد وصف بعض النقاد ذلك الاختيار بانه يضاهي في سوئه اختيار السلطات القضائية ان تنظر قضية او. جي. سمبسون في منطقة من مناطق مدينة لوس انجليس غالبية سكانها من السود المفترض فيهم التعاطف مع سمبسون، الامر الذي سينطبق على هيئة المحلفين ايضا.

وقد علق المحامي وخبير علم التحليل «جون بريس» على اختيار الاتهام لفيورمان شاهدا بقوله «لقد حاولوا التعايش مع الثعبان، وذلك امر خطير وغير مأمون العواقب لان الثعبان اسم قضيتهم وقضى عليها».

وسواء علم الاتهام بسوء فيورمان او لم يعلم فلقد عامله كما اتضح من اسئلة مارسيا كلارك له معاملة حسنة قد ترقى لدرجة الرقة ولين الجانب، حتى انها سالته - لتبرئه ساحته - عن صحة اتهام كاثلين بيل له بالتفوه بعبارات وتعليقات عنصرية، فأجاب فيورمان من دون ان يطرف له جفن انه لم يرها في حياته ولم يتحدث اليها قط. واستمر فيورمان يجيب عن اسئلة الاتهام مسترخيا هادئ الاعصاب ليس فقط عند اجاباته عن اسئلة مارسيا، بل حتى عندما فتح عليه الدفاع نيران هجومه بواسطة المحامي «ف. لي بيلي» على النحو التالي:

● اتقول وانت على اليمين والقسم انك لم تدع اي شخص اسود اللون او وصفت شخصا اسود بكلمة «نيجر» في السنوات العشر الماضية؟

- فيورمان: هذا ما اقوله يا سيدي..

● وبناء عليه فان اي اشخاص يأتون الى هذه المحكمة ويقولون عنك انك قد دعوت الامريكيين الافارقة بتلك اللفظ يكونون كاذبين.

- فيورمان: نعم يكونون كذلك..

● كلهم؟

- فيورمان: كلهم.

لقد حسب وقتها كثير من المحللين ان رجل المباحث الوسيم والمثير للجدل قد كسب الجولة ضد محامي الدفاع.

وحقا لا يظهر على فيورمان ما يوحي بانه العقل الاجرامي المدبر لتلك الخطة الماكرة للايقاع بسمبسون، بل على النقيض تماما يعطي فيورمان الانطباع كما قال بروفسور القانون في جامعة لويولا «لوري لفنسن» وقتها «انه رجل شرطة عيل صبره بالافتراءات الكئيبة الظالمة».

الا ان الوقت لم يطل قبل ان نرى ان فيورمان ما كان في حاجة لشخص ما ليكيد له او يفتري عليه الكذب، بل كان هو بلحمه ودمه وبلسانه ويده يكيد لنفسه كيدا مسجلا على الشريط ذلك ان محقق الدفاع وقع في اوائل شهر اغسطس (آب) على اثني عشر شريطا مسجلا بصوت فيورمان لكاتبة سيناريو سينمائي تطمح للشهرة يوما ما! كانت الشرائط تطفح بالتعصف العنصري البغيض، وتثير التقزز وتكفي لتعليق رقبة صاحبها في حبل المشنقة.

وهكذا، وفي مدينة لوس انجليس نفسها التي لم تفق بعد من احداث 1992 المؤسفة وجدت الشرائط صعيدا مهيئا فانتشرت كالنار في الهشيم، وتساءل الناس ان كانت المدينة قد وعت درس «رودني كينج» الذي شهد العالم كيف ان اربعة من عتاة شرطة تلك المدينة نفسها اوسعوه في عرض الشارع وعلى مرأى ومسمع من الناس ضربا ولكما وركلا حتى لم يعد يستطيع حراكا، ثم برأ القضاء ساحاتهم، فاشتعلت نار حرب عنصرية شعواء كان من نتائجها ان الشرطة والسياسيين عقدوا العزم والتصميم على التغيير. ذلك ما كان عام 1992.

وهذا هو فيورمان اليوم يقول بصوته المسجل على الشريط: «مجلس المدينة، ومدير الشرطة وكل هؤلاء الـNiggers في حكومة مدينة لوس انجليس ينبغي ان يوقفوا صفا على الحائط وان يعدموا رميا بالرصاص!».

وهكذا تتجدد عناصر الغرابة في هذه المحاكمة التي ما ان تخرج من مطب حتى تقع في آخر، وما ان تحل عقدة حتى تجد نفسها امام اعقد منها، فاذا بالقاضي «لانس اي ايتو» يحاول الآن جاهدا ليحصر المحاكمة في الجانب القانوني الصرف وما اذا كانت تلك الاشرطة المسجلة متعلقة بالقضية قيد النظر والخاصة بادانة او تبرئة او. جي. سمبسون. ولذلك فقد قرر القاضي بالسماح بسماع 61 فقط من نماذج العبارات المقتطفة من الشرائط داخل المحكمة ومن دون حضور المحلفين.

وهكذا اصغى الحضور يلفهم صمت رهيب لكلمات تصم الآذان، وتصدم الوجدان، وتسم الابدان بما حوته من السم الزعاف ينفثه هذا «الانسان». اسمع الى فيورمان يقول في القاء القبض على بعض الناس من غير ذنب جنوه سوى سحنتهم: «لانك المتصرف الاوحد».

وفي ضرب الموضوعين في الحراسة:

- «انقناهم شر انواع العذاب. كنا اربعة رجال شرطة في مرة من المرات وكان السود اربعة. لقد كسرناهم تكسيرا، اجسامهم وارواحهم هشمنا وجوههم. كنت ترى انطباعات اشكالهم على الحائط الذي غطاه الدم حتى السقف. وترى آثار ايديهم وبصمات اصابعهم مطبوعة على الدماء على البلاط وهم يحاولون الخروج من الغرفة حبوا».

وعند سؤاله عن الافلات من المحاسبة والعقاب، قال فيورمان:

- «يعرفون حق المعرفة انني انا الذي فعل ذلك، ولكنهم لا يستطيعون عمل شيء».

وعن مؤامرة الصمت بين الشرطة قال:

- «لقد كنا متفقين تماما. كان بامكاننا ان نقتل، وكان كل منا يعرف تماما ماذا عليه ان يقوله».

وعن تنفيذ الشرطة للقانون قال:

- «هذه الوظيفة ليست للالتزام بالاجراءات والاصول، انها انعكاس وترجمة للانفعالات والمشاعر. فلتذهب القوانين للجحيم. سنؤلفها فيما بعد».

وما ان انبعث محتويات الشرائط للملأ حتى هب رجال الشرطة في طول لوس انجليس وعرضها محتجين ومكذبين. كما طالب السياسيون بتحديد المسؤولية عن كيف ومن عين رجلا كهذا ضمن شرطة المدينة؟ وكيف رقي الى وظيفة مفتش مباحث؟ وكيف منح معاشا كاملا على حساب دافع الضريبة عندما تقاعد؟ كما اعلنت وزارة العدل عن عزمها على النظر في ما اذا كانت الحقوق المدنية للمواطنين قد اضيرت او اعتدي عليها بتصرفات واعمال شرطة لوس انجليس، كما ناشد بعض ممثلي المنطقة في مجلس الشيوخ النائب العام بوضع الترتيبات اللازمة لمحاكمة فيورمان بتهم التزوير والتضليل واعاقة تطبيق القانون والعدالة، وعاد الزمان القهقرى، فاشتعلت المظاهرات مجددا خارج مكاتب المحاكم الجنائية، تطالب وتهتف بشعارات 1992 نفسها «لا امان ولا سلام من غير العدالة»، كأنما لم تتقدم او تتطور الاحوال قيد انملة منذ اندلاع اعمال العنف قبل عامين او يزيد في لوس انجليس.

وجأرت شرطة لوس انجليس بالشكوى من التعميم وان محتويات اشرطة فيورمان قد قضت على العلاقة بين غير البيض والشرطة وعادت عليها باسوأ الضرر فلم يعد السكان يثقون بالشرطة، بل صاروا يضايقونهم ويحاولون عوض التعاون معهم عرقلة نشاطهم.

وعلى الرغم من حقيقة ان استبيانات الراي التي اجرتها «صحيفة لوس انجليس تايمز» لم تلحظ تغيرا ذا بال في راي المواطنين عن البوليس عموما في اسبوع اصدار المحكمة حكمها بتبرئة او. جي. سمبسون، فان النظرة والانطباع المتأصل في نفوس عامة المواطنين نحو الشرطة لا يدعو للرضا او الاطمئنان. فمثلا اعتبر اكثر من نصف عدد السكان بما في ذلك 75% من الامريكيين السود ان معظم افراد الدوائر المحلية التي تملك سلطة تنفيذ القانون هم عنصريون متحيزون و40% من المواطنين عبروا عن اعتقادهم بان افراد الشرطة المحلية في لوس انجليس يدلون بشهادات مزورة وغير امينة.

لقد فعلت شرائط فيورمان فعلها السلبي ومهما حاولت شرطة لوس انجليس لادانته او النأي بنفسها عما يمثله من عناصر الشر والعدوان، فلقد تعرضت سمعة الشرطة للضرر البالغ والاحراج وفقدان الثقة. ولقد لخص «ويلي. ل وليامز» رئيس الشرطة المحلية الوضع بقوله:

«على مدى ساعات اليوم ترسم وسائل الاعلام المحلية والعالمية صورة شرطة لوس انجليس بالفرشاة العريضة وتصمها بالعنصرية واللاانسانية والبربرية والعدوان».

اما من جهته فان القاضي ايتو لم يسمح لهيئة محلفيه بالاستماع لاكثر من نموذجين مما ورد في شرائط فيورمان بحجة ان البقية اما ملتهبة مثيرة للشعور العام او انها لا تمت بصلة لمحاكمة او. جي. سمبسون المنظورة امام المحكمة. ولا عجب ان ثارت ثائرة كبير محامي الدفاع كوكران فوصف تصرف القاضي ايتو بانه متزمت ومؤلم وفوقي وغير مفهوم او مبرر، ويعزز اعتقاد القائلين بفساد مؤسسة القانون الجنائي باسرها.

واما من جهة المحلفين المنقطعين عن الدنيا والعالمين - بالأمر - في فندقهم الفاخر او برجهم الحصين، فلم يترام الى اسماعهم خبر ما يغلي به المجتمع في الخارج ويفور من عظائم الامور، الى ان رجعوا الى قاعة المحكمة بعد اسبوع من العزلة الرائعة فاستمعوا منذهولين كغيرهم لفظائع فيورمان من قائل عنه انه قال «ان الامريكيين من اصل افريقي ينبغي ان يجمعوا في مكان واحد ويبادوا بنار الحريق» الى قائل بلسانه انه استبدل بكلمة الهندي الاحمر في القول الامريكي القديم كلمة الاسود Nigger فقال «النيجر الحسن الوحيد هو النيجر الميت».

واخيرا استدعيت كاتبة السيناريو السينمائي صاحبة التسجيلات الصوتية لفيورمان «لورا هارت ماكين» للادلاء بشهادتها امام المحكمة فشهدت بانه تفوه بكلمة التحقير العرقي نيجر 42 مرة اثناء التسجيل على الرغم من انكاره في المحكمة.

وسجل المحلفون تلك النقطة باهتمام في مذكراتهم.

**في الحلقة المقبلة**

كانت شرائط مارك فيورمان بداية النهاية لمصداقيته، ومسمارا في نعش قضية الاتهام. ولم يكن غريبا ان يحاول الدفاع القضاء على فيورمان نهائيا، فيزعزع بذلك الثقة بشرطة لوس انجليس ويتحول اتجاه المحاكمة لمصلحة سمبسون.

في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

# الاتفاق يتأهل للنهائي بعد فوزه على الشباب 1/3

جدة - الرياض: «الشرق الأوسط»

تأهل فريق الاتفاق لكرة القدم من الخبر الى المباراة النهائية في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم كطرف اول في المباراة النهائية حيث لعب أمس الهلال والطائي لتحديد الطرف الثاني.

جاء ذلك على حساب فريق الشباب في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء امس حيث انتهت المباراة بفوز الاتفاق على الشباب بنتيجة 1/3 في اللقاء الذي اقيم مساء امس على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض.

رغم مشاركة لاعبي الشباب الدوليين نجوم المنتخب السعودي سعيد العويران وفؤاد انور وفهد المهلل وصالح الداود الا ان الشباب كمجموعة لم يقدموا المستوى المامول منهم.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتعادل الفريقين 1/1 الهدف الاول سجله مهاجم الشباب سعيد العويران في الدقيقة 19 وعادل النتيجة للاتفاق لاعبه حمد الدبيغي في الدقيقة 31 من قنيفة قوية لعبها على الطائر من مرمى راشد المقرن حارس الشباب.

وكان مستوى الفريقين في هذا الشوط متوسطاً ودون المتوسط حيث كانت الكرة حائرة في وسط الملعب معظم اوقات هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني الذي تحسن فيه اداء الاتفاق بفضل الانتشار الجيد وتحركات عمر باخشوين وحمد الدبيغي وفكتور حيث استطاع مدافع الاتفاق درويش البلوشي من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 51 من ضربة حرة مباشرة لعبها في الزاوية اليسرى لمرمى راشد المقرن. بعد هذا الهدف حاول لاعبو الشباب تعديل النتيجة الا ان محاولاتهم لم تكن مثمرة لافتقادها للتركيز والتمرير السليم وزاد موقف الشباب حرجا عندما طرد حكم المباراة الدولي عبد الرحمن الزيد مدافع الشباب الصاعد محمد الحمد في الدقيقة 63 لتعمده ضرب لاعب الاتفاق السنغالي فكتور بدون كرة.

يتراجع فؤاد انور الى مركزه تاركا فراغا في وسط الشباب الذي تاه في ظل سيطرة لاعبي الاتفاق واستطاع لاعب الاتفاق ميشيل باسولي من خطف الهدف الثالث في الدقيقة 70 للاتفاق.

يقوم مدرب الشباب باجراء تغييرين باخراج سعيد العويران وفهد المهلل ولعب بدلا منهما عبد العزيز الزرقان ومحمد الجريد. وكان هذا التغيير ايجابياً ولكن جاء متاخرا وشهدت نهاية الشوط الثاني تحركات لاعب الشباب المغربي سعيد ركبي الذي سدد كرة في قائم مرمى الاتفاق لتنتهي المباراة بفوز الاتفاق 1/3.

---

## كرة القدم في 24 ساعة

**كاس الاتحاد السعودي:**

تأهل الاتفاق إلى نهائي كأس الاتحاد السعودي كطرف على حساب الشباب بنتيجة 1/3

**كأس ولي العهد الكويتي:**

خيطان يحقق المفاجأة ويفوز على كاظمة 0/2 في الجولة الاولى من الدور قبل النهائي

**الدوري المصري**

فاز الاسماعيلي على الالومنيوم 1/3

وفاز الاتحاد السكندري على بلدية المحلة 1/صفر

---



المصنفة الالمانية شتيفي جراف تبتسم للصحافيين عقب تسلمها درع افضل لاعبة مضرب لعام 95 (رويتر)

## شتيفي جراف لاعبة العام

نيويورك - الخدمة: اختارت الرابطة العالمية للاعبات كرة المضرب المحترفات الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى في العالم لاعبة العام وذلك خلال احتفال اقيم على هامش دورة الماسترز للسيدات في نيويورك. وتسلمت جراف الجائزة من اللاعبتين المعتزلتين الاميركيتين مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت.

اما الاميركية اليوغوسلافية الاصل مونيكا سيليش التي تحتل المركز الاول في التصنيف العالمي مع جراف فنالت جائزة «افضل لاعبة عائدة». ونالت الاميركية جيجي فرنانديز والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا جائزة افضل لاعبتين في فئة الزوجي، والسويسرية مارتينا هينجيز جائزة افضل لاعبة مبتدئة، وتشاندا روبن افضل لاعبة حققت تقدما ملحوظا خلال العام.

---

## الأهلي يفقد نقطتين والإسماعيلي يتطلع لقمة الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز الاسماعيلي على الالومنيوم 1/3 في الاسبوع السابع للدوري المصري لكرة القدم امس (الثلاثاء). احرز محمد صلاح ابو جريشة وبشير عبد الصمد وعطية صابر اهداف الاسماعيلي وسجل وليد حسن هدف الالومنيوم الوحيد ليرتفع رصيد الاسماعيلي الى 16 نقطة ويدخل منطقة الصراع على قمة الدوري وله مباراة مؤجلة مع المحلة، بينما يتوقف رصيد الالومنيوم عند 7 نقاط.

وفاز الاتحاد السكندري على بلدية المحلة 1/صفر سجله لحمد فهمي من ضربة جزاء من الشوط الأول ليرتفع رصيد الاتحاد الى 12 نقطة ويتوقف رصيد البلدية عند 5 نقاط .

وفاز دمياط على السويس 1/صفر سجله نعيم ابراهيم في الشوط الأول ليرتفع رصيد دمياط الى 4 نقاط ويتوقف رصيد السويس عند 13 نقطة وفاز شبين على المنصورة 1/2.

سجل عصام شعبان ومحمد حسن هدفي شبين واحرز وليد صلاح هدف المنصورة ليرتفع رصيد شبين الى 7 نقاط ويتوقف رصيد المنصورة عند 8 نقاط

---

## عقوبات صارمة في انتظار جاسكوين

جلاسجو - ر: طلب مسؤولون قانونيون من الشرطة اول من امس الحصول على تقرير عن الحوادث المتورط فيها اللاعب الانجليزي بول جاسكوين اثناء مباراة فريقه رينجرز بالدوري الاسكوتلندي لكرة القدم في مطلع الاسبوع الماضي.

وكان برنامجا رياضيا بالتلفزيون قد عرض فيلما يصور لاعب خط الوسط جاسكوين وهو مشتبك مع بول برنار وثلاثة لاعبين آخرين من ابردين في المباراة التي انتهت بالتعادل 1/1 يوم السبت الماضي.

واحتاج برنار الى خمس غرز في الذقن اجريت له اثناء الاستراحة بين الشوطين بعد اشتباك من الاشتباكات. وطلب ممثل الادعاء الاسكوتلندي تقريرا من الشرطة. وقال جاسكوين أمس انه تعرض اثناء مباريات سابقة للبصق عليه والركل واللكم. واضاف: تعرضت للكم يوم السبت الماضي واضطررت للذهاب الى الطبيب هذا الصباح للكشف على اضلعي وينتظر الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم تقرير مراقب المباراة قبل اتخاذ قرار بشأن عرض جاسكوين على لجنة تاديبية وحصل جاسكوين على ستة انذارات في الدوري هذا الموسم وهو الاول له في اسكوتلندا حيث نقل هذا الموسم فقط من لاتسيو الايطالي الى رينجرز مقابل 4.3 مليون جنيه استرليني.

وقال الاتحاد انه لن يأخذ في الاعتبار شريط الفيديو الذي صور اللاعب وهو يستخدم مرفقه او ساعده. ولم يحصل جاسكوين على اي انذار في مباراة يوم السبت.

---

لقاء حاسم بين هولندا والنرويج اليوم

## لا بديل عن الفوز أمام ايرلندا في تصفيات الأمم الأوروبية

لندن - لشبونة: «الشرق الأوسط» - ر

تخوض ايرلندا مباراة هامة امام البرتغال اليوم ضمن مباريات المجموعة السادسة في تصفيات كأس الامم الاوروبية. وتسعى ايرلندا بجد للفوز في المباراة حيث ان الفوز يضمن لها حجز مكان في النهائيات التي ستقام في انجلترا العام المقبل. ويكفي البرتغال التعادل للصعود الى النهائيات. ولكن انطونيو اوليفيرا مدرب المنتخب البرتغالي الذي سيلعب على ارضه قال ان الفريق لن يلعب على التعادل.

واضاف لا نعرف كيفية اللعب بطريقة دفاعية ولكننا نلعب للفوز. وعلى اي حال الفرق التي تلعب للتعادل كثيرا ما تهزم في حين ان الفرق التي تلعب للفوز تتعادل في بعض الاحيان.

ومن المؤكد اشراك المدافع بول مكجرات في المباراة، اما اوليفيرا فمشكلته اكتمال صفوفه بعد ان شفي لاعب خط الوسط باولو سوسا من اصابة في الفخذ.

وفي نفس المجموعة ستقابل ايرلندا الشمالية النمسا. وفوز ايرلندا الشمالية سيضمن صعودها الى المركز الثاني في المجموعة بصرف النظر عن نتيجة مباراة البرتغال وايرلندا. وفي المجموعة السابعة ستلعب المانيا مع بلغاريا.

ومن جهة اخرى في لندن لن تصعد هولندا الى نهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية اذا هزمت في اخر مباراة لها على ارضها امام النرويج اليوم ولا يكفي حتى التعادل هولندا للتاهل الى النهائيات.

وكانت هولندا قد فازت بالبطولة من قبل في عام 1988.

ومن الدول الاخرى التي سبق لها الفوز بالبطولة والتي ضمنت الصعود الى النهائيات التي ستقام في انجلترا في يونيو (حزيران) المقبل روسيا التي فازت باول لقب للبطولة عام 1960 وكانت ما زالت انذاك الاتحاد السوفياتي. وضمنت التاهل ايضا اسبانيا التي فازت بالبطولة عام 1964 وايطاليا التي فازت بها عام 1968 والمانيا وكانت قد فازت بها مرتين في عامي 1972 و1980 وجمهورية التشيك التي فازت باللقب عندما كانت تشيكوسلوفاكيا عام 1976 وفرنسا التي فازت باللقب عام 1984 والدنمارك حاملة اللقب.

ولكن بعض هذه الدول ستعتمد في التاهل على نتائجها الطيبة في التصفيات التي ساعدتها على احتلال المركز الثاني ولكنها لم تساعدها في تصدر قائمتها.

---

في بطولة العالم للاسكواش

## جانشير يقود باكستان للفوز على مصر

القاهرة - ر: ساعد الباكستاني جانشير خان بطل العالم للاسكواش فريق بلاده في الفوز على مصر 1/2 في المجموعة الثانية باليوم الاول من بطولة العالم للاسكواش للفرق. وباكستان هي المصنفة الثانية في البطولة وراء استراليا ومصر هي المصنفة السادسة.

وخاض جانشير مباراة الامس بعد يومين فقط من فوزه ببطولة العالم للاسكواش للفردي للمرة السابعة محققا رقما قياسيا في قبرص.

وتغلب جانشير خان على امير وجيه كابتن الفريق المصري 9/1 و9/7 و6/9 و9/صفر.

ولعب وجيه بقوة وتقدم في الشوط الثالث 5/6 ولكن جانشير انتزع منه 13 نقطة ليفوز بالشوط.

وفوز جانشير حقق التعادل لباكستان بعد ان كانت مصر متقدمة 1/صفر اثر فوز عمر البرلسي على مير زمان جل 9/1 و9/7 و9/4 و4/9.

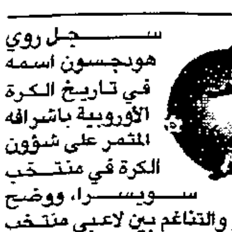
ولكن في المباراة الحاسمة تمكن زرق جهان خان من الفوز على المصري احمد برادة البالغ من العمر 18 عاما 4/9 و9/صفر و9/3 في 45 دقيقة فقط.

---

## تنتظره مشاكل صعبة في إنترناسيونالي الإيطالي

# هودجسون أسطورة الكرة السويسرية في اختبار مهم أمام منتخب إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»



سجل روي هودجسون اسمه في تاريخ الكرة الأوروبية باشرافه المثمر على شؤون الكرة في منتخب سويسرا، ووضح التناسق والتناغم بين لاعبي منتخب سويسرا في اميركا 94، غير ان نجاح نادي انترناسيونالي الايطالي في توقيع عقد مع المدرب روي هودجسون، في الوقت الذي خطف فيه انترناسيونالي الاضواء في موسم انتقالات الكرة الايطالية، وآخرها انتقال ماركو برانكو من روما الى صفوف انترناسيونالي، وانضمام كايو من ساوباولو البرازيلي، يؤكد كل ذلك ان المدرب الانجليزي روي هودجسون مقبل على موسم كروي مثير.

ورغم هذا فان روي هودجسون مازال مديراً لشؤون المنتخب السويسري، وهو يتوق حتماً الى اللقاء المهم امام المنتخب الانجليزي في استاد ويمبلي اليوم 15 نوفمبر الجاري. ويشير المراقبون الى ان عقد انتقال هودجسون يبلغ نحو 1.4 مليون استرليني مقابل اشرافه على شؤون انترناسيونالي لمدة عامين، وهو يعني ضعف ما يتقاضاه في سويسرا. ويقول هودجسون: ان خبر موافقتي المبدئية على الانتقال الى صفوف انترناسيونالي اصاب الاتحاد السويسري لكرة القدم بالصدمة، وقد حاولت من تخفيف اثر هذا بابلاغهم استعدادي الاشراف على شؤون منتخب سويسرا سواء بتقديم المشورة او الاشراف الجزئي لفترة محدودة.

ورغم ان هودجسون اصبح بطلاً شعبياً في سويسرا بعد تاهل المنتخب الاول لكرة القدم الى المشاركة في نهائيات اميركا 94، وهي المرة الأولى التي يشارك فيها منتخب سويسرا في كأس العالم منذ 28 عاماً، اضافة الى ان انجاز المنتخب السويسري في التصفيات الأوروبية لكرة القدم شيء لم يمكن نسيانه، يقول هودجسون تعليقاً على هذا: اعرف انني كنت اتمتع بالخطوة وبمكانة طيبة في جميع انحاء سويسرا، لكن عرض انترناسيونالي شيء لا يمكن تجاهله بالمرة، وقد يحدث هذا لمدرب كرة القدم مرة واحدة في حياته، وقد لا يتكرر مثل هذا العرض بالنسبة لي، وهي فرصة لأن اسجل اسمي في تاريخ الكرة الايطالية.

كان هودجسون قد بدأ يسجل اسمه في تاريخ اثارة الأوروبيين باشرافه على شؤون الكرة في مالمو السويدي، ولنجاح مهمته التحق بدروس ليلية لاتقان اللغة السويدية، وخلال عمله في سويسرا اصبح يتقن الفرنسية والألمانية والايطالية، وربما يكون عائق اللغة سبباً رئيسياً في عدم اندماج اللاعبين الانجليز في صفوف الأندية الايطالية، مما يسهل بالقطع مهمة روي هودجسون في انترناسيونالي، ويعتبر المدرب جيسي كارفر آخر العمالقة الانجليز الذين ذهبوا الى ايطاليا، واثبتوا نجاحهم في نهاية الخمسينات في الاشراف على شؤون الكرة في يوفنتوس، ونادي روما.

ويقول المدرب هيلينو هيريرا الذي اشرف على شؤون الكرة في انترناسيونالي نهاية الستينات ان هودجسون مقبل على الكثير من المشاكل، خاصة انه لا يعرف لغة الكرة الايطالية، وإحداث نوع من الانسجام بين اللاعبين من جنسيات مختلفة يحتاج الى موهبة خاصة. وقال ان هودجسون يجب ان يعطي اولوياته للاعب خط الوسط الانجليزي بول انس، فاذا تحسن مستواه، فانه مرشح لقيادة انترناسيونالي الى مصاف الكرة الايطالية والأوروبية، ويجيء هذا وسط اهتمامات الأندية الانجليزية مثل نيوكاسل وارسنال وتوتنهام هوتسبر وتشيلسي لشراء بول انس مقابل صفقة تبلغ 6.5 مليون استرليني، اما بالنسبة الى انترناسيونالي، فان هناك اشارات وتلميحات صادرة في الوسط الكروي الايطالي على ان عدم استقرار مستوى انس، قد يؤدي الى بيعه لتمويل صفقة انتقال لاعبين اخرين الى صفوف الفريق.

### هودجسون الأسطورة

ويعترف السويسريون انفسهم بفضل روي هودجسون اسطورة الكرة في بلادهم، والذي دفع اللعبة الشعبية الأولى الى مصاف لم ترتق اليها من قبل، فقد أمن لهم من قبل المشاركة في تصفيات نهائي اميركا 94، وثانياً فهو قد ضمن لهم المشاركة في بطولة الأمم الأوروبية في انجلترا العام المقبل، ويحتل المنتخب السويسري صدارة المجموعة الثالثة ضمن التصفيات الأوروبية، وحتى اذا ما فاز المنتخب التركي على نظيره السويدي فان المنتخب السويسري سوف يتقهقر الى المركز الثاني، ولكنه دون شك قد ضمن مقعداً في نهائيات الأمم الأوروبية.

وهودجسون نجل سائق حافلة من جنوب لندن، دفع بالكثير من نجوم المنتخب السويسري الى مصاف الكرة العالمية مثل ستيفان شابويزا (الدوري الألماني) ونستور سوسبيات والان سوتر وباتريك سيلفستر وايفان كاسشان، ويقول هودجسون: لقد اصبحت معروفاً في سويسرا وعلماً يشار له بالبنان، غير انني مجهول في لندن، وعلى بعد امتار قريبة من مسكن امي في جنوب لندن لا أحد يعرفني بالمرة، وطموحي اليوم هو ان اتغلب على مشاكل انترناسيونالي، ودفعه الى صدارة الدوري الايطالي، فهو لم يفز إلا في مباراتين من تسع مباريات خاضها.

### في إيطاليا مجنونة

ويقول روي هودجسون المدرب الانجليزي الجديد لفريق انترناسيونالي الايطالي لكرة القدم ان الحياة في ايطاليا كفيلة بدفع اكثر الرجال حكمة الى حافة الجنون. مشيرا الى انه ضاق ذرعا بعد خمسة اسابيع فقط قضاها في هذا البلد الذي يعشق كرة القدم.

واضاف: لا اريد ان اعيش كما يعيش الايطاليون يوما، إما في مأساة أو في نشوة الانتصار. انه امر يكفي للزج باكثر الرجال حكمة الى حافة الجنون. وتم استدعاء المدرب الانجليزي بعد البداية الضعيفة لنادي انترناسيونالي في ميلان في القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم على الرغم من الملايين العديدة من الدولارات التي انفقها النادي لاستقدام لاعبين جدد منهم الانجليزي بول اينس الذي جاء من مانشستر يونايتد.

ويبدا اداء النادي الايطالي الحاصل على بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عام 1994 في التحسن منذ وصول هودجسون الا انه لا يزال متخلفا بفارق تسع نقاط عن بارما واي سي ميلان في صدارة القسم الاول للدوري.

وقال هودجسون ان لاعب خط الوسط انس باق في الفريق على الرغم من الشائعات التي ترددت في الآونة الاخيرة والتي تفيد بانه على وشك العودة الى انجلترا بعد ثلاثة اشهر مضطربة قضاها في ايطاليا.

وقال هودجسون رداً على اسئلة بشأن فشل مساعي استقدام اللاعب السويدي الدولي يوناس ثيرن من روما: سيبقى بول اينس في صفوف الفريق. وقال هودجسون وهو يسعى على ما يبدو الى اغلاق ملف انس انه لم يسمع خلال الاسابيع الماضية عن اي صعوبات قد تضطر انس الى العودة الى انجلترا.



انترناسيونالي يطمح لطفرة من التناغم والانسجام بين لاعبيه وفي الاطار المدرب الجديد هودجسون (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# توقع استقالة إدارة نادي الاتحاد السعودي اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

من المتوقع ان تقدم ادارة نادي الاتحاد برئاسة الدكتور عدنان جمجوم استقالتها من ادارة النادي وذلك بعد الاجتماع المقبل لاعضاء مجلس شرف الاتحاد الذي سيعقد اليوم برئاسة ابراهيم افندي رئيس مجلس اعضاء الشرف الذي دعا لهذا الاجتماع.

ومن المتوقع ان يشهد هذا الاجتماع حضور أكبر عدد من اعضاء شرف الاتحاد وذلك لوجود معظم الاعضاء في جدة حيث سيتقدم اعضاء الشرف بعدد من التساؤلات لادارة نادي الاتحاد منها الاستفسار عن كيفية صرف المبالغ التي وردت الى صندوق الاتحاد بالاضافة الى ايجاد طريقة للدعم المادي المستمر للاتحاد.

يذكر ان ادارة نادي الاتحاد قد اعلنت بان النادي يمر بظروف مادية صعبة جدا مما تسبب في تاخر صرف رواتب الموظفين والعاملين واللاعبين المحترفين مدة سبعة اشهر حيث لم يتم صرف أي مبلغ حتى الآن رغم الاعلان عن وصول جزء من الاعانة المالية المقررة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب والبالغ مليون ريال.

وتشير المصادر ان عضو شرف الاتحاد طلعت لامي مرشح بقوة لتولي ادارة النادي بعد تقديم الجمجوم استقالته من رئاسة الادارة اذا ثبت انه لم يكن هناك اتزان في صرف الاموال في التعاقد مع المدربين وشراء اللاعبين من قبل الادارة.

ومن جهة اخرى تعاقد نادي الاتحاد مع اللاعب الليبيري جوناه سابناه لمدة عام واحد مقابل مقدم 70 الف دولار وراتب شهري قدره اربعة الاف ريال كما قررت الادارة التعاقد مع اللاعب النيجيري ماجاباي بعدما صرفت النظر عن لاعب منتخب زامبيا ونادي الرجاء البيضاوي المغربي مابيين وذلك لارتباطه مع منتخب بلاده في المشاركة في بطولة كأس الامم الافريقية التي ستقام في جنوب افريقيا وقد اكد سالم بن محفوظ المشرف الجديد على فريق كرة القدم بنادي الاتحاد في تصريح لـ«الشرق الاوسط» بانه تقرر فتح حساب خاص باحد البنوك المحلية باسم فريق كرة القدم توضع بها جميع الاموال الخاصة بلعبة كرة القدم مثل الاعانة السنوية والتي تبلغ ثلاثة ملايين، حيث لن يتم التصرف بها سوى للاعبي فريق كرة القدم.

# كوريا الجنوبية تتطلع للفوز بكأس دبي لسباعيات الرجبي

دبي: «الشرق الأوسط»

مع بدء العد التنازلي لانطلاق بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي 95 التي تقام برعاية طيران الامارات، وتشكل اكبر مهرجان من نوعه في العالم لسباعيات الرجبي، يتطلع فريق كوريا الجنوبية الفائز بلقب بطولة العالم الماضي للدفاع عن لقبه والفوز بكأس طيران الامارات الدولي مرة أخرى.

وتشكل بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي التي ستقام يومي 23 / 24 نوفمبر (تشرين الاول) الجاري على ارض ملاعب نادي دبي الدولي للرجبي (منظم البطولة) ميدانا دوليا مميزا بالنسبة للفريق الكوري لاستعراض مهارات لاعبيه ولياقتهم البدنية العالية وسرعتهم الخاطفة وتقديم عروض رائعة تؤهله لتكرار الفوز ويشارك الفريق الكوري الفائز ببطولة آسيا ثلاث مرات في هذه البطولة للمرة الثانية. وينتظر الفريق ترحيبا حارا واختبارا قاسيا عند عودته هذا العام، حيث يتعين عليه مواجهة اقوى الفرق الدولية خلال التصفيات وهي فرق الولايات المتحدة وبريطانيا ونيوزيلاندا قبل مواجهة الفرق الفائزة من المجموعات الاخرى ويشارك في هذه البطولة الدولية اكثر من 70 فريقا تم تقسيمها ضمن فئات عديدة كالفرق الدولية المحترفة وتضم 16 فريقا، الفرق الخليجية وتضم 32 فريقا، بينما تضم الفئات المتوسطة للمبتدئين والسيدات والناشئين وكبار السن اكثر من 22 فريقا. وتنتمي هذه الفرق لدول مجلس التعاون الخليجي ومعظم الدول الاوروبية والولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلاندا وكوريا وهونج كونج واليابان بالاضافة الى جنوب افريقيا. وقد تم رصد عدة القاب وجوائز رمزية للفائزين وتضم الفرق الدولية المشاركة في بطولة هذا العام نخبة من ابرع نجوم هذه الرياضة في العالم، وستجري خلال هذه البطولة اكثر من 200 مباراة على ارض 4 ملاعب في نادي دبي الدولي لكرة الرجبي، وتتكون كل مباراة من شوطين يستغرق كل منهما 15 دقيقة. وستحظى بطولة هذا العام بتغطية اعلامية ممتازة كبطولة العام الماضي، عندما تم نقل احداثها وفعالياتها الى 84 دولة في مختلف ارجاء العالم.

ورحب محمود نجومي مدير عام ايجل ستار انترناشيونال لايف راعية اشتراك فريق كوريا في البطولة قائلا: «ان مشاركة فريق كوريا المحترف في هذه المناسبة الرياضية الدولية الرئيسية سيعزز حتما من سمعتها على المستوى الدولي وسيزيد من حدة المنافسة للفوز باللقب. يسعدنا المساهمة في هذه البطولة التي تعد واحدة من اكبر بطولات سباعيات الرجبي في العالم والتي تساهم بصورة مباشرة في القاء المزيد من الاضواء على اهمية دبي كواحدة من افضل المسارح الرياضية الدولية للرجبي، ونتج عن ذلك اختيار دبي اخيرا كميدان لاقامة تصفيات بطولة العالم للرجبي المزمع اقامتها في هونج كونج عام 1997».

## مروان عرفات: أجبرنا على الاعتذار

# جبل المكبر الفلسطيني بديل الحرية السوري في نهائيات الأندية العربية

عمان - دمشق: «الشرق الأوسط»

باشر الاتحاد العربي لكرة القدم اتصالاته بهدف استدعاء فريق نادي جبل المكبر الفلسطيني من القدس المحتلة للمشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض في الفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الى 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويأتي استدعاء جبل المكبر بصورة مفاجئة لسد الفراغ الذي خلفه الاعتذار المفاجئ من قبل فريق نادي الحرية السوري الذي كان قد تاهل رسميا للنهائيات بحصوله على بطولة تصفيات المجموعة الرابعة في عمان بفوزين على الوحدات الاردني 1/صفر وعلى جبل المكبر 1/3.

السيد احمد سرور رئيس نادي جبل المكبر المقدسي الفلسطيني تحدث من القدس امس رداً على استفسار «الشرق الأوسط» مؤكداً جاهزية ناديه لاتخاذ الاجراءات العاجلة التي تضمن سفره الى الرياض في الوقت المحدد وانه فخور بدعوة ناديه كاول فريق من القدس المحتلة يمثل فلسطين في نهائيات بطولة الاندية العربية. واضاف: بغض النظر عن النتائج الفنية التي سنحققها في الرياض.. فإن مجرد مشاركتنا تعد كسباً كبيراً لكرة القدم الفلسطينية.

يذكر ان قرعة البطولة كانت قد اوقعت الحرية السوري في المجموعة الثانية (الاقوى نسبيا) التي كان مقرر ان يلتقي ضمنها مع فرق الرفاع الغربي البحريني والهلال السوداني والترجي التونسي والهلال السعودي حامل اللقب - ايام السبت والاثنين والاربعاء والجمعة 2 و4 و6 و8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وفي غالب الظن فإن جبل المكبر بديل الحرية سيوضع في جدول المباريات مكان الحرية دون ان يطرأ اي تعديل على جدول المباريات.

«الشرق الأوسط» اجرت امس اتصالا هاتفيا مع دمشق، محاورة السيد مروان عرفات رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم ورئيس مكتب الالعاب الجماعية في الاتحاد الرياضي العام اعلى هيئة رياضية في سورية والذي اكد ما كان انفردت «الشرق الأوسط» بنشره حول نية الحرية بالاعتذار، مضيفا ان اتحاد الكرة السوري بعث قبل امس خطابا عبر الفاكس الى الاتحاد العربي لكرة القدم يبلغه رسميا بالاعتذار وذلك لظروف طارئة خارجة عن نطاق وارادة اتحاد الكرة السوري ونادي الحرية الحلبي تتمثل في اصابات مفاجئة لحقت باربعة من خيرة نجوم الحرية من بينهم (حارس المرمى)، الامر الذي ادى الى انتكاسة واضحة في نتائج الحرية بالدوري السوري كان آخرها 3 خسائر متلاحقة أمام حطين 4/2 وامام الجهاد صفر/2 وامام الاتحاد صفر/1.

واضاف عرفات: قرار الاعتذار لم يكن فردياً وانما مشتركا وبالتنسيق مع نادي الحرية الذي تفهم الامر ولقناعة الجميع بضرورة أن تكون المشاركة السورية في البطولات العربية لائقة ومفيدة لا ان تعكس صورة لا نرضاها عن واقعنا الكروي. ونوه عرفات الى ان اتحاد الكرة السوري يرفض مخالفة الانظمة بتسجيل لاعبين من اندية اخرى في صفوف الحرية، كما ان ضعف الامكانات المالية وعدم تطبيق نظام الاحتراف في سورية حال دون تمكن الحرية من الاستعانة بلاعبين اجانب لتعويض غياب المصابين الاربعة.

وجدد رئيس اتحاد الكرة السوري اعتزاز بلاده بجمهور الاتحاد العربي لكرة القدم، وحرص سورية على المساهمة الفاعلة في انجاح نشاطات هذا الاتحاد، مؤكدا ان قرار الاعتذار عن عدم مشاركة الحرية لن يلقي بظلال سلبية على طبيعة ومستقبل العلاقات التي تربط سورية بالاتحاد العربي، كاشفا النقاب عن ان سورية طلبت رسميا من الاتحاد العربي تنظيم 3 دورات لتاهيل الحكام والمدربين في العام المقبل بينما ستنظم نهاية الشهر الجاري دورة لتاهيل المعالجين الطبيعيين العرب، ومؤكدا رغبة سورية في استضافة نهائيات بطولتي الاندية العربية ابطال الدوري وابطال الكاس للعام المقبل.

واختتم مروان عرفات حديثه لـ«الشرق الأوسط» بتاكيده على ضرورة مشاركة الفرق السورية في بطولات الاتحاد العربي لكرة القدم طالما ان الامر يسمح بذلك.

وكانت سورية قد شاركت في نهائيات بطولة كاس الكؤوس العربية السادسة التي جرت في تونس الشهر الماضي حيث حقق فريق الاتحاد الحلبي سفير الكرة السورية نتائج مشجعة اشاد بها مروان عرفات الذي قال ان ظروف الاتحاد كانت مواتية بعكس الظروف الحالية للحرية.

## هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 تشرين الثاني (نوفمبر)

# الروائي البولوني هنريك سينكيفيتش

في مثل هذا اليوم قبل 79 سنة، اي في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1916، توفي في بلدة «فيفيه» بسويسرة الروائي البولوني هنريك سينكيفيتش الذي حقق نجاحاً عظيماً، واشتهر بصورة خاصة بملحمته الكبيرة «كوفاديس» ومنح جائزة نوبل للآداب لسنة 1905.

ولد سينكيفيتش في 5 ايار (مايو) سنة 1846 بمدينة وولا اوكريجركا البولندية، ودرس الآداب وعلم اللغات والتاريخ في جامعة وارسو، ولكنه ترك الجامعة في سنة 1871 بدون الحصول على شهادة. وكان قد بدأ بنشر المقالات في النقد الادبي منذ سنة 1869 وظهر عليها تأثره بالفلسفة الوضعية التي كانت نظاماً فلسفياً واسع الانتشار في ذلك الوقت، في بولندة وغيرها، وكان هذا النظام يؤكد على منجزات العلم في الحضارة الحديثة.

بعد ان نشرت روايته الأولى المعنونة (عبثاً) في سنة 1872، وقصته القصيرة الأولى «الموكل الأول» في سنة 1875، تنقل سينكيفيتش في الولايات المتحدة على نطاق واسع بصفة مراسل لجريدة (غازيتا بولسكا)، وبعد عودته الى بولندة مارا بايطاليا وفرنسا نشر عدداً من القصص القصيرة الناجحة، بينها «يانكو الموسيقار» و«حامي الفنار» و«باتريك الفاتح»، وكان بين سنتي 1882 و1887 رئيساً مشاركاً لتحرير احدى الصحف اليومية، وهي جريدة «سلوفوف».

في سنة 1900 احتفل سينكيفيتش بمرور 30 سنة على بدئه بالكتابة، وكن قد اصبح كاتباً على جانب عظيم من الشهرة في بلاده، وقدم اليه الشعب البولندي بيتاً تحيط به ارض واسعة قرب «كييلس» فسكنه حتى سنة 1914. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى اصبح سينكيفيتش داعية لقضية استقلال بولندة، ونظم حملات المعونة لضحايا الحرب البولنديين.

وبدأت ثلاثية سينكيفيتش التاريخية العظيمة بالظهور في سلوفوف في سنة 1883، وهي تتألف من «بالنار والسيف» و«الفيضان» و«بان ميخائيل»، وتدور وقائع الثلاثية كلها في اواخر القرن السابع عشر وتصف كفاح بولندة ضد القوزاق، والتتر، والسويد، والأتراك، وتبرز البطولة البولندية بأسلوب يتسم بالوضوح الملحمي والبساطة. وتصف روايته «بالنار والسيف» - وهي اجملها - محاولا البولنديين لوقف انتفاضة القوزاق بقيادة «بوهدان كاميلنيتسكي».

اما روايته «كوفاديس؟» (ومعناها: «الى اين؟») فهي رواية تاريخية نشرت في سنة 1896 تدور أحداثها في روما في عهد نيرون، وهي الرواية التي ترجمت الى لغات عديدة وقامت عليها شهرة سينكيفيتش العالمية وجذبت اليه الأنظار واكسبته جائزة نوبل للآداب.

وعلى الرغم من أن روايات سينكيفيتش الرئيسية وجهت اليها الانتقادات لطابعها المسرحي، وافتقارها الى الدقة التاريخية احياناً، فانها مع ذلك تنم عن قدرة عظيمة في السرد، وتحتوي على وصف دقيق للشخصيات. ولا شك ان «كوفاديس» تعد اليوم من روائع الأدب العالمي، وأشهر رواية بولونية في العالم الخارجي.

توفي سينكيفيتش في مثل هذا اليوم من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1916 عن 70 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1671 تبادل الجواسيس
1188 اسامة بن منقذ
1884 مؤتمر برلين الافريقي
1948 مكنزي كينغ

## مستقبل الشعر العربي مرتبط بالإبداع وليس بالشكل

# تعاقب الأجيال: الخروج من الباب الضيق




الحلقة الاخيرة

يرى احد النقاد: «ان عقدة قتل الاب لدى الغربيين، تتحول عند الشرقيين عقدة لقتل الابن» معالجا من خلال توصيفه هذا تجربة الاجيال في مسيرة الابداع والخلق... وعلى الرغم من انني لا اميل الى المصطلحات اللفظية، ولكني ازعم ان ليست هناك عمليات قتل لا للاب ولا للابن، لان المبدع الحقيقي يحتل منزلته منذ قصيدته الاولى، والشعراء المجيدون المبدعون اشبه باشجار الغابة، تقف كل شجرة منها الى جانب اختها او امها او ابيها، والجميع يطعمون الجياع من ثمراتها ويستقبلون الشمس والريح والمطر.

وولادة الشعراء الجدد امر طبيعي جدا، إذ لا يوجد هناك شعراء ابديون، كما ان ولادة شاعر جديد، لا تلغي شاعراً قبله، لانه ليس نسخة منقحة عنه، ففي النظم لا في الابداع يكون هناك تفوق للصانع الماهر، اما في الابداع، فالمهارة اللغوية لا تكفي وحدها لصنع شاعر، بل ان الموهبة وملحقاتها هي التي تصنع الشاعر، فمنذ الاربعينات حتى الان ولد شعراء كثيرون ومعظم هؤلاء كانوا - ولا يزالون - من الشعراء المبدعين الذين اضافوا الى القصيدة العربية الشيء الكثير، فحقوق الابداع محفوظة مثلما هي محفوظة لأبي نواس والمتنبي وسواهما من شعراء العربية الكبار. هناك اسماء كثيرة جديدة ظهرت في خريطة الشعر العربي، وكونت جزءاً من مجرى الشعر العربي وتاريخه الابداعي دون ان تكون فروعاً، اي انها أصبحت جزءاً من الأصل.

فمستقبل الشعر العربي يرتبط بالابداع أولاً، بالابداع الحقيقي وليس بالاشكال الشعرية، فهو ليس مرتبطاً بالقصيدة العمودية او بقصيدة التفعيلة او بقصيدة النثر، فالابداع اولاً وثانياً وثالثاً من دون ان نكثر من الحديث حول الاشكال الادبية... ونعتقد - مثلا - ان قصيدة التفعيلة هي تطوير للقصيدة العربية بشكل تجريدي او ان قصيدة النثر هي تطوير آخر لقصيدة التفعيلة بشكل تجريدي.

فالقصيدة العظيمة - كما اعتقد - هي عظيمة لا لانها مكتوبة بشكل معين بل لان الشاعر الكبير يمتلك موهبة عظيمة، والمبدع الحقيقي يتخطى كل حدود الجغرافيا والتاريخ ويحطم كل الاسوار والاقفاص والقيود ويكون مثلاً، وهذه قضية مهمة

ويجب ان تنحصر في حدود الابداع، فمثلا، عندما يتحدث بعض المحافظين لكي يفضلوا الشعر القديم على الحديث، فانهم يتحدثون عن عمود الشعر فقط دون النظر الى الابداع، لانه في مثل هذه الحالة، فان اردأ شاعر يكتب على الطريقة العمودية هو افضل من افضل شاعر، وهذا غير صحيح. والصحيح اننا نحن ابتلينا في العالم العربي بحوار أهل بيزنطة، فدائما نتكلم عن الاشكال الخارجية دون الكلام عن جوهر الابداع نفسه، والابداع موجود ولا نتحدث عنه. إذ يتحدث بعضهم قائلاً: ان جيل الستينات والسبعينات أبدعوا باعتبار السنوات امتيازاً، ولكن هذا البعض لا يتحدث عن إبداع هذين الجيلين.

كما أن البعض يتحدث عن اللغة الجديدة، فما هي هذه اللغة الجديدة؟ اللغة الجديدة عند الشاعر الحقيقي ترتبط بالقصيدة، بمعنى انه كلما أبدع قصيدة جديدة كلما ابدع لغة جديدة... وهذا ينبغي انه ليست هناك لغة جديدة خارج الابداع، فاذا كان هناك شاعر الان يقتبس لغة ريلكة او رامبو او سان جون بيرس، ويكتب قصيدة رديئة بالرغم من استعارة اللغة من هؤلاء، فهل يمكن ان نفضله على المتنبي لانه كتب بلغة جديدة؟ وطبعاً لا...

هناك قسم من الشعراء يكتب الشعر فقط ولا يعاني، لانه لا يملك الا موهبة العندليب الذي يغني فقط من دون فرح او حزن، لأن مهنته هي الغناء، ومثل هؤلاء الشعراء مهنتهم هي كتابة الشعر فقط من غير الارتباط بهم انساني، باي هاجس زمني او ابدي، ولذلك نراهم سعداء في حياتهم وناجحين، يملكون المال والبنين، والقيثارات الذهبية وسواها.

انني اؤمن بتعاقب الاجيال كما تتعاقب الفصول، وبأن نار الشعر لا تخبو، ولهذا فان نار الخمسينات ظلت متقدة، وظل مشعل الشعر منذ تلك السنوات حتى الان كشعلة (الأولمب) في ايدي الشعراء، يطوفون به من قطر الى آخر، ومن زمن الى آخر، لكنني احترس هنا، فاقول: ان رفع بوابات السد امام ماء الشعر لا يعني هذه الكثرة الكاثرة من الشعراء، التي تملأ الصحف والمجلات، ذلك لأن الشعر الحقيقي نعمة نادرة، وهي لا تهبط من أحد على هذا الشاعر او ذاك كبركة، او هبة، بل انها صعود الى جبل الجلجلة

وعذابه وان حمل صليب الشعر مهنة شاقة، وكما ان الشعر نعمة نادرة، فان الشعراء المبدعين هم نعمة نادرة ايضا، واستطيع ان أتخيل - الان - وانا اكتب هذه السطور حول سنوات الخمسينات - لأرى ان عقد التسعينات الذي بدأناه قبل قليل يمتلىء بنفس الصخب والعنف الذي كان يسود عقد الخمسينات، وكما ان تلك السنوات قد افرزت قلة قليلة نادرة من الشعراء الحقيقيين، فاننا نرى الان في التسعينات ان الشعراء الحقيقيين لا يزالون هم القلة القليلة النادرة، بالرغم من الصخب اليومي الاعلامي، وكثرة المنابر والمجلات والمهرجانات، فالخروج من الباب الضيق - كما يقول الكتاب المقدس - ليس لعبة بهلوانية او عملية (روليت) تتم عندما يتم رصف الكلمات، وقد لا ابالغ اذا قلت ان اربعين عاماً من عمر الشعر العربي الحديث لم تنجب اكثر من عشرة شعراء حقيقيين، وهذه نسبة عالية، وصحية ذلك ان احقاب الشعر العربي القديم لم تنجب هذا القدر.

ويمكن الرد على دعوى اعداء الشعر السياسي والاجتماعي، ودعاة الشعر الصافي، بأن شعر اميركا اللاتينية الذي يعتبر من اعمق الشعر المكتوب في كل العصور الانسانية من ناحية تطوره الفني العالمي، واستقامته من انجازات كافة المدارس الشعرية المختلفة دون الوقوع في اسر اية واحدة منها، ولكن هذا الشعر ظل يحافظ على محوره الانساني الأصيل، وهو مواجهة الموت والتعاسة، حيث تدخل في مفهوم هذه المواجهة كل معاني مجابهة الذل الكوني والاجتماعي والسياسي، اتساءل الان: اين ذهب هذا النور في شعرنا العربي؟! ولماذا تحول معظمه الى ازهار ورقية ملونة ومتعددة؟! واين نحن من هذه المواجهة، اي مواجهة الموت والتعاسة، وبخاصة نحن نقف في مفترق دروب التاريخ «نكون او لا نكون؟!» هذا الهاجس هو ما يثير وجعي وأنا اقرأ بعض الدواوين، والقصائد المنشورة في المجلات والصحف إذ أرى ان بعضها جيد جداً من الناحية النظرية والمثالية للشعر، لكنني استدرك لأقول: اين الانسان وصراعه من هذا الجمال البارد؟!

ان الاغراق في الذاتية، اي (الانا) المغلقة هي النهج السائد الان في الشعر العربي، من غير محاولة الاقتراب من الآخر، او الرحيل من (الانا) الى الذات العليا الانسانية... فالشعراء السومريون عندما كتبوا

ملامحهم الشعرية، وبخاصة ملحمة «جلجامش» التي كتبها شعراء مختلفون، قد اخفوا ذواتهم وانطلقوا منها الى فضاءات الذات الانسانية العليا، فكانت قصائدهم كسفن الفضاء التي تنتقل الى اكوان اخرى، فهم لم يكتبوا هذه الملاحم من اجل الشعر وحسب (وآية ذلك انهم لم يتركوا لنا أسماءهم وانما كانوا يكتبون لمعانقة الذات العليا للانسان في اقنوم واحد. واذا كان الساسة والحكام يضعون الأوامر في افواه عبيدهم، فان قدسية الانسان، وصوت اوجاعه تضع كلماتها في فم الشاعر، والشاعر الذي يدعي انه يبدع في ذاته ولذاته هو شاعر كاذب، فما الشعر الا فم المعذبين في كل العصور، وفي كل الامكنة، انه ينطلق من بشر الشقاء ليعبر عنه. وعلى الرغم من جودة بعض الشعر العربي الشكلية والجمالية، فانه يفتقر الى النار التي خضع لها الشعراء، وكافة المعذبين في كل العصور، انه لم يعد فماً معبراً عن الوجع الانساني، بل فماً يعبر عن الذات المفرطة في انانيتها، والمتخمة بالهدايا والعطايا والاسلاب.

ليس هناك شرط ان تصبح شاعر الأمير مباشرة، حيث ان ثمة شعراء اصبحوا شعراء/أمراء انفسهم! انها ليست ازمة مضمون فقط لأن الشكل ايضا يذبل ويضمر، ويتحول الى زهرة ورقية، او (باروكة) تغطي اللغة الصلعاء! اي ان جمالية الشعر لا تستمد من نفسها بل من نار الكون، نار الجبال العالية التي تشتعل وتوجه الرعاة، والانبياء، والعصاة، والمتمردين والباحثين عن ينابيع السعادة، او العطشى الباحثين عن الماء، والا فاننا يمكن ان نستعيض عن امرأة حية، فارطة الجمال بصورة لها من مجلة او كتاب.

فجيل الرواد لا يظلم الجيل الذي يعقبه بالتخييم بظلاله عليه وساحبا الاضواء عنه، فمثلاً، لو قارنا بين حمزاتوف، واندريه فوزينسكي، وكلاهما ينتمي الى بلد واحد، اولهما من داغستان، وثانيهما من روسيا، وبالرغم من فارق السن والثقافة المختلفة التي تفصل بينهما، فكلاهما مشهور جداً في الاتحاد السوفياتي، وهناك عشرات الشعراء ايضا في الاتحاد السوفياتي ينتمون الى اجيال مختلفة، وكلهم مشهورون لأنهم مبدعون اولاً واخيراً، فالابداع وحده هو العنصر الحاسم في القضية وليس الانتماء الى الاجيال وهناك عدالة إلهية ارضية في منح او حجب

الموهبة وليس لأحد يد في ذلك الأمر. اعتبرت محاولاتنا (أنا والسياب ونازك) تأسيساً للشعر العربي أولاً ووضع قاعدة صلبة له، ومنها انطلق جميع الشعراء خارجين من منعطف هذه الحركة، وتنوعت أساليبهم وطرقهم وتجاربهم، واصبح لكل واحد منهم شخصية متميزة.

اختلف مع من يميل الى تقسيم او تفسيخ حركة الشعر او تقسيمها الى اجيال، لاني اعتقد ان من يسمون انفسهم بجيل السبعينات او الستينات هم وسواهم يعيشون في مناخ الربع الأخير من القرن العشرين، ولهذا فان المؤثرات والتأثيرات قد تؤثر فيهم جميعاً، وصاحب الموهبة الكبيرة بينهم هو اكثرهم إبداعاً، وليس فارق السنوات او العمر، بل قد يكون العكس هو الصحيح... رأيي ليس في معظم الشعر السبعيني، وشعر نهاية الستينات بل في اكثر ما كتب ووقع في الشكلانية الجاهزة التي لم يبدعها الشعراء انفسهم، بل وجدوها في اقرب دكان شعري، فاستخدموها، والملاحظة على هذه الاشكال انها مفرغة من محتواها ومضمونها، اي انها قلما تقول شيئا، فاذا قالت شيئاً فتقوله بشكل مبهم لتغطية عري القصيدة وفقرها، واحس احياناً وانا اقرأ بعض هؤلاء الشعراء انني في غابة متشابكة من اللغة، وقد تكون احيانا هذه اللغة معوجة وسقيمة تقلد الشعر الاوروبي الذي هو من الدرجة الثانية، المترجم.

الشعر - لدي - لا يخضع الى الوان وانواع، إذ انظر الى الابداع الكامن في النص، واما التسميات فاتركها للنقاد... وكما اقرأ الشعر العمودي والتفعيلة، اقرأ - ايضا - كل النصوص الادبية. واين ما وجدت نصاً فيه إبداع فانني اقرأه بشغف، اما هذه التسميات فاتركها الى نقاد النقايات. فهذه قضايا تقود الى ما لا يهم... في بداية الخمسينات كان ثمة مفاضلات للشعر العمودي دون النظر في ابداع الشعر، وكذلك من كان يتحزب لشعر التفعيلة ويقول: انه أفضل من الشعر العمودي، وهكذا... كلام لا يجر الا البلبلة واغلب من يثيره لا علاقة لهم بالشعر، ومثل ما هناك شعر عمودي وتفعيلة رديء.. هناك ما يسمى «قصيدة نثر» رديئة، بل ربما اكثر رداءة من الأولى، لان شعر العمود - على سبيل المثال - يحتاج الى إلمام واتقان باللغة وبالعروض... اما الكتابة النثرية الرديئة، فما اسهل

ذلك بمعنى ان الابداع في النثر اصعب جدا من الابداع في الشعر.. ثمة اسماء قليلة ليس لانها تكتب ما يسمى قصيدة نثر، بل لانها مبدعة في الأصل، ولديها شيء تريد ان تقوله، فهناك ثمة صراعات تنشر في المجالات غير المسؤولة وتثير قضايا لا علاقة لها بالابداع والهم الشعري.

واؤكد ان نثر طه حسين في عصره، كان لا يقل جمالاً عن الشعر، وكذلك نثر ابي حيان التوحيدي، ونهج البلاغة للامام علي، وخطب قس بن ساعدة... نثر رقيا عن الشعر... وعندما نشر محمد الماغوط اول مرة مجموعة له قرأتها بشغف واحببتها ومست قلبي من غير ان افكر ان هذا شعر تفعيلة او عمودي، لقد كان نثراً، لكن الماغوط يبدع في الاصل ولديه تجربة... والذي احب ان اقوله: انني لست ضد الاشكال الادبية لكن ضد الثرثرة الفارغة التي تدور خارج الابداع.

فالشعر ياتي من ينابيع الشمس، ومن قلب الانسانية ومن شقائها ولذا استغرب: كيف يمكن للشاعر ان يمخرق او يكتب كلاماً لا علاقة له به بموقفه الانساني، كيف يدعو الانسانية وهو عدوها، كيف يكتب الشاعر عن التغيير وعن الحضارة، ولكنه لا يلتزم باية قيمة حضارية... ثمة ادباء يكتبون للمستقبل كما يدعون وحين تبحث عن موقف اخلاقي ملتزم بقيم الحضارة القادمة... حين تبحث عنه لا تجده فيهم، لذا حين اقرأ لكاتب عربي واكتشف ان ثمة هوة بين حياته وبين ما يكتبه، لا اقرأ له على الاطلاق واستعيض عنه بكاتب اجنبي لا اعرفه، وقد يكون اكثر ابداعاً منه.

تعرفت خلال سفري الى اقطار العالم العربي على عشرين شاعراً - في الاقل - لهم مستقبل في بلاد عربية مختلفة... فالشعر ليس حكراً على احد، وشجرة الحياة الخضراء دائماً تهب الثمار... شجرة الشعر.. وكلي ايمان بذلك. وقد سألت نفسي قبل اكثر من اربعين سنة: هل انت شاعر؟، وسئل غيري: هل انتم شعراء؟! قلت: لا، لكن لربما في كل يوم يولد شاعر جديد، وقد قلت في ديوان «كلمات لا تموت»: ان الشاعر أشبه برجل الأولمب الذي يصل بالشعلة الى مرحلة تاريخية، وقبل ان يموت يسلم الشعلة الى آخر... هكذا هم الشعراء دائماً يتسلقون اسوار المستحيل، ويسلمون الشعلة - شعلة الشعر - الى الأجيال التي تعقبهم.

## الوصف والمعاناة في مجموعة وديع ديب «الموجة الضاحكة»

# إنقاذ القصيدة من الثرثرة

نقد

لندن: «الشرق الاوسط»

لم يتخل وديع ديب، منذ كتب الشعر، عن القصيدة التقليدية والقافية، لكنه حرص دائما على الجزيل المختصر، ولم يرض للقصيدة ان تكون من المعلقات. بل كانت عنده شرارة تضيء اللحظة الشعرية فيسجلها. وهذا الوفاء للقصيدة التقليدية جعل منه شاعرا مميزا. فالشاعر الآن في الخامسة والثمانين من عمره (ولد في الخيام بجنوب لبنان عام 1910) ولم يصدر خلال هذا العمر الطويل سوى ثلاث مجموعات شعرية بينها هذه الاخيرة «الموجة الضاحكة» الصادرة عن دار الحمراء في بيروت (1995) اما مجموعتاه السابقتان فهما «قلب يغني» - 1951 - وغيوم ظامئة» - 1957 - وله بالاضافة الى ذلك مسرحية شعرية بعنوان «نساء واقاعي» - 1968 - ودراسة كبيرة تحت عنوان «الشعر العربي في المهجر الاميركي» - 1945 - اضافة الى كتاب بعنوان «نحو جديد». فهو اذن شاعر مقل، حتى مجموعته الجديدة التي لم يبلغ عدد صفحاتها الـ128 صفحة، فقد قسمت قصائدها الى عناوين: منطق القلوب (31 قصيدة) و: آيات الطبيعة (13 قصيدة) و: انسانيات (12 قصيدة)، و: شخصيات فريدة (اربع قصائد واحدة منها في: الشريف الرضي ربيب الاكرمين) واخيرا: فلسفيات (اربع قصائد ايضا).

اذن، فالشاعر سعى في هذه المجموعة الى انقاذ القصيدة من الثرثرة الزائدة، ومثلما قال الدكتور كمال اليازجي في المقدمة: الالهام الشعري بطبيعته قصير المدى، لا يتجاوز لحظات. ويذكرنا بقصيدة الشاعر الصيني التي لا تتراوح عادة بين بيتين وبضعة ابيات «وبعد ذلك يصبح كل كلام بعدها من مصدر آخر غير الهام الشعر». ويبدو ان هذه الفلسفة قد انسحبت على بعض الفنون الاخرى كالرسم: «فالرسام الصيني اقتصرت رسومه على الخطوط البارزة بحيث يغيب فيها البعد الثالث. ويختفي منها معظم الدقائق والتفاصيل ليستعيدها المشاهد بخياله وحسه الباطن. شانه في ذلك شان الشاعر الملهم، يختار الرمز من بعيد الى معانيه واغراضه ليوفر لذة لاكتشافها للقارئ». وهكذا عمد وديع ديب الى القصيدة القصيرة، المكثفة جدا بين الشكل والمضمون. وسبق ان سمعت رأيا للاستاذ منح الصلح في الشاعر انه «شاعر المقطوعات القصيرة» حسبما قال الدكتور يازجي ايضا: غير خاف ان مقياس الشاعرية «الكيف» لا «الكم»... انه الالهام في الفكرة، والابداع في الصورة، والانسجام في النغم ولا عبرة في تقليد الكلام على المعنى الواحد، او موالاة الصور على المشهد الواحد. ونحن نادرا ما نقع على قصيدة طويلة في مستوى واحد من الروعة والابداع، انما الغالب فيها ان تتالف من مواقف مميزة، عقد بيتها بما هو عادي القول، فالقصيدة، والحالة هذه، سلسلة من حلقات تشدها بواسطة العقد. والمقطوعات عدد من واسطات العقود كل منها قائمة بنفسها. ونتذكر - كما يقول اليازجي - قول الشاعر الهندي طاغور: «الشعر من عمل القلب والطبيعة» ويرى ديب نفسه: ان الشاعر يولد ولا يصنع. في مخاطبته للشاعر الناشئ: وما الشعر في جوهره سوى رؤى بعيدة تجسدها الحروف نبرات هاتفة. وتنظمها انغاما متالقة ترتفع بالنفس الى عالم ترتاح اليه، وتجد فيه كل الرضا. وكما ان الشعر ليس من عمل جيل دون الآخر. وليس هو من صنع مدرسة ادبية دون الثانية. لذلك فانه سيبقى: «وعليه فانه من حقك كشاعر ناشئ ان تنظم الشعر بمختلف انواعه، في اي قالب لفظي تشاء وفي اي غرض ترغبه شريطة ان لا تتزمت في رأيك وتتحجر في التزامك. ذلك ان الفن في ضروبه اكبر من ان يحيط به زمان او مكان، فهو نوع من الخلق. والخلق يعني الجدة والابداع» واذن فليست القضية محصورة في ان يغرف الشاعر من بحر او ينحت من صخر. فرب قصيدة واحدة لشاعر مغمور، لا تعادلها عشرات الدواوين المحنطة بالدراسات الجامعية، على ايدي دكاترة الادب وجهابذة البيان واللغة. صحيح ان الشاعر يولد ولا يصنع، لكنه سيظل بحاجة الى الثقافة العالية والداب المستمر. وهما كفيلان بصقل المواهب وشحذ القرائح وتحقيق ما يصبو اليه الشاعر.

وفي اطلالة سريعة على المجموعة، نجد ان الشاعر الشيخ ما زال اخضر القلب يعطي للقصيدة العاطفية الصدارة، فيتغزل، وينادي الحب الجميل، ويغنيه في ابيات ترقص فرحا او تتمايل حزنا او تذهب الى الصبابة في الجمال الجميل، فتتلون القصيدة في معان عدة وفي بيت واحد:

يزيدك حسنا بعين الأسى
فاني احب الجمال الحزين
اذا الورد يوما بكى لونه
فديت بروحي اصفرار الجبين

وهكذا، نجد ان للقلب ومشاعره واحاسيسه الباب الاول في «منطق القلوب»، فاذا هي لقطات يلعب فيها الشاعر، كان قلبه ما زال في العشرين:

تسائل ليلى هل جننت بحبها
وليلى كما شاء الجمال من الحسن
عيون لها في كل قلب حكاية
وصوت كترجيع الكنار على الغصن
وجيد اذا ما اتلعت مال وانحنى
كما مالت الانسام بالزنبق اللدن

والغنائية واضحة في معظم القصائد، بل هي غنائية تصلح للطرب الاصيل، فقصيدة «الى باكية» التي علمت انها تعد للغناء من لدن مطرب كبير. وهي في خمسة ابيات تكاد عند قراءتها ان تكون اغنية فعلا يترنم بها القارئ بالشكل الذي يريد:

ياحابس الليل في جفنيك معذرة
ان رحت اشكو اليك الليل والارقا
انزلته من سنا عينيك منزلة
تغري بكل فؤاد لو غدا حنقا
سبحان من انبت الاهداب وارفة
وثوب الشمس في افيائها شفقا
يا دامع العين كفكف بعض عبرتها
اما تخاف على انسانها الغرقا
اكاد المح روحي في غواربها
تهيب بالدمع ان يبقي لها رمقا

ويستعيد الشاعر التراث العربي من خلال قصة يزيد بن معاوية الذي هام باعرابية حسناء، كان قد رآها مصادفة في رحلة صيد في بادية الشام، فخطبها الى ابيها على غير رغبة منها. فعاشت معه بعض الوقت. ثم فرت ليلا الى صحرائها تاركة وراءها هذين البيتين من الشعر:

لَبيتٌ تخفق الارياح فيه
احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف

وبعض الرواة نسب هذه الحكاية لمعاوية يوم كان واليا على دمشق.. وربما كانت الحكاية من تاليف الرواة. وجاء الآن وديع ديب ليرويها من جديد شعرا، في قصيدة من ستة ابيات منها:

نحب لا طمعا بالجاه لا شغفا
بالدر والماس انا معشر أنفُ
قصوركم لم تكن للحب منزلة
فكل حب خلا سقْط اللوى زيف
وسقطه حيثما وَقف امرؤُ القيس
يناجي منازل الحبيبة.

لا شك ان معظم قصائد الجزء الاول غلب عليها الوصف اكثر مما غلبت عليها المعاناة والتجربة، طبعا، هذا لا يعيب الشعر، ونحن نعرف ان معظم الشعراء التقليديين قديما وحديثا غلب الوصف على شعرهم اكثر من اي شيء اخر. الا ان هذا الوصف غالبا ما يحكمه التكرار، الذي هو اصلا مقتلة الشعر. لكن بسبب ان القصيدة عند وديع ديب كانت قصيرة جدا لا يتجاوز اطولها الستة ابيات. فقد جاء الوصف عنده مزيجا بين ضرورة الشعر ومعاناته.

في باب آخر من الديوان ثمة شعر مناسبات قالها الشاعر في احتفالات تكريم، ثم جاء شعره الفلسفي واجمله كان قصيدة بعنوان «اعتراف» قالها الشاعر بوحي من ما بعد السبعين من عمره:

انوء بعبء العمر ما اشتد هاجسي
واسال نفسي ما يكون وراء العمر
فارتد كالطير المهيض جناحه
اسير بلا هدي الى حيث لا ادري
ولولا رجاء ان لله مرجعي
لما شاقني جري الجداول للبحر
وتسبيح نحل الروض في معبد الشذا
وما يتعدى عمرها غرة الشهر
فهل تعلم الاشياء سر وجودها
وتزعم انا عالمون بما يجري؟

ولا شك ان وديع ديب يظل شاعرا كلاسيكيا صامدا امام هجمة الشعر الحديث ويجعلنا نحتفي به شاعرا وفيا لاسلوبه وتراثه ما زال يعطي ويبدع وهو في الخامسة والثمانين كانه ابن العشرين في الحب والعاطفة. ولكنه ابن الثمانين في الحكمة والاستسلام الجميل للقدر.

غلاف الديوان











## حوار عن معرض الموهوبات مع رئيس بيت التشكيليين

# فرصة لتقديم التجارب المتوهجة

فنون

جدة: من حاتم صادق

يستعد بيت التشكيليين في جدة لموسم متميز من النشاطات بعد افتتاح صالة العرض الجديدة الخاصة به في مركز الجمجوم التجاري، التي اشرف على وضع اللمسات الفنية فيها، من اعضاء البيت، كل من هشام بنجابي وطه الصبان وعبد الله حماس وعبد الله نواوي ونايل ملا وعدنان فلالي وابراهيم بوقس وهشام قنديل الذين بذلوا جهدا كبيرا لاخراج الصالة بصورة مميزة، ابرز ما فيها ذلك السقف المغطى باللون الاسود مع توزيع للاضاءة على اللوحات بطريقة مدروسة تظهرها بوضوح.

في حديث للفنان هشام بنجابي رئيس بيت التشكيليين تناول نشاطات البيت للموسم الجديد قائلا: ان رعاية المواهب الفنية الشابة وتقديمها للجمهور بطريقة مثلى من اهم اهداف واولويات النشاطات، ويعتبر المعرض الجماعي الثاني للموهوبات الذي تشارك فيه اكثر من اربعين فنانة تشكيلية شابة يتبعن في اعمالهن الفنية مدارس واتجاهات فنية مختلفة، ويستخدمن خامات متنوعة في التصوير والرسم والخزف والنحت ومختلف اشكال العمل الفني الابداعي واشار الى ان معرض للموهوبات يتميز بمشاركة فنانات جدد من جميع انحاء المملكة وليس من جدة ومكة فقط، اذ تشارك فيه على سبيل المثال مريم الموسى من الرياض وامل بن سفير من المدينة المنورة وفدوى الحامد من الدمام الى جانب فنانات جدة ومكة اعتماد غراب، سمر شيمي، وفاء بازرعة، مها العثيمين، حنان مكي، سلمى احمد، سارة كلكتاوي، عبير رشوان، نهال منشي، رباب النجار، نادية علاوي، ويمة قيده، مها الدباغ، مرام رضا، ابتهاج ادريس، دلال الحربي، امل القحطاني، مها الغامدي، نادية رشاد، لبنى بلبل، رنا الدباغ، فدوى الجوقي، بدرية الشمراني، حنان حلواني، اميرة آشي، صديقة الشمراني، سهام العميري، هالة ادريس، هلا عنقاوي، ابتسام مبارك، سلمى بانافع، حنان الجهني، هناء هشام، فاطمة داود، الهام جان، الاء عارف، ليلى الحربي، عالية عمر، منال الردادي، فاتن الالفي.

وحول المشاركة في المعرض قال الفنان بنجابي ان كل فنانة من الموهوبات ستشارك باكثر عملين فنيين لاتاحة الفرصة للجمهور لتكوين فكرة موضوعية عن عطاء كل منهن، ولا شك ان هذا المعرض سيتضمن مفاجآت تكشف عن مواهب فنية تضيف جديدا الى الساحة التشكيلية المحلية خاصة ان المجالات التعبيرية في هذا المعرض اكثر اتساعا من تجربة المعرض الجماعي الاول للموهوبات الذي نظمه البيت العام الماضي بالرغم من انه امتداد له، كما انه سيكون واحدا من سلسلة من المعارض ينظمها البيت خلال هذا العام منها شخصية لكل من الفنانين ثريا البقصمي من الكويت، مهدي الجريبي، صلاح باشراحيل، رضية برقاوي، عبد الله ادريس، عبد الله حماس، ابراهيم بوقس، نايل ملا من السعودية، الدكتور احمد عبد الكريم من مصر، وثنائية لكل من الفنانين عبد الله الشيخ وطه الصبان، وجماعية مثل معرض الوان لها ايقاع 2. واكد رئيس بيت التشكيليين ان النشاطات تتضمن اقامة مسابقات تشكيلية دورية في الهواء الطلق، وتتم الآن دراسة مشروع لتنظيم دورات في الفن التشكيلي للراغبين في التعلم، كما شكلت لجنة من المتخصصين لتصنيف ولاختيار اعمال الفنانات الموهوبات المشاركة في المعرض، بينما يتولى الفنان نايل ملا اعداد كتيب خاص بالمعرض، فيما تعقد على هامشه جلسات حوار تناقش اعمال الفنانات، ويشارك فيها الفنانون والنقاد والمهتمون.

وقد اعربت بعض التشكيليات الموهوبات عن سعادتهن للمشاركة في المعرض باعتباره فرصة لتقديم اعمالهن الفنية الى الجمهور بتشجيع من بيت التشكيليين فقالت عبير رشوان انها تشارك للمرة الثالثة في معارض البيت، وقد كانت استفادتها من الاحتكاك بالفنانين المميزين رائعة جدا، مما لا شك انه سيساعدها في مسيرتها التشكيلية التي تعتبرها مازالت في البداية، وتمنت ان يتم عرض الاعمال السوريالية الثلاثة التي قدمتها في المعرض.

بدرية الشمراني التي تشارك لاول مرة تشعر انها بهذه المشاركة وضعت قدميها على اول طريق يؤدي في النهاية الى الغاية التي تريدها، وقد قدمت خمسة اعمال للمشاركة في المعرض.

حنان حلواني ترى ان المشاركة في هذا المعرض فرصة كبيرة للفنانات المبتدئات، حيث تتاح لهن فرصة الاطلاع على راي النقاد والجمهور باعمالهن، وبالتالي صقل موهبتهن وتوجيهها الى الطريق الاصوب للوصول الى المكانة الفنية المرموقة، وتاتي مشاركتها في هذا المعرض بعد سلسلة من المشاركات المدرسية والجامعية، لكنها تشعر بنوع من الرهبة وهي تقدم اعمالها المنفذة بالغرافيك للمشاركة، آملة ان تحقق النجاح المرجو.

اعتماد غراب قالت انها تشارك للمرة الثانية بعد مشاركتها في معرض الوان لها ايقاع 1، وقد اسعدها ما قيل عن اعمالها وانها كانت مفاجاة المعرض لغرابة الخامات التي تستخدمها والافكار التي تتناولها، واعمالها في المعرض الجديد تمتزج فيها الفكرة ببعض الغموض، لكنه لا يؤدي بالمتلقي الى متاهة، وانما يحتاج الى جهد لتفسيره.

ابتسام مبارك اوضحت ان مشاركتها في المعرض تقوم على فكرة غريبة وجديدة على بيت التشكيليين في جدة القديمة، اذ تتضمن لوحتها ملامح من جداريات بعض الفنانين مع استخدام اسلوب الكولاج في العمل كنوع من التجديد.

ميرفت بازرعة قالت انها تشارك بتجربتين خزفية وزيتية تجيدهما، وتتمنى ان تقبل التجربتان للمشاركة.

امل بن سفير من المدينة المنورة تشارك ايضا بعملين واقعيين من تراث المدينة وطبيعة صامتة عن فاكهة الرمان الطائفي.

مريم الموسى من الرياض تعتبر مشاركتها الاولى في معرض لبيت التشكيليين في جدة فرصة لاظهار تجربتها، وتقول مع انني لم ادرس الفن اكاديميا ولم اشترك في دورات تدريبية على الفن التشكيلي فانا مقتنعة بموهبتي الفنية، وقد تناولت في اعمالي التي اشارك بها في المعرض موضوعات من البيئة المحلية لجنوب المملكة الغنية بالوانها وجمالها.

مها العثيمين من مكة المكرمة تقول ان مشاركتها هذه هي الثانية في معارض البيت، وتقدم في هذه المشاركة اعمالا منفذة بالكولاج وتطمح في مواصلة طريق الفن للوصول الى المشاركة في المعارض والبيناليات العالمية باعمال تستحق ذلك. وقد عبرت هؤلاء الموهوبات عن تقديرهن للدور الكبير الذي يقوم به بيت التشكيليين في جدة من اجل نشر الثقافة الفنية الواعية، وتشجيع المواهب الشابة الواعدة، والاخذ بايديهن على طريق الفن التشكيلي الاصيل.

# أمسية شعرية لنادي الشرقية الأدبي

الدمام: من ميرزا الخويلدي

في امسية شعرية اختلط فيها القريض بالنثر، والملقى بالحر، احتشد جمهور الحركة الثقافية والادبية في المنطقة الشرقية في الامسية التي نظمها النادي الادبي بالمنطقة الشرقية بالسعودية، بقاعة المحاضرات بالمعهد الثانوي التجاري بالقطيف، واشترك فيها ثلاثة من شعراء المنطقة الشرقية هم: الشاعر الاحسائي، محمد طاهر الجلواح، عضو النادي الادبي، والذي نظم عشرات القصائد وشارك في العديد من المناسبات الادبية داخل المملكة وخارجها، وصدرت له مجموعتان شعريتان «ترانيم قروية» و«مسارات». والشاعر حبيب آل محمود، الصحافي والاديب الذي اختص بدراسته الادبية المثيرة عن تاريخ الشعر في منطقة القطيف خلال اربعين عاما «1370هـ - 1410هـ» والشاعر الشاب المهندس عمر الشيخ، الذي صدرت مجموعته الشعرية الاولى «متى تاتي» عام 1985 وكان فارس الامسية الرابع، الاديب والشاعر حسن السبع، الذي استطاع بنجاح ان يوجد حلقة وصل بين النصوص التي القاها الشعراء الثلاثة، وان يستخرج من بين المتناقضات في اللفظ والنص والدلالة مناطق استراحة تجمع في ولجة الشعر، فرسان الامسية. الجلواح الذي ما زال يترنم بنظم القوافي، على طريقة بشار بن برد تارة وابي الطيب المتنبي تارة اخرى، شنف مسامع الحضور بصوته الجهوري وهو يتنقل من معارضات ومشاكسات ادبية الى غزل ووصف في غاية الدقة في التصوير.

وبدا حبيب آل محمود اقرب الى الغناء منه للشعر، فجاءت ايقاعات قصائده المصورة بجرس موسيقي يعكس رقة وشفافية الشاعر، ودنوه من ملامسة الواقع بخفة ورشاقة، وامتاز الشيخ بقصائده الطويلة، التي يحوم فوقها الضباب ولن كانت تجثم فوق دلالاتها مسحات من اليأس والحزن والاكتئاب.

والجمهور الذي احتشد في هذه الامسية التي تجلى فيها الشعر وتجسد، وجدها فرصة ليدخل في حوار مفتوح مع ادارة النادي الادبي حول جملة ما يشغل بال المهتمين بالنشاط الادبي من هموم، وكان الدكتور سعيد عطية ابوعالي موفقا في تقديم الاجابة عن بعض الاشكالات والتساؤلات التي طرحت.

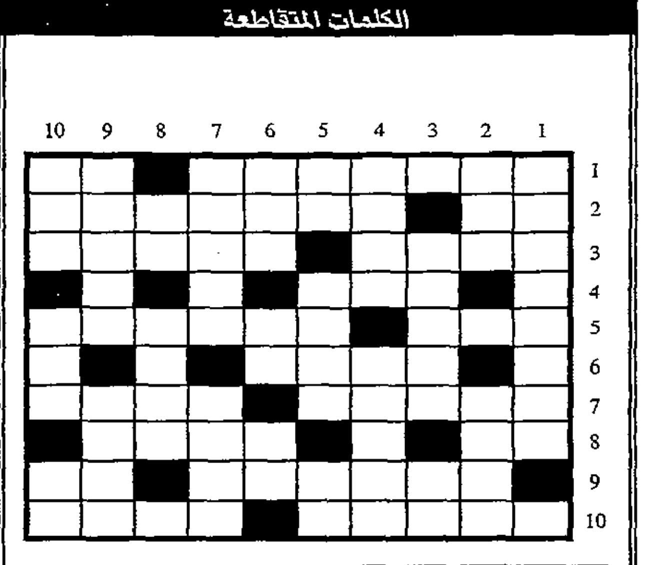
## على الفضائية الأردنية

# «قرية بلا سقوف» مسلسل أردني جديد

يبدأ اليوم على الفضائية الأردنية بث مسلسل اجتماعي جديد من خمس عشرة حلقة بعنوان «قرية بلا سقوف» تأليف محمود الزيودي وإخراج سعود الفياض. يعالج المسلسل قضية الهجرة إلى المدينة وما ينتج عن ذلك من اضرار ومشاكل للقرية والمدينة، بأسلوب درامي مشوق وباللهجة المحلية الريفية من بطولة عبير عيسى وأسامة المشيني.

الكاتب الزيودي هو أيضاً كاتب السيناريو والحوار للفيلم التلفزيوني «وجه الزمان» الذي فاز اخيراً في مهرجان الدار البيضاء للسينما والتلفزيون ويشكل هو والمخرج سعود الفياض ثنائياً رائعاً ككاتب ومخرج بالذات عندما يقوم الاثنان في عمل محلي من واقع البيئة الأردنية.

## الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1. مدينة كندية يقام بها مهرجان سينمائي - بسط
2. آلة موسيقية - ولاية اميركية
3. ضد يغلق - اسم علم مؤنث
4. زجر وكفّ
5. بيرا - شكّت
6. ناصرك
7. اقسمي - مضت
8. متشابهان - سخرت
9. ينفكون - حرف جر
10. سوانا - احمد

6. تترك - ضعف - من الضمائر
7. مصائب - كسبنا
8. جمع آية - افكار
9. ضد مثالب - تهجر
10. ضد دواء - من الفواكه - إحسان

● عمودياً

1. من جزر الكاريبي
2. ضد قعد - من المعادن
3. ضد جلّ - ضمير متصل
4. فرد - ضد يحزنّ
5. متشابهان - طبيعي - اداة نهي

### الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ■ | س | ي | ل | ا | ز | ن | و | غ |
| ل | ■ | ا | ر | ي | ل | و | ك | ل | ا |
| ف | ي | ر | ■ | ■ | ج | ا | ر | ي | م |
| ر | ج | ■ | ت | ق | م | ل | ا | ■ | ب |
| ا | ي | ج | ر | و | ج | ■ | ت | م | ي |
| ع | د | ■ | ن | ا | م | ع | ■ | ن | ا |
| ن | ■ | ز | ح | ■ | ة | ن | م | س | ■ |
| ة | ق | ف | ت | م | ■ | ا | م | ا | ن |
| ■ | و | ي | ■ | ا | هـ | ب | ك | ب | ك |
| ع | ي | ر | م | ■ | د | ر | ن | ■ | د |

## الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ث | ح | م | ا | م | ت | س | ع |
| ت | ط | د | ر | م | م | ق | ي | ا |
| ج | س | ن | ا | ب | و | ي | ط | ل |
| ز | ر | س | ا | ح | ل | ر | ر | د |
| ء | ط | ا | ع | ن | ع | ح | ة | ن |
| ة | ا | ع | م | ر | ق | م | ز | ا |
| ر | ن | ة | د | هـ | ل | و | ص | و |
| ر | و | ط | ت | ث | ا | ح | ب | ا |
| ا | ش | ا | ر | ة | ر | ي | ف | س |

عمد - تطور
سيطرة - حرب
حريق - اطنان
سفير - اشارة
تجزئة - ساعة
سرطان - اندلاع
وصول - علوم
تمام - ابحاث
حادث - رقم

الكلمة الضائعة: آلة موسيقية

الحل السابق: افلاطون

# هل تعيش الأغنية «الكلاسيكية» في عصر القنوات الفضائية؟

● صباح فخري: الريموت كونترول وزمن السرعة قضيا على الطرب

● بوشناق: الأصالة ينتظرها جمهور عريض

● أنغام: الأغنية الطويلة لها جمهورها والقصيرة أيضاً

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اختتم مهرجان الموسيقى العربية الرابع الذي اقيم بالقاهرة في الفترة من 1 الى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري أعماله وشارك فيه عدد من نجوم الأغنية في مصر والعالم العربي من بينهم مطرب سورية الأول صباح فخري والتونسي لطفي بوشناق والمغربية رجاء بلمليح ومن مصر علي الحجار وأنغام ومحمد ثروت.. وتسابقت الفضائيات العربية لتسجيل لقاءات فنية خاصة مع نجوم الطرب العربي الأصيل وقررت ادارة المهرجان ان يكون للتلفزيون المصري الحق في اذاعة وتسويق حفلات المهرجان.

وقد طرح هذا الموقف تساؤلا مباشرا حول امكانية نجاح الأغنية الكلاسيكية في زمن الاطباق اللاقطة وعصر الريموت كونترول الذي يجعل المشاهد يفضل الانتقال سريعا بين اكثر من قناة.

● هل الأغنية الكلاسيكية الطويلة لها مكان في عصر الاطباق؟ وهل يمكن ان تعيش؟ وما هي أنسب الأوقات لبثها؟

- في البداية يؤكد المطرب السوري صباح فخري: ان الاغنية الطويلة لا يمكن أن تعمر طويلا، والانسان العربي اصبح اكثر حرصا على وقته نتيجة الظروف المعيشية وضغوط العمل والاحتياجات المادية التي لا تترك له وقتا كافيا للراحة والاستمتاع بالأغاني الطويلة. ولذلك اخذت كمطرب هذه الظروف الجديدة بعين الاعتبار وقمت بتقصير بعض القصائد بقدر الامكان وغنيتها حتى تتماشى مع إيقاع العصر وحتى لا يملها المستمع.

- نفس المعنى تؤكده المطربة المغربية سميرة سعيد. وتضيف: إن انتشار الاطباق طغى على كل شيء ولذلك فإنه لم يعد للاغنية الطويلة وجود بعد ان اصبحنا نستقبل العديد من القنوات الفضائية وأصبح من المستحيل للجمهور مشاهدة كل قناة أكثر من 10 دقائق نظرا لوجود 40 قناة.

تقول سميرة: اقلعت عن هذه النوعية من الأغنيات منذ فترة ولم اعد اقدم اغاني طويلة منذ أغنية «علمناه الحب» ومدتها اكثر من نصف ساعة والتي قدمتها في بدايتي ونجحت نجاحا كبيرا.

- وتختلف المطربة انغام مع سميرة سعيد وتؤكد ان الأغنية الطويلة من الممكن ان تعيش في هذا العصر، لأن لها مستمعيها وجمهورها.

وتقول: وافضل وقت في رايي يمكن فيه اذاعة هذه الأغاني الكلاسيكية فترة المساء.

- ونفس المعنى يؤكده المطرب علي الحجار ويضيف ان الاغنية الطويلة تستطيع أن تعيش في عصر الفضائيات بدليل نجاح الاغاني الطويلة التي تغنيها المطربة السورية ميادة الحناوي ومازال الجمهور يحبها.

- ويؤكد المطرب التونسي لطفي بوشناق ان الاغنية الكلاسيكية ممكن أن تعيش في هذا العصر رغم وجود امكانيات الاختيار الكبيرة امام المشاهدين وتعدد القنوات الفضائية لانها مرتبطة بجمهور معين ينتظرها ويسمعها بشغف، وليس أدل على ذلك من نجاح مجموعة الأغاني الطويلة التي غنيتها وتفاعل معها الجمهور العربي.

ولا شك - يقول لطفي بوشناق - ان نجاح هذه الأغاني وارتباطها بوجدان المستمع يعتمد اساسا على قوة الكلمات وعذوبة اللحن وطريقة تقديمها من جانب المطرب، وفي رأيي ان الاغنية الطويلة لا ترتبط بتوقيت معين لاذاعتها ولكن يمكن استقبالها واذاعتها للجمهور في اي وقت.

- ونفس هذا المعنى تؤكده المطربة المغربية فريدة، وتضيف: ان الاغنية الكلاسيكية لها جمهورها الذي يحرص على سماعها ويحترمها وهذا هو المقياس الحقيقي لنجاحها، ولهذا غنيت في بدايتي اغاني طويلة للمطربة وردة والراحلة فايزة احمد نجحت نجاحا باهرا، كما غنيت اغاني طويلة خاصة بي ايضا.

- عكس هذا الكلام تؤكده المطربة رجاء بلمليح حيث تقول: الأغنية الكلاسيكية انتهت تماما ولم يعد لها مكان في هذا العصر بعد انتشار القنوات الفضائية وبسبب اختلاف أذواق الجمهور ولم يعد موجوداً الجمهور الذي كان يجلس بجوار جهاز «الراديو» ليستمع الى اغنية لمدة ساعة مثلما كان يحدث مع سيدة الغناء العربي أم كلثوم. والاغنية الآن اصبحت لا تزيد على 7 دقائق وكانها مثل الوجبة الجاهزة «تيك أوي» يسمعها الجمهور وهو يعمل او ياكل او في الشارع أو في طريقه الى عمله او العكس، ولهذا انتشرت هذه النوعية من الأغاني وانقرضت الاغاني الطويلة.

المطربة سميرة سعيد

المطربة انغام

## برامج الفضائيات العربية

### التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 البرنامج الديني «من وحي السماء»
10.25 الرسوم المتحركة
11.00 موجز لأهم الأنباء
11.15 برنامج «عالم المرأة»
11.45 برنامج وثائقي
12.15 مسلسل الظهيرة «لحظة اختيار» ح 13 والاخيرة
01.07 الرسوم المتحركة
01.50 مسلسل الكرتون المدبلج
02.10 برنامج: مجلة التلفزيون - إعادة
03.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى تتضمن النشرة الجوية
03.20 برنامج: حصاد المناطق
03.25 الرسوم المتحركة
03.55 مسلسل الكرتون المدبلج
05.05 برنامج: الوان شعبية
05.08 برنامج علمي
06.00 المسلسل المسائي «الخوابي السعيدة» (ح 7)
06.38 الجريدة المصورة
07.50 برنامج: مجلة الشؤون الإسلامية
08.20 برنامج: الصحة والانسان
08.50 برنامج منوع
09.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية وتتضمن النشرة الجوية
10.25 المسلسلة اليومية: الحيتان (ح15 والاخيرة)
11.30 برنامج: ما يطلبه المشاهدون
12.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسرحية مختارة
01.50 موجز لأهم الأنباء يتضمن مطالعات الصحف

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

08.15 علوم مختارة
08.45 صحتين وعافية
09.05 مهنة وشخصية
09.30 الطوابع والتاريخ
11.05 اوراق ملونة
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الإطفال: مغامرات عصام - بليفرز
14.00 آفاق المعرفة
16.00 كتب ومؤلفون
16.30 الرياضة في اسبوع
18.00 الاخبار الرئيسية
19.00 اوراق ملونة
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 الطوابع والتاريخ
22.00 الاخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل: المتمردة (ح 31)
13.30 النشرة الأولى للأنباء
15.00 دروس عربية
16.10 مسلسل: دائرة اللهب (ح 7)
17.00 للأطفال
18.50 فنون مغاربية
19.10 مليون حدث
20.00 الأنباء
22.22 من اجل بيئة سليمة
23.15 آخر الأنباء
23.30 ليالي تونس «نوال غشام»

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.05 برنامج: وقفات (إعادة البث)
11.40 سلسلة الأشرطة: كل شيء عن الطبيعة
12.00 شريط: «عالم الفنون»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الشروق»
14.25 شريط: «الجنوب الكبير»
15.00 فيلم جزائري «سنوات الجمر» إخراج: لخضر حمينة
16.30 فترة الأطفال
18.00 برنامج «ابحار» (اعادة البث)
19.30 الحملة الانتخابية
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج امجاد الماضي
22.00 منوعات جزائرية

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 تمرينات للمسنين
10.17 كرتون
11.40 أكلات بكل اللغات
12.00 عناوين الأخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.55 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 فيديو كتاب «المشربية»
15.00 الفيلم العربي «الفانوس السحري» بطولة اسماعيل يس - عبد السلام النابلسي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 غنوة في فيلم
17.35 فوازير قطوطة
18.02 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح - اسعاد يونس
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 كان يا ما كان
21.00 الفيلم العربي «الاخرس» بطولة مديحة كامل - محمود ياسين
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 ذكريات وحكايات
00.15 المسلسل العربي «اللعبة المجنونة»

### الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج صباح الخير
13.00 برنامج التلفزيون والناس
13.30 اعادة بريد الفضاء
14.40 فترة الأطفال
15.40 مسلسل علمي «الجغرافية الوطنية»
18.30 الاخبار الثانية
19.00 برنامج محطات رياضية
20.00 برنامج وثائق سينمائية
20.30 المسلسل السوري «ابو كامل»
21.30 الاخبار الثالثة
22.00 روائع الفن
22.30 برنامج نادي الاغنية
23.30 فضاءات مسرحية
01.30 الاخبار الاخيرة

### MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 افلام كرتون
11.10 رسوم متحركة
11.35 برنامج للأطفال
12.00 الفيلم العربي «الشيطان امرأة»
13.45 الطاقة والنفط - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.07 عالم الصحافة
17.20 دنيا الموضة
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «شقاه غليظة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 مباشرة على الهواء ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار الأخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

### تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي - الوهم والحقيقة
12.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليلى زمانها جاية» بوسي - وحيد سيف
14.00 المسلسل الكرتوني - غدا تشرق الشمس
15.00 نشرة الاخبار
16.00 المسلسل الكرتوني - الدبدوب الحبوب
16.30 برنامج الاطفال - اللغز
17.30 البرنامج المحلي - مع الطلبة
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - عمر بن عبد العزيز
20.30 برنامج مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - لن امشي طريق الامس
23.00 البرنامج المحلي - استديو 500 تقديم حصة الملا
24.00 نشرة الاخبار

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

10.05 مسلسل: عفوا ايتها الأم
11.35 آفاق المعرفة
11.55 اوتار ذهبية - اعادة
12.30 كتاب حياتي - اعادة
13.21 Scene of the Crime
14.11 مسلسل: وردة
15.19 دعاء دبني
16.16 علامة استفهام
17.00 مسلسل: الموعد
17.55 رحلة الى الشاطئ الآخر
18.40 من يكشف اللغز (كمبتيكي)
19.30 فن ولعب ودردشة
21.30 تمثيلية: الواثق بالله الحفصي
00.00 علامة استفهام - اعادة
03.05 عالم الثقافة - اعادة
03.40 العالم حولنا
04.30 Aerobics

#### قناة الأطفال

08.40 صورة من بلدي
08.45 غضبان الحيران
08.55 Hatty Town Tales
19.10 ماوكلي فتى الادغال
09.30 الفقرة الدينية
09.40 نشاهد اليوم
09.45 Trick Films
10.00 دانيا والعم وحيد
10.30 كاميرا (3)
10.55 ضحك وجد
11.00 نصف بطل
11.27 ظرفاء العرب
17.05 زيكو العجيب
12.35 عود الثقاب
12.50 التنين الصغير
13.05 جدي يبحث عن عمل
13.35 لحن الحياة
14.00 قصة مدينة عربية
14.15 السنافر
14.45 عائلة عبقري
16.05 لعبة الحروف
15.35 الصياد الصغير
16.05 سندباد
16.30 اصدقاء من الفضاء

#### قناة الأفلام

01.20 Mam's Going To
03.00 Flair P:1
04.30 في الهوا سوا
06.30 Cowboy and the Senorita
10.00 الغريب
12.00 Bye Bye Vietnam
13.30 عيون الصقر
15.30 سلطان
17.30 برامج سينمائية
19.00 حبيب الروح
21.00 Shark
23.00 الطاغية

#### قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من آرت
07.00 بطولة العالم للتزحلق على الجليد - بطولة التجذيف
08.00 بطولة العاب القوى
9.00 برنامج «زوارق شراعية»
9.30 رياضات مائية
10.00 المصارعة
12.30 اخبار رياضية من ارت
13.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
14.00 العاب متنوعة
15.00 تنس الطاولة المفتوحة من المانيا

فتيات الإعلان:

# أغاني الفيديو.كليب... طريقة مراوغة لدخول عالم التمثيل

الكويت: «الشرق الأوسط»

ما زالت اغاني الفيديو كليب تثير اهتمام المشاهدين كظاهرة جديدة في الفضائيات العربية. البعض يرحب بها وفئة كبيرة من الناس تعتبرها سبباً لصداع مزمن وتذبذب الرؤية.

والغريب في هذا كله ان تجد عدم اقتناع بالعمل نفسه من قبل فتيات الإعلان، التي تعتبر الفيديو كليب غاية تبرر الوسيلة.

● في البداية تقول زهرة السيد وشقيقتها شعلة اللتان ظهرتا في اكثر من فيديو كليب ان سبب وجودهن في الأغاني التصويرية هو رغبتهن في الظهور على الشاشة لجذب المشاهد والمخرجين.

فالمخرج والمطرب يستغلان جمالنا في نجاح اغانيهم المتواضعة. ونحن نستغل ظهورنا في الفيديو كليب لشد انتباه المخرجين السينمائيين والتلفزيون كطريقة ناجحة لدخول عالم الفن والتمثيل.

واضافت زهرة أن كل ما يهم المخرج هو المظهر اللائق من لباس وتصفيف شعر وإبراز مفاتن الجمال خلال التصوير.

وقد اشتركت في عدة أغاني مع شقيقتي شعلة اذكر اغنية «خيزرانة» للمطرب طلال مداح، و«حبيبي» لمحمد البلوشي واغنية «الأصيل» ومع آخرين كطارق سليمان وخالد سلطان وغيرهم.

● أما الناقدة الكويتية ليلى احمد فتقول: نحن نتعامل مع الوسائل التكنولوجية والتقنية الحديثة بدون حس جمالي وفني. فالتقطيع السريع للمشهد يتعب عيوننا ويصيبنا بصداع كبير دون أن يضفي إلى الأغنية جديداً. وطريقة الفيديو كليب التي نراها على شاشات تلفزيوناتنا ما هي إلاّ تقليد بحذافيره للمنوعات الغربية التي تستخدم جمال المرأة وفتنة جسدها كعناصر إثارة. وتضيف الناقدة الكويتية: إن متابعتي لهذه الأغاني على شاشة التلفزيون جعلتني الاحظ ان عناصر الأغاني تعتمد على الكلمات الحزينة التي يرافقها رقص الفتيات ذوات الشعر الطويل. باختصار تقول ليلى أحمد: الأغنية العربية لم تستفد كثيراً من تقنيات الفيديو كليب بل اساءت لها.

● المطرب الكويتي محمد المسباح وعلى الرغم من دخوله مجال تصوير اغانيه بطريقة الفيديو كليب يعتبر ان هذه الطريقة دخيلة على مجتمعنا ولا تتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا.

واعتبر ايضاً أن تعاون المطرب والمخرج مهم جداً في طريقة واختيار العناصر التصويرية، وسبق لي تقديم اغنية «فرحة ايامي» واستطاع المخرج محمد المطيري أن يوظف الإيقاع الحركي.

● أما المطرب محمد البلوشي فيرى أن الفيديو كليب يعكس الانتقادات السلبية كطريقة فنية عصرية لتقديم المطرب قد خدم الأغنية وساعد على انتشارها جماهيرياً، خاصة إذا كان المخرج يملك حساً فنياً ويعرف كيف يوظف ادوات الأغنية توظيفاً سليماً كاختياره المناسب للمناظر التصويرية وأداء المرأة فيه.

● والمخرج محمد المطيري، وهو من اكثر المخرجين الذين عملوا في هذا الاتجاه، يشاطر الراي المؤيد لتصوير الأغاني واعتبره نقلة نوعية في تشكيل تقديم الأغاني، وخروجاً عن النموذج القديم الذي يعتمد على وقوف المطرب او المطربة امام الكاميرا دون حركة أو حيوية. وإذا وجد فهو غير متناسق مع الأغنية وكلماتها.

● أما المخرج علي حسين فيؤكد ان هناك من أساء استخدام هذه التقنية الحديثة عندما يتجه بعض المطربين والمخرجين إلى تصوير الأغاني الطويلة والحزينة والتي لا تكون مادة للتصوير أساساً.

لكن هذا لا يمنع، أن هناك بعض المخرجين ممن نجحوا في إخراج أغاني وابدعوا في تقديم بعض الأغاني المناسبة لمطربين ومطربات بطريقة الفيديو كليب.

مدير البرامج في التلفزيون السعودي:

# نرحب بالراغبين في التعاون مع التلفزيون

الرياض: من سعود المقبل

يعتبر التلفزيون السعودي من اكثر المحطات التلفزيونية اعتمادا على معدي ومقدمي البرامج من المتعاونين الذين يعملون في مجالات اخرى خارج التلفزيون، فقبيل البدء في وضع برامج الدورات التلفزيونية الجديدة يعلن التلفزيون السعودي عن رغبته في استقبال أفكار البرامج الجديدة. ويتقدم مجموعة من الشباب والاعلاميين والمثقفين والفنانين بافكار برامجهم التي يقوم التلفزيون بدراستها، وفي حالة الموافقة عليها يفتح المجال للتعاون في اعداد وتقديم هذه البرامج، وتعتبر الدورة التلفزيونية الحالية للتلفزيون السعودي من اكثر الدورات في عدد المتعاونين في تقديم وإعداد برامجها، حيث يساهم اكثر من 40 متعاونا في إعداد وتقديم برامج هذه الدورة من محطات التلفزيون السعودي في مدن المملكة بالاضافة الى المعدين والمذيعين الرسميين. ويشير محمد الماضي مدير ادارة البرامج المحلية في التلفزيون السعودي الى ان التلفزيون السعودي يعتمد كثيرا على المتعاونين الذين يعتبرون عنصرا هاما لنجاح وتنوع برامج التلفزيون حيث يستفيد التلفزيون من مساهمة كافة فئات المجتمع بافكارهم وجهودهم لانتاج برامج تلبي كافة ميول المشاهدين. ويقول الماضي: يرحب المسؤولون في التلفزيون عادة بالاخوة المتعاونين ويدعوهم للتعاون معه، ونستقبل في كل دورة تلفزيونية مجموعة طيبة من الاخوة المتعاونين الذين يقدمون برامجهم او يعدونها، حيث نستقبل في البداية فكرة البرنامج التي يتقدم بها المتعاون ونجتمع به ونناقش معه فكرة البرنامج واهدافه وعناصره، وبالامكان اضافة افكار جديدة للبرنامج والطرق الجيدة لتنفيذه، ونقوم بتعليمه بعض طرق الاعداد والتقديم التي تفيده في عمله وتساعده في اعداد برنامجه بالطريقة التلفزيونية المناسبة، وبعد وضع تصور نهائي للبرنامج يخير بين ان يقوم هو بتقديمه او يقوم مذيع من التلفزيون بالتقديم، فان كانت لديه الرغبة في تقديم برنامجه تقوم الجهة المعنية باجراء الاختبارات اللازمة فان تجاوزها تقدم له كل التسهيلات حتى يخرج برنامجه على الشاشة. ويضيف الماضي: ولا يتوقف تعاوننا معه الى هذا الحد بل نتابعه باستمرار ونوصل اليه ملاحظاتنا ونوفر له ما يحتاج من راي ودعم. وعن الشروط المطلوبة في التعاون لكي يكون مذيعا يقول الماضي: لا يوجد هناك شروط معينة عدا الشروط التي تنطبق على المذيع مثل الصوت الجيد وحسن الالقاء والالمام بالموضوع وغير ذلك، ومتى ما نجح في هذه الاشياء فالمجال مفتوح لكل متعاون للمشاركة في اعداد وتقديم البرامج التلفزيونية.

# «ملف المحبين» في مسلسل جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

«ملف المحبين» مسلسل اذاعي سوري في ثلاثين حلقة يتناول اشهر قصص الحب التي ما زالت متداولة وحية في ذاكرة الناس رغم مرور زمن طويل على احداثها. وسيفتح هذا الملف المخرج مازن لطفي والمؤلفة هيام الشمعة والفنانون السوريون ثراء دبسي وفاروق حيدر ورفيق سبيعي ومحمود جركس وسلمى المصري وفيلد اسمور ونجاح سفكوني وبسام لطفي وآخرون.

المذيع عمر الخطيب:

# ثلاثون عاما من العطاء الإعلامي

عمان: «الشرق الاوسط»

بعد قرابة ثلاثين عاماً من العمل الإعلامي والتلفزيوني والإذاعي كمقدم لبرامج كثيرة ومنها المسابقات، وبعد عشرات الآلاف من الأسئلة التي وجهها إلى ضيوف برامجه.. يجلس عمر الخطيب هذه المرة امام مذيع وجهاً لوجه في برنامج «رحلة إلى الشاطئ الآخر» يجيب ولا يسأل.

ويحكي عمر الخطيب للجمهور المواقف التي واجهته خلال رحلته مع برامج المسابقات. ويتذكر في اللقاء الذي سيبث اليوم على القناة العامة لراديو وتلفزيون العرب قصة لقائه مع أشهر فرسان برنامجه «فكر واربح» الذي قدمه في التلفزيون السعودي سنوات طويلة، وهو المتسابق عمر الطيب الذي حصد الجوائز الكثيرة لمعرفته الموسوعية التي شهد لها د. عمر الخطيب. ويحدد الخطيب مواصفات المتسابقين وطبيعة الأسئلة التي يختارها وكيف يكتشف بريق الذكاء في فرسان برامجه.

البرنامج «رحلة إلى الشاطئ الآخر» من إعداد وتقديم سلامة الزيد. ومن المعروف أن عمر الخطيب قد بدأ العمل في الإذاعة السعودية أيضاً فترة طويلة ويعتبر من اشهر المذيعين العرب في تقديم برامج المسابقات.

# مسلسل «القيد» السوري يروي قصة واقعية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقول المخرج التلفزيوني السوري المتميز غسان جبري عن مسلسله «القيد» الذي يتم تصويره الآن، انه قصة حقيقية حدثت في دمشق في فترة الخمسينات. وتدور حول العلاقة الوثيقة بين طفولة الانسان وحاضره ومستقبله، وعقدة الطفولة المعنية التي يعاني منها فراس ابراهيم «ايمن» بطل المسلسل من طلاق ابيه من امه ومعاناته مع والده وزوجة ابيه.. ورغم نجاحه في حياته العملية الا انه يظل مشدوداً الى «قيد» طفولته الذي يحاول التخلص منه.

«القيد» يجمع مجموعة من الممثلات والممثلين السوريين الشبان امثال لينا حوارنه وليلى جبر ويارا صبري واميه ملص وسحر فوزي ومهند قطيش، بالاضافة الى الابطال الكبار مثل عبد الرحمن الهريشي وعبد الرحمن ابو القاسم.

## أخبار فنية

● سحر طه او الصوت المثقف كما يحلو للبعض مناداتها تنطلق من جديد في عالم الغناء في برنامج «الاتنا الموسيقية» من إنتاج راديو وتلفزيون العرب A.R.T الذي بدأ عرضه أوائل الشهر الماضي في دول الخليج العربي. المواضيع التي تعدها وتقدمها سحر طه في كل حلقة تتناول دراسة تاريخية عن آلة موسيقية عربية مع شرح مفصل عن صفاتها وطريقة صنعها. ويتخلل الحلقة لقاء مع ابرز صانعيها أو العازفين عليها. بعد ذلك تنطلق حنجرة الفنانة سحر طه لتؤدي أغاني من التراث والفولكلور الشعبي.

يذكر أن تجربة الإعداد والتقديم التلفزيوني ليست جديدة إذ سبق لسحر طه أن اعدت برامج تلفزيونية آخرها «نجوم المستقبل» إضافة إلى دورها في لجنة التحكيم.

آخر أعمال الفنانة سحر اغنية خاصة هي الأولى من التراث العراقي بعنوان «نوبة شمالي الهوا نوبة الهوا جنوبي» من ألحان محمد جواد اموري وتوزيع هاني سيليني ويتوقع أن تصور على شريط فيديو كليب من إنتاج تلفزيون المستقبل.

● سجل الملحن العراقي المعروف كوكب حمزة بصوته على شريط كاسيت أشهر الأغاني التي لحنها وأداها ابرز المغنين العراقيين في العقدين الماضيين، وبخاصة سعدون جابر وحسين نعمة.

صدر الشريط في الدنمارك حيث يقيم الفنان لاجئاً منذ عدة سنوات، وضم اغاني: بساتين البنفسج، القنطرة بعيدة، صارت ايامي حزن، لو ردنيت، هوى الناس، نحبكم، هب الفرح، يا طيور الطايرة ومحطات، وحمل عنوان «صار العمر محطات».

ويعد كوكب حمزة من ابرز ملحني الأغنية العراقية في عقد السبعينات. حيث ساهم بقسط كبير في تطوير وتجديد الموسيقى والأغاني الشعبية. ونشت الحانه مرحلة جديدة في الاغنية العراقية ساهمت في انتشارها على النطاق العربي.

● أطفال لبنان الذين عانوا مرارة عشرين عاماً من الحرب انشدوا اغنية «شمس السلام» في مهرجان سلام العالم في اليابان فدوت أصواتهم في أقطار العالم وفازوا بالجائزة الأولى. المهرجان نظمته منظمة الأونيسكو العالمية بالتعاون مع اللجنة الوطنية اليابانية في ذكرى مرور خمسين عاماً على قصف هيروشيما بالقنبلة النووية وقيام منظمة الاونيسكو. وشارك في المهرجان ست عشرة فرقة غنائية للأطفال تراوحت أعمارهم بين 10 و15 سنة واختيرت خمس فرق من القارات الخمس من بينها لبنان الذي حل اولاً في قارة اسيا.

مثل لبنان طلاب مدرسة عمر بن الخطاب التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية وعددهم ثلاثون طفلاً أما أغنية «شمس السلام» التي احتلت المرتبة الأولى فهي من كلمات الشاعرة عدلا شاتيلا والحان مدرس الموسيقى في المدرسة والناي والصولفاج في الكونسرفاتوار ماهر ماهر. وإلى الأغنية الفائزة شاركت الفرقة في عرضين رسميين للتبادل الثقافي كما غنت مع باقي اطفال العالم اغنية «سلام هيروشيما» باللغة اليابانية في اليوم الأخير من المهرجان الذي كان مخصصاً لذكرى قصف هيروشيما.

## مقعد امام الشاشة

# برنامج «ليالي الشام» تتوفر فيه جميع شروط النجاح

الكويت: «الشرق الأوسط»

يتم عرض برنامج «ليالي الشام» ضمن دورة البرامج الجديدة لتلفزيون الكويت، والذي صورت اغلب مشاهده في منطقة الشام، دمشق بشكل محدد.

ويعتمد البرنامج على استضافة وجوه فنية ومثقفين سوريين تتخلله اغان شامية.

تتكون فرقة البرنامج من المذيعة نسرين طرابلسي والمخرج سليمان الخراز، والمعد احمد الدريع.

ومن الحلقات الناجحة، تلك التي استضافت الشاعر الشعبي السوري عمر الفرا، اذ كان الحوار معه ممتعاً ومشوقاً، وأكد الفرا انه شاعر متميز، لم ياخذ حقه رغم جمال قصائده وسلامة لغته وأفكاره الجميلة المستوحاة من بيئته البدوية، وعندما سالته المذيعة عن سبب عدم تعاونه مع المطربين، رد عليها انه أحسن الناس تعبيراً عن قصائده ويفضل القاءها أمام الجمهور بطريقته المعجب بها، وهو ما يدفعه الى عدم البحث او السؤال عن مطرب او مطربة لأداء قصائده.

حلقة أخرى لم تقل امتاعاً عن الأولى، كانت فيها الفنانة منى واصف نجمة الأمسية التي تحدثت باسهاب عن مشوارها الفني واعادت شريط الذكريات الذي يميزه معاناة طويلة توجت خلاله بلقب «ملكة المسرح».

منى واصف اثبتت انها فنانة رائدة في الأداء المسرحي ساعدها في ذلك ذكاؤها الحاذق وسعة اطلاعها التي خدمت بها كثيرا من الأعمال الفنية.

المذيعة نسرين طرابلسي

وقد ساهم في نجاح هذه الحلقة الاعداد الجيد لحمد الدريع، ولباقة المذيعة نسرين طرابلسي التي احسنت ادارة الحوار.

ونسرين طرابلسي نموذج للمذيعة الطموحة والجريئة، وهي صفات تؤهلها لاقتحام مجالات فنية خرى، اضافة الى لغتها السليمة. وهكذا يتبين لنا ان وجود فرقة عمل متناسقة في ما بينها وتوفر عناصر مختلفة جدير بانجاح اي برنامج تلفزيوني.

«لصوص» شيللر سلبيون ورومانسيون

# ازدواجية التنوير والفوضى

عروض اجنبية

لندن: من علي كامل

يصعب إدراك المغزى الفكري والجمالي لمسرحية «اللصوص» بمعزل عن معرفة التحولات الثقافية في أوروبا في الربع الأخير من القرن الثامن عشر. فقد كتب شيللر هذه المسرحية في مرحلة بلغت فيها الثقافة الأوروبية منعطفاً هاماً وخطيراً، تجسد في تراجع عصر العقل وعصر التنوير ليخلي المكان لقدوم الثورة الرومانتيكية الجديدة، التي كان يمثلها آنذاك روسو في فرنسا وغوته في ألمانيا. انبثقت في غضون ذلك حركة «العاصفة والانطلاق» في ألمانيا، كحركة مضادة للقيم التي طرحها عصر الأنوار، مؤكدة على دور الطبيعة والحس والمخيلة الإبداعية والموهبة وحرية الفرد والمثال، كمصادر أساسية لكل القيم الإنسانية. في ذات الوقت رفضت هذه الحركة وباسم مؤسسها غوته ان يكون العقل هو مقياس لكل الأشياء. في هذا الجو المستعر والنزاع الصعب بين الاتجاه العقلي والاتجاه العاطفي، انبثقت مسرحية «اللصوص» لتصور تلك الازدواجية التي قاسى منها بطل شيللر، كارل مور، ولنقل «شيللر الشاب»، ولتعكس ذلك التأرجح بين التنوير المحكوم بالعقل وبين فوضى الحرية المطلقة!

## صراع الواقع والمثال

تجري الأحداث في ألمانيا في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وتستغرق ثلاث سنوات. الشخصية الرئيسية هو الطالب الجامعي كارل مور، المتمرد المثالي الذي يغادر قاعة الدرس في لايبزغ لينضم وعلى شاكلة روبن هود روسو، إلى عصبة من اللصوص في غابات بوهيميا.

كارل مور هنا يمثل رؤى وأفكار حركة العاصفة والانطلاق، فهو يعتقد أن ترسيخ العدالة الاجتماعية لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق التمرد على السلطات وخرق قانونها الأخلاقي.

المسرحية احتوت على ثلاث نزاعات.

الأول يدور في إطار عائلة البارون مور، بين كارل النبيل وبين شقيقه الأصغر والوغد فرانز. كلاهما متمرد، إلا أن نوايا كل منهما مختلفة. ففيما يسعى كارل من خلال تمرده إلى تشييد نظام اخلاقي مثالي على انقاض كل السلطات الجائرة، ترى فرانز يسعى لتثبيت السلطة، سلطته هو، عن طريق القوة والإرهاب، لذا نرى تمرده يتجه ضد كل الروابط العائلية المقدسة، وباسم العقل يستطيع أن يقوضها. ازدراؤه للطبيعة ولمخلوقاتها ناتج عن تشويهه الخلقي، ذلك التشويه الذي يخلق منه شخصية نهلستية وشكوكية. فرانز هو الذي يدفع كارل للانضمام لعصبة اللصوص، على الرغم من استعداد الاخير لخوض فعل التمرد. إنه ومنذ استهلال المسرحية نراه يحوك مؤامراته حول شقيقه الغائب عن المنزل. رسالته الملفقة التي يتلوها على والده الطيب، تسهم في حرمان كارل من الإرث، واعراض خطيبته اماليا عنه. هذه الشخصية هي مزيج مركب من نذالة ياغو ووحشية ريتشارد الثالث وخيانة ادموند في - الملك لير - للروابط العائلية.

النزاع الثاني يدور بين كارل وعصبة اللصوص وخصوصاً شبيجلبرج وسكوفترله حول تدميرهم المدينة وقتل النساء والأطفال الذي يتعارض ومشروعه الأخلاقي، إنه يشعر بالندم والخيبة لأنه دخل في دائرة العنف التي اراد تجنبها، ومع ذلك فإن مقتل رولر والتضحية الذاتية لشويتزر يدفعانه لتجديد العهد مع اللصوص لمقاومة السلطة، بل والأكثر من ذلك، يضطر لقتل خطيبته اماليا عند عودته للمنزل، لأنها حاولت منعه من الاستمرار في مشروعه. حين يكتشف مكائد شقيقه فرانز في ما يتعلق بالرسالة المزورة، ومحاولته لاستمالة قلب اماليا، وسجن والده الذي يموت في الاخير في زنزانته الإنفرادية، يقرر الانتقام من شقيقه، إلا أن رجاله الذين ذهبوا في البحث عنه يعثرون عليه منتحراً. وهكذا تكتمل دائرة اليأس، ليبدأ النزاع الثالث والرئيسي في داخل كارل نفسه. إنه يدرك، وفي النهاية، هزيمته وسقوطه، فإن تبشيره الحماسي لم يكن سوى إشارة للخيبة التي أحالته إلى شخص منبوذ وملعون من المجتمع.. شيللر يمنح بطله في اللحظة الأخيرة، فسحة من الأمل للتفكير عن ذنوبه، حين يدعه يتخلى عن عصبة اللصوص نادماً ويستسلم للسلطات.. «.يا للقدر السيء، كم كنت احمق، حين ظننت انني استطيع إصلاح العالم بمساوئي وبانني سأستطيع تشييد العدالة عن طريق الفوضى، وكنت أسمي كل ذلك حقاً وانتقاماً.. وأخيراً كل ما حدث لم يكن سوى لعبة عابثة..».

شيللر يدين كلا المتمردين، كارل وفرانز، بسبب من تطرفهما المثالي، على الرغم من أن أحدهما نبيل والآخر وغد. إلا أن الطريق التي سلكها كلاهما تجعل منهما في الاخير متعادلين في كفة ميزان شيللر، حين يتجه التمرد صوب حدوده المهلكة، تغادر صفة النبل حاملها لتحل محلها صفة الوغد. ولكن، مع ذلك، ثمة خيط رقيق يفصل ما بين هذين الوغدين، فكارل لا يعي إثمه إلا بعد فشل مشروعه الأخلاقي، واستسلامه للسلطات هو بمثابة نوع من التكفير.

اما فرانز، فهو ومنذ البدء، كان مدركاً لحجم خطاياه، فهو لم يكن وغداً فقط بل كان يعقلن ويفلسف فكرة أن يكون وغداً. كارل يشعر بالأسى لمنظر الناس الذين يقتلون من قبل اللصوص، أما فرانز، المادي والعقلي، رمز السلطة وعصر التنوير، فالناس بالنسبة إليه أشبه بذباب يتسلى به الصبية العابثين، يقتلهم كي يتسلى بهم. وهو، وحتى حين تتوفر له فرصة التكفير أمام القس، يرفض ذلك بعنف ويحبذ الانتحار حلاً لعيبه الأخلاقي. حين اندلعت الثورة الفرنسية وبعد سبع سنوات من كتابة المسرحية، اثبت ثوارها ومن خلال عهدهم الإرهابي الذي فاق إرهاب السلطة المطلقة لآل بوربون، الفجوة الواسعة والهوة العميقة التي تفصل ما بين الواقع والمثال، تلك التي رسمها شيللر في مسرحيته عبر أبطاله المتمردين والمثاليين المضللين. واثبتت المسرحية، إمكانية الكاتب والفنان في استشراف الأحداث قبل وقوعها!

آماليا في قبضة فرانز

## الرؤية الإخراجية

المخرجة لنسي بوسنر تستانف في هذا العرض معالجتها لموضوعة العنف وآثاره التدميرية، ذلك الموضوع الذي بدأت معالجته في عملها السابق لمسرحية «الموت العذراء» للكاتب التشيلي اريل دورفمان. في «اللصوص» اعتمدت المعالجة الإخراجية على مزج سيكولوجي وسياسي لتحليل ظاهرة العنف والتطرف في مجتمعنا المعاصر، وبأسلوب كوميدي كالح ومرعب. اختارت لنسي بوسنر هذه المرة مسرحاً تجريبياً صغيراً، هو مسرح The Gate وأعادت تصميم بنيته السينوغرافية بما يتناسب وجو الحدث. فقد ألغت الحدود الفاصلة بين المتفرجين والممثلين، وجعلتهما يقطنان في فضاء واحد هو فضاء المسرحية. الأسلوب الذي اتبعته في تجسيد ثيمتها يكاد يكون تعبيرياً خالصاً، ذلك لأن هذا الأسلوب يتناسب تماماً والمناخ الجيرمي.

لموضوعة العنف. فالإضاءة المتعارضة والحادة، والمنظورات القلقة والمائلة لتكوينات الديكور، كذلك المؤثرات الصوتية، كلها اسهمت في مضاعفة صورة الدمار المخبأة في ثنايا المكان. في رسمها لسلوك الشخصيات، استلهمت المخرجة بعض أبطال شكسبير ليكونوا اشبه بترجيعات لشخصيات شيللر. ففرانز - الممثل يان هافز - كان مزيجاً من ياغو وريتشارد الثالث وادموند في الملك لير. كارل - الممثل قل ماكي - كان سلوكه وتأملاته الفلسفية تعود بنا إلى ملك الدنمارك هملت وتعرج بنا إلى عطيل المخدوع. البارون مور - الممثل جيفري بيفرز - وهو الآخر بدا وكأنه مزيج من غلوستر والملك لير معاً، في سذاجتهما وغفلتهما وعقوق ابنائهما.

أما اماليا - الممثلة كارول ستارك - فقط ظهرت بشيء من براءة ديزدمونة وشيء من إخلاص كورديليا، على الرغم من أن المخرجة زرعت في إعماق ممثلتها روحاً فولاذية قياساً بتلك الروح الرومانسية التي رسمها شيللر لبطلته. إن هذا التقارب بين المزاج الشكسبيري والشيللري في رسم شخصيات العرض يمتلك تسويغه المنطقي، الذي يمكن إثباته عبر النص نفسه، ليس هذا فقط فالمطلع على أدب تلك الفترة يدرك جيداً أن حركة «العاصفة والانطلاق».

وغوتة وشيللر على وجه خاص، كانا تبنيا الثيمات والبنى الشكسبيرية، لعمقهما وغناهما أولاً، والسبب الآخر، ان ممثلي حركة التنوير كانوا اتخذوا موقفاً معارضاً من شكسبير آنذاك بسبب من تعارضه مع منهج الكلاسيكية الجديدة.

المخرجة خففت العرض من تلك الديالوجات الفلسفية وحذفت الكثير من حوار البطلين، ونجحت في خلق لقاء بين كارل وفرانز، اللذان لا يلتقيان في النص الشيللري مطلقاً، عن طريق مونولوجاتهما الداخلية التي تدور في أمكنة مختلفة، محولة، اي المخرجة، تلك المونولوجات إلى ما يشبه الديالوجات المباشرة، والتي لعبت الموسيقى والإضاءة الدور الأساسي في تحقيق ذلك.

اللهجة هي الأخرى، لعبت دوراً في تقريب الحدث إلى زمننا، فاللصوص كانوا يتحدثون بلهجة كوكنية ساخرة وعنيفة في ذات الوقت. أما سراويلهم الجلدية السوداء المشؤومة وأقنعتهم المخروطية الشكل وأسلحتهم الحديثة، فإنها توحي جميعها بمظهر أعضاء المنظمات الإرهابية المعاصرة، الذين يطلون علينا كل يوم من خلال شاشات التلفزة!

استطاع العرض ان يحدث فينا تلك الرجفة التي تعترينا كل يوم ونحن نشهد صور العنف بكل اشكاله، عنف الأفراد وعنف السلطات، لكنه اي العرض، كان ينذر في نفس الوقت، أولئك الميكيافيليين الذين يسيلون استخدام السلطات مهما كانت نواياهم شريرة ام خيرة..

جرعات من العنف والدماء في «كوريولينس» لشكسبير

# رؤية مهزومة لإنسان العصر

لندن: من سامية ال شيبان

في أحدث عرض مسرحي لمسرحية شكسبير «كوريولينس» أخرج شكسبير عن تحفظه المعتاد في ما يختص بالعنف على خشبة المسرح ووجد المشاهد نفسه امام رؤية مختلفة عما سيقدمها من عروض للمسرحية نفسها.

من المعروف ان شكسبير موضوعيا مليء بالعنف ولكننا قلما نشاهده على خشبة المسرح، اعتاد شكسبير ان يوصل لنا المعلومات عن الحروب والقتل بطريقة غير مباشرة، حيث تقوم احدى الشخصيات بوصف ما حدث من مشاهد عنيفة. عندما قتل دنكاف في «مكبث»، لم نر ذلك بل سمعنا ما حدث عن طريق الخدم. وهذا تقليد متبع في جميع مسرحياته.

كوريولينس 1995، هذا المحارب الشجاع الذي وجد نفسه حائراً بين ولائه لوطنه وكبريائه ظهر في حلة جديدة قد تكون رؤية حاضرة ومستقبلية.

الذي ميز هذا العرض الجديد هو العنف التي كان السمة الرئيسية، والذي كان طاغيا ومكثفا حتى انه الغى ما عداه.

في العروض السابقة لكوريولينس، وبالأخص العرض السابق على مسرح «الباربكان» كان البطل رجلاً ناضجاً، تحكمه كبرياء باردة، فلما تجعله يتنفس عن غضبه بطريقة مبالغ فيها (مسرحيا)، ففي الواقع كان هادئا سواء عندما يتحدث او يتحرك على خشبة المسرح. كان غضبه يخرج للمشاهد عن طريق اتخاذ قرارات استفزازية وغير منطقية، مثل مغادرته لبلاده، ثم توعده بتدميرها انتقاما لنفسه ولسوء معاملته.

الرؤية الجديدة جعلت من كوريولينس شخصية نزقة ومعذبة. يخرج على المسرح يقطر دما، من رأسه حتى أخمص قدميه. دائما يتحرك على خشبة خالية تماما من اي اثاث وذات ضوء خافت. الشيء الوحيد المضاء هو كوريولينس الدامي، الزائغ النظرات والذي اصبح كتلة نارية مشتعلة بالغضب والدماء.

البطل الدامي المهزوم

هذه النزعة الى العنف طالت حتى حديثة مع امه، والتي هي من اكثر مشاهد المسرحية الممتزجة بالعاطفة الهادئة. المخرج حوله الى مشهد عاصف، صاخب من خلال صوت الممثل المرتفع: صراخه وتشبثه العنيف بثياب امه ثم سقوطه النهائي عند قدميها. حتى الآن ما زالت خشبة المسرح مظلمة والضوء الوحيد مسلط على الأم والابن الدامي نفسيا وجسديا.

منذ بداية المسرحية وحتى نهايتها، لم يعطنا المخرج والممثل فرصة لكي نرى بطل المسرحية كبطل. فلقد كان الأمر تجسيدا للهزيمة، اذا لم تكن عسكرية فانسانية. كان كتلة من التناقض: حب وكراهية، ضعف وقوة.

هذه الرؤية تدفعنا للتساؤل: هل هذا هو الانسان العصري بما فيه من عنف وخوف؟ هل نستطيع ان نقول ان هذا هو تاثير السينما او «البوب فكشن» وان لغة العنف التي غزت السينما منذ سنوات بدأت تجد طريقها نحو المسرح؟ هل هي رؤية المخرج الشخصية ام انه يعتقد أن هذا ما يريده المشاهدون الذين يذهبون لرؤية سلفستر ستالون؟

والسؤال الاكثر اهمية: هل هذه رؤية جادة ومتشائمة لوضع انسان القرن العشرين، ام انه وضع الأبطال المثاليين الذين يقضون حياتهم يجرون خلف مثل عليا لا احد يراها سواهم، ثم في النهاية يصدمهم الواقع المغرق بالقيم والأشياء المزيفة؟ هذا التصادم يولد نوعا من الهزيمة المقرون بالمرارة والرغبة في الانتقام. ومهما تكن الاجابة فان الصورة الواضحة لنا من خلال رؤية المخرج لا تترك مجالا للتفاؤل بمستقبل قد يكون متوازنا.

# عبد الحق الزروالي يعرض «المحاكمة» ويوثق أعماله

الرباط: من عمر عبد السلام

بعد سلسلة أعمال مسرحية مرتبطة بما يعرف بالمسرح الفردي، يخوض الكاتب والممثل المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي تجربة جديدة من خلال مسرحيته الجديدة «المحاكمة» والتي سيكون بطلها الوحيد على خشبة المسرح، وستكون أول عروض هذه المسرحية في كل من روما ومدريد وتونس قبل ان يعود لعرضها في عدد من المدن المغربية.

وحول الدلالة التي يحملها نص هذه المسرحية يقول عبد الحق الزروالي: «المحاكمة» لقاء مفتوح يعتمد «الحلقة» باعتبارها أرقى الصيغ التعبيرية وأقدرها على خلق تواصل حقيقي يقوم على التلقائية، والقناعة والتراضي بين الناس، وأقدرها على مد جسور التلاقح بين مفهومي التراثية والحداثة، بين الواقعي والمتخيل، انها الفضاء الأنسب لتفجير الحالات وتوليد الأسئلة الاكثر عمقا وارتباطاً باهتمامات أغلبية البشر.

وحول الأسباب التي جعلته يختار هذه «المحاكمة» يقول الزروالي: لقد اخترت ملف «المحاكمة» لأنه ملف يختصرنا جميعاً، ويفضح سر خيبتنا في أن نكون كما كان يجب ان نكون..

انها محاكمة، وهي ايضا لعبة سياسية مستوفية لشروط العرض المسرحي من الحبكة الدرامية الى التأثيث الجمالي المطلوب.

ويذكر ان للزروالي عدة اعمال في هذا السياق منها مسرحان المنسي، «عكاز على الطريق» «افتحوا النوافذ» «زكروم الأدب» و«انصراف العشاق».

ويعكف الزروالي حالياً على توثيق عدد من مسرحياته السابقة، ويؤكد أهمية ان لا يتحول المسرح فقط الى «مكان للفرجة والتسلية». فالاهتمام بالأدب المسرحي والدراسات التي تكتب عنه يجعل منه واجهة ثقافية ومدرسة للتربية.

ويضيف الزروالي: لقد قمت الآن بانجاز خمسة كتب وادعو كل المسرحيين العرب أن يعيروا الكتابة المسرحية اهتماما أكبر والا يكتفون بالعروض وحدها.

## عرب وعجم


الدكتور حامد الغابد — الشيخ حميد بن راشد النعيمي

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في الامارات يرعى معرض تكتوسفير 95 لتكنولوجيا المعلومات وذلك يوم الاثنين 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بعجمان.

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي يرعى يوم الأحد المقبل في الرياض ندوة عالمية تبحث موضوع «الحاسوب وتقنية المعلومات في المجال الصحي» ينظمها مستشفى قوى الأمن.

● الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يفتتح اليوم في تونس الاجتماع العام لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر، التي يتولى امانتها العامة عبد اللطيف عبد الله سلطان. ويبحث اجتماع تونس في انشاء الشركة الاسلامية للملاحة.

● الدكتور عبد الله عمران تريم وزير العدل في الامارات يترأس وفد الامارات الى مصر للمشاركة في اجتماعات الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء العدل العرب التي تعقد بجامعة الدول العربية بالقاهرة وبدأت اعمالها امس وتختتمها غدا.

● غاري بيترز عضو مجلس النواب الاميركي يقوم حالياً بزيارة للأردن يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين من بينهم اعضاء مجلس الأمة وجمعية رجال الأعمال، وذلك ضمن وفد المركز الاميركي للقادة السياسيين الشباب.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية في الامارات ترعى اليوم محاضرة دينية بعنوان «دعوة الى التفكير» يلقيها الدكتور ابراهيم ابو محمد.

● هشام التل وزير العدل الأردني توجه الى جمهورية مصر العربية للمشاركة في اجتماع مجلس وزراء العدل العرب الذي يعقد في القاهرة ويختتم اعماله غداً.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى اليوم افتتاح معرض الفنون والحرف اليدوية على مسرح الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية.

● عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس امناء مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض رأس الاجتماع الدوري للمجلس الذي تم خلاله مناقشة سبل تطوير نشاطات المكتبة في مجالات النشر والمطبوعات والمعارض وترميم المخطوطات.

● سليمان ابراهيم المرجان سفير دولة الكويت لدى المغرب والدكتور حسن الصميلي عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ بن مسيك بالدار البيضاء، رعيا امس حفل افتتاح فعاليات الاسبوع الاعلامي والثقافي (ايام كويتية بالدار البيضاء) بمبنى المركب الثقافي مولاي رشيد ـ سيدي عثمان في الدار البيضاء.

● انيس المعشر رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة عاد الى عمان بعد ان قلده الأمير برنارد والد ملكة هولندا وسام «القوس الذهبي» تقديراً لخدماته في مجال حماية الطبيعة.

● الدكتور شوقي خاطر رئيس جامعة طنطا يرعى صباح اليوم ندوة عن البيئة والسكان يشارك فيها علماء البيئة والسكان في الجامعات المصرية.

● بلند الحيدري الشاعر يستضيفه النادي العربي في بريطانيا في أمسية شعرية يقرأ خلالها احدث قصائده وبعض مختاراته الشعرية، وذلك في مساء يوم الاثنين المقبل في ديوان الكوفة بوسط لندن.

# أطفال روسيا يتركون المدارس ويحترفون الجريمة

موسكو: «الشرق الأوسط»


عصابات الاجرام تجند الأطفال في اعمالها الاجرامية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تظهر في المجتمع الروسي الآن شريحة جديدة من اليافعين الذين ينفصلون عن نمط الحياة الاعتيادي بالنسبة الى الأطفال ويتركون المدارس. ويشب هؤلاء الأطفال الكبار مشوهين روحيا ويتعرضون الى اجهادات بدنية ونفسية كبيرة، ويقعون بيسر تحت تأثير العناصر الاجرامية.

وروى استاذ في الجامعة حصل على مكافأة لقاء عمل علمي مقدارها 300 الف روبل (حوالي 70 دولارا) واراد الا تضيع هذه المكافأة كغيرها في مجتمع يسوده التضخم وارتفاع الأسعار المستمر فقرر شراء زوج احذية. وعندما دخل محل بيع الاحذية نهل لمرأى عدة احداث يلتفون حول احدهم الذي كان يجرب حذاء في قدمه الكبيرة، ثم مد يده في كيس مملوء بقطع الشوكولاته وعلب «كوكاكولا» والسجاير وغيرها من الأشياء المغرية بالنسبة لمن هم في سنه واستخرج حزمة اوراق بنكنوت من فئة 50 الف روبل واخذ يدفع ثمن الحذاء. ودهش الأستاذ لرؤية هذه الثروة بيد صبي، فهو حائز لقب دكتور وبروفسور، بينما يتقاضى راتبا لا يكاد يكفي لتدبير شؤون المعيشة اليومية.

وقد اجرى معهد الأبحاث العلمية لشؤون الأسرة دراسة اجتماعية بعنوان «عمل الأطفال في ظروف علاقات السوق»، شملت معرفة آراء 1245 تلميذا و227 معلماً، وتظهر الدراسة ان نسبة 8.4 في المائة من التلامذة يعملون ايضا بمعدل 8 ـ 10 ساعات يومياً، علما انهم ينتسبون الى المدارس شكلياً فقط او طردوا منها. ويعمل كثير من اليافعين في الدكاكين التجارية الكثيرة التي ظهرت لدى بدء الاصلاحات الاقتصادية في روسيا.

وأوضح احد اصحاب الدكاكين ان الأطفال لا يضيعون الوقت عبثاً في الأسواق انهم ينفذون مختلف التكليفات ويمارسون «التجارة» الخاصة بهم. فمثلاً ان احد الصبيان واسمه روما يشتري السجاير والأطعمة من أجل اصحاب الدكاكين، كما يزودهم بالمعلومات بشأن اسعار السلع لدى المتنافسين او يحذر الباعة من رجال شرطة الضرائب لدى اقترابهم. ويتلقى مكافآت مقابل مثل هذه الخدمات. علما انها ليست بالقليلة. بينما يتعاطى صبيان آخرون بيع المرايا الجانبية للسيارات وماسحات الزجاج وغيرها من قطع الغيار المسروقة. ولا يعني ذلك انهم سرقوها بانفسهم حتماً، بل انهم يشترونها من اللصوص ويبيعونها الى الزبائن كوسطاء. وبعضهم يشترون من المدمنين على الخمر مختلف الحاجيات باسعار رخيصة من اجل بيعها في السوق لاحقاً. ويمارس بعضهم حتى تجارة الرقيق الأبيض، حيث يستغلهم القوادون في مهنتهم القذرة.

ومرة عرض احد الفتيان على صاحب محل تجاري شراء سيارة «مسروقة طبعاً» واكد له انها سرقت لكن اعيد طلاؤها بلون آخر واخفيت في مكان امين. والآن يجب انتظار المدة التي تكف فيها الشرطة عادة عن البحث عن السيارة المسروقة.

واظهر استطلاع الرأي الذي اجراه معهد الأبحاث العلمية لشؤون الأسرة ان حوالي اربعين في المائة من الأحداث على استعداد لارتكاب افعال يعاقب عليها القانون من اجل كسب المال. علماً ان الوضع المالي للعائلة لا يؤثر كثيراً في موقف الأحداث في هذه المسألة.

ولوحظ ان نسبتهم عالية بين ابناء رجال الأعمال والذين يعملون في الشركات التجارية او مجال الخدمات.

كم يكسب «التجار» الأحداث في اليوم؟ يتراوح مقدار الكسب ما بين 10 و100 الف روبل في اليوم (علماً ان نسبة الذين يكسبون 100 الف روبل تعادل 11.8 في المائة منهم).

ويشير الباحثون الاجتماعيون الى وجود جماعة من الأحداث ترابط بصورة دائمة عند كل نقطة تجارية، ولا يسمح اقرانها الى «الغرباء» بالاقتراب منها. كما ان بعض هؤلاء حققوا النجاح وافتتحوا محلات عمل خاصة بهم، ويبدو سلوكهم مثل الكبار فهم يدخنون سجاير «دافيدوف» ويشربون الخمر. وروى احدهم انه بدأ حياته العملية في المشاركة في «بيزنس» العائلة (وهذه الظاهرة شائعة جدا، ويمكن القول ان نسبة 10 في المائة من التلامذة يعملون مع افراد العائلة الآخرين في البيع والشراء). وغالباً ما يسجل الصبي الدكان باسم احد افراد العائلة الكبار او لاحد المتقاعدين من الأقارب أو المعارف.

وبين استطلاع الرأي العام الذي اجراه المعهد ان المتخلفين في الدراسة يقبلون اكثر من الآخرين على ممارسة التجارة (26.7 في المائة منهم)، وجاء في الدراسة التي اعدها المعهد ان المحاولات لتقليد الكبار تتحول في ظروف السوق الى ظاهرة «بيزنس الأطفال» المشوهة، وربما يشجع الكبار الأحداث على ممارسة هذه اللعبة، لكنهم لن يستطيعوا فيما بعد ايقافهم، كما لا تنفع محاولة منع الطفل من ممارسة اية لعبة اخرى يعتاد عليها. وواضح ان اطفال روسيا سئموا من سماع الحكايات عن الطفولة السعيدة وقرروا ان يضمنوا لأنفسهم السعادة بانفسهم، اما الثمن فسيعرفه المجتمع لاحقاً.

## المغرب ينتخب ضمن لجنة التراث العالمي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم انتخاب المغرب أخيرا ضمن لجنة التراث العالمي الذي انعقد مجلسه العاشر على هامش الدورة الثامنة والعشرين لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو). وقد تم انتخاب المغرب بـ66 صوتا.

ويذكر أن (اليونسكو) تقوم برعاية العديد من المعالم التاريخية في عدد من المدن المغربية، ويساهم بصورة فعالة في مشروع انقاذ مدينة فاس العتيقة منذ بداية التسعينات. ومن جهة أخرى وضعت وزارة الثقافة المغربية رسوما مقابل زيارة المعالم والمواقع التاريخية عبر المدن والمناطق المغربية.

وتشجيعا للمغاربة للتعرف على المواقع التاريخية داخل بلادهم فقد حددت لهم رسوماً هي نصف ما يدفعه الزائر الأجنبي لهذه المواقع.

كما وضعت رسوما رمزية للأطفال الذين هم دون سن الثانية عشرة.

## تراثنا العلمي في النادي الأدبي بجدة

جدة: من حاتم صادق

ينظم النادي الادبي الثقافي في جدة في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاحد المقبل أمسية أدبية يلقي خلالها المهندس لطف الله قاري محاضرة قيمة بعنوان «تراثنا العلمي والحياة المعاصرة».

المحاضرة التي تلقى على جمهور الحاضرين في الصالة الرئيسية في مقر النادي في جدة تأتي في اطار النشاط المنبري للنادي في الموسم الحالي، والذي تضمن مساء يوم الاحد الماضي محاضرة بعنوان «قصيدة النثر في المملكة العربية السعودية/ التاريخ والرؤية» القاها الدكتور عبد الله المعيقل وسط حضور جماهيري جيد باعتبار الموضوع من الموضوعات الثقافية المهمة التي تتناول قصيدة النثر التي اثارت حوارات كثيرة ومناقشات على مستوى الصحافة واللقاءات العامة.

## ابيض واسود

باسم الجسر

### باريس منذ مائة عام

امضيت ثلاث ساعات ممتعة برفقة كتاب عنوانه: باريس عام 1900 يصف مؤلفه شوارع باريس يومذاك، ويتحدث عن الحياة الاجتماعية واماكن اللهو والمطاعم والمتاحف والمسارح الشهيرة، والشخصيات البارزة فيها، من فرنسية واجنبية. كانت فرنسا تعيش ما سمي في ما بعد «بالعصر الجميل». معرض عالمي، جادات وساحات جديدة تشق او توسع وقصور وابراج تبنى. كانت اولى السيارات التي تسير بمحرك تظهر الى جانب عربات الخيل التي كانت وسيلة التنقل في المدن.

وكانت جادة «الشانزليزيه» الشهيرة لم يكتمل شقها وتعتبر، هي وساحة التروكاديرو من ضواحي باريس. ولكن «روح باريس»، التي اكسبتها شهرتها العالمية، كانت هنا مطعم «ماكسيم» الذي تلتقي فيه بعد مشاهدة المسرح الوجوه الاجتماعية المشهورة، فرنسيا واوروبيا. المقاهي الادبية التي يجتمع فيها الشعراء والكتاب والفنانون الذين سوف تطبق شهرتهم الآفاق، كرودان، وتولوز، ولوتريك، واوسكار وايلدو مارسيل بروست وغيرهم. مغامرات الامراء الروس الغرامية وسهرات ولي عهد بريطانيا العامرة، والفضائح السياسية وغير السياسية، والمآدب التي تتحدث عنها الصحف والخ.

بعض الاماكن والشوارع التي يتحدث عنها الكتاب زالت اليوم من الوجود. وبعض الساحات، والجادات والشوارع والملاهي والمطاعم الشهيرة اليوم لم تكن موجودة منذ ما يقارب المائة عام. ولكن هذا الجو الباريسي، هذه «الروح الباريسية»، التي يصفها الكتاب او يرسم ملامحها بضربات ريشة خفيفة،

كما ترسم «الاكواريل»، مازالت قائمة وحية، رغم كل ما دخل عليها من تغيير في المعالم والاسماء. فباريس ما زالت، رغم كل شيء مدينة جميلة بشوارعها وابنيتها وحدائقها.

وما زال الليل في باريس يقدم للمقيم او الزائر الف متعة للنظر وللفم وللاذن والذوق والعقل. حتى السيارات والباصات التي تغطي شوارعها بالضجيج، وسماءها بالدخان، لم تتمكن من القضاء على ما يدور داخل جدران مسارحها ومتاحفها وجامعاتها ومقاهيها ومحلاتها.. من مفاجآت، واحداث، يصعب على اي مدينة اخرى ان تقدمها له..

كلما مررت بموضع او جلست في مكان، بباريس، متأملا فيه ومتذكرا انه ما زال كما كان يوم شاهدته منذ اربعين او عشرين عاما (بل منذ مائة عام، كما تحدث الكتاب عن بعض هذه المعالم الباريسية)، تذكرت بيروت، مدينتي التي عدت اليها بعد الحرب لاكتشف كغيري من عشرات آلاف اللبنانيين، انني لم اعد اعرفها، لفرط ما تغيرت معالمها او امحت.

لم تكن بيروت مدينة جميلة، قبل الحرب، بسبب حمى العمران الفوضوي والتجاري الذي انتشر وقضى على تسعين في المائة من حدائقها. ولكن بعض الشوارع والاحياء والساحات، رغم كل شيء كانت تحمل اجواء حميمة وذكريات اجيال. اما، اليوم، بعد ان مرت الحرب عليها وتفرق ابناؤها وتهدم وسطها القديم وتغير سكانها، فقد فقدت بيروت، بالاضافة لسحرها السابق، الكثير من اجوائها ومن روحها.

المسؤولون اللبنانيون يعدون ببناء بيروت جديدة وجميلة. وبعض المبدعين والادباء والفنانين يحاولون خلق اجواء جديدة أو اعادة «روح» بيروت السابقة. وانهم لمشكورون. ولكن ما كان في بيروت قبل الحرب «ذهب مع الريح». اما ما ستكون عليه بعد مائة عام فعلمه عند الله.

## منافق افندي




## اخبارهم في كل مكان

● عبد القادر جستنية مساعد مدير عام جهاز خدمات الحركة بالخطوط السعودية تم اختياره رئيسا لفريق عمل المسافرين والامتعة باجماع كافة شركات الطيران الاعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي «الاكو» في اجتماعه الاخير الذي عقد في بيروت.

● هيئة الاغاثة الاسلامية اجرت دراسات لانشاء عدد من مراكز التفصيل والخياطة ومراكز التدريب المهني، وتعليم الحاسب الآلي في عدد من المناطق في البانيا، وقد بلغ عدد خريجي، مركز الحاسب الآلي اكثر من 1000 خريج وذلك حسب جدوى الدراسة التي اعدتها الهيئة.

● مستشفى الحرس الوطني بجدة ينظم معرضاً طبياً الاسبوع المقبل، وذلك في اطار برنامج متكامل يقيمه داخل المستشفى تم اعداده خصيصاً للمشاركة في اليوم العالمي للسكر.

وتشارك في المعرض العديد من الشركات الطبية للتعريف بأحدث ما انتجته شركات الأدوية المتخصصة في علاج مرض السكر.

● شركة بترومين لزيوت التشحيم اقامت حفل غداء لوفد موزعي زيوت بترومين في المغرب، والمشاركين في معرض الصناعات المغربية في جدة الذي بدأت فعالياته الاسبوع الماضي.

● جوني قتالة نائب الرئيس الاقليمي لفنادق الانتركونتننتال، ومدير عام فندق جدة انتر كونتننتال، غادر الى لندن لحضور اجتماع اللجنة العليا، للاحتفال بمرور 50 عاما على انشاء شركة انتركونتننتال العالمية.

● شكيل حامد الحامد نائب المدير العام لفندق المدينة شيراتون، تمت ترقيته الى منصب المدير المقيم بالفندق.

### أفراح

● الدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني احتفل بزفاف ابنته «لينا» على الدكتور خالد عبد الواسع الارياني. العروسان غادرا صنعاء الى اوروبا ليلة زفافهما لقضاء شهر العسل في فيينا وبعض العواصم الاوروبية الاخرى.

### مواليد

● العقيد علي حسن الشاطر مدير دائرة الطباعة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية احتفل بمقدم اول احفاده في صنعاء لنجله بسام.

### وفيات

● توفيت فاطمة عارف ترجمان جدة كل من مجدي محمد سعيد كيال بالخطوط السعودية، وفهد كيال في اميركا. ويتقبل العزاء للرجال بمنزل مجدي كيال شارع الامير سلطان شمال دوار التاريخ ـ بجوار مدرسة دار العلوم في جدة. وللنساء ـ حي مشرفة ـ بئر سلوى ـ خلف مكتب احمد سعيد بن سلمان للعقار ـ فيلا 4

● توفي في مدينة سواكن شرق السودان الحاج ابو زينب عمر ادم، والد حسن ابو زينب في جريدة «الرياض». يتقبل العزاء في منزل الاسرة بسواكن.

## 150 باحثا يناقشون تطوير الحرف الإسلامية بالقاهرة

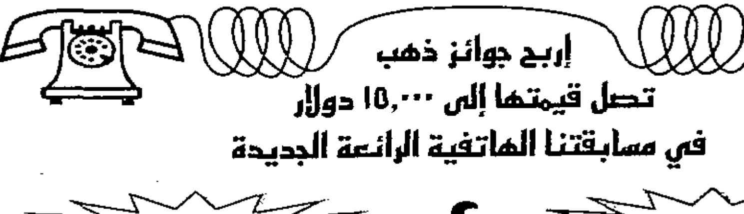
القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اول تظاهرة دولية لتنشيط الفنون الاسلامية ومظاهر الابداع الفني والثقافي للحضارة الاسلامية، تبدأ بالقاهرة يوم 3 ديسمبر (كانون الاول) المقبل فاعليات المؤتمر الدولي لفن المشربيات والزجاج المعشق، والمهرجان الدولي للفنون الاسلامية المختلفة الذي ينظمه مركز الابحاث للتاريخ والتراث والفنون باسطنبول ووزارة الثقافة المصرية. تستمر هذه الفاعليات اسبوعا وتشمل ندوة دولية يشارك فيها 150 عالما وباحثا من علماء العمارة والفنون الاسلامية لمناقشة مجموعة بحوث ودراسات حول فن المشربية والزجاج المعشق وحمايته من الاندثار. تقام الندوة بالمسرح الصغير بدار الاوبرا ويفتتحها وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

ويقام على هامش الندوة معرض لاعمال فناني 40 دولة اسلامية حيث يعرضون انتاجهم الذي يستعرض اساليب حرفهم وابداعاتهم في الصناعات اليدوية من الزجاج الملون والمعشق.

كما يقام قبيل افتتاح الندوة كرنفال للفنون الشعبية والموسيقية التي تتميز بها الدول الاسلامية، يبدأ في موكب من ميدان الحسين وحتى منطقة العتبة بوسط القاهرة ويشارك في الموكب جميع الباحثين المشاركين في الندوة وجميع الحرفيين والفنانين. ويشترك في المهرجان الفني فرق الفنون الشعبية والموسيقية من 10 دول اسلامية تقدم عروضها على مسرح الجمهورية طوال ايام المؤتمر والمهرجان.



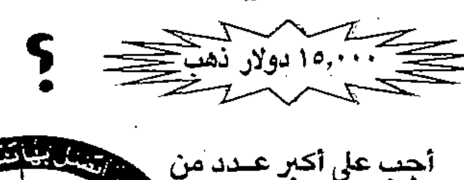




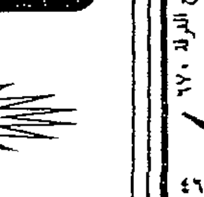


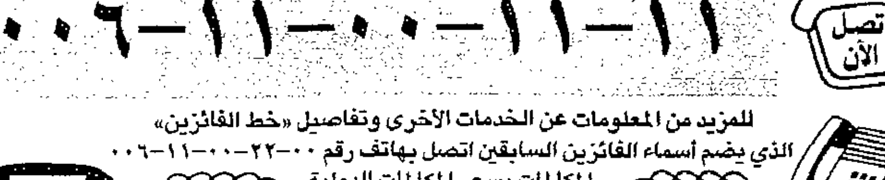













الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 22 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6196
London - Wednesday - 15 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6196





# افتتح وسط خرائب بيروت وينتهي الأحد المقبل

# «سوق برغوت».. ملتقى فقراء يغزوه ارستقراطيون وعارضات أزياء

بيروت: من سناء الجاك

افتتح «سوق البرغوت» معرضه الرابع الذي يستمر حتى يوم 19 من الشهر الحالي في اجواء احتفالية داخل الساحة المشادة وسط خرائب المنطقة التجارية في بيروت بحضور شخصيات يغلب عليها الطابع الارستقراطي: سيجار، وبدلة سوداء ومنديل احمر يتدلى من اعلى الجيب الخارجي. طبقة مشحونة بالثراء اتت الى المعرض بحثا عن قطعة «انتيكا» من العصر الغابر لها تاريخها وشهادة ميلادها وعناوين اصحابها، طبقة اخرى متسلحة بطموحات وامنيات جاءت تبحث عن فرصة العمر، من خلال صفقة تجارية او علاقات اجتماعية، قد تمد جسورها بين التحف الشرقية والغربية والسجاد العجمي الجديد المستعمل والمفروشات المدموغة ببصمات التاريخ. الاجواء الطبيعية والحديثة جاورت الزمان الغابر المعروض وزينته بلمسة من الازهار المنسقة والمرايا الملونة والمزخرفة.

ومن الذاكرة القريبة لمن عرف «سوق الطويلة» و«سوق اياس» في بيروت قبل الحرب نقل القيمون على السوق «بركة العنتبلي» الى واجهة الصالة مع رصيفها القديم والاواني النحاسية الخاصة بتحضير شراب الجلاب والعرقسوس. وعلى جانبي الرصيف عرضت سيارتا مرسيدس تعود احداهما الى العام 1971 وهي من طراز 200 سعرها 12 الف دولار والثانية من طراز 180 صناعة العام 1961 وسعرها 16 الف دولار. وفي السوق قارئة الفنجان «ام وليد» بعشرة دولارات تطلع من يرغب على حظه، وللجائعين زاوية للكدوشة، اي «الستدويش» على الطريقة اللبنانية، استحق من سيدة تزور السوق عبارة (Superbe) بالفرنسية اي رائع للدلالة على اعجابها باللبنة البلدية والزيتون والنعناع والخبز المرقوق على الصاج!

وجاذبية «سوق البرغوت» لا تقتصر على معروضاته فحسب بل تضم اضافة الى ما سبق ذكره، الصعتر الاخضر والبرغل والمربات باصنافها، واللوحات الزيتية التي استغل رساموها مناسبة السوق لعرضها وبيعها في مزاد تنظمه السيدة ندى بولس. «روعة» السوق تعكسها نوعية رواده الذين يخيل لمن يراهم انهم غادروا للتو احدث دور الازياء، ولا يهم اكانت للرواد رغبة بالتفرج والشراء ام لا، فالمناسبة بحد ذاتها وسيلة جيدة للظهور.

ففي «سوق البرغوت» توجد عارضات الازياء الطامحات الى الشهر وكذلك طالبات الزواج، كما يوجد بعض رجال الاعمال لعقد عدد من الصفقات وفي ايدي بعضهم «كدوشة» صعتر وزيت. وحتى التجار المشاركون في السوق، تسلحوا بأناقة مميزة وسيجار كوبي ولهجة مطعمة باللغات الاجنبية الحية، بعد ان الف الناس مظهرهم في متاجرهم بالجينز وحذاء الرياضة. أحد التجار برر الاناقة المفرطة باصول الدعاية، فالسوق بوابة للعبور نحو عمليات بيع دسمة، على مستوى كل عمليات «شركة اعمار وسط بيروت» المعروفة بـ«سوليدير» راعية المعرض. تاجر آخر قال ان السيجار الكوبي هو من شروط المشاركة في السوق لان التعامل مع «سوليدير» يفرض مظهرا اجتماعيا لا يمكن الاخلال به، كان وسط بيروت الذي لم تتضح ملامحه الا عبر المجسمات الهندسية، لن يكون لعامة الشعب، والدليل تظهره نوعية رواد «سوق البرغوت» ويفيد معنى تسميته عالميا، وكما ورد في الموسوعات بانه مكان لبيع الاغراض باسعار متهاودة، فيما الاسعار «البرغوتية» البيروتية لا علاقة لها مطلقا بذوي الدخل المحدد او.. بالبرغوت!

دايانا.. هموم عامة

الأميرة ديانا، اميرة ويلز، وهي تصغي الى كلمة اثناء الافتتاح الرسمي لمركز ريتشارد داد في مستشفى برودمور بمنطقة بركشاير الانجليزية (غرب لندن) يوم امس. ومن المتوقع ان تتحدث الاميرة ديانا عن وجهة نظرها في انهيار زواجها من الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا في مقابلة تذاع الاسبوع المقبل على قناة «بي. بي. سي» التلفزيونية ضمن برنامج «بانوراما» (أ ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### وحدي في البيت!

كان فيلم «وحدي في البيت» الذي مثله الطفل «ماكولي كالكن» بداية لسلسلة من الافلام عن هذا الولد الوحيد البطل الذي تركه والداه وحده، وحاولت عصابة ان تقتحم البيت، ولكن الولد الوحيد استطاع ان يهزم العصابة ويمسح بها الارض.

حدث هذا في السيناريو وارتفع اجر «كالكن» الى 15 مليون دولار في الفيلم وظهر الجزء الثاني والثالث ولكن الواقع شيء آخر.. ففي مقابل الفيلم الامريكي هذا الذي حصد اصحابه وابطاله من خلفه الملايين، هناك واقع اليم وقضية مشهورة اثارت الرعب بين الآباء والامهات وقد اطلق على هذه القضية اسم الفيلم «وحدي في البيت»!

والذي حدث ان ترك الوالدان «ديفيد» و«شارون» بنتيهما وحدهما بالمنزل مع علبة من الحبوب وبعض الوجبات الجاهزة التي يمكن تحضيرها سريعا امام التلفزيون مع تعليمات مشددة بعدم الخروج او الرد على التليفون، بعدها طار الوالدان الى «اكابلكو» لقضاء اجازة وحدهما بعيدا عن «دوشة الاولاد».

والطفلتان اللتان تركتا في البيت احداهما في التاسعة من عمرها والثانية في الرابعة.

وقد كان يمكن ان يمر الامر بسلام لولا ان حدث حريق في المنزل اضطرت معه الطفلتان الى فتح الباب والهروب الى الجيران، وبسبب الحريق فقط تم اكتشاف محنة الطفلتين..

وسرعان ما تناولت الصحف المحلية الحادث، وقدم الوالدان الى المحاكمة بتهمة الهجر والقسوة والاهمال.

بعدها تكررت الواقعة مع فتاة وحيدة تدعى «جيسي جيبسون» تركتها امها المنفصلة عن ابيها والتي تبلغ من العمر واحدا وثلاثين عاما وذهبت تقضي اجازة مع صديقها.. وتكررت القصة وبدأت فكرة ان يقوم الاولاد «بالطلاق» من والديهم، وفي اكتوبر عام 1993 صدر قانون يتيح للاولاد رفع دعوى الانفصال واختيار اسرة بديلة.. وقد استطاع ولد صغير كسب قضية من هذا النوع وذهب ليعيش في بيت آخر مع والدين آخرين.

ولكن هل هذا القانون صحيح من الناحية الاجتماعية والنفسية والاخلاقية؟

هذا ما نتحدث عنه غدا بإذن الله.

## صباح الخير

خالد القشطيني

### شكرا لكم

لسنوات طويلة والمثقفون يئنون ويصرخون لأن المليونيرية والبليونيرية من رجال المال والاعمال العرب ينفقون الملايين على النزوات والسفاهات ولا يخصصون جزءا يسيرا منها لرعاية العلم والادب والفن. يظهر ان معجزة قد تحققت. نعم لقد اصاخت بالفعل نخبة من هؤلاء لصيحة المثقفين فراحت ترعى العاملين في هذه الميادين، لا بأموالها فقط، وانما بوقتها وعطفها ايضا. ظهر هناك في المملكة العربية السعودية رجل مثل الشيخ عبد المقصود الخوجة تولى مسؤولية نشر مؤلفات الادباء والشعراء واحياء امسيات اسبوعية ثقافية خاصة بهم. واقامت الدكتورة سعاد الصباح دار نشر خاصة بها، واسس سلطان العويس جائزة سنوية سخية للشعراء. واسس مثل ذلك عبد العزيز سعود البابطين، وتوغل في الميدان فكرس سنوات طوالا من وقته وجهوده وماله لاصدار هذا المعجم الموسوعي «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين».

بالطبع لا استطيع في هذه الزاوية الموجزة ان آتي بالذكر على كل الاكارم المتفضلين في هذه الميادين. اعتذر عن التقصير، ولكنني أكتب كلمتي هذه لاقول لهم جميعا وبكل بساطة: «شكرا لكم يا سادة». وكما نعلم لم تقتصر مكرمات هؤلاء الافاضل على ما اشرت اليه فقط فلهم ايضا يد طولى في رعاية العلماء والادباء والفنانين في دعم سعيهم، في سد احتياجاتهم، في مرضهم وتشردهم، وكل ما يمس حياتهم وموتهم.

مناسبة كلمة الشكر هذه، هي التجمع الذي دعا اليه البابطين، مئات الشعراء والنقاد والكتاب الى الكويت احتفالا باصدار المعجم المشار اليه انفا. لقد كنت ملما بفضل هذا الرجل على الشعراء والادباء، ولكنني لم اكن على علم بدوره وغوره شخصيا في عالم الشعر بقصائد عمودية رصينة أصدرها اخيرا في ديوان خاص، «بوح البوادي». ولا استعمل كلمة «رصينة» من باب المجاملة والامتنان. كلا، يا ليت من يسمونهم بشعراء الحداثة يتعلمون شيئا من بناء هذه القصائد وصياغتها. بيد ان البابطين يتجاوز مجرد البناء الرصين ليداعبنا بالالفاظ وجرس الكلمات مداعبة ظريفة وجديرة ببسمة من القارئ المتذوق لفنون البديع العربي الاصيلة، اذ يقول في رباعيته «ترانيم» والاسم على مسمى كما يقال:

وغداً تأكلنا الارض التي     قد غلبناها سنينا ولّت
بعد ان تكسر منّي التي     فيضيع اللحن بالعمر الحزين
سوف نمضي لست ادري أين ما     قصدنا بالسير حتى اينما
كل ما زاد بقلبي أي نما     علمه الخالد نياك الدفين
وغدا يحزن قلبي والوصال     بعدما بالحب قد جال وصال
سوف يبكي عشقنا حبل الوصال     بعد ان بت بناي العاشقين
وسيبقى ذكرنا يا ويلنا     بعدنا رمزا لهم سوّى لنا
ويقول الحب حزنا، وي! لنا     ان ذكراكم سمت بالخالدين
كم وكم باع قلوبا واشتري     غيرنا اخرى وباهى إيش ترى
قلت استنكر هذا: عش تر     عجبا فالحب يهوى المخلصين

ويستمر هذا اللعب بالكلمات والاصوات لأربعة وعشرين بيتا، وهو لعمري ما يعجز عنه الكثير من شعراء اليوم.

## اكتشاف البروتين المسبب لـ«داء الرقص»

سان دييجو (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

قدمت الى الاجتماع السنوي الخامس والعشرين للجمعية الاميركية لعلم الأعصاب المنعقد حالياً في مدينة سان دييجو في ولاية كاليفورنيا الاميركية ورقة علمية يوم الأول من امس يعتبر ما جاء فيها خطوة متقدمة لفهم اكثر لمرض «هانتنجتون كوريه» (Huntington Chorea) او (داء الرقص)، وهو مرض عصبي يتميز بحركات لا ارادية في عضلات الاطراف والوجه.

ويصيب عادة الأشخاص الذين في منتصف أعمارهم، ويسبب العته وأحيانا الجنون الخفيف بسبب انتكاس الخلايا العصبية في الدماغ نتيجة الانتقال الوراثي لجين مشوه. وليس هناك حاليا أي علاج لهذا المرض.

ويسبب هذا المرض بروتين متحول يسمى «هانتنجتون» يتكون من «استنساخ وراثي» الذي يطبع نسخاً كثيرة من الحامض الاميني (وهو ابسط المركبات البروتينية).

وتحتوي الورقة العلمية المقدمة لاجتماع الجمعية الاميركية لعلم الأعصاب على ما اكتشفه الدكتور كريستوفر روس ورفاقه من جامعة جونز هوبكنز في مدينة بالتيمور بولاية ميريلاند الاميركية، اذ توصلوا الى معرفة حلقة اساسية للعملية التي تسبب مرض «هانتنجتون كوريه» والاهداف المحتملة للاستجابة الى العقاقير. والحلقة الأساسية التي اكتشفها الدكتور روس ورفاقه هي بروتين (HAP - 1)، وهو اول بروتين يعثر عليه وله علاقة بمرض هانتنجتون.

وكلما ازداد الخلل في بروتين هانتنجتون تكون هذه العلاقة اقوى، وهذا ما يسبب تدمير الخلايا الدماغية. وتتركز ابحاث العلماء حالياً على العثور لعلاج يخفف من هذه العلاقة.

وفي ورقة منفصلة قدمت الى اجتماع سان دييجو ايضا كشف ان البروتين الذي يستعمله الانف لشم عبير العطور عثر عليه في السائل المنوي للانسان، مما يشير الى ان الحيامن تستهدي في طريقها للإخصاب متتبعة رائحة البويضات الانثوية.

## محكمة استئناف الشارقة تبرئ إيرانيا محكوما بالإعدام لاتهامه بالردة

الشارقة (الإمارات) - أ.ف.ب: برأت محكمة الاستئناف في الشارقة يوم امس مواطنا ايرانيا كان قد حكم عليه بالاعدام بعد ادانته بالردة عن الاسلام وقررت سجنه لمدة عام واحد ثم ابعاده.

واعتبرت المحكمة ان حسن غلام دانا (36 عاما) الذي ادعى مرارا «النبوة» والذي ادانته محكمة شرعية بالردة وحكمت عليه بالقتل في اغسطس (آب) الماضي «لم يكن مرتدا ولم ينقطع عن الاسلام».

واكدت انها قررت الحكم عليه بالسجن لمدة عام واحد ثم ابعاده عن الامارات.

وقال محاميه عبد الحميد غريب ان حكم السجن صدر لان دانا «تهجم» على السلطات.

وكان الايراني قد ادعى في سبتمبر (ايلول) 1994 «النبوة» اثناء محاكمته مع شخصين آخرين بتهمة الاختلاس ثم كرر ادعاءه اثناء وجوده في السجن وامام المحكمة نفسها.

وقد اكدت القنصلية الايرانية في دبي ان دانا مختل عقليا وقدمت الى المحكمة شهادة طبية تؤكد حاجته الى العناية المستمرة.

## مليون دولار خسارة شركة الهواتف الإيطالية يوميا

# القبض على البدالة السرية لـ«استعارة الخطوط مؤقتا»

ميلانو: من مدحت شفيق

تشكو شركة الهاتف الايطالية «تليكوم ايتاليا» ووزارة المواصلات الايطالية منذ نحو عامين من عجز اجهزة «حرس الخزانة» الايطالية المختصة بالجرائم المالية عن مصادرة مراكز عالية التقنية، منتشرة في بعض مناطق جنوب ايطاليا ووسطها قادرة على استعمال خطوط الهاتف لارقام خاصة وعامة غير تابعة لها.

الا ان الشركة فوجئت منذ ايام بان «حرس الخزانة» الذي يعد اعلى اسلحة الدولة الايطالية كفاءة على الاطلاق، نجح في تحديد موقع «مركز البدالة السرية الاكبر» بمدينة «برينديزي» على الساحل الشرقي الجنوبي من البلاد. واثبتت التحريات ان المسؤول عن هذه البدالة شركة صغيرة خاصة لتكنولوجيا الاتصالات باسم «ف..» يرأسها ايطالي يدعى «أ.م» كان مهندسا فنيا سابقا في شركة «سيب» الهاتفية التي تحولت لاحقا الى مجموعة «تليكوم ايتاليا».

وبينما تتبع التحقيقات مراكز «استعارة الخطوط» الاخرى على صعيد ايطاليا، قالت مصادر «تليكوم ايتاليا» ان سالفتها «سيب» كانت قد انذرت في وقت يعود الى منتصف 1993، انها قدمت دراسة الى وزارة الداخلية الايطالية حين بدأت تكنولوجيا الهاتف النقال تنتشر بسرعة مطردة، تطرح فيها الامكانيات التقنية لسرقة الخطوط واستعمالها في اجهزة قرصنة خاصة مع صعوبة تحديد مواقعها او مراكز اعادة الترحيل المطلوبة للمكالمات اللاسلكية. وحذرت الشركة من ان الخسائر قد تصل الى الملايين من الدولارات، تماما كما كشفت حصيلة الشبكة المكتشفة فعليا قبيل التحرك الاخير لحرس الخزانة.

غير ان مقدار الخسائر الحقيقية يبدو اعلى من تلك بكثير. ففي تقديرات التحريات التي تجريها «تليكوم ايتاليا» هذه الايام بواسطة الجيل الجديد من «البدالات المانعة لاستعارة الخطوط» يتضح ان سرقة مكالمات الهواتف النقالة جرت بوتيرة تصل قيمتها الى مليون دولار يوميا في عموم ايطاليا.



# مجوهرات أغاخان بيعت بـ27 مليون دولار

جنيف: «الشرق الأوسط»

بيعت مجموعة مجوهرات تملكها مطلقة الأمير كريم اغاخان بحوالي 31.2 مليون فرنك سويسري (27.68 مليون دولار) أي ضعف السعر المقدر لها تقريبا، وذلك في مزاد حضره كبار تجار المجوهرات في العالم.

ودارت حول هذه المجموعة معركة قضائية بين اغاخان ومطلقته كسبت الدعوى فيها مطلقته ببيع مجموعة المجوهرات.

وقال خبراء ان هذا النزاع القضائي ساهم في اثارة اهتمام المشترين لهذه المجموعة.

وحسب افادات قاعة مزادات «كريستيز» ان المجموعة تضم 238 قطعة وكان السعر المقدر لها حوالي 15 مليون دولار.

وغابت عن المزاد الاميرة سالمة وهي عارضة ازياء بريطانية سابقة عن مؤتمر صحافي عقد بعد المزاد.

واعلن فرانسوا كوريل مدير قاعة مزادات كريستيز للصحافيين «ان بعض العائدات ستخصص للاعمال الخيرية ولكنني لا اعرف حجمها. وستقرر الاميرة ذلك».

وسلطت الاضواء في المزاد على «البيجوم الزرقاء» وهي ماسة على شكل قلب زرقاء اللون تزن 13.78 قيراط في قلادة ماسية من تصميم بيت بواري للمجوهرات في باريس. واشترى تاجر المجوهرات في لندن لورانس جرانس القطعة الفريدة مقابل 7.79 مليون دولار مع اضافة العمولة.

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقيت امرأة بريطانية وابنتها حتفهما، بينما أصيب ابناها باصابات بالغة إثر تعرضهم لحادث طعن بالسكين في منزلهم بالقرب من تينبريدج ويلس في كنت بجنوب انجلترا.

والقت الشرطة البريطانية القبض على رجل في الخامسة والثلاثين من عمره للتحقيق معه حول هذه الجريمة.

وكانت جيل جاكوبس (28 عاماً) التي طُلقت من زوجها قبل فترة قصيرة، وانتقلت من لندن الى ساوثبرا، قد وجدت ميتة في منزلها عندما وصلت الشرطة الى المنزل عقب اتصال هاتفي بالنجدة.

ونقل ثلاثة من اطفالها شاميم (8 اعوام) وجو (5 اعوام)، وتوم (عامان) عن طريق سيارة الاسعاف الى مستشفى كنت وسسكس حيث ماتت شقيقتهما بعد وصولها بساعات قليلة. وما زال الشقيقان يتلقيان العلاج في المستشفى.

وقد أجريت عملية جراحية عاجلة للشقيقين وما يزال جو في حجرة الانعاش بالمستشفى.

## نكتة اليوم

روى ابن الجوزي حكاية رجل اسمه حسن وكان قبيح النظر بشع الخلقة، فلما حملت امرأته قالت له:

- الويل لك لو خرج الولد شبيها بك!

فأجابها:

- بل الويل لك لو كان ولدي يشبه احدا غيري.

